
تأليف وتصميم
سامي بن عبد الله المغلوث
أطلس الأماكن
في القرآن الكريم
العبيكان
Obeikan

(ح) **مكتبة العبيكان، ١٤٣٦هـ**

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

المغلوث، سامي عبدالله

أطلس الأماكن في القرآن الكريم./ سامي عبدالله المغلوث.- الرياض، ١٤٣٦هـ

٢٤٠ ص؛ ٢٠,٥ × ٢٧,٥ سم.

ردمك: ٩-١-٧٤١-٣-٥٠٣-٦٠٣-٩٧٨

١. القرآن - أطالس أ. العنوان

ديوي ٢٢٩,٤٩١٢ رقم الإيداع: ٤٦٤ / ١٤٣٦

حقوق الطباعة محفوظة للناشر

الطبعة الأولى

١٤٣٦هـ / ٢٠١٥م

الناشر العبيكان Obeikan للنشر

المملكة العربية السعودية - الرياض - المحمدية - طريق الأمير تركي بن عبدالعزيز الأول

هاتف: ٤٨٠٨٦٥٤ فاكس: ٤٨٠٨٠٩٥ ص.ب: ٦٧٦٢٢ الرياض ١١٥١٧

موقعنا على الإنترنت

www.obeikanpublishing.com

متجر العبيكان Obeikan على أبل

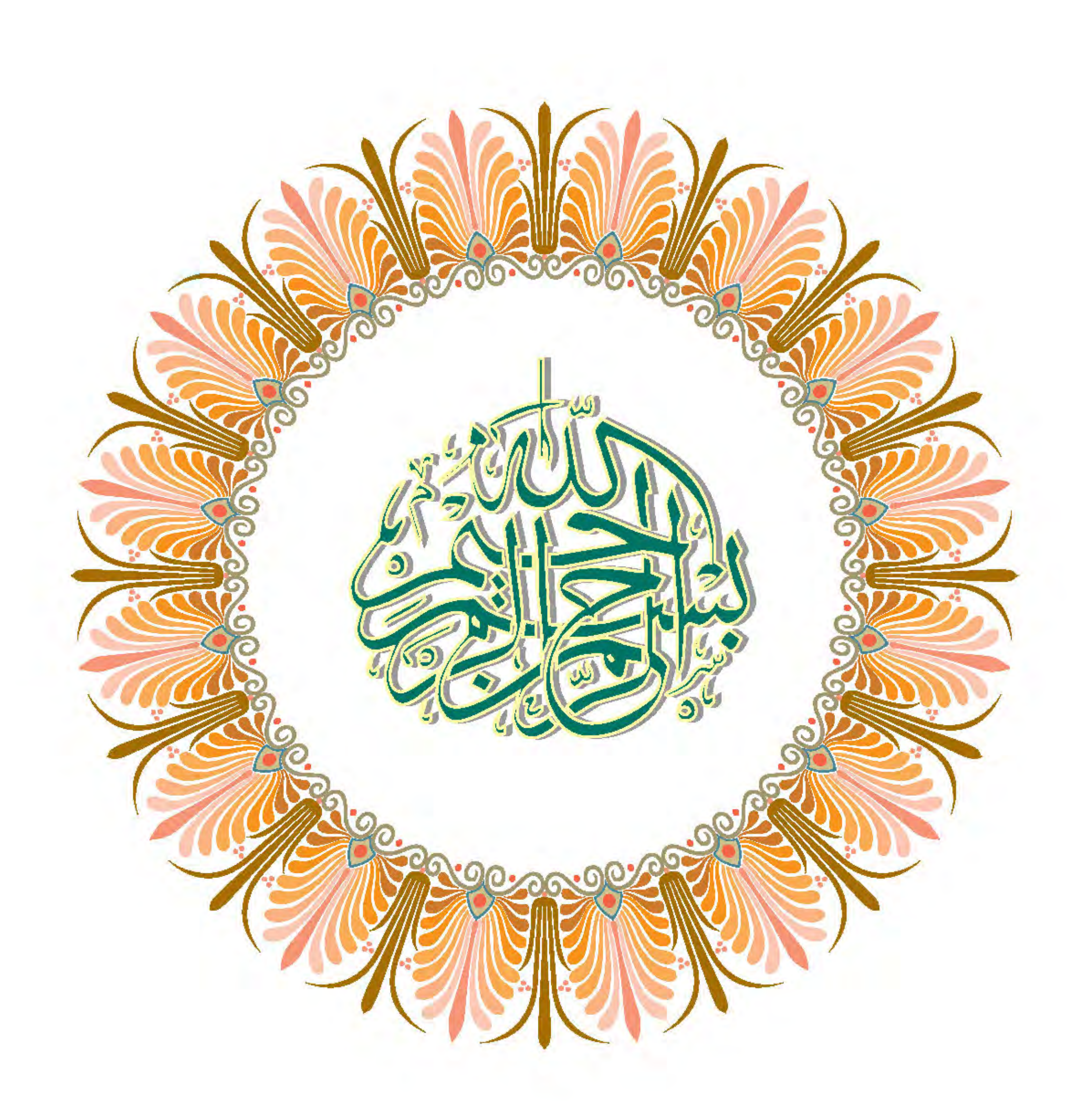
http://itunes.apple.com/sa/app/obeikan-store

امتياز التوزيع شركة مكتبة العبيكان Obeikan

المملكة العربية السعودية - الرياض - المحمدية - طريق الأمير تركي بن عبدالعزيز الأول

هاتف: ٤٨٠٨٦٥٤ - فاكس: ٤٨٨٩٠٢٣ ص. ب: ٦٢٨٠٧ الرياض ١١٥٩٥

جميع الحقوق محفوظة للناشر. ولا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو نقله في أي شكل أو واسطة، سواء أكانت إلكترونية أو ميكانيكية، بما في ذلك التصوير بالنسخ «فوتوكوبي»، أو التسجيل، أو التخزين والاسترجاع، دون إذن خطي من الناشر.


بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله الواحد الأحد، الفرد الصمد، الذي لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كفوًا أحد، نحمده حمدًا لا يُحدّ، ونشكره شكرًا لا يُعد، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ولا صاحبة ولا ولد، وأشهد أن سيدنا محمدًا عبده ورسوله، أرسله هدى ورحمة للعالمين، فاللهم صل وسلم عليه وعلى آله وصحبه ومن جد في متابعته واجتهد.

قالوا: "شرف العلم بشرف المعلوم"، وقد صدقوا، ومن المعلوم أنَّ أحدًا لن يستطيع أن يفهم أو يعمّل بالقرآن الكريم إلاَّ إذا أدرك معانيه ووقف على دلالاته ومبانيه، وتلك المعاني والدلالات لا تُحصل إلاَّ بمعرفة تفسير كتاب الله، ومن هنا تظهر أهمية التفسير ودراسته. وعلى ذلك من أشرف العلوم على التحقيق علم التفسير، وما اختص بكلام الله -تعالى- من العلوم، فالمعلوم فيها إنما هو ذات الكلام الإلهيّ، والتدبّر المأمور للوقوف على ما ظهر وخفي من معانيه!

ولما أوجب الله -سبحانه- أن نعمل بهذا القرآن الكريم بالاستجابة لأوامره، والازدجار عن نواهيه، والاعتبار بقصص الأمم السابقة... فقد كان لزامًا أن نتدبر معانيه، وأن ندرك مراميه لنعمل به، ونتحرى ما ثبت في تفسيره لنستقيم على نهجه. فقد اشتغل العلماء بتفسيره وما فيه من علوم، فبعضهم اشتغل بتفسير آيات الأحكام، التي تشتمل على أحكام شرعية، وبعضهم اشتغل بما فيه من البلاغة وعلوم النحو والصرف ... إلخ.

ومن العلوم الجليلة التي خدمت جانبًا من جوانب القرآن الكريم، علم البلدان (الجغرافيا)، حيث تطرق البلدانيون في مصنفاتهم (المعاجم البلدانية) لكثير من المواقع والأمكنة، التي ركّز عليها القرآن الكريم في حديثه عن الأمم والأقوام والممالك وأحداثها التاريخية، لارتباطها بالمكان، حتى أضحت هذه المسميات المكانية إحدى محفزات الوعي التاريخي؛ لأن الزمان والمكان بقدر ما فيهما من ذكريات حافلة، وتجليات حاضرة، وعظات مؤثرة لهذا الدين العظيم يمتدان في عمق التاريخ البشري!!

فمن أوائل العاملين في هذا الحقل الجغرافي، أبو عُبيد عبدالله بن عبدالعزيز البَكري (ت ٤٨٧هـ/ ١٠٩٤م) صاحب كتاب (مُعجم ما استَعْجَم)، وهو قاموس جغرافي للبلاد، التي جاء ذكرها في أشعار العرب، وغايته أن يُثبِت أسماءَ الأماكن صحيحةً، بعد أن تسرب إلى عدد كبير منها شيءٌ من السَّهو أو التحريف أو التبديل. ومن الكتب المتميزة في هذا الحقل (اللغوي والبلداني) كتاب (الأماكن أو ما اتفق لفظه وافترق مسماه من الأمكنة) لأبي بكر زين الدين محمد بن موسى بن عثمان الحازمي الهمداني (ت ٥٨٤هـ)، الذي حققه علامة الجزيرة الشيخ حمد بن محمد الجاسر -رحمه الله-.

ويُعدّ كتاب (معجم البلدان) لياقوت الحموي (ت ٦٢٦هـ، ١٢٢٩م) من أفضل النماذج للمعاجم الجغرافية. حيث اعتمد في مصادره على مؤلفات سابقة على عهده من الجغرافيين واللغويين والمؤرخين وأرباب العلم وأصحاب المعرفة. ورتب مداخل هذا المعجم ترتيبًا ألفبائيًا، مع ضبط الاسم وبيان اشتقاقه، وموقعه وتاريخه، والمسافة بينه وبين أقرب بلد له، وتاريخ فتح المسلمين له، وعادات أهل الموقع وتقاليدهم، وأسماء من له علاقة بالموضع من الصحابة -رضي الله عنهم- والتابعين، وقسّم المعجم إلى ٢٨ بابًا على عدد حروف العربية. وكذلك الأمر لمن جاء بعده، مثل: محمد بن عبدالمنعم الصنهاجي الحميري صاحب (معجم الروض المِعْطار في خبر الأقطار) وهو من المصنفات القيّمة.

وبحمد من الله وتوفيقه، فقد تطرقتُ في كتابي أطلس تاريخ الأنبياء والرسل[1] إلى الأماكن في القرآن الكريم؛ وبعد اضطراري لمرحلة توسيع الكتاب قمتُ بحذف ثلاثة أبواب من أصل ثمانية، واكتفيت بالتفصيل في جانب تاريخ الأنبياء والرسل عليهم السلام، لذا وجدت من الأهمية بمكان أن أفصّل في الحديث عن أحد الأبواب الثلاثة المحذوفة، والمعنون باسم (أماكن ومواقع في حياة الأنبياء والرسل ذكرت في القرآن الكريم) في كتاب مستقل باسم (أطلس الأماكن في القرآن الكريم).



إحدى صفحات أطلس تاريخ الأنبياء والرسل، مكتبة العبيكان - الطبعات السابقة

١- صدرت الطبعة الأولى سنة ١٤١٨هـ/١٩٩٨م - مكتبة العبيكان.

علمًا أنه صدر كتابٌ بعنوان (أطلس القرآن) للدكتور شوقي أبو خليل رحمه الله سنة ١٤٢٠ هـ، ثم كتابٌ آخـر بعنوان (أطلـس القرآن الكريم) للعالم التركي د. أحمد بدير سنـة ٢٠١٠م. لكن الكتاب الذي لفت نظـري وأُعجِبـتُ بطريقتـه ومنهجـه في هـذا الميدان كتـاب (معجم الأمكنة الـوارد ذكرها فـي القرآن الكريم)، للشيخ أ. سعد بن جنيدل -رحمه الله- حيث ركز على جغرافية الأماكن التي ذُكِرت في القرآن، بطريقـة ميسرة، شمل معظم المواقع والأماكن التـي جاءت في الذكر الحكيم، والتي تتوزع على مساحات واسعة من الجزيرة العربية وخارجها، لذا وجدت بغيتي -بعد الله تعالى- بالاعتماد على ترتيبه الأبجدي، وإحصائه للمسميات المكانية. وخلال المراحل النهائية لإعداد هذا الأطلس وصلني كتاب (المعجم الجامع لما صُرِّحَ به وأُبهِم فـي القرآن الكريم من المواضع)، من إصدارات مركز زايد للتراث والتاريخ، للأستاذين د. حمد بن محمد صراي، و د. يوسف بن محمد الشامسي. وقد استفدت منه أيضًا.

وبعيد انتهائي من رحلة عمل سلسلة الأطالس التاريخية التي ابتدأتُ بها قبل أكثر من عقدين ونيف من الزمـن، أردتُ أن أشرف بخدمة كتاب الله -تعالى- في مجـال التعريف بالأماكن الجغرافية التي ذُكِرت فيه بأسلوب تقني معاصر، يعتمد على الخريطة المُعبِّرة، والصورة ذات العلاقة بالمكان، والنص الموثق من خلال المصادر والمراجع المذكورة في ملاحق الأطلس.

لقد سلكتُ في إعداد هذا الأطلس بعمل **صفحة مجدولة** للتسلسل الرقمي للمكان، ثم مسمّى المكان، مـع التبويب اللغـوي وتعريفه للمسمّى من خـلال المعاجم اللغويـة المعروفة، والنطـاق الجغرافي للمكان، مستشهـدًا بالنصـ القـرآني، مع تفسـيره من خلال كتـب التفسير الموثوقـة، أو كتب التاريـخ، أو المعاجم البلدانية ونحو ذلك (انظر الصفحة ما بعد القادمة)، وحاولتُ جاهدًا أن تكون الصفحة المقابلة للصفحة المجدولة تقوم على ترجمة النصوص من خلال الخرائط، سواءًا كانت (تاريخية - جغرافية - إسلامية - ذهنية)، إضافة إلى الصور الرقمية عالية الجودة ذات العلاقة بالمكان.

وأخيرًا، وليس آخرًا، أسأل الله – تعالى – أن يجعل هذا العمل خالصًا لوجهه الكريم، إنه سميع مجيـب: ﴿ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَاۚ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَاۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦۖ وَٱعْفُ عَنَّا وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَآۚ أَنتَ مَوْلَىٰنَا فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ [البقرة:٢٨٦].

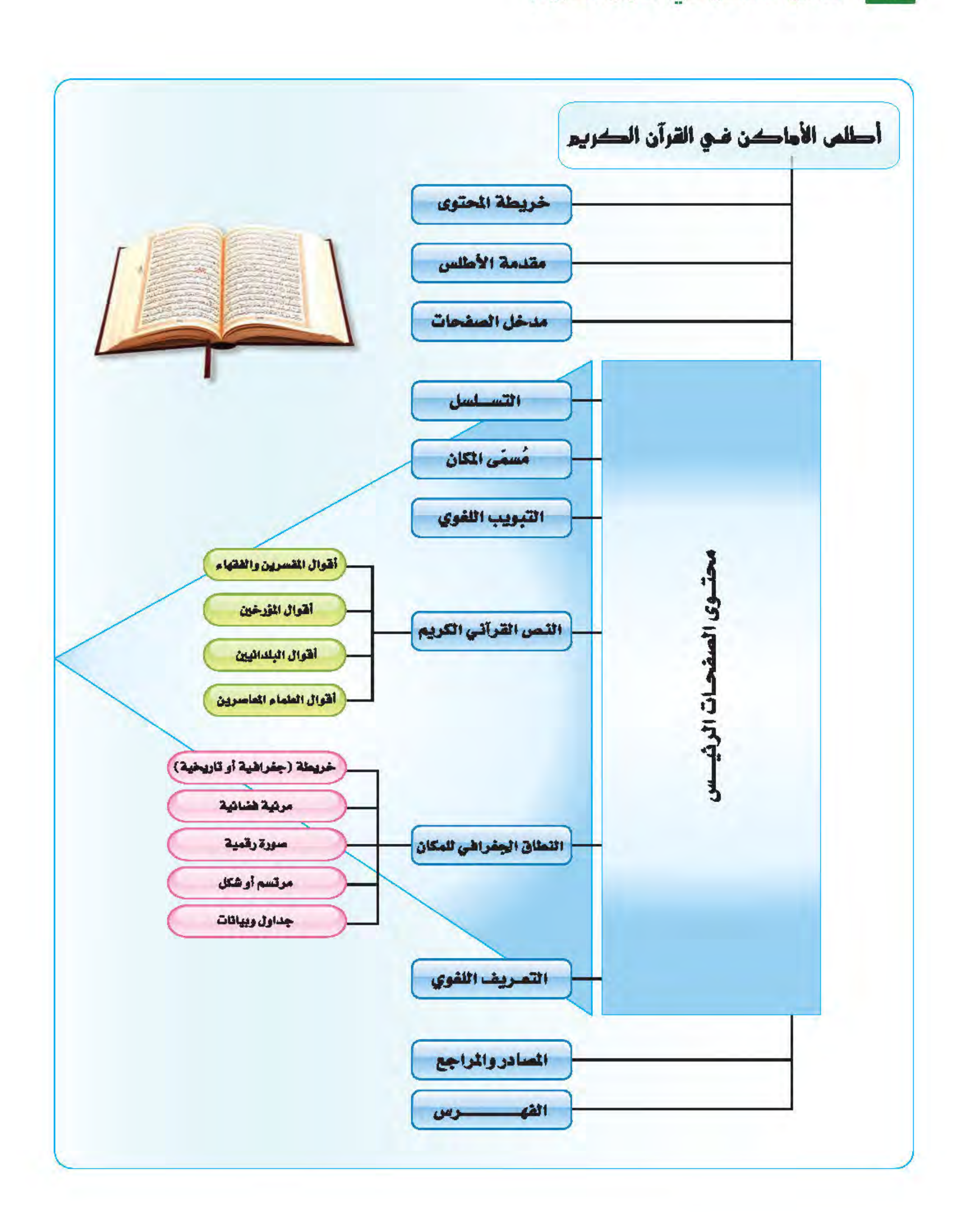
سامي بن عبدالله بن أحمد المغلوث

الأحساء/المبرز

١٥ / ٦/ ١٤٣٦هـ

جوال ٠٥٠٤٩٣٤٦٩٣




أطلس الأماكن في القرآن الكريم
خريطة المحتوى
مقدمة الأطلس
مدخل الصفحات
التسلسل
مُسمَّى المكان
التبويب اللغوي
النص القرآني الكريم
أقوال المفسرين والفقهاء
أقوال المؤرخين
أقوال البلدانيين
أقوال العلماء المعاصرين
النطاق الجغرافي للمكان
خريطة (جغرافية أو تاريخية)
مرئية فضائية
صورة رقمية
مرتسم أو شكل
جداول وبيانات
التعريف اللغوي
محتوى الصفحات الرئيس
المصادر والمراجع
الفهرس

أطلس الأماكن في القرآن الكريم ١٢٣

التسلسل	مسمى المكان	التبويب اللغوي	النص القرآني الكريم	النطاق الجغرافي للمكان
٤٣	غَيَابَةُ الجُبِّ	الغـين	قال تعالى:	موضعان من أرض فلسطين

﴿ فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِۦ وَأَجْمَعُوٓا أَن يَجْعَلُوهُ فِى غَيَٰبَتِ ٱلْجُبِّ ۚ وَأَوْحَيْنَآ إِلَيْهِ لَتُنَبِّئَنَّهُم بِأَمْرِهِمْ هَٰذَا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿١٥﴾ ﴾ سورة يوسف

قال الحموي[1] : **الجُبُّ:** واحد الجباب، وهي البئر التي لم تُطْوَ **وجُبُّ يوسف** الصدِّيق عليه السلام، الذي ألقاه فيه إخوته ذكره الله عزّ وجلّ في كتابه العزيز، وهو بالأُردُن الأكبر بين **بانياس وطبرية** على اثني عشر ميلًا من طبرية مما يلي دمشق، قاله الإصطخري. وقال غيره: كان منزل يعقوب بنابُلُس من أَرض فلسطين، والجب الذي أُلقي فيه يوسف بين قرية من قراها يقال لها **سِنجل** وبين نابلس. وقال أيضًا في موضع **سِنْجِل:** بكسر أوّله، وسكون ثانيه، وكسر الجيم، وآخره لام: بليدة من نواحي فلسطين وعندها جُبّ يوسف الصدّيق، عليه السلام.

قال ابن كثير[2] : فلما ذهب به إخوته من عند أبيه بعد مراجعتهم له في ذلك ﴿وَأَجْمَعُوٓا أَن يَجْعَلُوهُ فِى غَيَٰبَتِ ٱلْجُبِّ﴾ هذا فيه تعظيم لما فعلوه، إنهم اتفقوا كلهم على إلقائه في أسفل ذلك الجب، وقد أخذوه من عند أبيه فيما يظهرونه له إكرامًا له، وبسطًا وشرحًا لصدره، وإدخالاً للسرور عليه، فيقال إن يعقوب عليه السلام لما بعثه معهم ضمه إليه وقبله ودعا له، وذكر السدي وغيره: أنه لم يكن بين إكرامهم له وبين إظهار الأذى له، إلا أن غابوا عن عين أبيه وتواروا عنه، ثم شرعوا يؤذونه بالقول من شتم ونحوه، والفعل من ضرب ونحوه، ثم جاءوا به إلى ذلك **الجب**، الذي اتفقوا على رميه فيه، فربطوه بحبل ودلّوه فيه، فكان إذا لجأ إلى واحد منهم لطمه وشتمه، وإذا تشبث بحافات البئر ضربوا على يديه، ثم قطعوا به الحبل من نصف المسافة، فسقط في الماء فغمره، فصعد إلى صخرة تكون في وسطه يقال لها الراغوفة، فقام فوقها.

١- الحموي، معجم البلدان، ج ٢، ص ١٠٠ - ١٠١.

٢- ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ج ٤، ص ٣٧٤.

التعريف اللغوي

غَيَابة الجُبِّ: قَعره، وكذلك غَيَابة الوادي؛ تقول: وقعنا في غَيْبة وغَيَابة، أي هَبْطة من الأرض، وقولهم: غيَّبه غَيَابُهُ، أي دُفِنَ في قبره. ابن السكيت: بنو فلانٍ يشهدون أحيانًا ويَتَغَايَبُون أحيانًا. وغابت الشمس، أي غَرَبَتْ. والمُغَايَبة: خلاف المخاطَبة.

الجوهري، الصحاح.

وفي القاموس المحيط: وغَيابَةُ كلِّ شيءٍ: ما سَتَرَكَ منهُ. ومنهُ ﴿غَيَٰبَتِ ٱلْجُبِّ﴾ وغَيابُ الشَّجَرِ، وتُشَدَّدُ الياءُ: عُرُوقُهُ. وغابَهُ: عابَهُ، وذَكرهُ بما فيه منَ السُّوءِ، كاغْتابَهُ. والغِيبَةُ: فِعْلَةٌ منهُ، تكونُ حَسَنَةً أو قبيحةً.

وقال الزبيدي في تاج العروس: (وَجُبُّ يُوسُفَ) المذكورُ في القرآن ﴿وَأَلْقُوهُ فِى غَيَٰبَتِ ٱلْجُبِّ﴾ وسيأتي في غيب (عَلَى اثْنَيْ عَشَرَ ميلاً مِنْ طَبَرِيَّةَ) وهي بَلْدَةٌ بالشأم (أَو) هو (بَيْنَ سَنْجَلَ ونَابُلُسَ) على اختلاف فيه، وقد أهمل المصنف ذكر نَابُلُسَ في موضعه، ونبهْنَا عَلَيْه هنا.

أنموذج لاحدى صفحات محتوى أطلس الأماكن في القرآن الكريم

أهمية الأطلس:

١- تزويد المكتبة الإسلامية بأطلس إسلامي يُعنى بالجانب المكاني في القرآن الكريم، بتصميم إبداعي يتماشى ومراحل القفزة النوعية التي يعيشها عالم الكتاب المعاصر.

٢ - التيسير على مفسري القرآن الكريم في التعرف على تحديد المكان أوالموضع المذكور في الآية القرآنية الكريمة من خلال أدوات التقنية؛ ليضيف إلى معلومات وبيانات المفسرين إحاطة أشمل وإضافة أوسع.

٣- تعزيز ثقافة القارئ الكريم بالمعلومة الإثرائية من خلال التركيز على إفراد مساحة للمعنى المكاني ومدلولات الألفاظ في قواميس اللغة العربية المعتمدة.

٤- سهولة تحويل الأطلس إلى برامج وثائقية علمية لتشويق القارئ أو المشاهد بالأماكن التي ذكرت في القرآن الكريم.

٥- سهولة البحث عن المعلومة المكانية من خلال التبويب الألفبائي للمكان من خلال الفهارس (الموضوعات - الخرائط - الصور).


أطلس الأماكن في القرآن الكريم

التسلسل	مسمّى المكان	التبويب اللغوي	النص القرآني الكريم	النطاق الجغرافي للمكان
١	الأحْقَاف	الهمزة	قال تعالى:	(اليمن-عُمان -السعودية - الإمارات)

﴿ وَٱذْكُرْ أَخَا عَادٍ إِذْ أَنذَرَ قَوْمَهُۥ بِٱلْأَحْقَافِ وَقَدْ خَلَتِ ٱلنُّذُرُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِۦٓ أَلَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّا ٱللَّهَ إِنِّىٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٢١﴾ ﴾ سورة الأحقاف

قـال ياقـوت[1]: **الأَحقـاف** المذكـور في الكتاب العزيـز وادٍ بين **عُمان وأرض مَهْرَة**، عـن ابن عباس، قال ابن إسحـاق: الأَحقاف رملٌ فيما بين عُمـان إلى حضرمـوت، وقـال قتـادة: الأحقاف رمـال مشرفة علـى البحر بالشِّحْـر من أَرض اليمن، وهذه ثلاثة أَقوال غـير مختلفة في المعنى. وقال الضحاك: الأَحقاف جبل بالشام. وفي كتاب العين: **الأَحقاف** جبل محيط بالدنيا، من زبرجدة خضراءَ تلهب يوم القيامة، فيحشرُ الناس عليه من كل أفـق، وهـذا وصف جبل قـاف. والصحيح مـا رويناه عن ابـن عباس وابن إسحاق وقتادة: أَنها رمال **بأرض اليمن**، كانت عادٌ تنزلها، ويشهد بصحة ذلـك ما رواه أَبو المنـذر هشام بن محمد، عن أَبي يحيـى السجستاني، عن مرّة بن عمر الأَبلي[2].

وتشـكل منطقـة الأحقاف جـزءًا كبيرًا مـن الربع الخـالي، وهي الجزء الكامـل الجنوبي منه وتمتد من الغـرب إلى الشرق على شكل شريط بطول يزيـد عـن ١٢٠٠ كـم وبعرض يبلـغ ٣٥٠ كم. وتقـع بداية جبـال الأحقاف الرمليـة مـن جهة الغرب في داخـل اليمن على بعد ١٥٠ كـم شرقي مدينة صنعاء، أما نهايتها فتقع من جهة الشرق في الإمارات العربية المتحدة على بعـد ١٠٠ كـم مـن مدينـة العين عنـد واحـة ليـوا، وتشمـل المنطقـة دولًا عدة (اليمـن وعُمـان والسعودية والإمارات). وفي الخريطـة المقابلة ركزنا على الجزء الذي بعث فيه هود عليه السلام في قوم عاد بالأحقاف.

١ - معجم البلدان، ج ١، ص ٢٢.
٢ - معجم البلدان، ج ١، ص ١١٦.

التعريف اللغوي

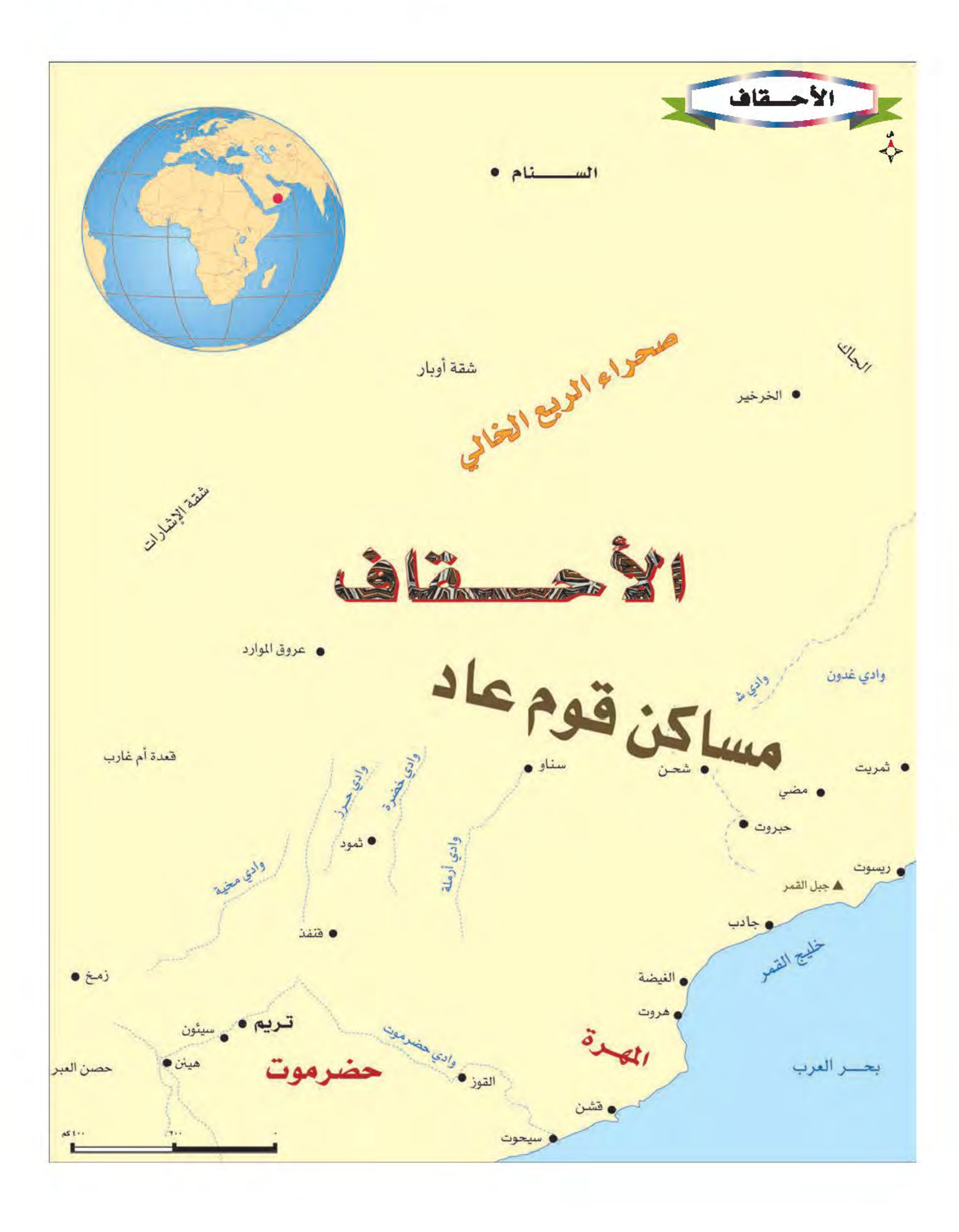
الأحقاف: جمع الجمع حقائِفُ، مفـرد حِقْـف: تـلال عظيمـة من الرّمل معوجّة. الحِقفُ من الرمل: المُعْـوَجُّ، وجمعه أَحْقافٌ وحُقوفٌ وحِقـافٌ وحِقَفـةٌ؛ ومنـه قيل لما اعْوَجّ: مُحْقَوْقِفٌ. وفي حديث قُسّ ابن ساعـدة: في تَنائِفَ حِقاف، وفـي روايـة أُخـرى: حَقائِـفَ؛ الحِقـافُ: جمـع حِقْـف، وهـو ما اعْوَجّ من الرمل واستطال، ويجمع علـى أَحْقاف، فأما حَقائِفُ فجمع الجمع؛ إما جمع حِقاف أَو أَحقاف، وأَما قولـه تعالـى: ﴿ إِذْ أَنذَرَ قَوْمَهُۥ بِٱلْأَحْقَافِ ﴾، قيل: هي من الرِّمال، أَي أَنْذَرَهم هنالك.

ابن منظور، لسان العرب، باب (الحاء- حقف).

قال الورغي:

قَطَعْتَ أحقافَ سوفٍ وَهِيَ مَجْهَلَةٌ
لاَ تَستقرُّبها الأحقافُ وَالقُنَنُ





الأحقاف
السنام
شقة أوبار
صحراء الربع الخالي
الخرخير
شقة الإشارات
الأحقاف
عروق الموارد
مساكن قوم عاد
وادي غدون
قعدة أم غارب
سناو
شحن
ثمريت
مضي
وادي حرز
وادي حضرة
ثمود
وادي أرملة
وادي مخية
حبروت
ريسوت
جبل القمر
جادب
قنفذ
خليج القمر
زمخ
الغيضة
تريم
سيئون
هروت
وادي حضرموت
المهرة
حصن العبر
هين
حضرموت
القوز
بحر العرب
قشن
سيحوت



المكان الأكثر احتمالاً لمساكن قوم عاد بالأحقاف وهي الموجودة في المنطقة العُمانية

أولاً

إنَّ هـذه المنطقة تُغَذَّى بالميـاه من واديين عظيمين، تمتد تفرعاتها النهائية علـى مدى مائتي كيلومتر من جبـال حضرموت وسلطنة عُمان.

ثانيًا

إنَّ الميـاه التي تجمعها الأحقاف الموجودة في الجزء اليمني تصب في النهاية في المنطقة العُمانية بسبب ميلانها الكبير.

ثالثًا

اتساع منطقة الأحقاف في الجزء العُماني وسهولة المنطقة الجبلية المحيطة بهـا، مما يسهل بناء المـدن والقرى حول الأحقاف، بينما يتـم إنشاء المزارع فيمـا بين الكثبان الرمليـة التي تحتفظ بالمياه على شكل مياه جوفية، كما هو الحال في واحة ليوا في دولة الإمارات العربية المتحدة.

رابعًا

المكتشفـات الأثرية في هذه المنطقة تؤكـد على أن هذه المنطقة هي المنطقة المحتملـة لوجـود مدينة **إرم ذات العماد** (انظر ص ٢٤-٢٥) والتي وصفها القرآن الكريم بأنها لم يُخْلق مثلها في البلاد، من حيث عظم أبنيتها وجمالها.

يعـود سبـب اندثار **حضارة عاد** -كما تذكر- مجلة A minleresse الفرنسية إلى إن مدينة (إرم أو عُبار) قد تعرضت إلى عاصفة رملية عنيفة أدت إلى غمر المدينة بطبقات من الرمال وصلت سماكتها إلى حوالي ١٢م. وهذا ما أكده القرآن الكريم فـي هذا الصدد، قال تعـالى: ﴿ فَأَمَّا عَادٌ فَاسْتَكْبَرُوا فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَقَالُوا مَنْ أَشَدُّ مِنَّا قُوَّةً أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَهُمْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ ﴿١٥﴾ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي أَيَّامٍ نَحِسَاتٍ لِنُذِيقَهُمْ عَذَابَ الْخِزْيِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَخْزَى وَهُمْ لَا يُنْصَرُونَ ﴿١٦﴾ ﴾ [فصلت]

صورة لكثافة الرمال في منطقة الربع الخالي (صيهد وو بار) في الجزء الجنوبي لشبه الجزيرة العربية

وجـدت بعضـ النقوشـ فـي بَعْضـ المعابدِ القديمةِ قريبًا من حضـرموت، تصـور بعضـ الحيوانات مثل الأسـود التي لا تعيش في المناطق الصـحراوية البتـة، وكذلـك الجاموسـ -كمـا هـو الحـال فـي الصـورة المرفقـة- وهي لجاموس بـرّي، وهذا يدل دلالة قاطعة علـى أن المنطقة كانت جنـات كما جاء في القرآن الكريم.



التسلسل	مسمى المكان	التبويب اللغوي	النص القرآني الكريم	النطاق الجغرافي للمكان
٢	**الأُخْـدُود**	الهمـــزة	قال تعالى:	نجران - المملكة العربية السعودية

﴿ قُتِلَ أَصْحَٰبُ ٱلْأُخْدُودِ ۝٤ ٱلنَّارِ ذَاتِ ٱلْوَقُودِ ۝٥ إِذْ هُمْ عَلَيْهَا قُعُودٌ ۝٦ ﴾ سورة البروج

قال البكري: **الأُخْدود** الذي ذكره الله -تعالى- كان في قرية من قُرَى نَجْـران، وهـي اليوم خـراب، ليس فيهـا إلا المسجد الـذي أمـر عمرُ بن الخطّاب-رضي الله عنه- ببنائه[1].

الخد والأخدود: شق في الأرض مستطيل غائص، وجمع الأخدود أخاديد، وأصـل ذلك من خدي الإنسان، وهما: ما اكتنفا الأنف عن اليمين والشمال. والخد يستعـار للأرض، ولغيرها كاستعارة الوجه، وتخدد اللحم: زواله عن وجـه الجسم، يقـال: خددته فتخـدد[2]. قال القرطبي: **الأخـدود** : الشق العظيم المستطيل في الأرض كالخندق، وجمعه أخاديد. ومنه الخد لمجاري الدمـوع، والمخدة؛ لأن الخـد يوضع عليها. ويقال : تخدد وجـه الرجل : إذا صارت فيه أخاديد من جراح[3].

وتقـع آثار **الأخدود** في قرية القابل على الضفة الجنوبية لوادي نجران من الناحيـة الجنوبية، وتعد من أهم المواقـع الأثرية بمنطقة نجران، وهي المدينة التي ورد ذكرها في القرآن الكريم في سورة البروج.

ومـكان الأخـدود يتمثل في مدينة مركزية يحيط بهـا سور بطول ٢٣٥م، وعرضـ ٢٢٠م، بنيـت أساسـات مبانيهـا مـن الأحجـار المنحوتـة بعنايـة بارتفاعات تتراوح بين ٢-٤ أمتار، وتمثل القلعة الحقبة الرئيسة للاستيطان فـي الأخدود التي ربما بـدأت قبل ٦٠٠ ق.م ، واستمـرت حتى نهاية القرن الثالـث الميـلادي، وهـي الحقبة التـي تتزامن مـع ازدهار حضـارة جنوبي الجزيرة العربية، وفي خارج السور تنتشر تلال أثرية تحتوي على أساسات مبـان من الحجر ومن الطين، وتنتشر عليها الكسر الفخارية بكثافة، وتمثل الحقبـة اللاحقـة لحضارة جنوبـي الجزيـرة العربية، إلى جانـب الحقبة الإسلامية.

١ - معجم ما استعجم، ج ١، ص ٢٢.

٢ - الراغب الأصفهاني: الحسين بن محمد بن المفضل المعروف، معجم مفردات ألفاظ القرآن الكريم، النسخة الرقمية.

٣ - الجامع لأحكام القرآن، ج١٩، ص ٢٤٨.

التعريف اللغوي

الأخدود: والأُخْـدُودُ: شَقّ في الأرض مستطيل. وخد الأرضَ يخُدُّهـا. وضَرْبَةٌ أُخْـدُودٌ، أي خَدَّت في الجِلْد.

والخُدَّة بالضم: الحُفْرَةُ. قال الفرزدق: (الكامل)

وتَـرَى بها خُـدَدًا بـكل مَجَالِ

والخِـداد: ميْسَمٌ فـي الخَدِّ.

والبعيرُ مَخْدُودٌ.

والمُتَخَـدِّدُ: المَهْزُول، وقـد خَدَّد لحمُهُ وتَخَدّدَ، أي تَشَنَّجَ.

الجوهري، الصحاح.

قال الأمير الصنعاني:

ولم يحفر **الأخدود** في باب كندة

ليحرقهم فافهمه إن كنت تستهدي



نقش رسومي وكتابة مسند جنوبي في موقع الأخدود

أصحــاب الأخــدود

الكوكب
أبا الرخم
النظيم
قطن
شقران
وادي هدادة
جبل سويقل
الأخدود
نجران
الثار
جبل بني سمر
الأجاشر
صفحاء
المجل
برط
صعدة
المضة
خميس مشيط
تندحة
أبها
الصفاح
آل جرادة
الربة
سراة عبيدة
الريث ش
بدر الجنوب
الأشراف
ظهران الجنوب
جبال بني مالك
الريث ج
أم الخشب
صندل
عكوة
صبيا
أبو عريش
جازان
أم القمم
المضايا
بحر القلزم (البحر الأحمر)
٧٥ كم ٥٠ ٢٥



في سنة ٥٢٥ م دعا الملك (ذو نواس) آخر ملوك (حِمير) أهل نجران للعدول عن ديانتهم النصرانية والعودة إلى الديانة اليهودية التي كان يدين بها فأبوا، فأمر بخد أخدود عظيم في الأرض، وكان الناس يعرضون على النار، ويساومون عليها أن يتراجعوا عن دينهم، فكانوا يتعادون فيها و يتدافعون.. وجاءت امرأة بابن لها ترضعه، وكأنها تقاعست أن تقع في النار، فقال الطفل: (اصبري يا أماه فإنك على الحق!)، وفي ذلك اليوم استشهد قرابة ٢٠٠٠٠، وظلت نجران على نصرانيتها حتى دخلت الإسلام في السنة العاشرة من الهجرة المباركة.

مدينة الأخدود التاريخية: الواقعة وسط نجران على ضفاف واديها الشهير التي كانت تعرف سابقًا - باسم رقمات - إلى عصر الدولة الحميرية، وتعاقبت عليها الحضارات قبل أن تشهد في سنة ٥٢٠ م أول وأكبر محرقة تاريخية؛ ارتكبت بحق ساكنيها من قبل ملك حِمير وراح ضحيتها الآلاف من المؤمنين، وهي القصة التي خلدها القرآن الكريم في سورة البروج تحيط بها المنازل من كل مكان.. فعلى الرغم من مرور مئات السنين إلا أن العظام الهشة السوداء والرماد الكثيف والفحم والحجارة المتناثرة على أطراف المباني شاهدة على الحريق الهائل، الذي أصاب أهالي مدينة الأخدود في سنة ٥٢٥ م، وتظل تلك الأطلال والمباني وكل حجر وحبة رمل تحكي قصة **أصحاب الأخدود** وما حصل لهم على أيدي ملك حِمير، وهي شامخة حتى اليوم، يكتنفها الغموض والأسرار على الرغم من البحث والتنقيب إلا أنها واقع شهد حادثتها القرآن الكريم يبين من هؤلاء؟ وكيف حصل الأمر؟ ولماذا أحرقوا ؟ لأنهم آمنوا بالله العلي الحميد. محمد المؤيد، جريدة عكاظ، عدد ٣٩٤٩، الإثنين ١٤٣٣/٠٥/١٧ هـ.



قال مقاتل: **أصحاب الأخدود ثلاثة**: واحد بنجران، والآخر بالشام، والآخر بفارس. أما الذي بالشام فأنطنيانوس الرومي، وأما الذي بفارس فبختنصر، والذي بأرض العرب يوسف بن ذي نواس. فلم ينزل الله في الذي بفارس والشام قرآنًا، وأنزل قرآنًا في الذي كان بنجران.



فـــي الصفحتين آثار متنوعة مــن موقع الأخدود بمنطقة نجران بالمملكة العربية السعودية.

التسلسل	مسمّى المكان	التبويب اللغوي	النص القرآني الكريم	النطاق الجغرافي للمكان
٣	أَدْنَى الأَرضِ	الهمـــزة	قال تعالى:	غور الأردن – المملكة الأردنية الهاشمية

﴿الٓمٓ ١ غُلِبَتِ ٱلرُّومُ ٢ فِيٓ أَدۡنَى ٱلۡأَرۡضِ وَهُم مِّنۢ بَعۡدِ غَلَبِهِمۡ سَيَغۡلِبُونَ ٣﴾ سورة الروم

التعريف اللغوي

أدنى الأرض: تأتي كلمة (أدنى) بمعنـى (أخفض أو أسفـل)، وفي معجـم مقاييـس اللغـة: " الـدال والنـون أصـلٌ واحـدٌ يـدلّ علـى تطامُنٍ وانخفاض، فالأدَنُّ: الرجل المنحنِـي الظّهـر، يقـال منـه قد دَنِنْـتَ دَنَنًـا، ويقال بيتٌ أدنّ، أي متطامِنٌ، وفرسٌ أدَنّ، أي قصير اليديـن، وإذا كان كذلـك كان منْسجُـهُ منْخفضًـا ومـن ذلـك الدَّنْدَنَة، وهو أنْ تُسمَع من الرَّجل نَغْيَـةٌ لا تُفْهَم؛ وذلـك لأنّه يخفِض صوتَه بما يقوله ويُخفيه.

عادل الصعدي، موقع جامعة الإيمان باليمن.

قال امرؤ القيس:

تنورتها من أذرعات وأهلها

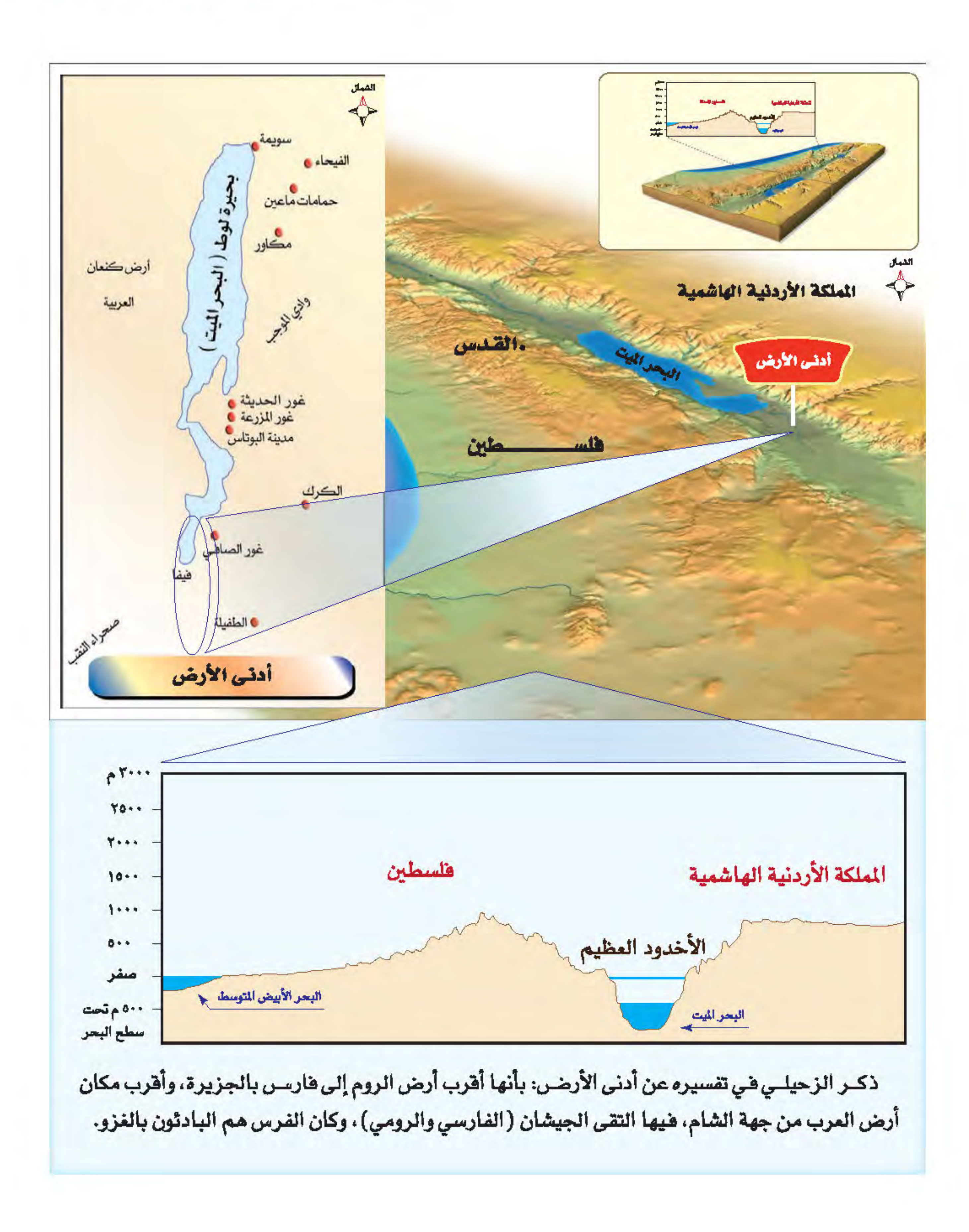
بيثرب أدنى دارها نظر عال

أدنى الأرض .. يعني أخفض نقطة في الأرض، وقد توافقت كتب التاريخ مع قول الله تعالى، في أن أخفض نقطة في الأرض هي **غور الأردن**، ومن دلائـل إعجاز القرآن الكريم، أنه أنبأ عن المستقبل، وقد وقع ما أنبأ الله به؛ فعـن ابن عبـاس [1] -رضي الله عنهما-، قـال تعالى: ﴿الٓمٓ ١ غُلِبَتِ ٱلرُّومُ ٢ فِيٓ أَدۡنَى ٱلۡأَرۡضِ وَهُم مِّنۢ بَعۡدِ غَلَبِهِمۡ سَيَغۡلِبُونَ ٣ فِي بِضۡعِ سِنِينَۗ لِلَّهِ ٱلۡأَمۡرُ مِن قَبۡلُ وَمِنۢ بَعۡدُۚ وَيَوۡمَئِذٖ يَفۡرَحُ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ٤﴾ [الروم] أنه قال: قد مضى كان ذلك في أهل **فارس والـروم**، وكانت فارس قد غلبتهم، ثم غلبت الروم بعد ذلك، ولقي نبيّ الله محمد صلى الله عليه وسلّم مشركي العرب، يوم التقت الروم وفارس، فنصـر الله النبيّ صلى الله عليه وسلّم ومـن معه من المسلمين علـى مشركـي العرب، ونصـر أهـل الكتاب علـى مشركي العجـم، ففرح المؤمنـون بنصـر الله إياهم، ونصر أهل الكتاب علـى العجم. قال عطية: فسألـت أبا سعيـد الخدريّ عن ذلك، فقال: التقينـا مع محمد رسول الله صلـى الله عليه وسلّم ومشركي العرب (يوم بـدر)، والتقت الروم وفارس، فنصرنـا الله علـى مشركـي العـرب، **ونصـر الله أهـل الكتـاب علـى المجوس**، ففرحنـا بنصر الله إيانا على المشركـين، وفرحنا بنصر الله أهل الكتاب على المجوس، فذلك ﴿وَيَوۡمَئِذٖ يَفۡرَحُ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ﴾ [الروم: ٤].

١ – الطبري، تفسير الطبري (جامع البيان عن تأويل آي القرآن)، ج ٢١، ص ١١.



أخـــــدود وادي الأردن



ذكـر الزحيلـي في تفسيره عن أدنى الأرضـ: بأنها أقرب أرض الروم إلى فارسـ بالجزيرة، وأقرب مكان أرض العرب من جهة الشام، فيها التقى الجيشان (الفارسي والرومي)، وكان الفرس هم البادئون بالغزو.

التسلسل	مسمّى المكان	التبويب اللغوي	النص القرآني الكريم	النطاق الجغرافي للمكان
٤	الأَرض	الهمـــزة	قال تعالى:	عام وخاص

﴿ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّى جَاعِلٌ فِى ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً ۖ قَالُوٓا۟ أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ ٱلدِّمَآءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ ۖ قَالَ إِنِّىٓ أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٣٠﴾ ﴾ سُورَةُ البَقَرَةِ

ورد لفظ (الأرض) في القرآن الكريم في ٤٥٨ موضعًا، وجاء في جميع تلك المواضع بصيغة الاسم، وجاء في كثير من مواضعه مقرونًا مع لفظ (السماوات)، وقد ورد لفظ (الأرض) في القرآن الكريم على **معان عدة**، منها:



قال تعالى:

﴿ وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِى ٱلزَّبُورِ مِنۢ بَعْدِ ٱلذِّكْرِ أَنَّ ٱلْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِىَ ٱلصَّٰلِحُونَ ﴿١٠٥﴾ ﴾ [الأنبياء]

جاءت الأرض في الآية السابقة بمعنى **(الجنّة)**، روى الطبراني عن ابن عباس -رضي الله عنهما- ذلك.

التعريف اللغوي

أرض، الأَرْض: مؤنثة وهي اسم جنس، وكان حق الواحدة منها أن يقال أرضة، ولكنهم لم يقولوا. والجمع أَرَضَاتٌ بفتح الراء وأَرَضُون بفتحها أيضًا وربما سكنت، وقد تجمع على أُرُوض و آراض كأهل وآهال، و الأَرَاضِي أيضًا على غير قياس، كأنهم جمعوا آرضًا وكل ما سفل فهو أرض، وأَرْضٌ أريضَةٌ أي زكية بينة الأَرَاضة، وقال أبو عمرو: **الأَرْضُ** الأَرِيضةُ المعجبة للعين. والأَرْضُ أيضًا النفضة والرعدة، قال ابن عباس رضي الله عنهما: وقد زلزلت الأرض أزلزلت الأرض أم بي أرض، و**الأَرَضَةُ** بفتحتين دويبة تأكل الخشب، يقال أُرِضَتِ الخشبة على ما لم يسم فاعله، تُؤرض أرضًا بالتسكين، فهي مَأْرُضَةٌ إذا أكلتها الأرضة.

الرازي، مختار الصحاح.

قول عمرو بن جُوَين الطائي أنشده ابن سيبويه:

فلا مُزْنَةٌ وَدَقَتْ وَدْقَها

ولا أَرْضَ أَبْقَلَ إِبْقالَها



١ **مكة المكرمة** ﴿وَإِن كَادُوا لَيَسْتَفِزُّونَكَ مِنَ الْأَرْضِ لِيُخْرِجُوكَ مِنْهَا﴾ [الإسراء: ٧٦]

٢ **المدينة النبوية** ﴿قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا﴾ [النساء: ٩٧]

٣ **أرض الشام** ﴿وَأَوْرَثْنَا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُوا يُسْتَضْعَفُونَ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا﴾ [الأعراف: ١٣٧]

٤ **أرض مصر** ﴿قَالَ اجْعَلْنِي عَلَىٰ خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ﴾ [يوسف: ٥٥]

٥ **أرض العراق** ﴿وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ وَيَا سَمَاءُ أَقْلِعِي﴾ [هود: ٤٤]

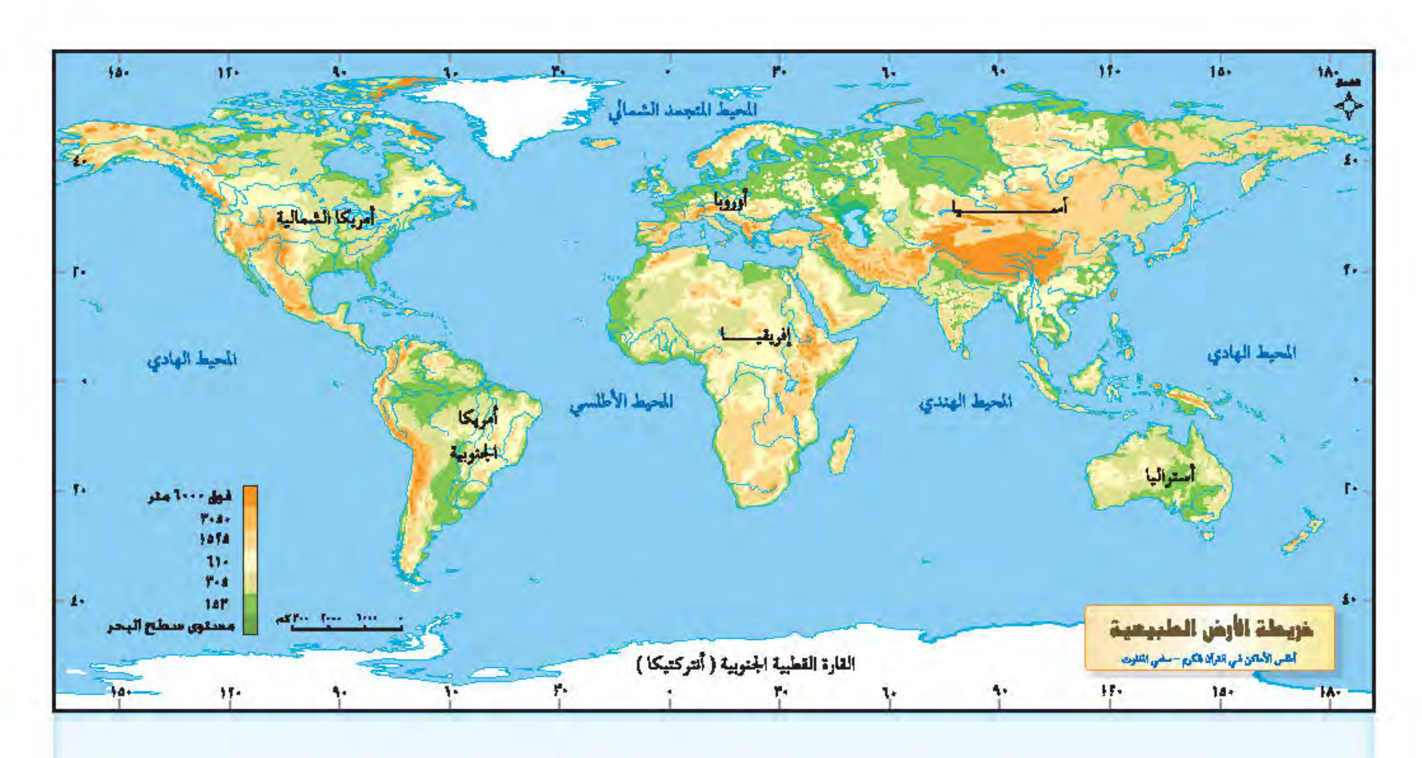
٦ **الأرضون السبع** ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ﴾ [الطلاق: ١٢]

وورد لفظ (الأرض) أيضًا في القرآن الكريم بمعان أُخر، أغلبها مستفاد من السياق، كقوله تعالى: ﴿قَالَ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً يَتِيهُونَ فِي الْأَرْضِ فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ﴾ [المائدة: ٢٦] فالمراد هنا **أرض التيه**، التي تاه فيها بنو إسرائيل. ونحو ذلك قوله تعالى: ﴿وَأَوْرَثَكُمْ أَرْضَهُمْ وَدِيَارَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ وَأَرْضًا لَّمْ تَطَئُوهَا وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا﴾ [الأحزاب: ٢٧]، والمراد بـ (الأرض) هنا ما فتحه الله على المسلمين من أراضي **خيبر وفارس والروم** وغيرهم.

نظرًا لأن الأرض مسطحة عند القطبين ومنبعجة عند خط الاستواء، كان شبه الكرة المفلطح هو الشكل الهندسي المُستخدَم في علم المساحة كشكل تقريبي للأرض.

خريطة الأرض


خريطة أبرز مواقع الأرض التي ذكرت في القرآن الكريم
آسيا الصغرى
البحـــر الكبيـــــر (المتوسط)
بلاد الشام
نهر الفرات
نهر دجلة
بلاد فارس
العــراق
أور
فلسطين
مصــــــر
سيناء
أرض التيه
خليج البحرين (العربي)
الأرض: وثيقـــة الصلـــة بالإنســان، فمنها خُلق، وعليها يحيا، ومنهـا يُبعث يـوم القيامـة. وقـد اختارها اللّه- سبحانـه وتعـالى - مـن بـين الكواكـب العديـدة والمديدة التـي بثها في هذا الكـون الواسع؛ ليعيش عليهـا الإنسان، ويبتلي اللّهُ عليها عباده من أحسن عملاً ومن أضل سبيلاً.
خيبر
نهر النيل
النوبة
المدينة النبوية
جزيرة العرب
بحر القلزم (البحر الأحمر)
أرض السودان
مكة المكرمة
٠ ١٠٠ ٢٠٠ ٣٠٠ ٤٠٠ ٥٠٠كم
﴿وَإِن كَادُوا لَيَسْتَفِزُّونَكَ مِنَ الْأَرْضِ لِيُخْرِجُوكَ مِنْهَا﴾ [الإسراء: ٧٦]
﴿فَأَرَادَ أَن يَسْتَفِزَّهُم مِّنَ الْأَرْضِ فَأَغْرَقْنَاهُ وَمَن مَّعَهُ جَمِيعًا﴾ [الإسراء: ١٠٣]
﴿قَالَ اجْعَلْنِي عَلَىٰ خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ﴾ [يوسف: ٥٥]
﴿فَلَنْ أَبْرَحَ الْأَرْضَ حَتَّىٰ يَأْذَنَ لِي أَبِي﴾ [يوسف: ٨٠]
﴿قَالَ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً يَتِيهُونَ فِي الْأَرْضِ﴾ [المائدة: ٢٦]
﴿قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ اسْتَعِينُوا بِاللَّهِ وَاصْبِرُوا إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾ [الأعراف: ١٢٨]
﴿قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا﴾ [النساء: ٩٧]
﴿وَأَوْرَثَكُمْ أَرْضَهُمْ وَدِيَارَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ وَأَرْضًا لَّمْ تَطَئُوهَا﴾ [الأحزاب: ٢٧]
﴿وَقُلْنَا مِن بَعْدِهِ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ اسْكُنُوا الْأَرْضَ﴾ [الإسراء: ١٠٤]
﴿وَنَجَّيْنَاهُ وَلُوطًا إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا لِلْعَالَمِينَ﴾ [الأنبياء: ٧١]
﴿يَا قَوْمِ ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ﴾ [المائدة: ٢١]
﴿وَأَوْرَثْنَا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُوا يُسْتَضْعَفُونَ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا﴾ [الأعراف: ١٣٧]
﴿وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ وَيَا سَمَاءُ أَقْلِعِي﴾ [هود: ٤٤]



قشرة الأرض (اليابسة والغلاف الثاني)

الوشاح (الغشاغ)

النواة الخارجية

النواة الداخلية

الغلاف مائي

سطح الأرض أو قشرتها جزءٌ صغيرٌ من المجموعة الشمسية نفسها، وهي من ضمن مئات المليارات من النجوم التي تشكل مجرة درب التبانة أو درب اللبانة. المنطقة التي تميز **الأرض** حول الشمس عن غيرها، وتعرف بأنها نطاق صالح للسكن.

التسلسل	مسمّى المكان	التبويب اللغوي	النص القرآني الكريم	النطاق الجغرافي للمكان
٥	إِرَمَ ذَاتِ العِمَادِ	الهمـــزة	قال تعالى:	سلطنة عُمان

﴿ وَٱلْفَجْرِ ﴿١﴾ وَلَيَالٍ عَشْرٍ ﴿٢﴾ وَٱلشَّفْعِ وَٱلْوَتْرِ ﴿٣﴾ وَٱلَّيْلِ إِذَا يَسْرِ ﴿٤﴾ هَلْ فِى ذَٰلِكَ قَسَمٌ لِّذِى حِجْرٍ ﴿٥﴾ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ ﴿٦﴾ إِرَمَ ذَاتِ ٱلْعِمَادِ ﴿٧﴾ ٱلَّتِى لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِى ٱلْبِلَٰدِ ﴿٨﴾ ﴾ سُورَةُ الفَجْرِ

التعريف اللغوي

أَرَمَ: عليه . أَرْمًا: عضّ. و. الشيءَ: استأصله. يقال: أَرَمَت السائمةُ المرعى: أتت عليه. وأَرَمَ الجدبُ الماشيةَ. و. الحبلَ: فتله فتلاً شديدًا. أَرِمَ: أَرَمًا: فَنِيَ. و. الأرضُ: لم تُنبت شيئًا. فهو أَرِمٌ، وآرِمٌ، وهي أَرْماء.

الأُرَّم: الأضراس، كأنها جمع أرِم. وفلان يحرُقُ عليك الأرّمَ: يحك أضراسَه بعضها ببعض من الغيظ. الأَرْم . الإِرْم: الضِّرْس. الإِرَم: حجارة أو نحوها تنصب في المفازة ليُهْتدَى بها. (ج) آرام، وأُروم.

إِرَمُ: قوم منهم **عاد**، وقيل مدينة كبيرة لهم.

الأَرِم: الإِرَم. الأُرُوم، والأُرُومة: أصل الشجرة. واستعملت للحَسَب؛ يقال: هو طيب الأُرومة: كريم الأصل.

المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة.

وقالوا: أراد دمشق؛ وإياها أراد البحتُري بقوله:

إلى إرَم ذات العماد، وإنها
لَموضعُ قَصدي، مُوجِفًا، وتعمدي

إِرَمُ ذاتُ العِمَـاد[1]: وهي إِرَمُ عاد، يُضاف ولا يُضاف، أعني في قوله عز وجل: ﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ ﴿٦﴾ إِرَمَ ذَاتِ ٱلْعِمَادِ ﴿٧﴾ ٱلَّتِى لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِى ٱلْبِلَٰدِ ﴿٨﴾ ﴾ ... **وإرَم** اسم القبيلة، وجعله بدلاً منه. وقال بعضهم: إرَمُ لا ينصرف للتعريف والتأنيث، لأنه **اسم قبيلة**، فعلى هذا يكون التقدير: إرمُ صاحبُ ذَات العماد، لأن ذاتَ العماد **مدينة**. وقيل: ذات العماد وصف، كما تقول المدينة ذاتُ الملك. وقيل: إرم مدينة، فعلى هذا يكون التقدير بعادٍ صاحب إرَمَ. ويُقْرأ بعادِ إرَم ذات العماد، الجرُّ على الإضافة، فهذا إعرابُها. ثم اختلف فيها مَن جعلَها مدينةً، فمنهم من قال: هي أرض كانت واندَرَسَتْ، فهي لا تُعرَف. ومنهم من قال: هي الإسكندرية، وأكثرهم يقولون: هي **دمشق**؛ وكذلك قال شُبيب ابن يزيد ابن النعمان بن بشير:

لولا التي عَلِقَتْني من علائقها،
لم تُمسِ لي إرَمٌ دارًا ولا وطنًا



---

١ - الحموي، معجم البلدان، ج ١، ص ١٥٥ - ١٥٧.



أنقاض ما يعتقد أنها إرَم ذات العماد التي ورد ذكرها في القرآن الكريم

موقع وبار (إرم ذات العماد)

أعلن الأثريون أن الموقع الذي كشفوا عنه يمثل المدينة البائدة، التي عرفت في المصادر الكلاسيكية باسم «وبار» أو «أوبار» أو«عُبر»، والتي ورد ذكرها في سورة الفجر بالقرآن الكريم باسم «إرم ذات العماد التي لم يخلق مثلها في البلاد». كما عثر على جدران عريضة وقواعد لأبراج للحراسة، ووجدت أعمدة عدَّة في هذه المدينة، وتبين أن المنطقة التي كشف عنها، تربض على جرف كلسي فوق بحيرة من المياه الجوفية.

التسلسل	مسمّى المكان	التبويب اللغوي	النص القرآني الكريم	النطاق الجغرافي للمكان
٦	أُمُّ القُرَى	الهمـــزة	قال تعالى:	مكة المكرمة

﴿ وَهَٰذَا كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ مُبَارَكٌ مُّصَدِّقُ ٱلَّذِى بَيْنَ يَدَيْهِ وَلِتُنذِرَ أُمَّ ٱلْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا ۚ وَٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱلْءَاخِرَةِ يُؤْمِنُونَ بِهِۦ ۖ وَهُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴿٩٢﴾ ﴾ سورة الأنعام

التعريف اللغوي

أُم القُرَى: مكة، شرّفها الله تعالى؛ لأَنها توسطَت الأَرض فيما زَعَموا، وقيل: لأَنها قِبْلَةُ جميع الناس يَؤُمّونها، وقيل: سُمِّيَت بذلك، لأَنها كانت أَعظم القُرَى شأْنًا، وفي التنزيل العزيز: ﴿ وَمَا كَانَ رَبُّكَ مُهْلِكَ ٱلْقُرَىٰ حَتَّىٰ يَبْعَثَ فِىٓ أُمِّهَا رَسُولًا ﴾[القصص] وكلُّ مدينة هي أم ما حَوْلها من القرى.

ابن منظور، لسان العرب.

أُمُّ القُرَى: مكّةُ؛ لأنها تَوَسَّطتِ الأرضَ، فيما زَعَموا، أو لأنها قِبْلَةُ الناسِ يَؤُمُّونَها، أو لأنها أَعْظَمُ القُرَى شَأْنًا.

أم القُرى[1]**:** من أسماء مكة. قال نفطَوَيْه: سميت بذلك لأَنها أَصل الأَرض، منها دُحِيَتْ، وفُسِّر قوله تعالى: ﴿ وَمَا كَانَ رَبُّكَ مُهْلِكَ ٱلْقُرَىٰ حَتَّىٰ يَبْعَثَ فِىٓ أُمِّهَا رَسُولًا ﴾[القصص] على **وَجْهَيْن: أَحدهما** أَنه أَراد أَعْظَمَها وأَكْثَرها أَهلاً، **والآخر** أَنه أَراد مكة، وقيل: سُميت مكة أُم القرى لأَنها أَقدم القرى التي في جزيرة العرب وأَعظمُها خَطرًا، إما لاجتماع أَهل تلك القرى فيها كل سنة، أو انكفائهم إليها وتَعْويلهم على الاعتصام بها لما يرجونه من رحمة الله تعالى. وقال الحَيْقُطَان:

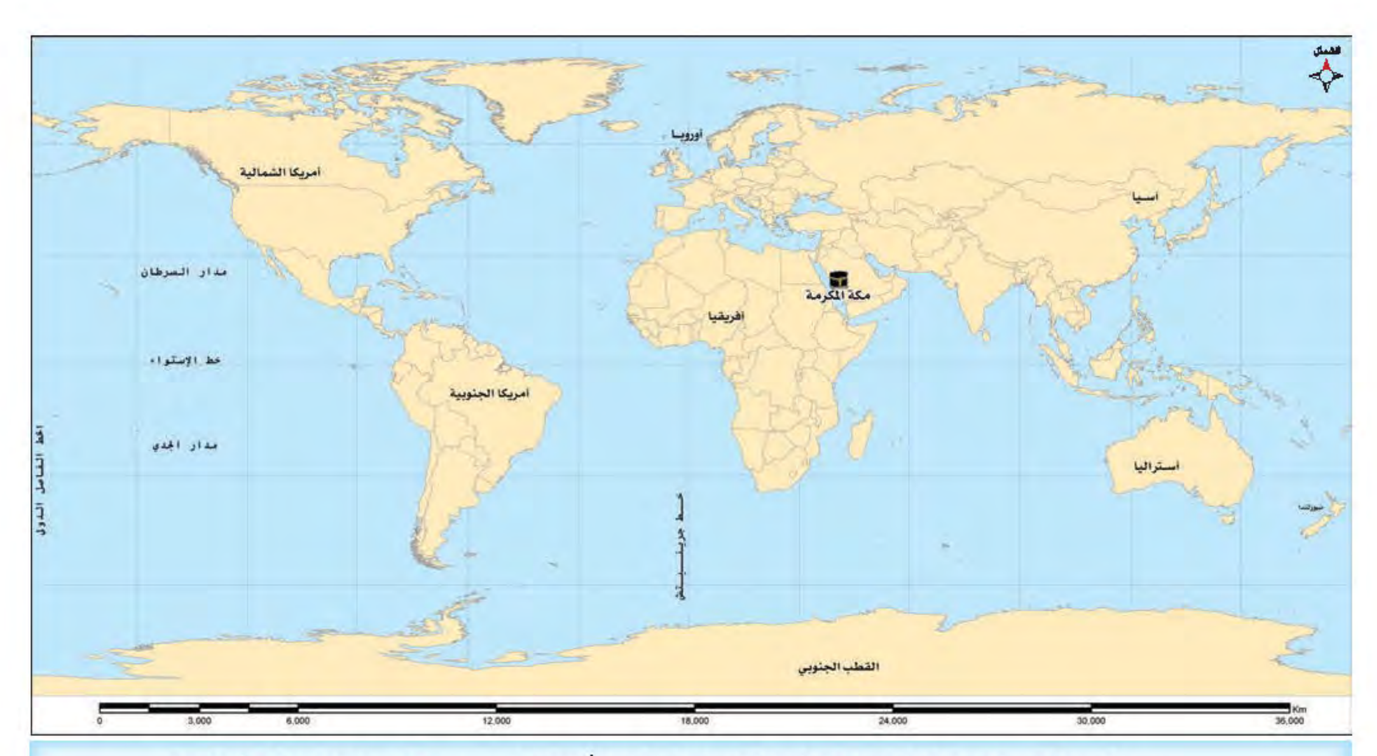
غزاكم أَبو يَكْسُوم في أُمِّ داركم،
وأَنتم كقَبْض الرمل أَو هو أَكْثَرُ

يعني صاحب الفيل. وقال ابن دُرَيْد: سميت مكة أُم القرى لأَنها تَوَسَّطَت الأَرض، والله أَعلم. وقال غيره: لأَن مَجْمَعَ القرى إليها؛ وقيل: بل لأَنها وسط الدنيا، فكأَنَّ القرى مجتمعة عليها. وقال الليث: كل مدينة هي أُمُّ ما حولها من القرى. وقيل سميت أُمّ القرى لأَنها تُقْصَدُ من كل أَرض وقرية.

١ – الحموي، معجم البلدان، ج ١، ص ٢٥٤.

تتضح ومضة الإعجاز القرآني في قول الحق تبارك وتعالى مخاطبًا خاتم أنبيائه ورسله صلى الله عليه وسلم: ﴿ وَهَٰذَا كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ مُبَارَكٌ مُّصَدِّقُ ٱلَّذِى بَيْنَ يَدَيْهِ وَلِتُنذِرَ أُمَّ ٱلْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا ۚ وَٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱلْءَاخِرَةِ يُؤْمِنُونَ بِهِۦ ۖ وَهُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴾[الأنعام:٩٢] فتتضح وسطية أُمّ القرى ليابسة الأرض، ومن هنا يكون المنذَرون هم جميع أهل الارض بلا استثناء، ويتضح وضع الكعبة المشرفة في وسط الأرض الأولى وهي اليابسة، ودونها ست أراضين، ويحيط بذلك كله سبع سماوات، وفوق الكعبة المشرفة البيت المعمور، زادها الله تشريفًا وتعظيمًا.

موقع د. زغلول النجار.



خريطة موقع مكة المكرمة (أم القرى) شرفها الله تعالى وهي تتوسط الكرة الأرضية

إذا أسقطنا المساحات اليابسة مفتشين عن مركز يتوسط الكرة الأرضية، لوجدنا أن **موقع مكة المكرمة** هو مركز الأرض اليابسة على سطحها؛ لذلك اقترح أحد العلماء الباكستانيين أن تكون **مكة المكرمة مبدأ خطوط الطول** بدلاً من غرينتش !! ؟ .



د. أحمد مصاصاتي

﴿ وَلِتُنذِرَ أُمَّ ٱلْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا ﴾

التسلسل	مسمى المكان	التبويب اللغوي	النص القرآني الكريم	النطاق الجغرافي للمكان
٧	**الأَيْكَةُ**	الهمــزة	قال تعالى:	شمال غربي المملكة العربية السعودية

﴿ وَإِن كَانَ أَصْحَٰبُ ٱلْأَيْكَةِ لَظَٰلِمِينَ ۝٧٨ فَٱنتَقَمْنَا مِنْهُمْ وَإِنَّهُمَا لَبِإِمَامٍ مُّبِينٍ ۝٧٩ ﴾ سورة الحجر

التعريف اللغوي

الأَيْكَةُ: الشجـــر الكثـير الملتـفّ، وقيـل: هـي الغَيْضة تُنْبِتُ السِّـدْر والأَراك ونحوهما مـن ناعـم الشجـر، وخـص بعضهـم بـه منبـت الأَثْـل ومُجتَمعه، وقيل: الأَيْكة جماعة الأَراك، وقـال أبـو حنيفـة: قد تكـون الأَيْكة الجماعـة من كل الشجر حتى مـن النخل، قال: والأَول أَعـرف، والجمـع أَيْـكٌ. وأَيِكَ الأَراك فهو أَيِكٌ واسْتَأْيَك، كلاهما: التفَّ وصار أَيْكة؛ قال:

ونحنُ من فَلْجٍ بأَعْلَى شِعْبِ
أَيْكِ الأَراكِ مُتَداني القُضْبِ

قال ابن سيده: أَراه أَيِك الأَراك فخفف، وأَيْــك أَيِكٌ مُثْمِــر، وقيـل هـو علـى المبالغـة. وفي التهذيب في قوله تعالــى: ﴿ كَذَّبَ أَصْحَٰبُ لْـَٔيْكَةِ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴾ وقرىء أَصحاب لَيكة، وجاء في التفسير: أَن اسم المدينة كان لَيْكَـة، واختار أَبـو عبيد هذه القــــراءة وجعل لَيْكَةَ لا تنصرف، ومن قـرأَ أَصحاب الأَيْكة قال: الأَيك الشجر الملتفّ، يقـال أيكـة وأيك وجـاء في التفسير: إن شجــــرهم كان الدَّوْم. وروى شمر عن ابن الأَعرابي قال: يقال أَيْكة من أَثْل، ورَهْطٌ من عُشَر، وقَصِيمَة مـن غَضًـا؛ قال الزجـاج: يجوز وهو حسن جـدًّا كذب أَصحـاب لَيْكَة، بغـير أَلف على الكسر، على أَن الأَصل الأَيْكة فأُلقيت الهمزة فقيل الَيْكَة، ثم حذفت الأَلف فقال لَيْكَة، ... قـال الجوهـري: من قرأَ كذَّب أَصحـابُ الأَيْكَة المرسلين، فهـي الغَيْضة، ومن قرأَ لَيْكَة فهي اسم القرية. ويقال: هما مثل بَكَّة ومَكَّة. ابن منظور، لسان العرب.

الأَيكَـةُ [١]**:** الأَيْكَـة المذكورة فـي كتاب الله تعالى التي كانـت منازل قوم شُعَيْب، رُوي عن ابن عبَّاس فيها روايتان: إحداهما أن الأيكة من مَدْيَن إلى شَغْـبٍ وَبَدَا، والثانية أنّها من ساحل البحـر إلى مَدْيَن. قال: وكان شجرهم المُقْـل. والأيكة عند أهل اللغة: الشجر الملتـفّ، وكانوا أصحابَ شجر ملتفّ. وقـال قومٌ الأيكة: الغيضة، ولَيْكَة: اسمُ البلد حولها، كما قيل في مكة وبكة. قال أبو جعفر ابن النَّحّاس: ولا يُعلم «ليكةُ» اسمَ بلد.

الأَيكَةُ [٢]**:** التي جاءَ ذكرها في كتاب الله، عز وجل، قيل: هي تبوك التي غزاهــا النبي، صلى الله عليــه وسلّم، آخر غزواته، وأَهل تبوك يقولون ذلك ويعرفونه، ويقولون: إنّ شعيباً عليه السلام، أُرسل إلى أَهل تبوك، ولم أَجد هذا في كتب التفسير، بل يقولون: الأَيْكة الغيضة الملتفّة الأَشجار، والجمع أَيْك، وإن المـراد بأَصحــاب الأَيكة أَهلُ مَدْيَــنَ، قلت: ومدين وتبـوك متجاورتان. وقد فصَّلت الحديث عن الأيكة في كتابنا (أطلس تاريخ الأنبياء والرسل ط. ١٢).

---

١ - البكري، معجم ما استعجم، باب الهمزة والياء.
٢ - الحموي، معجم البلدان، ج ١، ص ٢٩١.


خريطة أصحاب الأيكة
الشمال
معان
يـرى أ. محمد ياسين الخياري في (المختصر عن أنسـاب الأنبياء) أن معان الأردنية هي مساكن قوم مديـن في الوقت الـذي ينفي محمـود القاسم في (جغرافيـة القصـص القـرآني) أن تكـون البـدع عاصمة لمدين كما يراه جمهور المؤرخين.
تنتشـر في المكان أشجار السمر الكبيرة كما هـو واضـح في الصـــورة
وادي موسى
وادي عفال
جبل الريشة
وادي الكماخ
وادي عفال
آثار مدين
وادي عفال
عيون موسى
أيلة
حقل
أبا الحنشان
سيناء
نويبع
خليج العقبة
ج . بوارة
ج . اللوز
طيب الاسم
مغاير شعيب
البدع
مقنا
ج . نيران
مـــدين
ج . الشطي
مغائر الكفر
تبوك
ذكـر علامـة الجزيرة الشيـخ حمد الجاسر -رحمـه الله- في كتابـه: (في شمال غربي الجزيرة)، أن الأيكة التي ورد ذكرها في القـرآن الكـريم، قيل: هي تبـوك التي غزاها الرسـول صلى الله عليـه وسلم في آخر غزواتـه، وأهل تبوك يقولون ذلك ويعرفونه... ولم أجـد هذا في كتب التفسير، بل يقولون: الأيكة.. الغيضة الملتفة بالأشجار، والجمع أيـك، والمراد بأصحاب الأيكة أهل مدين. قلت: ومدين وتبوك متجاوران، وأقول: ولا يزال يطلق اسم الأيكة على واد مـن روافد عفـال في المنطقة المعروفة باسـم بلاد مدين، التي فيها مغاير شعيب .أ. هـ.
الصورة
بحر القلزم (البحر الأحمر)
ج . الدبغ
المويلح
١٥٠ كم
١٠٠
٥٠
٠

التسلسل	مسمّى المكان	التبويب اللغوي	النص القرآني الكريم	النطاق الجغرافي للمكان
٨	البَاب	الباء	قال تعالى:	مطلق وخاص

﴿ وَإِذْ قُلْنَا ٱدْخُلُوا۟ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةَ فَكُلُوا۟ مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا وَٱدْخُلُوا۟ ٱلْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا۟ حِطَّةٌ نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطَٰيَٰكُمْ ۚ وَسَنَزِيدُ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٥٨﴾ ﴾ سورة البقرة

عـن همـام بن منبـه أنه سمع أبا هريرة يقول: قـال رسول الله صلى الله عليه وسلّم: «قال الله لِبَنِي إِسْـرَائِيلَ: ادْخُلُوا البابَ سُـجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ نَغْفِرُ لَكُمْ خَطاياكُم، فَبدلُوا وَدَخَلُوا البابَ يَزْحَفُونَ على أَسْتَاهِهِمْ وقالُوا: حَبّةٌ في شَعِيرَةٍ». قال القرطبي: الباب يُجمع أبوابًا؛ وقد قالوا: أَبْوِبَة للازدواج، قال الشاعر:

هتّاك أَخْبِيةٍ ولاّج أبوِبَة
يَخْلِط بالبِرِّ منه الجِدِّ واللِّينا

ولـو أفرده لم يجز. ومثله قوله ﷺ: «مرحبًـا بالقوم أو بالوفد غير خَزَايا ولا نَدَامَـى». وتبوّبـت بوّابًـا اتخذتـه. وأبـواب مبوّبـة؛ كما قالـوا: أصناف مُصنّفة. وهذا شيء من بابَتِك؛ أي يصلح لك. أ. هـ. الجامع لأحكام القرآن.

التعريف اللغوي

البـاب: بابَ له ـ بوبًا: صار له بَوَّابًا. بَوَّبَ البابَ: عملـه. و ـ الكتابَ ونحوه: جعلـه أبوابًا. تَبَـوَّبَ: مطـاوع بَوَّبَـهُ. وبَوَّابًا: اتخذه. البابُ: مَدخل البيت، وما يُسَدُّ به المدخل من خشب ونحوه. ومن الكتـاب: القِسْم يجمـع مسائلَ مـن جنس واحد. يُقال: هذا من باب كذا: من قَبِيله. (ج) أبواب، وبيبان. البابِيّ: نسبـة إلى البـاب. والوريد البابِيّ: وريد كبير يتجمـع فيه الدم من أنحـاء القنـاة الهضمية، يدخل الكبـد ويتفـرَّع فيها. (مـج). البابِيَّـة: الأعجوبـة. و ـ نِحلة ظهرت بإيران فـي القـرن التّاسـع عشر، وترجـع إلى علي الشّـيرازي (١٨٥٠ م). تقـوم على أساس فكرة المهدي المنتظر فتقول بضرورة ظهور مصلح كل خمس مئة سنة أو ألف لكي يشرّع علـى حسـب الظـروف. وذَهَـب الشّـيرازي إلى أنه المهدي المنتظر أو بـابُ العِلْم، ومنـه لفـظ البابيـة. وتعتمـد فلسفتها على جذور من آراء الإسماعيلية وبعض غلاة الصّوفية. البِوّابـة: حرفـة البـوَّاب. البَـوَّابُ: حافظ البـاب. وفتحة المعدة الموصِّلة إلى الإثنـي عَشَـرِيّ. البَوّابـة: الباب الكبير كمدخل العمائر ونحوها.

المعجـم الوسيـط، مجمـع اللغـة العربيـة بالقاهرة.

الآيات الأخـــــرى التي ورد فيها ذكـــــــر (الباب)

الآية القرآنية	السورة	الموضع أو المكان
﴿ قَالَ رَجُلَانِ مِنَ ٱلَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمَا ٱدْخُلُوا۟ عَلَيْهِمُ ٱلْبَابَ فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ فَإِنَّكُمْ غَٰلِبُونَ ۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَتَوَكَّلُوٓا۟ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴾	المائدة ٢٣	أرض الجبارين (فلسطين)
﴿ وَٱسْتَبَقَا ٱلْبَابَ وَقَدَّتْ قَمِيصَهُۥ مِن دُبُرٍ وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَا ٱلْبَابِ ۚ ﴾	يوسف ٢٥	بيت عزيز مصر
﴿ وَقَالَ يَٰبَنِىَّ لَا تَدْخُلُوا۟ مِنۢ بَابٍ وَٰحِدٍ وَٱدْخُلُوا۟ مِنْ أَبْوَٰبٍ مُّتَفَرِّقَةٍ ۖ وَمَآ أُغْنِى عَنكُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن شَىْءٍ ۖ إِنِ ٱلْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ ۖ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ ۖ وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُتَوَكِّلُونَ ﴾	يوسف ٦٧	أحـد أبواب مدينة مصر


قال القرطبي: الباب الذي أُمِروا بدخوله هو باب في بيت المقدس، يعرف اليوم بـ «باب حِطَّة»؛ عن مجاهد وغيره. وقيل: باب القُبَّة التي كان يصلِّي إليها موسى وبنو إسرائيل. و «سجدًا» قال ابن عباس: منحنين ركوعًا. وقيل: متواضعين خضوعًا، لا على هيئة متعينة.
مخطط معالم مدينة القدس القديمة
باب حِطَّة
باب
مسجد
كنيسة
طريق الآلام
مناطق وبؤر الاستيطان
سور المدينة
شارع صلاح الدين
شارع نابلس
حي المصرارة
شارع رقم 1
شارع أريحا
12 المسجد الأقصى المبارك
ساحة مسجد قبة الصخرة
كنيسة القيامة
83 سوق خان الزيت
81 طريق الآلام
78 سوق القطانين
78 سوق باب السلسلة
ساحة عمر
قلعة القدس 80
حارة الشرف (حارة اليهود)
حائط البراق (المبكى)
حي سلوان
حزقيال
شارع بيت لحم- الخليل
- المساحة: "البلدة القديمة" أو "القدس القديمة"، هي مركز مدينة القدس، وهي المكان الموجود داخل سور سليمان القانوني. مساحتها 871,000 م²، أي أقل من كيلو متر مربع واحد. يعيش فيها أكثر من 31,000 نسمة. أما ارتفاعها عن سطح البحر فهو 750 مترًا. وتشكّل الأوقاف الإسلامية 43.7% من مساحتها، وتُشكّل أملاك المسيحيين والكنائس والأوقاف المسيحية 45.3% منها.
م. موقع القدس أون لاين

التسلسل	مسمّى المكان	التبويب اللغوي	النص القرآني الكريم	النطاق الجغرافي للمكان
٩	بَابِل	الباء	قال تعالى:	بابل من أرض العراق

﴿ وَٱتَّبَعُواْ مَا تَتْلُواْ ٱلشَّيَٰطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَٰنَۖ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَٰنُ وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ كَفَرُواْ يُعَلِّمُونَ ٱلنَّاسَ ٱلسِّحْرَ وَمَآ أُنزِلَ عَلَى ٱلْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَٰرُوتَ وَمَٰرُوتَۚ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَآ إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْۖ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِۦ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَزَوْجِهِۦۚ وَمَا هُم بِضَآرِّينَ بِهِۦ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِۚ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنفَعُهُمْۚ وَلَقَدْ عَلِمُواْ لَمَنِ ٱشْتَرَىٰهُ مَا لَهُۥ فِى ٱلْأٓخِرَةِ مِنْ خَلَٰقٍۚ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْاْ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمْۚ لَوْ كَانُواْ يَعْلَمُونَ ﴿١٠٢﴾ ﴾ سورة البقرة

التعريف اللغوي

بيل: بابل: موضع بالعراق، وقيل: موضع إليه يُنْسب السِّحرُ والخمر، قال الأخفش: لا ينصرف لتأنيثه وذلك أن اسم كل شيء مؤنث إذا كان أكثر من ثلاثة أحرف فإنه لا ينصرف في المعرفة، قال الله تعالى: ﴿وَمَآ أُنزِلَ عَلَى ٱلْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ﴾

قال الأعشى:

بِبابِلَ لم تُعْصَر، فجاءت سُلافَةً
تُخَالِطُ قِنْدِيدًا، ومِسْكاً مُخَتَّمَا

وقول أبي كبير الهذلي يصف سهامًا:

يَكْوِي بها مُهَجَ النفوس، كأَنما
يَكْوِيهِمُ بالبابِليِّ المُمْقِرِ

قال السُّكري: عنى بالبابليِّ هنا سُمًّا. وفي حديث عليٍّ، كرم الله وجهه: إن حِبِّي نهاني أن أُصلي في أَرض بابِلَ فإنها ملعونة؛ بابِلُ: هذا الصُّقْع المعروف بأَرض العراق، وأَلفه غير مهموزة؛ قال الخطابي: في إِسناد هذا الحديث مقال، قال: ولا أَعلم أَحدًا من العلماء حرّم الصلاة في أرض بابل، ويُشبه إن ثبت هذا الحديث أَن يكون نهاه أَن يتخذها وَطَنًا ومُقامًا، فإِذا أَقام بها كانت صلاته فيها، قال: وهذا من باب التعليق في علم البيان أَو لعل النهي له خاصة، أَلا تراه قال: نهاني؟ ومثله حديثه الآخر: نهاني أن أَقرأ ساجدًا وراكعًا ولا أَقول نهاكم، ولعل ذلك إِنذار منه بما لقي من المحنة بالكوفة، وهي من أَرض بابل. ابن منظور، لسان العرب.

قال ياقوت: **بابِلُ:** بكسر الباء: اسم ناحية منها الكوفة والحِلَّة ... وقيل بابل العراق، وقيل بابل دُنباوَنْد، وقال أبو الحسن: بابل الكوفة؛ وقال أبو معشر: الكلدانيون هم الذين كانوا ينزلون بابل في الزمن الأول، ويقال: إن أول من سكنها نوح عليه السلام، وهو أول من عمرها، وكان قد نزلها عقب الطوفان، فسار هو ومن خرج معه من السفينة إليها لطلب الدِّفء، فأقاموا بها وتناسلوا فيها وكثروا من بعد نوح، وملّكوا عليهم ملوكًا، وابتنوا بها المدائن، واتصلت مساكنهم بدجلة والفرات، إلى أن بلغوا من دجلة إلى أسفل كَسْكَر، ومن الفرات إلى ما وراء الكوفة، وموضعهم هو الذي يقال له السواد، وكانت ملوكهم تنزل بابل، وكان الكلدانيون جُنودهم، فلم تزل



خـــريطة مملكـــة بابـــل وامتدادهـــا

مملكتهـم قائمة إلى أن قُتـل دارا آخر ملوكهم، ثم قُتل منهم خلق كثير فذلوا وانقطع مُلكهم. وقال يزدجرد ابن مَهبندار: تقول العجم: إن الضحاك الملك الذي كان له بزعمهم ثلاثة أفواه وستّ أعيُن، بَنى مدينة بابل العظيمـة، وكان ملكـه ألـف سنة إلا يومًـا واحدًا ونُصًّا، وهـو الذي أَسَـرَه أفريدون الملك وصيّره في جبل دُنْباوَنـد، واليـوم الذي أسره فيه يعده المجوس عيدًا، وهو المهرجان، قال: فأما الملـوك الأوائل أعني ملوك النبـط وفرعون إبراهيم فإنهم كانوا نُزُلاً **ببابل**، وكذلـك بُختنصّر، الذي يزعم أهل السير أنه ممَّن ملك الأرض بأسرها، انصرف بعدما أحدث ببني إسرائيل ما أحدث إلى بابل فسكنها؛ قال أبو المنذر هشام بن محمـد: إن مدينـة بابل كانت اثني عشر فرسخًا فـي مثل ذلك، وكان بابها مما يلـي الكوفة، وكان الفرات يجري ببابل حتى صرفه بخت نصَّر إلى موضعه الآن مخافة أن يهدم عليه سور المدينة، لأنه كان يجري معه، قـال: ومدينة بابل بناها بيُوراسب الجبار، واشتق اسمها مـن اسم المشتري، لأن بابل باللسان البابلي الأول اسـم للمشـتري، ولما استتمَّ بناؤها جمع إليها كل من قدر عليه من العلماء وبنى لهم اثني عشر قصرًا، على عدد البروج، وسماها بأسمائهم، فلم تزل عامرة حتى كان الإسكندر، وهو الذي خرَّبها. معجم البلدان، ج ١، ص ٣٠٩ - ٣١١.

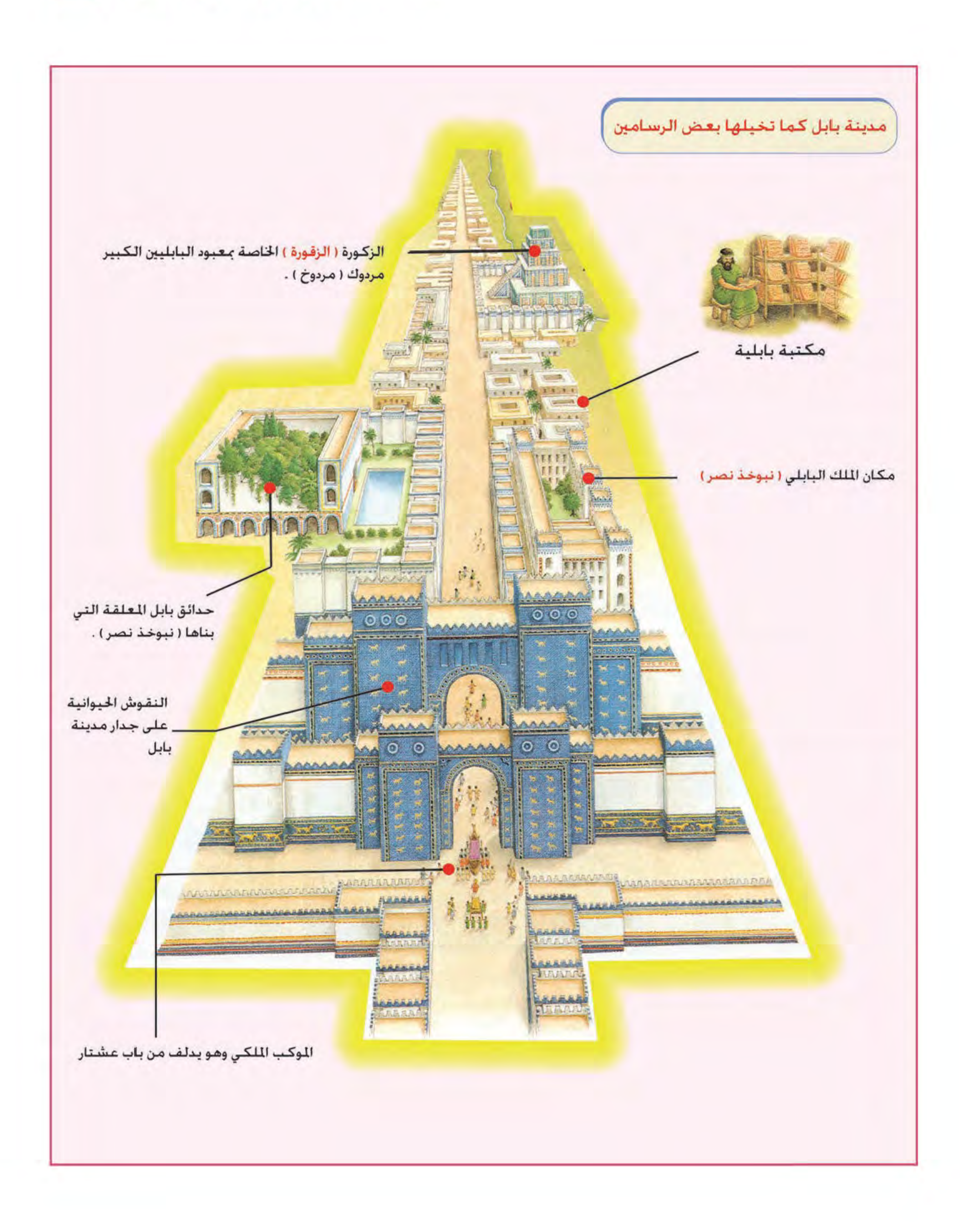
قـال الجزائـري[1]: أخبر تعالى فـي الآية السابقة: أن مـا يتعلمه الناس من الملكين (هـاروت ومـاروت) إنمـا يتعلمونه ليفرقوا بـين الرجل وامرأتـه، وأن ما يحـدث بـه من ضرر هو حاصـل بإذن الله -تعـالى- حسب سنته فـي الأسباب والمسببات، ولو شاء الله أن يوجد مانعًا يمنع من حصول الأمر بالضرر لفعل وهو علـى كل شيء قديـر. فبهذا متعلمو السحـر بسائر أنواعه إنما هـم يتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم. وفي آخر الآية يقرر تعالى علم اليهود بكفر الساحر ومتعلم السحر ومتعاطيه، حيث أخبر -تعالى- أنهم لا نصيب لهم في الآخرة من النعيم المقيم فيها فلذا هم كفار قطعًا. وأخيرًا يقبح -تعالى- ما باع به اليهود أنفسهم، ويسجـل عليهم الجهـل بنفي العلـم، إذ قال تعـالى: ﴿وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِۦٓ أَنفُسَهُمْ ۚ لَوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ﴾ [البقرة: ١٠٢]



١ - أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير، مج ١، ص ٧٦ - ٧٧.

١ - الإعراض عن الكتاب والسنة لتحريمهما الشـر والفساد والظلم يفتح أمام المعرضـين أبواب الباطل مـن القوانين الوضعيـة، والبدع الدينيـة، والضلالات العقليـة قـال تعـالى: ﴿ وَمَن يَعْشُ عَن ذِكْرِ ٱلرَّحْمَٰنِ نُقَيِّضْ لَهُۥ شَيْطَٰنًا فَهُوَ لَهُۥ قَرِينٌ ﴿٣٦﴾ وَإِنَّهُمْ لَيَصُدُّونَهُمْ عَنِ ٱلسَّبِيلِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُم مُّهْتَدُونَ ﴿٣٧﴾ ﴾ [الزخرف]

٢ - كفر الساحر وحرمة تعلم السحر، وحرمة استعماله.


مدينة بابل كما تخيلها بعض الرسامين
الزكورة (الزقورة) الخاصة بمعبود البابليين الكبير مردوك (مردوخ) .
مكتبة بابلية
مكان الملك البابلي (نبوخذ نصر)
حدائق بابل المعلقة التي بناها (نبوخذ نصر) .
النقوش الحيوانية على جدار مدينة بابل
الموكب الملكي وهو يدلف من باب عشتار

التسلسل	مسمّى المكان	التبويب اللغوي	النص القرآني الكريم	النطاق الجغرافي للمكان
١٠	البَحْـــر	الباء	قال تعالى:	البحيرات المرّة في مصر

﴿ وَجَٰوَزۡنَا بِبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ٱلۡبَحۡرَ فَأَتَوۡاْ عَلَىٰ قَوۡمٖ يَعۡكُفُونَ عَلَىٰٓ أَصۡنَامٖ لَّهُمۡۚ قَالُواْ يَٰمُوسَى ٱجۡعَل لَّنَآ إِلَٰهٗا كَمَا لَهُمۡ ءَالِهَةٞۚ قَالَ إِنَّكُمۡ قَوۡمٞ تَجۡهَلُونَ ١٣٨ ﴾ سورة الأعراف

البحـــر خلْق عظيـــمٌ، ذو شأن في كتاب الله، حيث ذكر في (٤٣) موضعًا، وأمـــا وروده في أحاديث النبي – صلّى الله عليه وسلّم – فكثيرٌ، فتارة تجده جنـــدًا من جنـــود الله، ممتثلاً لأوامـــره، يـــوالي أولياءَه ويكرمهـــم، ويعادي أعداءه فيغرقهم أو يَهِمُّ.



خريطة عبور نبي الله **موسى** عليه السلام وقومه عبر **البحيرات المـــرّة**

التعريف اللغوي

البَحْـرُ: خلاف البرِّ. يقـال: سمّي بحرًا لعُمقـه واتساعه. والجمع أَبْحُرٌ وبِحارٌ وبُحـورٌ. وكلُّ نهرٍ عظيمٍ بَحْرٌ. قال عديّ: سَرَّهُ مالُهُ وكَثْرَةُ ما يَمْلِكُ والبَحْـرُ مُعْرِضًـا والسَّديـرُ يعنـي الفـرات. ويسمّـى الفرسُ الواسـعُ الجري بَحْـرًا. وماءٌ بَحْـرٌ، أي مِلْحٌ. وأَبْحَـرَ الماءُ: مَلُحَ. قـال نُصَيبٌ: وقد عـادَ ماءُ الأرضِ بَحْـرًا فَزَدَّني إلى مَرَضـي أَنْ أَبْحَـرَ المَشْـرَبُ العَـذْبُ ويقـال: أَبْحَرَ فلانٌ، إذا ركب البحرَ. والبَحَرُ: عُمقُ الرَّحِمِ. ومنه قيل للدم الخالصِ الحُمْرَةِ: باحِـرٌ وبَحْرانيٌّ. والباحِـرَ: الأحمـق. وبنـاتُ بَحْـرٍ: سحائـبُ يجئـن قُبُلَ الصَّيـف منتصبـاتٍ رقاقًـا، بالحـاء والخـاء جميعًـا. والبَحْرَةُ: البلدةُ. يقال: هذه بَحْرَتُنـا، أي بلدتنـا وأرضنا. ولقيته صَحـرةَ بحرةَ، أي بـارزًا ليس بينك وبينـه شـيء. وبَحَـرْتُ أُذُنَ الناقـةِ بَحْـرًا: شققتهـا وخرقتهـا. ومنـه البَحِـيرَةُ. قـال الفـراء: وهـي ابنـة السائبـة، وحكمها حكم أُمِّها. وتَبَحَّرَ فـي العلـم وغـيره، أي تعمّـق فيـه وتوسّـع. قال الأصمعـي: بَحِرَ الرجلُ بالكسـر يَبْحَـرُ بَحَـرًا، إذا تحيَّر من الفزع، مثل بَطِرَ. ويقال أيضًا: بَحِرَ، إذا اشتد عطشُه فلم يَرْوَ من الماء.

الجوهري، الصحاح في اللغة.

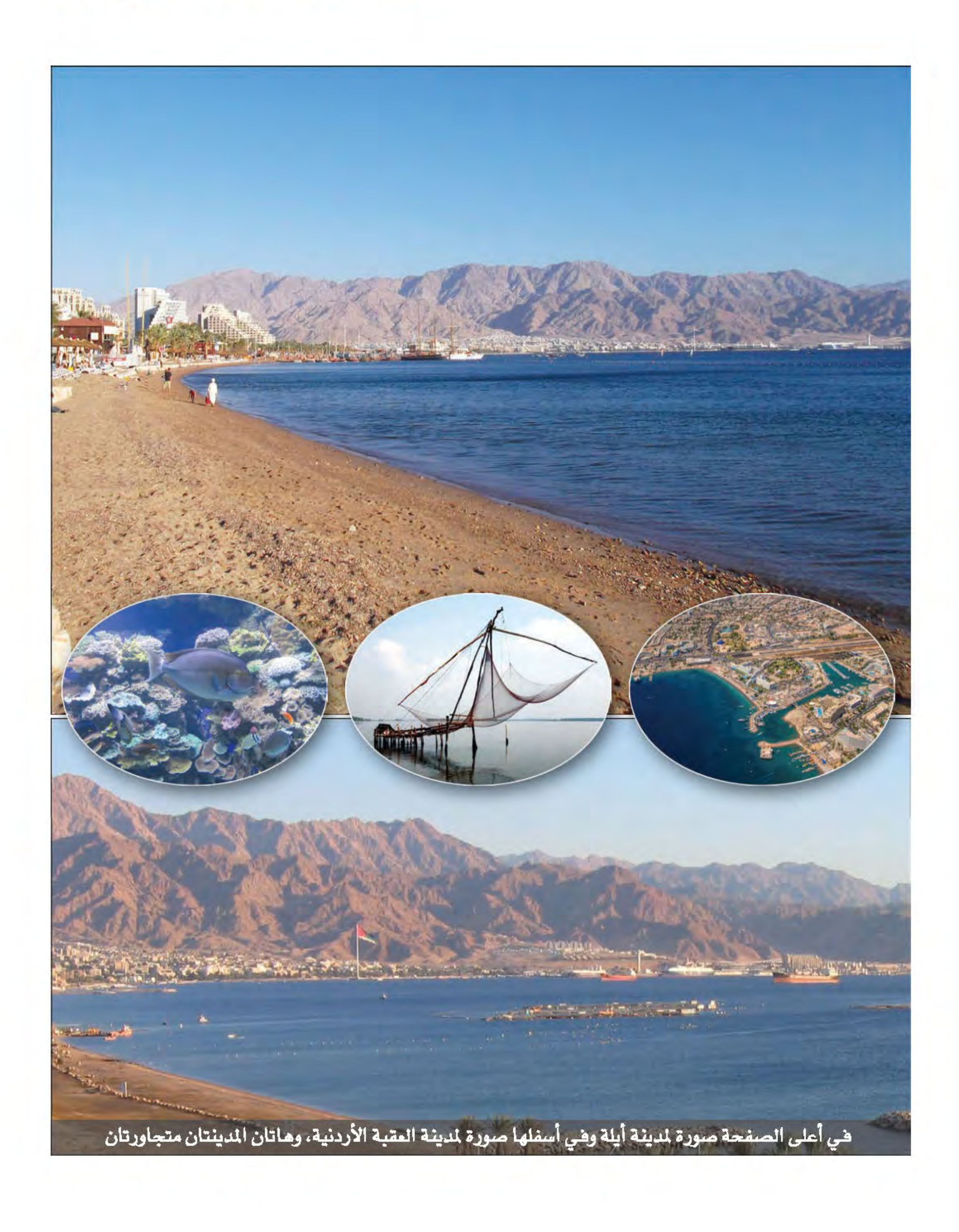
مواضع البحـــــر الستة التي ذكرت في القرآن الكريم	
مشهد استجابة البحر لأمر الله تعالى	**الآيـــة الكريمة**
أولًا: فـي معرض المنّ على بني إسرائيل بنجاتهم من الغرق، وإغراق عدوهم فرعون وجنوده.	﴿ وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمُ ٱلْبَحْرَ فَأَنجَيْنَـٰكُمْ وَأَغْرَقْنَآ ءَالَ فِرْعَوْنَ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ ۝٥٠ ﴾ [البقرة]
ثانيًـا: إيمان فرعون بوحدانيـة الله -تعالى- بعد أن داهمه الغرق، لكن الله تعالى رفض إيمانه بعد أن شاهد العذاب يداهمه.	﴿ وَجَـٰوَزْنَا بِبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱلْبَحْرَ فَأَتَوْا۟ عَلَىٰ قَوْمٍ يَعْكُفُونَ عَلَىٰٓ أَصْنَامٍ لَّهُمْ ۚ قَالُوا۟ يَـٰمُوسَى ٱجْعَل لَّنَآ إِلَـٰهًا كَمَا لَهُمْ ءَالِهَةٌ ۚ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ ۝١٣٨ ﴾ [الأعراف]
ثالثًـا: يُصـوِّر الحـق -تبارك وتعـالى- الحادثة تصويرًا مهيبًا، عندمـا وصل بنو إسرائيل ساحلَ البحر، فرأوا البحر أمامَهم، وعدوُّهم مِن خلفهم يكاد يصل إليهم، فبلغتْ قلوبُهم الحناجرَ، وظنُّوا بالله الظنون.	﴿ فَلَمَّا تَرَٰٓءَا ٱلْجَمْعَانِ قَالَ أَصْحَـٰبُ مُوسَىٰٓ إِنَّا لَمُدْرَكُونَ ۝٦١ قَالَ كَلَّآ ۖ إِنَّ مَعِىَ رَبِّى سَيَهْدِينِ ۝٦٢ فَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنِ ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْبَحْرَ ۖ فَٱنفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَٱلطَّوْدِ ٱلْعَظِيمِ ۝٦٣ ﴾ [الشعراء]
رابعًا: يُلقي الله - سبحانه - السكينة على موسى عليه السلام ويطمئنه؛ لئلا يهابَ البحر.	﴿ وَلَقَدْ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِى فَٱضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِى ٱلْبَحْرِ يَبَسًا لَّا تَخَـٰفُ دَرَكًا وَلَا تَخْشَىٰ ۝٧٧ ﴾ [طه]
خامسًـا: آيـة البحر هـذه الآيـة العظيمـة أدبت المشركـين تأديبًا عظيمًـا، حينمـا اضطرب وثار بأمر ربه، مما دعاهم إلى مراجعة عقيدتهم.	﴿ هُوَ ٱلَّذِى يُسَيِّرُكُمْ فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا كُنتُمْ فِى ٱلْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِم بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ وَفَرِحُوا۟ بِهَا جَآءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ وَجَآءَهُمُ ٱلْمَوْجُ مِن كُلِّ مَكَانٍ وَظَنُّوٓا۟ أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ ۙ دَعَوُا۟ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ لَئِنْ أَنجَيْتَنَا مِنْ هَـٰذِهِۦ لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّـٰكِرِينَ ۝٢٢ ﴾ [يونس]
سادسًا: حينما يعـتري الإنسان الضعف يلجأ إلى خالقـه متذللًا، وإذا زالت محنتـه وولّت مصيبته نكص على عقبيه.	﴿ وَإِذَا مَسَّكُمُ ٱلضُّرُّ فِى ٱلْبَحْرِ ضَلَّ مَن تَدْعُونَ إِلَّآ إِيَّاهُ ۖ فَلَمَّا نَجَّىٰكُمْ إِلَى ٱلْبَرِّ أَعْرَضْتُمْ ۚ وَكَانَ ٱلْإِنسَـٰنُ كَفُورًا ۝٦٧ ﴾ [الإسراء]

﴿ وَسْئَلْهُمْ عَنِ ٱلْقَرْيَةِ ٱلَّتِى كَانَتْ حَاضِرَةَ ٱلْبَحْرِ إِذْ يَعْدُونَ فِى ٱلسَّبْتِ إِذْ تَأْتِيهِمْ حِيتَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَّعًا وَيَوْمَ لَا يَسْبِتُونَ لَا تَأْتِيهِمْ كَذَٰلِكَ نَبْلُوهُم بِمَا كَانُوا۟ يَفْسُقُونَ ﴾ . [الأعراف: ١٦٣]

مجمل القصة كما وردت في تفسير الطبري وتفسير ابن كثير: أن أصحاب السبت كانوا من بني إسرائيل قوم موسى عليه السلام بقرية على ساحل البحر الأحمر - بحر القلزم سابقًا - تسمى (أيلة) - وقيل مدين أو غيرها - وكان الله عز وجل ابتلاهم بعدم صيد الحيتان يوم السبت تعظيمًا له لمَّا ابتدعوه وتركوا يوم الجمعة، فكانت الحيتان تخرج يوم السبت ظاهرة على سطح الماء في كل مكان سمينة تلعب، فإذا **ذهب يوم السبت** غاصت فلم يقدروا عليها، فاعتدوا بأخذها يوم السبت، بدأ بذلك واحدٌ ربط حوتًا بخيط إلى وتد في ساحل البحر ولم يخرجه حتى ذهب يوم السبت فشواه فأكله، فوجد الناس رائحته فسألوه فأخبرهم فتابعه جماعة من الناس حتى كثر ذلك فيهم، وكانوا يحتالون على صيدها بحيل مختلفة، فانقسم الناس **ثلاث طوائف**: **طائفة** اعتدت في السبت، و**طائفة** لم تعتد في السبت ونهت الذين اعتدوا فيه، و**طائفة** لم تعتد ولكنها لم تنه الذين اعتدوا، قال تعالى: ﴿ وَإِذْ قَالَتْ أُمَّةٌ مِّنْهُمْ لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا ٱللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا قَالُوا۟ مَعْذِرَةً إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿١٦٤﴾ فَلَمَّا نَسُوا۟ مَا ذُكِّرُوا۟ بِهِۦٓ أَنجَيْنَا ٱلَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ ٱلسُّوٓءِ وَأَخَذْنَا ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ بِعَذَابٍۭ بَـِٔيسٍۭ بِمَا كَانُوا۟ يَفْسُقُونَ ﴿١٦٥﴾ فَلَمَّا عَتَوْا۟ عَن مَّا نُهُوا۟ عَنْهُ قُلْنَا لَهُمْ كُونُوا۟ قِرَدَةً خَٰسِـِٔينَ ﴿١٦٦﴾ ﴾ . [الأعراف]



إحدى البوابات الأربعة للمدينة التاريخية (أيلة)



في أعلى الصفحة صورة لمدينة أيلة وفي أسفلها صورة لمدينة العقبة الأردنية، وهاتان المدينتان متجاورتان

التسلسل	مسمى المكان	التبويب اللغوي	النص القرآني الكريم	النطاق الجغرافي للمكان
١١	بَــدْرٌ	البـاء	قال تعالى:	محافظة بدر بمنطقة المدينة النبوية

﴿ وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنتُمْ أَذِلَّةٌ ۖ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٢٣﴾ ﴾ سورة آل عمران

قـال ياقـوت[1] : **بَـدْرٌ :** بالفتـح ثـم السكون؛ قـال الزَّجَّاج: بَـدْر أَصله الامتـلاءُ، يقال: غلامٌ بَدْرٌ إذا كان ممتلئًا شابًّا لَحِمًا، وعَيْنٌ بَدْرَةٌ؛ ويقال: قد بَدَرَ فلانٌ إلى الشيء وبادَرَ إليه إذا سبق، وهو غير خارج عن الأَصل لأَنّ مَعْناه استَعْمَل غايـةَ قُوَّته وقدرته على السُّرْعة أَي استعمل مِلْء طاقته، وسمّي بَيدَرُ الطعـام بَيدَرًا لأَنه أَعظَمُ الأَمْكِنة التي يجتمع فيها الطعام؛ ويقال: بدرَتْ من فلان بادرة أَي سبقَتْ فَعْله عند حدَّة منه في غضب بلغت الغاية في الإِسراع؛ وقوله تعـالى: ﴿ وَلَا تَأْكُلُوهَآ إِسْرَافًا وَبِدَارًا أَن يَكْبَرُوا۟ ﴾[النساء:٦]؛ أَي مسابقة لكبرهـم. وسُمي القمرُ ليلة الأَربعة عشر بَـدْرًا لتمامه وعظمه. **وبَدْرٌ:** ماء مشهـور بين مكة والمدينة أَسفل وادي الصُّفْراء بينه وبين الجار، وهو ساحل البحـر، ليلة، ويقال: إنه ينسب إلى **بَدْر بن يَخْلُد بن النضر بن كنانة**، وقيل: بـل هـو رجل من بنـي ضَمْرة سكن هـذا الموضع فنسب إليه ثـم غلب اسمه عليـه؛ وقال الزبير بن بَكّار: قُرَيْشُ بن الحارث بـن يُخلَد، ويقال: مُخَلَّد بن النضـر بن كنانة، بـه سميت قريش فغلـب عليها؛ لأَنـه كان دليلها وصاحب ميرتها، فكانوا يقولون: جـاءَت عِيرُ قريش وخرجت عير قريش؛ قال: **وابنه بَـدْرُ بـن قريش، بـه سميت بدر** التـي كانت بهـا الوقعة المباركـة، لأَنه كان احتفرهـا، وبهذا الماءِ كانـت الواقعة المشهورة التي أَظهـر الله بها الإِسلام وفـرّق بين الحق والباطل في شهر رمضان سنة اثنتين للهجرة، ولما قُتل مَن قُتـل من المشركين ببدر وجاء الخبر إلى مكـة ناحَتْ قريش على قتلاهم ثم قالوا: لا تفعلوا فيبلُغَ محمّدًا وأَصحابه فيَشمتوا بكم، وكان الأَسود بن المطلب بن

١ - معجم البلدان، ج ١، ص ٣٥٧ - ٣٥٨.

التعريف اللغوي

بَدْرٌ: بَدَرْتُ إلى الشيء أَبْدُرُ بُدوراً: أَسرعْت إليه، وكذلك بادَرْتُ إليه. وتَبادَرَ القومُ: تسارعوا. وابْتَدَروا السلاحَ: تسارعوا إلى أَخْذه. وليلةُ البدرِ: ليلةُ أربعَ عشرةَ. ويسمَّى بَدْرًا لمبادرته الشمسَ بالطلوع، كأَنَّه يعجِّلها المَغيبَ. ويقال: سُمِّيَ بَدْرًا لتمامه. وأَبْدَرْنا فنحن مُبْدِرونَ، إذا طلع لنا البَدْرُ. والبَدْرَةُ: مَسْكُ السَّخْلَة، لأنَّها ما دامت تَرضَع فَمسْكُها للَّبن شكوة وللسمن عكّة، فإذا أفطمت فمسكها اللبن بَدْرَةٌ، وَللسَمْنِ مِسْأَدٌ. والبَدْرَةُ: عشرة آلاف درهم. وعينٌ بَدْرَةٌ، أي تَبْدُرُ بالنظر، ويقال تامَّةٌ كالبَدْرِ. وقال امرؤ القيس:

وعَيْنٌ لها حَدْرَةٌ بَدْرَةٌ
شُقَّتْ مآقيهما من أُخُــرْ

والبادِرَةُ: الحِدَّةُ. يقال: أخشى عليك بادِرَتَهُ، أي حدَّتَهُ. وبَدَرَتْ منه بَوادِرُ غضب، أي خطأٌ وسقطاتٌ عندما احتَدّ. والبادِرَةُ: البديهةُ. والبَوادِرُ من الإنسان وغيره: اللحمةُ التي بين المَنكِبِ والعُنُقِ. ومنه قول الشاعر حاتم:

وجاءَتِ الخَيْلُ مُحْمَرًّا بَوادِرُها
بالماءِ تَسْفَحُ من لَبَّاتِها العَلَقُ.

الجوهري، الصحاح في اللغة.



مخطط موقع معركة بدر الكبرى في ١٧ رمضان سنة ٢ هـ

أَسد بن عبد الأسود العُزَّى قد أُصيب له ثلاثة من ولده: زَمْعَة بن الأَسود، وعَقيل بن الأَسود، والحارث بن زمعة، وكان يُحبُّ أَن يبكي على بنيه، قال: فبينما هو كذلك إذ سمع نائحة بالليل، فقال لغلام له وقد ذهب بَصَـرُه: انظرْ هل أُحِلَّ النَّحيبُ وقد بكت قريش على قتلاهم، لعلِّي أَبكي على أَبي حَكيمة، يعني زمعة، فإن جَوْفي قد احترَقَ، فلما رجع الغلام إليه قال: إنما هي امرأة تبكي على بعير لها أَضَلَّته؛ فقال حينئذ:

تَبْكي أَنْ يَضِـلَّ لها بعـيرٌ
ويَمْنَعها من النوم السُّهُودُ؟

فلا تَبكي على بكـر، ولكن
على بَدْر تقاصـرت الجُدُودُ

على بدر سَرَاة بني هُصَيْص
ومخزوم ورَهْـط أَبي الوليد

وبكِّي إن بَكَيت على عقـيل
وبكِّي حارثًا أَسدَ الأُسـودِ

وبكِّيهم، ولا تُسَـمي، جميعًا
وما لأَبي حكيمة من نَديـد

أَلا قد ســاد بعدهُمُ رجالٌ
ولولا **يوم بدر** لم يَسُـودُوا

وبين بدر والمدينة سبعة بُرُد: بريدٌ بذات الجيش، وبريدٌ عَبُّود، وبريد المَرْغَة، وبريد المُنْصَرف، وبريد ذات أَجذال، وبريد المَعْلاة، وبريد الأُثَيْل، ثم بدر، وبدرٌ المَوْعِد وبدر القتال وبدر الأُولى والثانية: كله موضع واحد؛ وقد نسب إلى بدر جميع من شهدها من الصحابة الكرام، ونُسب إلى سُكْنَى الموضع أَبو مسعود البدري، واسمه عُقْبة بن عمرو بن ثعلبة بن أُسَيرَة بن عَسيرة بن عطية بن جدارة بن عوف بن الحارث بن الخزرج، شهد العقبة الثانية وكان أَصغَرَ مَن شهدها، وفي كتاب الفيصل: أَنه لم يشهد بدرًا، وقال ابن الكلبي: شهد بـدرًا والعقبـة وولَّاه عليٌّ الكوفة حين سار إلى صِفِّين. و **بَدْرٌ :** جبل في بلاد باهلة بن أَعصُر، وهناك أَرْمَامُ الجبل المعروف، وأَحد جبلَيْن يقال لهما: بدران في أَرض بني الحريش، واسم الحريش: معاوية بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة. وبدرٌ أَيضًا: مخلاف باليمن، وهو غير الأول .أ. هـ.

واليـوم تُعـد **محافظـة بدر** إحدى محافظـات منطقة المدينة المنورة، وهي غنيـة بالكثير من المعالم الأثريـة والنقوش الكتابية والقيم التاريخية، ومن أميز المناطق الزراعيـة والسياحية في المملكة، وتحقق على أرضها -كما نقلنا- أول غزوة كبرى في الإسلام في يوم ١٧ رمضان ٢ هـ الموافق ١٧ مارس ٦٢٤ م، حيث انتصر فيها المسلمون على مشركي قريش.

تحت سفح هذا الجبل انتصر المسلمون على المشركين في معركة بدر الكبرى (يوم الفرقان)



مكان بئر قديمة في بدر

أحد ينابيع المياه في بدر

مسجد العريش نسبة للمكان الذي استظل به رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم المعركة

التسلسل	مسمّى المكان	التبويب اللغوي	النص القرآني الكريم	النطاق الجغرافي للمكان
١٢	بَطْن مَكَّةَ	الباء	قال تعالى:	مكة المكرمة

﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُم بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنۢ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا ﴿٢٤﴾ ﴾ سُورَةُ الفَتْحِ

التعريف اللغوي

ب ط ن: البَطْنُ ضد الظهر وهو مذكر وعن أبي عبيدة أن تأنيثه لغة، والبَطْنُ أيضًا دون القبيلة، وبُطْنانُ الجنة وسطها وبَطْنُ الوادي دخله، وبطن الأمر عرف باطنه، وبابهما نصر، ومنه البَاطِنُ في صفة الله تعالى، و بَطَنَ بفلان صار من خواصه وبابه دخل وكتب، وبُطِنَ الرجل على ما لم يسم فاعله اشتكى بطنه، وبَطِنَ من باب طرب عظم بطنه من الشبع، والبِطَانُ للقتب الحزام الذي يجعل تحت بطن البعير يقال التقت حلقتا البطان للأمر إذا اشتد وبطانةُ الثوب بالكسر ضد ظهارته، وبطانة الرجل وليجته، وأبْطَنَهُ جعله من خواصه وبَطَّنَ الثوب تبطينًا جعل له بطانة واستبطنَ الشيء، قلت: استبطن الشيء دخل في بطنه تقول منه استبطن الوادي ونحوه واستبطن الشيء أخفاه واستبطن الشيء طلب ما في بطنه، وقال الأزهري: تبطَّنَ الكلأ جوّل فيه والبِطْنَةُ الامتلاء الشديد من الطعام، يقال ليس للبطنة خير من خمصه تتبعها، والبَطِنُ الذي لا يهمه إلا بطنه، والمَبْطُونُ العليل البطن، والمِبْطَانُ الذي لا يزال عظيم البطن من كثرة الأكل، والمُبَطَّنُ الضامر البطن والمرأة مبطنة، والبَطِينُ العظيم البطن، والبطين أيضًا البعيد، يقال شأو بطين. الرازي، مختار الصحاح.

بَطْن مَكَّةَ مكان قريب من الحديبية ﴿ مِنۢ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ ﴾ [الفتح:٢٤] نصركم عليهم وأظهركم عليهم، وهذه القوة هي التي أجبرت كفار مكّة على الجلوس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم للتفاوض، فقد أصبح للمسلمين كلمة تُسمع ورأي يُحترم، لذلك جاءتْ قريش لتعقد معهم معاهدة[١].

وقال أبو دهبل يصف ناقة له:

خرجتُ بها من **بطن مكة** بعدما ... أصاتَ المنادي للصلاة وأعتَما

فما نام من راعٍ ولا ارتد سامر ... من الحي حتى جاوزَت بي ألَنْلَما

ومرت ببطن الليث تهوي كأنم ... تُبادر بالإصباح نَهبًا مقسمًا

بَكَّةُ: هي **مَكَّة** بيت الله الحرام، أبدلت الميم باءً، وقيل: **بكّة بطن مكّة**، وقيل: موضع البيت المسجد، ومكّة ما وراءه. وقيل: البيت مكّة وما ولاه بكّة، وقال ابن الكلبي: سُميت مكّة لأنها بين جبلين بمنزلة المكوك، وقال أبو عبيدة: بكّة اسم لبطن مكّة، وذلك أنهم كانوا يتباكون فيه، أي يزدحمون. ورُوي عن مُغيرة عن إبراهيم قال: مكّة موضع البيت، وبكّة موضع القرية. وقال عمرو بن العاص: إنما سُميت بكّة لأنها تَبك أعناق الجبابرة، وقال يحيى ابن أبي أنيسة: بكّة موضع البيت، ومكّة الحرم كله، وقال زيد بن أسلم: بكّة الكعبة والمسجد، **ومكّة ذو طُوَى**، وهو بطن مكّة، الذي ذكره الله -تعالى- في القرآن في سورة الفتح، وقيل: بكّة لتباك الناس بأقدامهم قدام الكعبة[٢].

---

١ - الشعراوي، تفسير خواطر الشعراوي، net.www.elrov

٢ - الحموي، معجم البلدان، ج١، ص ٤٧٥.

موقع مكة المكرمة شرفها الله تعالى والحديبية من خلال المرئية الفضائية



نقش كتابي مؤرخ في عهد الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن -رحمه الله- سنة ١٣٦١ هـ على أحد أعلام الحرم القديمة.

أطلال قديمة في الحديبية

علم الملك عبد العزيز آل سعود -رحمه الله- القديم والحديث في الحديبية (الشميسي)

التسلسل	مسمّى المكان	التبويب اللغوي	النص القرآني الكريم	النطاق الجغرافي للمكان
١٣	بَعْلٌ	الباء	قال تعالى:	بعلبك - لبنان

﴿ أَتَدْعُونَ بَعْلًا وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ ٱلْخَٰلِقِينَ ۝١٢٥ ٱللَّهَ رَبَّكُمْ وَرَبَّ ءَابَآئِكُمُ ٱلْأَوَّلِينَ ۝١٢٦ ﴾ سُورَةُ الصَّافَّات

قال ياقوت: **بَعْلٌ**: شَرَفُ البعل: جبل في طريق الشام من المدينة؛ وأَما **بعلٌ** في قوله تعالى: ﴿ أَتَدْعُونَ بَعْلًا وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ ٱلْخَٰلِقِينَ ﴾ [الصافات:١٢٥]؛ فهو صنم كان لقوم إلياس النبيّ عليه السلام، وبه سمي **بَعْلَبَكّ**، وهو معظَّم عند اليونانيين، كان بمدينة بعلبكّ من أعمال دمشق ثم كورة سَنِير، وقد كانت يونانُ اختارت لهذا الهيكل قطعةً من الأرض في **جبل لبنان** ثم في جبل سنير فاتخذته بيتًا للأصنام، وهما بيتان عظيمان أحدهما أعظمِ من الآخر، وصنعوا فيهما من النقوش العجيبة المحفورة في الحجرِ الذي لا يتأتى حفر مثله في الخشب، هذا مع علوِّ سمكها وعظم أَحجارها وطول أَساطينها. معجم البلدان، ج ١، ص ٤٥٥.



التعريف اللغوي

ب ع ل: البَعْلُ الزوج والجمع البُعُولَةُ، ويقال للمرأة أيضًا: بَعْلٌ وبَعْلَةٌ كزوج وزوجة والبَعْلُ أيضًا العذي وهو ما سقته السماء. وقال الأصمعي: العذي ما سقته السماء، والبعل ما شرب بعروقه من غير سقي ولا سماء. وفي الحديث (ما شرب بعلاً ففيه العشر) **والبعلُ**: اسم صنم كان لقوم **إلياس** عليه السلام قلت: صوابه، و**بعل** اسم صنم بغير الألف واللام كما قال، وبَعْلَبَكّ اسم بلد. الرازي، مختار الصحاح.

روى عطاء بن السائب عن عكرمة عن ابن عباس ﴿ أَتَدْعُونَ بَعْلًا ﴾ قال: ربًّا. النحاس: والقولان صحيحان؛ أي أتدعون صنمًا عملتموه ربًّا. يقال: هذا بعل الدار أي ربها. فالمعنى أتدعون ربًّا اختلقتموه، و﴿ أَتَدْعُونَ ﴾ بمعنى أتسمون. حكى ذلك سيبويه.



الصنم بعل

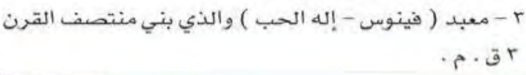


المدخل الصرحي السداسي المؤدي إلى معبد جوبيتر الوثني والذي كان يوضع داخله البعل

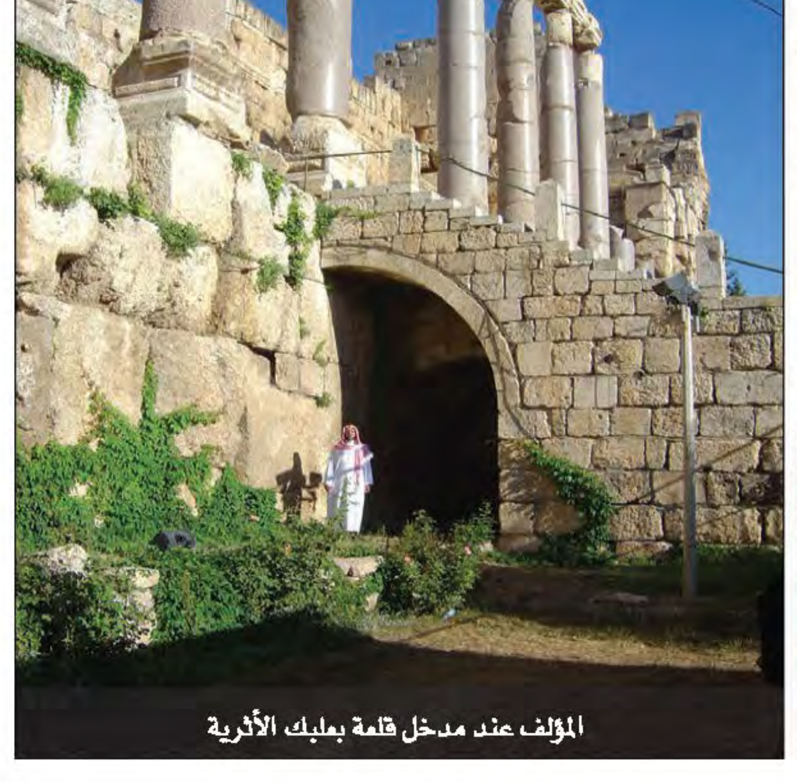
في سهل البقاع اللبناني تجثم قلعة **بعلبك** التاريخية ذائعة الصيت والتي كانت في الأصل مدينة فينيقية ، كان يعبد أهلها (**البعل**) فأرسل الله إليهم نبيه **إلياس** عليه السلام محذرًا من عاقبة ما يقترفونه من ذنب، وقد برزت بعلبك على الساحة السياسية بعد احتلال الإسكندر المقدوني لها لكنها أصبحت في العهد الروماني مكان عبادة للأوثان كما كانت في العهود السابقة، وتضم القلعة مجموعة من الهياكل الضخمة، وقد وقفت عليها أثناء زيارتي إلى لبنان، حيث تنقسم هياكلها إلى ثلاثة معابد رئيسة متنوعة البناء.

١ - معبد جوبيتر: وهو أكبر الهياكل . (الصورة العليا)

٢ - معبد بخوس إله الخمر - عند الوثنيين - والذي بني في القرن ٢ م . (الصورة السفلى)



٣ - معبد (فينوس - إله الحب) والذي بني منتصف القرن ٣ ق . م .



المؤلف عند مدخل قلعة بعلبك الأثرية



معبد باخوس

التسلسل	مسمّى المكان	التبويب اللغوي	النص القرآني الكريم	النطاق الجغرافي للمكان
١٤	بَكَّة	الباء	قال تعالى:	مكة المكرمة

التعريف اللغوي

إذا الشَّربُ أخذتْهُ أكَّهُ ** فخلّهِ حتى يَبُكَّ بَكَّهْ

﴿ إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِى بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَٰلَمِينَ ﴿٩٦﴾ ﴾ سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ

أبرز معاني بَكَّة في المعاجم والقواميس

بَكَّة

اسمٌ لمكَّة المكرَّمة، موضع البيت الحرام؛ سُمِّي بذلك لشدّة الازدحام فيه. المعجم الوسيط.

بكَّـة: خَرَقَـهُ، وفَرَّقَـهُ، وفَسَخَهُ، و.فُلانًـا: زاحَمَهُ، أو رَحمَـهُ، ضدٌّ، ورَدَّ نَخْوَتَـهُ، ووَضَعَهُ، وفَسَخَـه، و.عُنُقَـهُ: دَقَّها، ومنه: بَكَّـةُ : لِمَكَّةَ، أو لِما بـينَ جَبَلَيْها، أو لِلمَطَـافِ لدَقِّها أعْناقَ الجَبابِرَةِ، أو لازْدِحامِ الناسِ بها. القاموس المحيط.

بكَّـة: البَـكُّ: دق العنق. بَـكَّ الشَّيءَ يَبُكُّه بَكًّا: خرقه أَو فرقه. و بَـكَّ لإن يَبُكُّ بَكَّةً أَي زحم. و بَكَّ الرجـلُ صاحبه يَبُكُّه بَكًّا: زاحـمه. بَكَّة: مَكَّةُ. بَكَّةُ: سميت بذلك لأَنها كانت تَبُكّ أَعناق الجبابرة إذا أَلحدوا فيها بظلم، وقيل: لأَن الناس يتباكّون فيها من كل وجه أَي يتزاحمون، وقال يعقوب: بَكَّةُ ما بين جبلي مَكَّة، لأَن الناس يبكُّ بعضهم بعضًا في الطواف أَي يَزْحَمُ؛ حكاه في البدل، وقيل: سميت بَكَّة لأن الناس يبك بعضهم بعضًا في الطرق أي يدفع. لسان العرب.

بَكَّـة: بالبـاء، وهي مَكَّة، تُبْـدَلُ الميم من الباء؛ (أقـرأ الآية أعلى الصفحة)، وقـال: ببَطْنِ مَكَّة. وقال عَطِيَّـة: بَكَّـة: موضع البَيْت، ومَكَّـة: ما حواليه، وهو قـول إبراهيم النَّخعِيّ. قال عِكْرِمَـة: بكّة: ما ولى البَيْت، ومكَّة: ما وراء ذلك؛ وقال القتبيّ: قال أبو عبيدة: بكّة بالباءِ: اسم لبَطْنِ مَكّة. معجم ما استعجم.

قال تعالى:





بكّة ومكّــــة في الكتاب المقدس

«مَـا أَحْلَـى مَسَاكِنَكَ يَا رَبَّ الْجُنُودِ. تَشْتَاقُ بَلْ تَتُوقُ نَفْسِي إِلَى **دِيَارِ الرَّبِّ** .... قَلْبِي وَلَحْمِي يَهْتِفَانِ بِالإِلهِ الْحَيِّ. اَلْعُصْفُورُ أَيْضًا وَجَـدَ بَيْتًـا وَالسُّنُونَةُ عُشًّا لِنَفْسِهَـا حَيْثُ تَضَعُ أَفْرَاخَهَـا مَذَابِحَكَ يَا رَبَّ الْجُنُودِ مَلِكِـي وَإِلهِي. طُوبَى لِلسَّاكِنِينَ فِـي **بَيْتِكَ** أَبَدًا يُسَبِّحُونَكَ. سِلاَهْ. طُوبَى لأُنَاسٍ عِزُّهُمْ بِكَ. طُرُقُ بَيْتِكَ فِي قُلُوبِهِمْ. عَابِرِينَ فِي **وَادِي الْبُكَاءِ** يُصَيِّرُونَهُ **يَنْبُوعًا** أَيْضًا بِبَرَكَاتٍ يُغَطُّونَ **مُورَةَ**. يَذْهَبُونَ مِنْ **قُوَّةٍ** إِلَى **قُوَّةٍ**. يُرَوْنَ قُدَّامَ اللهِ فِي صِهْيَوْنَ.... يَا رَبُّ إِلهَ الْجُنُودِ اسْمَعْ صَلاَتِي وَاصْغَ يَا إِلهَ يَعْقُوبَ. سِلاَهْ. يَا مِجَنَّنَا انْظُرْ يَا اللهُ وَالْتَفِتْ إِلَى وَجْهِ مَسِيحِكَ. لأَنَّ يَوْمًا وَاحِدًا فِي دِيَارِكَ خَيْرٌ مِنْ أَلْفٍ». اَلْمَزْمُورُ الرَّابِعُ وَالثَّمَانُونَ

من خلال النص السابق يتعجب هنا داوود عليه السلام ويغبط الناس الذين يسكنون حول بيت الله القادم.. حيث يحج إليه الناس ويمرون **بوادي بكّة**.. وواضح أن لفظ **بكّة** Becca أو Bacca هو لفظ علم واسم للوادي بمنطقة " بيت الله" الذي سيحج إليه الناس في المستقبل من بعد عصر داود عليه السلام، وليس وصفًا لحال الناس عند البيت، بأنهم يبكون.. فهو علم على المكان والوادي.. ويكفي للتدليل على ذلك؛ إنه كتب في الكثير من النسخ على هيئته الأصلية كاسم علم، بالطريقة التي تكتب بها أسماء الأعلام بالإنجليزية (الحرف الأول بالحرف الكبير).

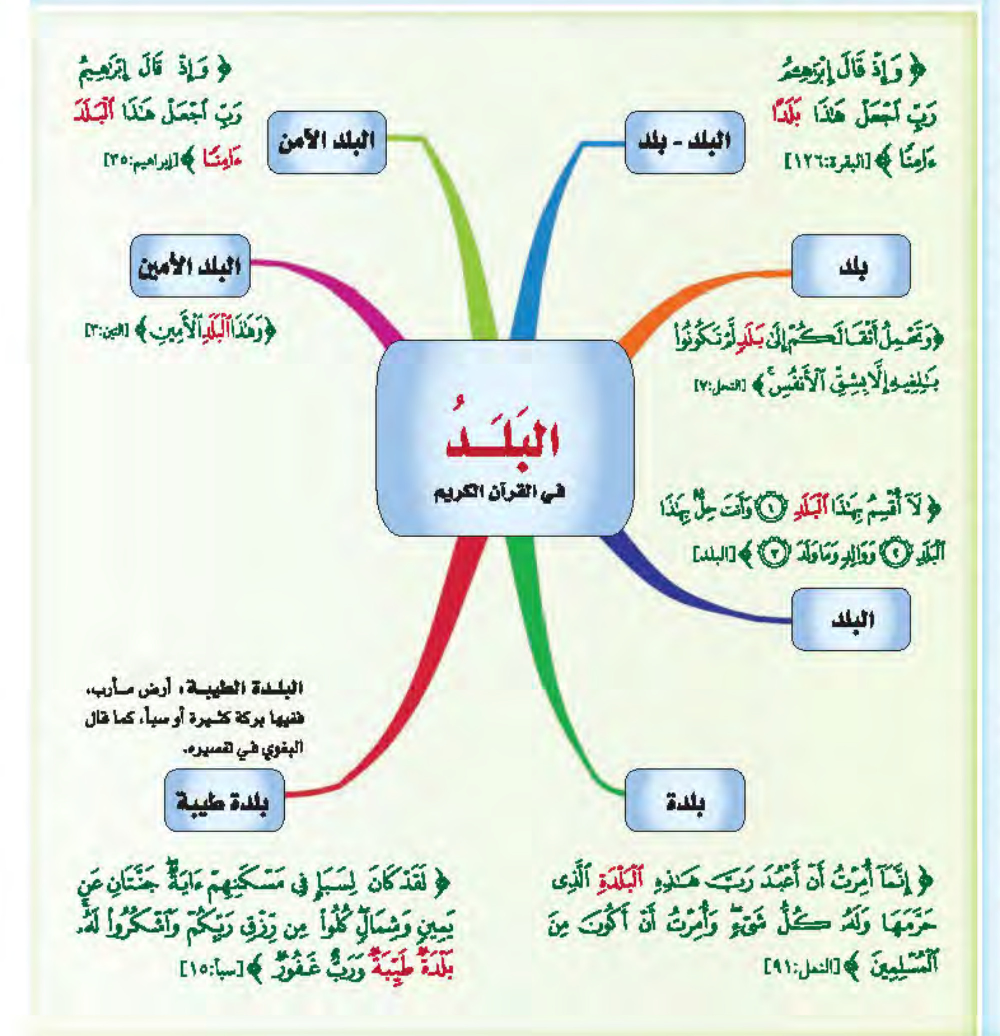
تأمل العبارات المكتوبة بالخط الأحمر ديار الرب، بيتك، مورة، من قوة (جبل) إلى قوة .. فكلمة مورة تعني: جبل المروة، ومن قوة إلى قوة؛ تعني: السعي بين جبلي الصفا والمروة.

بيد إن عبارة وادي البكاء أو وادي الجفاف موجود في الأصل العبري **بَكّة** من الجذر اللغوي (ب ك أ) وليس من الجذر (ب ك ى) وهناك فرق؛ فقولنا: بكأ الضرع، أي: قل إدراره، أي: قل لبنه، وبكأت العين، معناه: قل دمعها. ففيه معنى الجفاف وقلة الماء. ووادي مكة كانت هكذا صفته حين هاجر إليه إسماعيل وهاجر وقبل أن تنفجر عين زمزم بالماء، ولذلك وصفه إبراهيم عليه السلام بوادٍ غير ذي زرع . أمّا الجذر بكى فهو من البكاء المعروف. وهناك جبلًا بمكّة يُسمى جبل بَكاء، وهو على طريق التنعيم عن يمين من يخرج معتمرًا. بتصرف موقع الرد على شبهات الكتاب المقدس.

التسلسل	مسمّى المكان	التبويب اللغوي	النص القرآني الكريم	النطاق الجغرافي للمكان
١٥	**البَلَـدُ**	الباء	قال تعالى:	مكة المكرمة

﴿ لَآ أُقۡسِمُ بِهَٰذَا ٱلۡبَلَدِ ١ وَأَنتَ حِلُّۢ بِهَٰذَا ٱلۡبَلَدِ ٢ ﴾ سُورَةُ البَلَد

قال الطبري: أقسم يا محمد بهذا البلد الحرام، وهو **مكة**، وكذلك قال: أهل التأويل. وهاك ذكر من قال ذلك: عن ابن عباس، في قوله: ﴿ لَآ أُقۡسِمُ بِهَٰذَا ٱلۡبَلَدِ ﴾ يعني: **مكة**. وعن مجاهد ﴿ لَآ أُقۡسِمُ بِهَٰذَا ٱلۡبَلَدِ ﴾ قال: **مكة**. وفي رواية أخرى قال: ﴿ لَآ أُقۡسِمُ بِهَٰذَا ٱلۡبَلَدِ ﴾ قال: **الحرام**. وعن قتادة ﴿ لَآ أُقۡسِمُ بِهَٰذَا ٱلۡبَلَدِ ﴾ قال: البلد مكة. تفسير الطبري، ج ٢٤، ص ٤٢٩.



التعريف اللغوي

البَلْدَةُ والبَلَدُ: كل موضع أو قطعة مستحيزة، عامرة كانت أو غير عامرة. الأزهري: البلد كل موضع مستحيز من الأرض، عامر أو غير عامر، خال أو مسكون، فهو بلد والطائفة منها بَلْدَةٌ. وفي الحديث: «أعوذ بك من ساكن البَلَد»، البلد من الأرض: ما كان مأوى الحيوان وإن لم يكن فيه بناء، وأراد بساكنه الجنّ، لأنهم سكان الأرض، والجمع بلاد وبُلْدانٌ؛ والبُلدانُ: اسم يقع على الكُوَر. قال بعضهم: البَلَدُ جنس المكان كالعراق والشام. والبَلْدةُ: الجزءُ المخصصُ منه كالبصرة ودمشق. والبلدُ: مكةُ تفخيمًا لها كالنجم للثريا، والعودُ للمَنْدَل.

والبَلَدُ والبَلْدةُ: التراب. والبَلَدُ: ما لم يُحفر من الأرض ولم يوقد فيه؛ قال الراعي:

وموقد النار قد بادت حمامتُه،
ما إن تَبَيَّنُه في جُدَّة البَلَدِ.

ابن منظور، لسان العرب.



حدود أعلام الحرم المكي الشريف

مصدر الخريطة: سامي المغلوث، أطلس الحج والعمرة (تأريخًا وفقهًا).

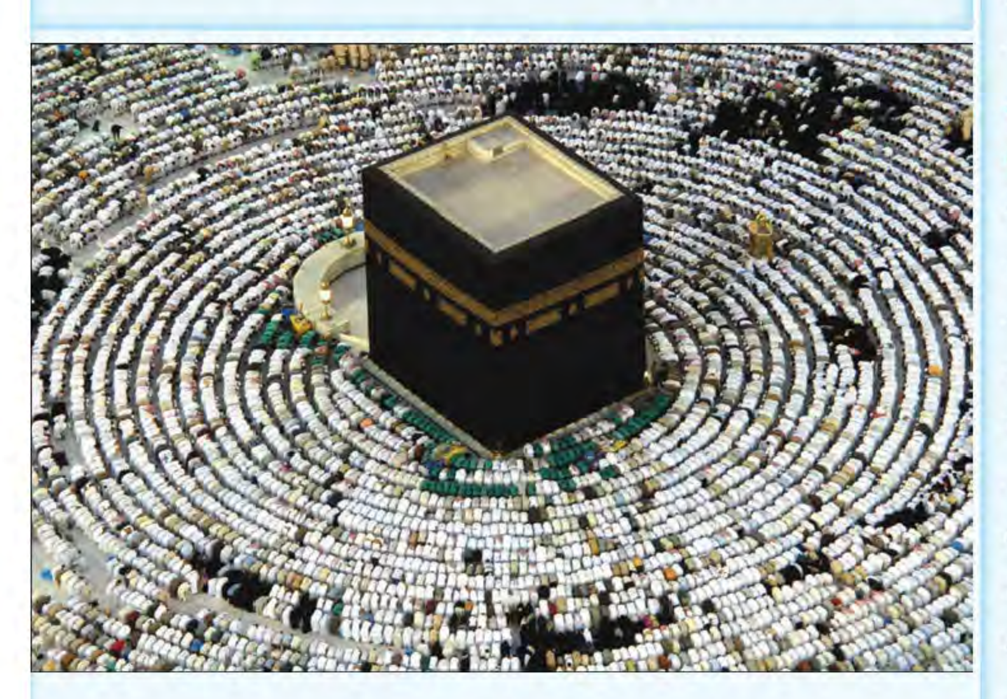
مـن أقـدم الدراسـات التاريخية التـي وصلتنا، والتـي تتعلق بالبلد الحرام، كتابان الأول: "أخبار مكة" للإمـام الأزرقي، والثـاني: "أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه" للإمام الفاكهي، والرجلان عاشـا في قرن واحـد، إلا أن الفاكهي كانت وفاته بعد الأزرقي بما يقرب من عشرين عامًا، وقد طبع "أخبار مكة" للأزرقي؛ أما "أخبار مكة في قديم الدهـر وحديثـه" للفاكهي فقـد وفـق الله الشيخ الدكتـور / عبد الملك بن دهيش، على تحقيقه، ثم طبعـه، ويقـع فـي خمس مجلـدات، والسادس للملاحق، والفهارس.

حدود أعلام الحرم المكي الشريف

من الفضاء الخارجي بواسطة جوجل إرث

التسلسل	مسمى المكان	التبويب اللغوي	النص القرآني الكريم	النطاق الجغرافي للمكان
١٦	البَيْتُ	الباء	قال تعالى:	المسجد الحرام بمكة المكرمة

﴿ وَإِذْ جَعَلْنَا ٱلْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى ۖ وَعَهِدْنَآ إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ وَإِسْمَٰعِيلَ أَن طَهِّرَا بَيْتِىَ لِلطَّآئِفِينَ وَٱلْعَٰكِفِينَ وَٱلرُّكَّعِ ٱلسُّجُودِ ﴿١٢٥﴾ ﴾ سُورَةُ البَقَرَةِ

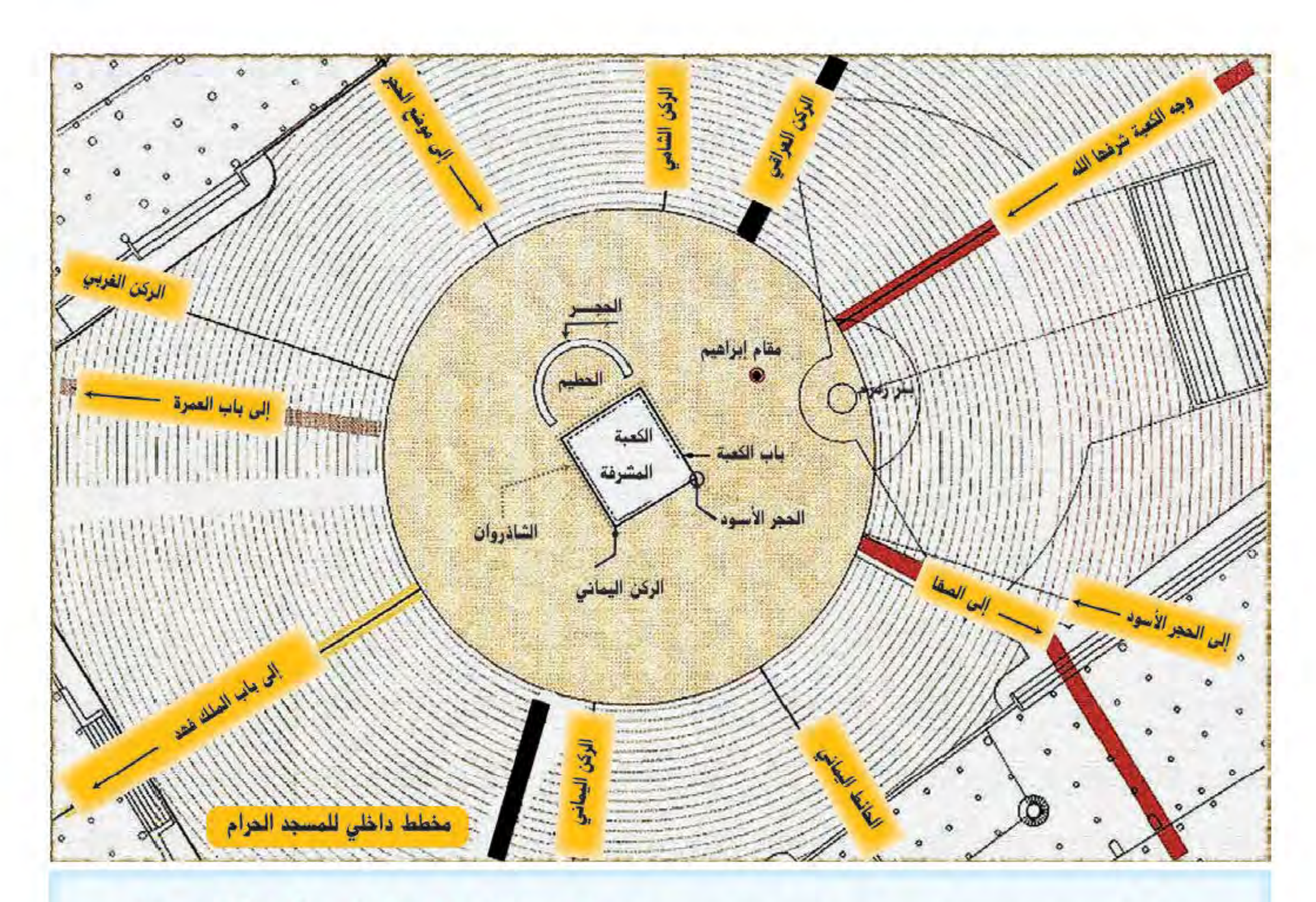


قال ياقوت: **البَيْتُ الحرامُ**: هو **مكَّة**، حرسها الله تعالى. وقال القرطبي: لما جرى ذكر الكعبة والقِبلة اتصل ذلك بذكر إبراهيم عليه السلام، وأنه الذي بنى البيت؛ فكان من حق اليهود وهم من نَسْل إبراهيم ألاَّ يرغبوا عن دينه. والابتلاء: الامتحان والاختبار؛ ومعناه أَمَرَّ تعبُّدَ. وإبراهيم تفسيره بالسُّريانية فيما ذكر الماوردي، وبالعربية فيما ذكر ابن عطية: أبٌ رحيم.

التعريف اللغوي

البَيْتُ: معروف، والجمع بُيوتٌ وأَبْياتٌ وأَبابِيتُ. وتصغيره بُيَيْتٌ وبِيَيْتٌ أيضًا بكسر أوله. والعامة تقول بُوَيت. والبَيْتُ أيضًا: عيالُ الرجل. وفلان جاري بَيْتَ بَيْتَ، أي ملاصقًا، بُنِيا على الفتح لأنهما اسمان جُعلا واحدًا. وقول الشاعر: وبَيْتٍ على ظَهْرِ المَطِيِّ بَنَيْتُه ... بأَسْمَرَ مشقوق الخياشيم يَرْعَفُ يعني بَيْتَ شِعْرٍ كتَبَهُ بالقلم. والبائتُ: الغابُّ. يقال: خبر بائت. وكذلك البَيُّوتُ. والبَيُّوتُ أيضًا: الأمر يَبِيتُ عليه صاحبُه مهتمًّا به. وباتَ يَبِيتُ ويَباتُ بَيْتوتَةً. تقول: أَباتَكَ الله بخير. وباتَ يفعل كذا، إذا فعله ليلاً، كما يقال ظل يفعل كذا إذا فعله نهارًا. وبَيَّتَ العدوَّ، أي أوقع بهم ليلاً. والاسم البَياتُ. وبيَّتَ أمرًا، أي دبَّره ليلاً... وبُيِّتَ الشيءُ، أي قُدِّرَ. وتقول: ما له بيتُ لَيْلَةٍ، بكسر الباء، وبيتَةُ ليلةٍ، أي قوت ليلة.

الجوهري، الصحاح في اللغة.



مخطط داخلي للمسجد الحرام

قال القرطبي في تفسير قول الحق تبارك وتعالى: ﴿ وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا وَاتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى وَعَهِدْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَن طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ ﴾[البقرة:١٢٥] أي مرجعًا؛ يقال: ثاب يثوب مَثابًا ومَثابةً وثُؤوبًا وثَوَبانًا. فالمثابة مصدر وُصف به، ويراد به الموضع الذي يُثاب إليه؛ أي يرجع إليه. قال ورَقة بن نَوْفل في **الكعبة**:

مَثابًا لأفناءِ القبائلِ كلِّها   تَخُبُّ إليها اليَعْمَلاتُ الذَّوامِلُ

وقرأ الأعمش «مَثاباتٍ» على الجمع. ويحتمل أن يكون من الثواب؛ أي يثابون هناك. وقال مجاهد: لا يقضي أحد منه وَطَرًا، قال الشاعر: جُعِل البيتُ مَثابًا لهمُ ليس منه الدّهر يقضون الوَطَرْ.

والأصل مثوبة، قُلبت حركة الواو على الثاء فقلبت الواو ألفًا اتباعًا لثاب يثوب، وانتصب على المفعول الثاني، ودخلت الهاء للمبالغة لكثرة من يثوب أي يرجع؛ لأنه قل ما يفارق أحد البيت إلا وهو يرى أنه لم يقض منه وطرًا؛ فهي كنسّابة وعلاّمة، قاله الأخفش. وقال غيره: هي هاء تأنيث المصدر وليست للمبالغة.

التسلسل	مسمّى المكان	التبويب اللغوي	النص القرآني الكريم	النطاق الجغرافي للمكان
١٧	البَيْتُ العَتِيق	الباء	قال تعالى:	المسجد الحرام بمكة المكرمة

﴿ ثُمَّ لْيَقْضُوا۟ تَفَثَهُمْ وَلْيُوفُوا۟ نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُوا۟ بِٱلْبَيْتِ ٱلْعَتِيقِ ﴿٢٩﴾ ﴾ سُورَةُ الحَجِّ

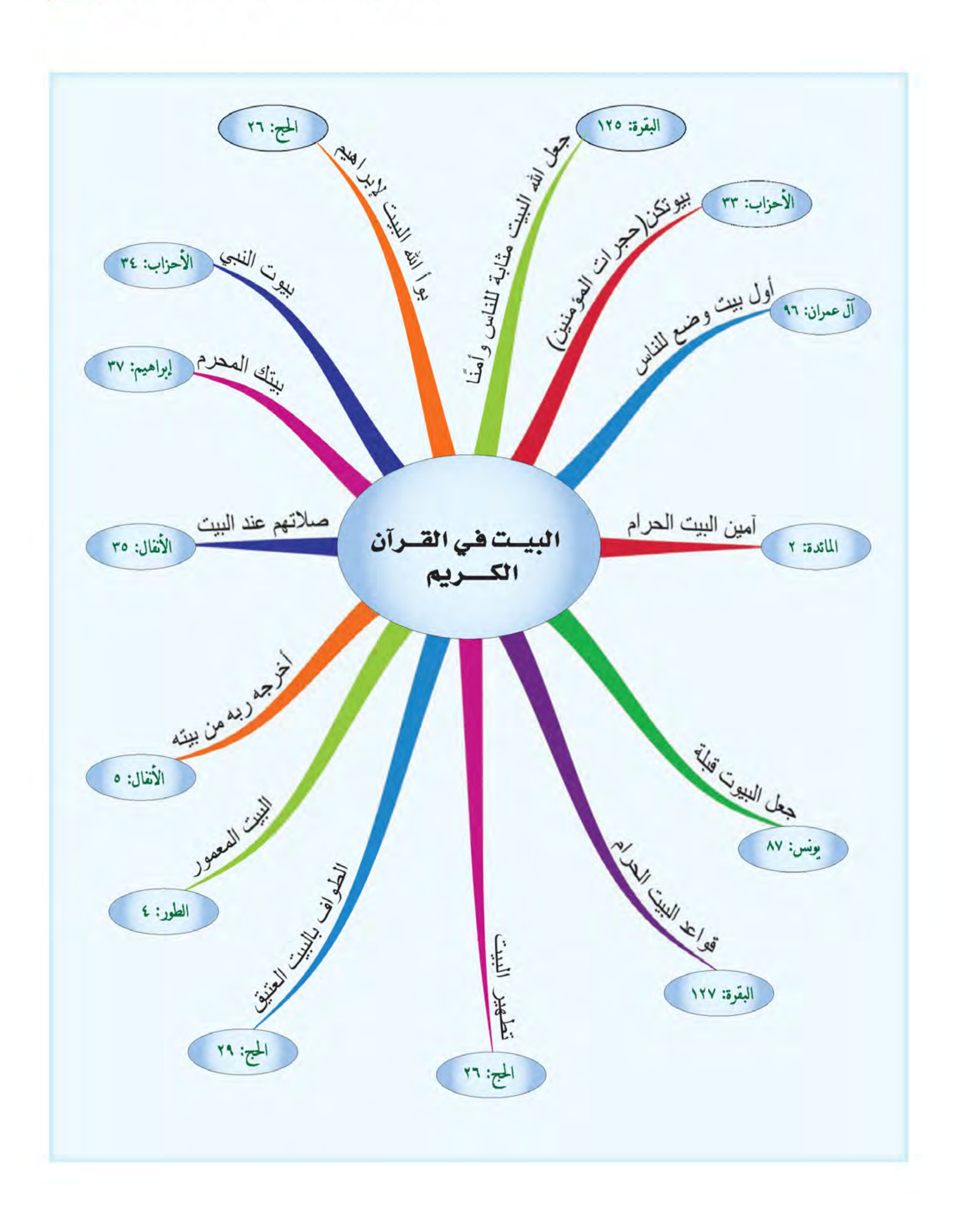


قــال القرطبي[1] : اختلف المتأوّلون في وجه **صـفة البيـت بالعتيق**؛ فقال مجاهــد والحسن: العتيق القديم. يقــال: سيف عتيق، وقد عَتُق أي قَدُم؛ وهذا قــول يَعْضُده النظر. وفي الصحيح: «أنه أوّل مسـجد وُضع في الأرض». وقيل عتيقًا لأن الله أعتقــه مــن أن يتسلّط عليه جبــار بالهوان إلى انقضــاء الزمان؛ قال معنــاه ابن الزبـيـر ومجاهد. وفي الترمذيّ عن عبـد الله بن الزبير قال: قال رسـول الله صلى الله عليه وسلّم: «إنما سُـمّيَ البيـت العتيق لأنه لم يظهر عليه جبار» قال: هــذا حديث حسن صحيح، وقد روي عن النبــيّ صلى الله عليه وسلّم مرسلًا. ... قــال مجاهد: خلق الله البيت قبل الأرض بألفي عام، وسمي عتيقًا لهذا. والله أعلم. أ. هـ.

١- الجامع لأحكام القرآن، ج ١٢، ص ٥٢.

التعريف اللغوي

البَيْتُ العتيق: البيتُ- أسهبنا الحديث عنه فـي موضع سابق - قـال صاحب الصحـاح: **ع ت ق:** العِتْقُ: الكـرم، وهو أيضًا الجمال وهـو أيضًـا الحرية، وكـذا العَتَاقُ بالفتـح والعَتَاقَـةُ تقول منــه عتَقَ العبد يعتـق بالكسر عِتْقًـا وعَتَاقًا أيضًـا وعَتَاقَةً، فهو عَتِيـقٌ وعَاتِقٌ، وأَعْتَقَهُ مـولاه، وفلان مولى عَتَاقَة ومـولى عَتيقٌ ومـولاه عَتيقَةٌ وموال عُتَقَـاءُ من كل شـيء، حتى قالوا: رجـل عتيـق أي قـديم وهـو أيضًا العبـد المعتق وهو أيضًا الكريم من كل شـيء والخيـار مـن كل شيء، وفرس عتيق أي جواد رائع والجمع عِتَاقٌ وعِتَـاقُ الطير الجوارح منها **والبيت العَتيـقُ** الكعبة وكان يقال لأبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه عتيق لجماله، وقيل لأن النبــي صلى الله عليـه وسلم قال لـه: «أنت عتيق من النـار» واسمه عبد الله وإنما قيـل قنطرة عَتيقَةٌ بالهـاء، وقنطرة جديد بلا هـــاء، لأن العتيقـة بمعنــــى الفاعلـة والجديـد بمعنى المفعولـة، ليفرق بين ما له الفعل وبين ما الفعل واقع عليه. الجوهري، الصحاح.


البيت في القرآن الكريم
جعل الله البيت مثابة للناس وأمنًا
البقرة: ١٢٥
بيوتكن(حجرات المؤمنين)
الأحزاب: ٣٣
أول بيت وضع للناس
آل عمران: ٩٦
آمين البيت الحرام
المائدة: ٢
جعل البيوت قبلة
يونس: ٨٧
قواعد البيت الحرام
البقرة: ١٢٧
تطهير البيت
الحج: ٢٦
الطواف بالبيت العتيق
الحج: ٢٩
البيت المعمور
الطور: ٤
أخرجه ربه من بيته
الأنفال: ٥
صلاتهم عند البيت
الأنفال: ٣٥
بيتك المحرم
إبراهيم: ٣٧
بيوت النبي
الأحزاب: ٣٤
بوأ الله البيت لإبراهيم
الحج: ٢٦

التسلسل	مسمّى المكان	التبويب اللغوي	النص القرآني الكريم	النطاق الجغرافي للمكان
١٨	الجَبَـــلُ	الجيم	قال تعالى:	سيناء من أرض مصر

﴿ وَلَمَّا جَآءَ مُوسَىٰ لِمِيقَٰتِنَا وَكَلَّمَهُۥ رَبُّهُۥ قَالَ رَبِّ أَرِنِىٓ أَنظُرْ إِلَيْكَ ۚ قَالَ لَن تَرَىٰنِى وَلَٰكِنِ ٱنظُرْ إِلَى ٱلْجَبَلِ فَإِنِ ٱسْتَقَرَّ مَكَانَهُۥ فَسَوْفَ تَرَىٰنِى ۚ فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُۥ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُۥ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقًا ۚ فَلَمَّآ أَفَاقَ قَالَ سُبْحَٰنَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٤٣﴾ ﴾ سُورَةُ الأَعرَاف

التعريف اللغوي

الجَبَلُ: واحد الجبال. وجَبَلَهُ اللّه، أي خلَقه. وأَجْبَلَ القومُ، إذا حفَروا فبلغوا المكانَ الصُّلْبَ. وأجْبَلَ القومُ أيضًا، أي صاروا إلى الجبل، والجِبِلَّةُ بالكسر: الخِلْقَةُ. يقال للرجل إذا كان غليظًا: إنّه لذو جِبِلَّة. قال قيس بن الخطيم: بين شُكول النساء خِلْقَتُها قَصْدٌ فلا جِبْلَةٌ ولا قَضَفُ. والشُّكولُ: الضُّروبُ. ويقال أيضًا: مالٌ جِبْلٌ، أي كثيرٌ. ويقال أيضًا: حيٌّ جِبْلٌ، أي كثيرٌ. والجُبْلَةُ بالضم: السَّنامُ. والجُبُلُّ: الجماعةُ من الناس... .

الجوهري، الصحاح في اللغة.

جبل

جـــبل

﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ رَبِّ أَرِنِى كَيْفَ تُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰ ۖ قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِن ۖ قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِى ۖ قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ ٱلطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ ٱجْعَلْ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ٱدْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا ۚ وَٱعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾ [البقرة: ٢٦٠]

وذكر كل **جبل** يدل على إنّه أمر بجعل كل جزء من أجزاء الطير على جبل؛ لأنّ وضعها على الجبال تقوية لتفرق تلك الأجزاء، فإنها فرقت بالفصل من أجسادها وبوضعها في أمكنة متباعدة وعسرة التناول. **والجبل:** قطعة عظيمة من الأرض ذات حجارة وتراب ناتئة تلك القطعة من الأرض المستوية، وفي الأرض جبال كثيرة متفاوتة الارتفاع، وفي بعضها مساكن للبشر مثل: جبال طيء، وبعضها تعتصم به الناس من العدوّ. تفسير ابن عاشور.

الجبال

﴿ وَتَنْحِتُونَ مِنَ ٱلْجِبَالِ بُيُوتًا فَٰرِهِينَ ﴾ [الشعراء: ١٤٩]

هي **جبال ثمود**. وهم فئتان، فئة اتخذت من الجبال بيوتًا لها وبنى عليها القلاع ونحتها إلى أن صارت مستوية الأطراف يتمكن عليها من وضع البيوت، وفئة اتخذت منها البيوت كالكهوف.

الجـبل

﴿ وَإِذْ نَتَقْنَا ٱلْجَبَلَ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُۥ ظُلَّةٌ ﴾ [الأعراف: ١٧١]

قال الحازمي: الجبل الذي ذكره الله -تعالى- في كتابه الكريم، قال الليث: **طور سيناء**.

يعلل -سبحانه وتعالى- لموسى ﷺ بعملية واقعية فأوضح: لن تراني ولكن حتى أطمئنك أنك مخلوق بصورة لا تمكنك من رؤيتي انظر إلى **الجبل**، والجبل مفروض فيه الصلابة، والقوة، والثبات، والتماسك، فإن استقر مكانه، يمكنك أن تراني. إن الجبل بحكم الواقع، وبحكم العقل، وبحكم المنطق أقوى من الإنسان، وأصلب منه وأشد، ولما تجلّى ربه **للجبل** اندك. والدك: هو الضغط على شيء من أعلى ليسوّي بشيء أسفل منه. محمد متولي الشعراوي، تفسير خواطر الشعراوي، موقع الشيخ على الشبكة.



شبه جزيرة سيناء: منطقة صحراوية وهي الجزء الشرقي من مصر. وتمثل ٦٪ من مساحة مصر الإجمالية، وتلقب بأرض الفيروز.

مركزها الإداري والحضري مدينة العريش. وتنقسم إلى محافظتين، ومناطق ثلاث: مركز العريش في الشمال، وبلاد التيه في الوسط (مركزها مدينة نخل)، ومركز الطور في الجنوب حيث الجبال العالية وأهمها جبل موسى ٢,٢٨٥ م وجبل القديسة كاترينا ٢,٦٣٨ م (أعلى جبال مصر). وبتلك الجبال يقع دير سانت كاترين تلك الكنيسة الأثرية الغنية بالمخطوطات والتي بناها جوستنيان سنة ٥٢٧م.



جبـل الطـور: سلسلـةٌ جبليةٌ تمتـد من صحـراء سينـاء إلى بيت المقدس وهذا أصح الأقوال عنـد العلماء، وجبـل الطور هو الجبـل الـذي كلـم الله موسى عليه السلام، وطور سيناء جبل فـي صحـراء سينـاء المصرية وكذلـك طـور سينـاء جبـل بالقدس ... وطور سيناء اختلف فـي موضعـه، لكـن الكثير من المحققـين المتأخريـن كان لهـم أقـوال أخـرى في موقـع الجبل الـذي كلّـم الله موسـى عليـه، فقيل: هـو جبـل بقرب إيلـة أو جبل بالقدس أو هي جبال وادي موسى (جبال البتراء) بالأردن، وصـولًا إلى مدينـة العقبـة في الأردن على بحر القلزم القديم (البحر الأحمر)، وهذه المناطق التـي ذكرناها عامـرة بالجبال والهضاب المرتفعة.

الرأي الأول لموقع طور سينين:

وهو طور سيناء، أو جبل موسى أو جبل المناجاة الذي أنزلت فيه التوراة علـى موسى عليه السلام، وقد ذكره الحق تبارك وتعالى في اثنتي عشرة آية من آيـات القـرآن الكـريم (البقـرة: ٩٣،٦٣) (النسـاء: ١٥٤)، (الأعـراف: ١٧١،١٤٣)، (مـريم: ٥٢)، (طـه:٨٠)، (المؤمنـون:٢٠)، (القصص: ٤٦،٢٩) (الطـور: ١)، (التـين: ٢)، وسُمّيـت باسمه إحـدى سوره (سورة الطور)، وهو مكان عظيم أقسم الله به.

- البقعة المباركة
  - جبل الطور
  - الجبل المدكوك
  - شاطئ الوادي
  - الوادي المقدس

جبل موسى: ويسمى طور سيناء هو جبل يقع في محافظة جنوبي سيناء المصرية. ويبلغ ارتفاعه ٢٦٢٩م فوق سطح البحر، وسمي بجبل موسى نسبة لنبي الله موسى الكليم عليه السلام الذي كلّم ربه عند هذا الجبل وتلقى الوصايا العشر.



مرتسم بياني لارتفاعات جبال شبه جزيرة سيناء المصرية

التسلسل	مسمّى المكان	التبويب اللغوي	النص القرآني الكريم	النطاق الجغرافي للمكان
١٩	**الجُودِيُّ**	الجيم	قال تعالى:	جنوب شرقي تركيا

﴿ وَقِيلَ يَٰٓأَرۡضُ ٱبۡلَعِي مَآءَكِ وَيَٰسَمَآءُ أَقۡلِعِي وَغِيضَ ٱلۡمَآءُ وَقُضِيَ ٱلۡأَمۡرُ وَٱسۡتَوَتۡ عَلَى ٱلۡجُودِيِّۖ وَقِيلَ بُعۡدٗا لِّلۡقَوۡمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ٤٤ ﴾ سورة هود

التعريف اللغوي

الجُودِيُّ: موضع، وقيل جبل، وقال الزجاج: هو جبل بآمد، وقيل: جبل بالجزيرة استوت عليه سفينة نوح على نبينا محمد وعليه الصلاة والسلام وفي التنزيل العزيز ﴿وَٱسۡتَوَتۡ عَلَى ٱلۡجُودِيِّۖ﴾ وقرأ الأعمش واستوت على الجودي بإرسال الياء وذلك جائز للتخفيف أو يكون سُمِّي بفعل الأنثى مثل حطي ثم أدخل عليه الألف واللام عن الفراء وقال أمية ابن أبي الصلت:

سبحانه ثم سبحانًا يعود له وقَبلنا سبَّح الجوديُّ الجُمُدُ.

ابن منظور: لسان العرب.

قال ابن بطوطة: (ونزلنا جزيرة ابن عمر، وهي مدينة كبيرة حسنة، محيط بها الوادي، ولذلك سُميت جزيرة، وأكثرها خراب، ولها سوق حسنة، ومسجد عتيق مبني بالحجارة محكم العمل، وسورها مبني بالحجارة أيضًا وأهلها فضلاء لهم محبة في الغرباء ويوم نزلنا بها رأينا **جبل الجودي** المذكور في كتاب الله عز وجل، الذي استوت عليه سفينة نوح عليه السلام، وهو جبل عال مستطيل). رحلة ابن بطوطة.

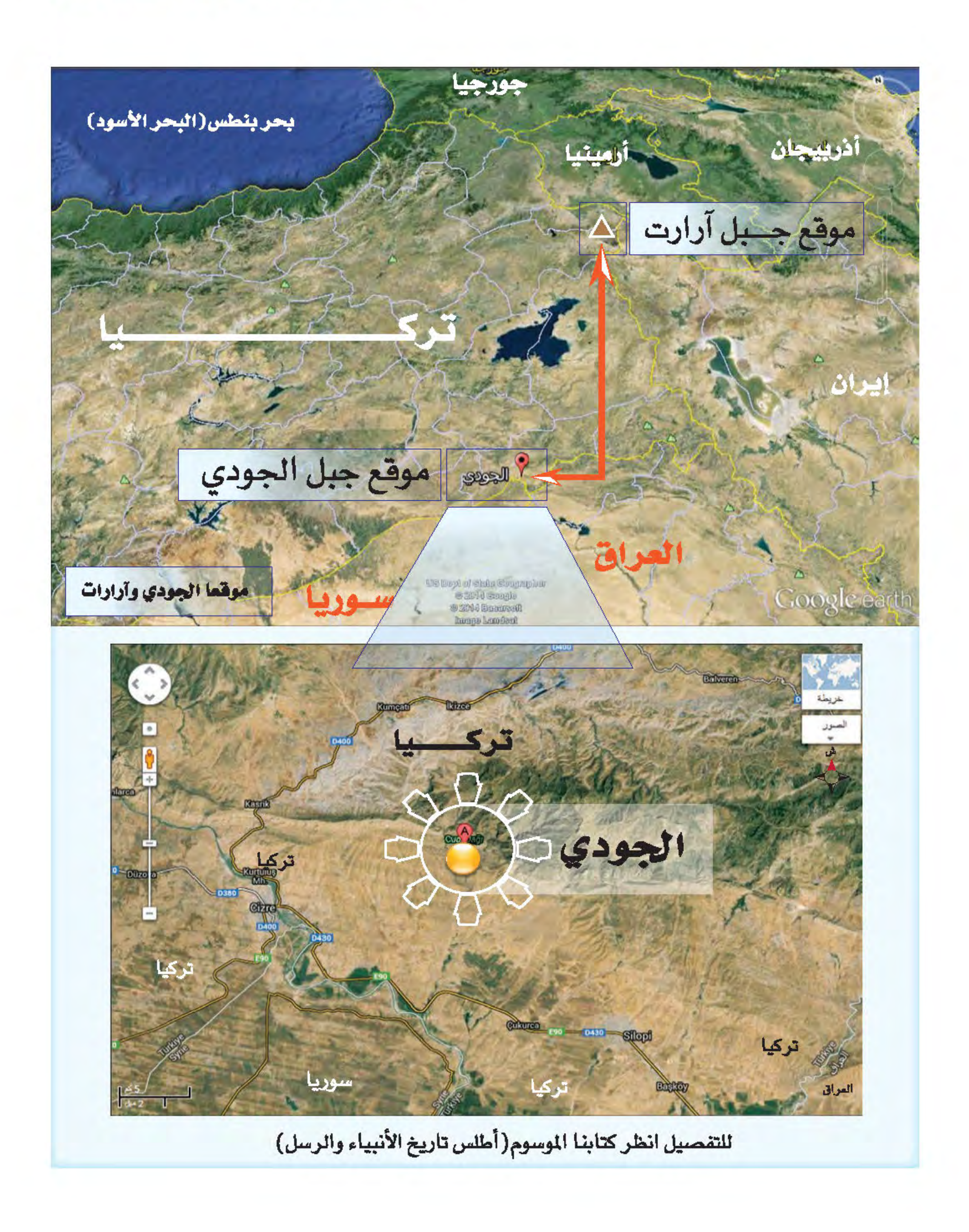
يقول الله -تعالى- ذكره: وقال الله للأرض بعد ما تناهى أمره في هلاك قوم نوح بما أهلكهم به من الغرق: ﴿يَٰٓأَرۡضُ ٱبۡلَعِي مَآءَكِ﴾ أي تشرَّبي، من قول القائل: بَلَعَ فلان كذا يَبْلَعُهُ، أو بَلِعَهُ يَبْلَعُه إذا ازدرده. ﴿وَيَٰسَمَآءُ أَقۡلِعِي﴾ يقول: أقلعي عن المطر: أمسكي. ﴿وَغِيضَ ٱلۡمَآءُ﴾ ذهبت به الأرض ونشفته. ﴿وَقُضِيَ ٱلۡأَمۡرُ﴾ يقول: قُضِي أمر الله، فمضى بهلاك قوم نوح. ﴿وَٱسۡتَوَتۡ عَلَى ٱلۡجُودِيِّۖ﴾ يعني الفُلْك. استوت: أرست على الجوديّ، وهو جبل فيما ذكر بناحية الموصل أو الجزيرة (انظر الصفحة المقابلة) ﴿وَقِيلَ بُعۡدٗا لِّلۡقَوۡمِ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ يقول: قال الله: أبعد الله القوم الظالمين الذين كفروا بالله من قوم نوح[1].

وقال ابن كثير: يخبر تعالى أنه لما أغرق أهل الأرض كلهم إلا أصحاب السفينة أمر الأرض أن تبلع ماءها الذي نبع منها واجتمع عليها، وأمر السماء أن تقلع عن المطر ﴿وَغِيضَ ٱلۡمَآءُ﴾ أي شرع في النقص ﴿وَقُضِيَ ٱلۡأَمۡرُ﴾ أي فرغ من أهل الأرض قاطبة ممن كفر بالله لم يبق منهم ديار ﴿وَٱسۡتَوَتۡ﴾ السفينة بمن فيها ﴿عَلَى ٱلۡجُودِيِّۖ﴾ قال مجاهد: وهو جبل بالجزيرة تشامخت الجبال يومئذ من الغرق، وتطاولت وتواضع هو لله عز وجل فلم يغرق، وأرسَت عليه سفينة نوح عليه السلام. وقال قتادة: استوت عليه شهرًا حتى نزلوا منها، قال قتادة: قد أبقى الله سفينة نوح عليه السلام على **الجودي** من أرض الجزيرة عبرة وآية، حتى رآها أوائل هذه الأمة، وكم من سفينة قد كانت بعدها فهلكت وصارت رمادًا[2].

---

١ - الطبري، تفسير الطبري، النسخة الرقمية.

٢- تفسير القرآن العظيم، ج ٤، ص ٢٢٥.



للتفصيل انظر كتابنا الموسوم (أطلس تاريخ الأنبياء والرسل)



مرتسم تفصيلي لهيكل السفينة من الداخل

حطام السفينة التي عثر عليها في الجنوب الشرقي لتركيا

قال ياقوت[١] : **الجُوديُّ**: ياؤه مشددة: هو جبل مطلٌّ على جزيرة ابن عمر في الجانب الشرقي من دجلة من أعمال الموصل، عليه استوت سفينة نوح عليه السلام، لما نضب الماءُ، وفي التوراة: أمر الله، عز وجل، نوحًا عليه السلام أن يعمل سفينة طولها ثلاثمئة ذراع وعرضها خمسون ذراعًا وسمكها ثلاثون ذراعًا، وكانت من خشب الشمشاد مقيّرة بالقار، وجاءَ **الطوفان** في سنة ستمائة من عمر نوح عليه السلام، في الشهر الثاني في اليوم السابع عشر منه، وأقام المطر أربعين يومًا وأربعين ليلة، وأقام الماءُ على الأرض مئة وخمسين يومًا، واستقرَّت السفينة على الجوديّ في الشهر السابع في اليوم السابع عشر منه ... .

١- معجم البلدان، ج ٢، ص ١٧٩ - ١٨٠.



﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦ فَقَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓ إِنِّىٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٥٩﴾ قَالَ ٱلْمَلَأُ مِن قَوْمِهِۦٓ إِنَّا لَنَرَىٰكَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٦٠﴾ قَالَ يَٰقَوْمِ لَيْسَ بِى ضَلَٰلَةٌ وَلَٰكِنِّى رَسُولٌ مِّن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٦١﴾ أُبَلِّغُكُمْ رِسَٰلَٰتِ رَبِّى وَأَنصَحُ لَكُمْ وَأَعْلَمُ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٦٢﴾ أَوَعَجِبْتُمْ أَن جَآءَكُمْ ذِكْرٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنكُمْ لِيُنذِرَكُمْ وَلِتَتَّقُوا۟ وَلَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٦٣﴾ فَكَذَّبُوهُ فَأَنجَيْنَٰهُ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥ فِى ٱلْفُلْكِ وَأَغْرَقْنَا ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَآ ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ قَوْمًا عَمِينَ ﴿٦٤﴾﴾ [البقرة]

التسلسل	مسمّى المكان	التبويب اللغوي	النص القرآني الكريم	النطاق الجغرافي للمكان
٢٠	الحَجَرُ	الحاء	قال تعالى:	صحراء سيناء

التعريف اللغوي

ح ج ر : **الحَجَرُ** جمعه في القلة أَحْجَارٌ، وفي الكثرة حِجَارٌ وحِجَارَةٌ: كجمل وجمالة، وذكر وذكارة، وهو نادر والحَجَرانِ: الذهب والفضة. وحَجَرَ القاضي عليه: منعه من التصرف في ماله. وبابه نصر. وحِجْر الإنسان بكسر الحاء وفتحها واحد الحُجُورُ. الرازي، مختار الصحاح.

﴿ وَإِذِ ٱسْتَسْقَىٰ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ فَقُلْنَا ٱضْرِب بِّعَصَاكَ **ٱلْحَجَرَ** فَٱنفَجَرَتْ مِنْهُ ٱثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَّشْرَبَهُمْ كُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ مِن رِّزْقِ ٱللَّهِ وَلَا تَعْثَوْا۟ فِى ٱلْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿٦٠﴾ ﴾ سُورَةُ البَقَرَةِ



منطقة خروج موسى عليه السلام وقومه بعد اجتياز البحيرات المرَّة


البحيرات المرة
مجدول
الرأي الأرجح لخروج موسى وهارون ببني إسرائيل من مصر .
عيون موسى
أرض مصر
مارة
صحراء سيناء
(تيه بني إسرائيل)
إيليم
خليج السويس
دفقة
حصيروت
إحدى العيون المنتشرة في المكان
موقع ضرب موسى عليه السلام بعصاه الحجر
القاهرة
نفق الشهيد حمدي
مصر
السويس
الشط
سيناء
خليج السويس
عيون موسى
العين الساخنة
رأس مسلة
﴿ وَإِذِ ٱسْتَسْقَىٰ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ فَقُلْنَا ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْحَجَرَ ۖ فَٱنفَجَرَتْ مِنْهُ ٱثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ۖ قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَّشْرَبَهُمْ ۖ كُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ مِن رِّزْقِ ٱللَّهِ وَلَا تَعْثَوْا۟ فِى ٱلْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴾ [البقرة: ٦٠]

منطقة عيون موسى عليه السلام

فوهة إحدى العيون في محافظة السويس المصرية

﴿ وَإِذِ ٱسْتَسْقَىٰ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ فَقُلْنَا ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْحَجَرَ ۖ فَٱنفَجَرَتْ مِنْهُ ٱثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ۖ قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَّشْرَبَهُمْ ۖ كُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ مِن رِّزْقِ ٱللَّهِ وَلَا تَعْثَوْا۟ فِى ٱلْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴾ [البقرة: ٦٠]

تُعد **عيون موسى** عليه السلام من إحدى معجزاته. وتضم حاليًا خمس عيون من بين اثنتي عشرة عينًا بعدد أسباط بني إسرائيل، تفجرت هذه العيون بالمياه العذبة، بعدما ضرب كليم الله موسى عليه السلام بعصاه الحجر، استجابة للأمر الإلهي، ليشرب بنو إسرائيل من مائها العذب، بعد رحلة مطاردة من فرعون مصر لأتباع الدين الجديد. وذلك في أثناء خروجه وقومه من مصر إلى صحراء سيناء، واستمر بفضل الله تدفق المياه بالواحة، فأنبتت العديد من أشجار النخيل والحشائش.



فوهة إحدى العيون . م. ص. موقع المعرفة

الفرق بين الانفجار والانبجاس

ابن الجوزي
البغوي
الألوسي
الراغب الأصفهاني
الخليل ابن أحمد
السيوطي

آية الانفجار

﴿ وَإِذِ اسْتَسْقَىٰ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِب بِّعَصَاكَ الْحَجَرَ ۖ فَانفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ۖ قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَّشْرَبَهُمْ ۖ كُلُوا وَاشْرَبُوا مِن رِّزْقِ اللَّهِ وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴾ [البقرة: ٦٠]

تفيد **معاجم اللغة العربية** أن مادة (**فجر**) تدل على التفتح في الشيء، ومن ذلك سُمي الفجر؛ لانفجار الظلمة عن الصبح. ومنه كذلك انفجار الماء: وهو تفتحه وخروجه من محبسه؛ والفُجَرَة: موضع تفتح الماء. ثم تُوسِّع في هذه المادة حتى سمي الانبعاث والتفتح في المعاصي: فجورًا. وسمي الكذب فجورًا. وكثر هذا الاستعمال حتى سمي كل مائل عن الحق: فاجرًا، ثم خُص لفظ (الفجور) بالزنا واللواط وما أشبه ذلك من المعاصي.

آية الانبجاس

﴿ وَقَطَّعْنَاهُمُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا ۚ وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ إِذِ اسْتَسْقَاهُ قَوْمُهُ أَنِ اضْرِب بِّعَصَاكَ الْحَجَرَ ۖ فَانبَجَسَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ۖ قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَّشْرَبَهُمْ ۚ وَظَلَّلْنَا عَلَيْهِمُ الْغَمَامَ وَأَنزَلْنَا عَلَيْهِمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَىٰ ۖ كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ ۚ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَٰكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴾ [الأعراف: ١٦٠]

أما مادة (**بجس**) لغة: فتدل على الانشقاق، قال الخليل: "البجس: انشقاق في قُربة، أو حجر، أو أرض ينبع منه الماء، فإن لم ينبع فليس بانبجاس"، وعليه قالوا: السحاب يتبجس بالمطر، أي: ينشق فيخرج منه الماء. ثم توسعت العرب في دلالة هذه المادة، فقالت: رجل منبجس أي: كثير خيره. وقد ذكر الخليل أن مادة (بجس) لفظ عام، فيقال: انبجست عين الماء، وانبجس السحاب، وانبجس سَكْر النهر (ما يسد به النهر)، ونحو ذلك.

قال البغوي: "قال المفسرون: **انفجرت وانبجست**: بمعنى واحد". وقال الألوسي: والظاهر استعمالهما بمعنى واحد. وجعل ابن الجوزي هذين اللفظين من الألفاظ المُبْدَلة، بمعنى أن كل واحد من اللفظين يقوم مقام الآخر. هذا ما يفيده كلامه، حيث أدرج هذين اللفظين تحت عنوان: باب في الحروف المبدلات، ومراده من هذا العنوان: ذكر الألفاظ التي يقوم بعضها مقام بعض، وهذا ما يُعرف بالترادف.

وقد ذكر الراغب الأصفهاني بهذا الصدد، أن "الانبجاس أكثر ما يقال فيما يخرج من شيء ضيق، والانفجار يُستعمل فيه وفيما يخرج من شيء واسع ...، ثم إن البغوي ذكر فرقًا بين اللفظين قريبًا مما ذكره الراغب، فقال: "انبجست، أي: عرقت. وانفجرت، أي: سالت". وعبَّر عن هذا الفرق ابن عطية، فقال: "الانبجاس: أخف من الانفجار"؛ وعبَّر عنه الألوسي بقوله: "الانبجاس: أول خروج الماء؛ والانفجار: اتساعه وكثرته". وذكروا فرقًا ثالثًا، فقالوا: "الانبجاس خروجه من الصلب، والآخر خروجه من اللين"، يعني: أن الانبجاس يكون في شيء قاس، كالحجر والصخر، والانفجار يكون في شيء لين، كالأرض الرخوة.

التسلسل	مسمّى المكان	التبويب اللغوي	النص القرآني الكريم	النطاق الجغرافي للمكان
٢١	الحِجْـرُ	الحـاء	قال تعالى:	الحِجْرُ - محافظة العُلا

﴿ وَلَقَدْ كَذَّبَ أَصْحَٰبُ ٱلْحِجْرِ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٨٠﴾ وَءَاتَيْنَٰهُمْ ءَايَٰتِنَا فَكَانُوا۟ عَنْهَا مُعْرِضِينَ ﴿٨١﴾ وَكَانُوا۟ يَنْحِتُونَ مِنَ ٱلْجِبَالِ بُيُوتًا ءَامِنِينَ ﴿٨٢﴾ فَأَخَذَتْهُمُ ٱلصَّيْحَةُ مُصْبِحِينَ ﴿٨٣﴾ فَمَآ أَغْنَىٰ عَنْهُم مَّا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴿٨٤﴾ ﴾ سُورَةُ الحِجْرِ

التعريف اللغوي

قال الأزهري: **الحِجْرُ** حَطيمُ مكة كأنه حُجْرَةٌ مما يلي المَثْعَبَ من البيت. قال الجوهري: **الحِجْرُ** حِجْرُ الكعبة وهو ما حواه الحطيم المدار بالبيت جانبَ الشمال وكُلُّ ما حَجَرْتَهُ من حائط فهو حِجْرٌ. وفي الحديث ذِكْرُ الحِجْرِ في غير موضع، قال ابن الأثير: هو اسم الحائط المستدير إلى جانب الكعبة الغربي **والحِجْرُ** ديار ثمود ناحية الشام عند وادي القُرَى وهم قوم صالح النبي صلى الله عليه وسلم وجاء ذكره في الحديث كثيرًا وفي التنزيل ﴿ وَلَقَدْ كَذَّبَ أَصْحَٰبُ ٱلْحِجْرِ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴾ **والحِجْرُ** أيضًا موضعٌ سوى ذلك، وحَجْرٌ قَصَبَةُ اليمامة مفتوح الحاء مذكر مصروف، ومنهم من يؤنث ولا يصرف كامرأة اسمها سهل، وقيل هي سُوقُها، وفي الصحاح والحَجْرُ قَصَبَةُ اليمامة بالتعريف، وفي الحديث إذا نشأت حَجْرِيَّةٌ ثم تشاءَمَتْ فتلك عَيْنٌ غُدَيْقَةٌ حجرية بفتح الحاء وسكون الجيم. قال ابن الأثير: يجوز أن تكون منسوبة إلى الحَجْرِ قصبة اليمامة أو إلى حَجْرَةِ القوم وهي ناحيتهم، والجمع حَجْرٌ كَجَمْرَةٍ وجَمْرٍ، وإن كانت بكسر الحاء فهي منسوبة إلى **أرض ثمود الحِجْرِ**، وقول الراعي ووصف صائدًا تَوَخَّى حيثُ قال: القَلْبُ منه بِحَجْرِيٍّ تَرى فيه اضْطِمارًا إنما عنى نَصْلاً منسوبًا إلى حَجْرٍ.

ابن منظور، لسان العرب

قال ياقوت[1]: **الحِجْرُ**: بالكسر ثم السكون وراء، وهو في اللغة: ما حجَر عليه، أي منعته من أن يوصل إليه، وكل ما منعت منه فقد حجرت عليه، والحجر العقل واللب، والحجر بالكسر والضم الحرام لغتان معروفتان فيه. والحجر: اسم ديار ثمود بوادي القرى بين المدينة والشام؛ قال الإصطخري: الحجر قرية صغيرة قليلة السكان، وهو من وادي القرى على يوم بين جبال وبها كانت منازل ثمود. قال الله تعالى: ﴿ وَتَنْحِتُونَ مِنَ ٱلْجِبَالِ بُيُوتًا فَٰرِهِينَ ﴾ [الشعراء:١٤٩] قال: ورأيتها بيوتًا مثل بيوتنا في أضعاف جبال، وتسمى تلك الجبال الأثالث، وهي جبال إذا رآها الرائي من بعد ظنها متصلة، فإذا توسطها رأى كل قطعة منها منفردة بنفسها يطوف بكل قطعة منها الطائف وحواليها الرمل لا تكاد ترتقي كل قطعة منها قائمة بنفسها، لا يصعدها أحد إلا بمشقة شديدة، وبها ثمود التي قال الله فيها وفي الناقة: ﴿ لَّهَا شِرْبٌ وَلَكُمْ شِرْبُ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ ﴾ [الشعراء:١٥٥]، قال جميل:

أقول لداعي الحب والحِجْرُ بيننا ... ووادي القرى لبيك لما دعانيا

فما أحدث النأيُ المفرق بيننا ... سلها ولا طول اجتماع تقاليا

---

[1] - معجم البلدان، ج ٢، ص ٢٢٠ - ٢٢١.

موقع الحِجْــــر (قوم ثمود)

حرة الرحى
قلعة المعظم
جبل الديسة
تيماء
الخشيبوات
حالة البدر
قلعة الأظلم
المطلع
مملكة
حرة العويرض
بداء
مبرك الناقة
أبا القزاز
الحجـر (مدائن صالح)
الجهراء
جبل العشيرة
العـُلا
البدائع
وادي القرى
الوجه
حفيرة الأبداء
ثمــود
ريحة
أبا الدور
خرباء
جيدة
جبل مريخة
بحر القلزم
(البحر الأحمر)
جبل نهر
جبل الرعل
أم أرومة
جبل شيهوب
جبل الجوة

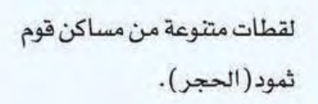
فوق قطعة من الأرض التي تكسوها الرمال بسور جبلي يأسر عين الناظر، يجد الزائر نفسه داخلًا إلى مدائن صالح وسط سلسلة من الجبال المتشابكة والمنحدرات الصخرية، حيث ورد ذكر الحجر في القرآن الكريم بوصفها موطنًا لقوم ثمود، وتعد مدائن صالح من أهم حواضر الأنباط بعد البتراء، ويعود أبرز أدوارها الحضارية إلى القرنين الأول قبل الميلاد والأول الميلادي، وذلك إبان ازدهار الدولة النبطية وقبل سقوطها على يد الإمبراطورية الرومانية سنة ١٠٦م، واستمرت الحجر بعد هذا التاريخ مصدرًا للإشعاع الحضاري والتفاعل الفكري حتى القرن الرابع الميلادي على الأرجح.











لقطات متنوعة من مساكن قوم ثمود (الحجر).

القصر الفريد أشهر المقابر النبطية في الحجر قوم ثمود (مدائن صالح)



موقع القصر الفريد في مدائن صالح

يتميز **القصر الفريد** بواجهة شمالية كبيرة جدًّا، وسمي بالفريد لانفراده بكتلة صخرية مستقلة، وكذلك لاختلاف واجهته الكبيرة عن المقابر الأخرى في مدائن صالح، ويلاحظ دقة النحت وجماله في الواجهة حيث إنه لم يكتمل العمل في أسفل الثلث الأخير، وقد بُني هذا القصر لشخص اسمه حيان بن كوزا.

التسلسل	مسمّى المكان	التبويب اللغوي	النص القرآني الكريم	النطاق الجغرافي للمكان
٢٢	الحُجُرات	الحاء	قال تعالى:	الحُجُرَات الطاهرات داخل المسجد النبوي

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَآءِ ٱلْحُجُرَٰتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴿٤﴾ ﴾ سورة الحجرات

قال القرطبي[1]: قال مجاهد وغيره: نزلت (الآية السابقة) في أعراب بني تميم، قدم الوفد منهم على النبيّ صلى الله عليه وسلّم، فدخلوا المسجد ونادَوْا النبيّ صلى الله عليه وسلّم من وراء حجرته: أن اخرج إلينا، فإنَّ مَدْحَنا زَيْنٌ وذَمّنا شَيْنٌ. وكانوا سبعين رجلاً قدموا لفداءَ ذَرارِيَ لهم، وكان النبيّ صلى الله عليه وسلّم نام للقائلة. وروي أن الذي نادى الأقرع بن حابس، وأنه القائل: إن مَدْحِيَ زَيْنٌ وإنّ ذَمّيَ شَيْنٌ، فقال النبيّ صلى الله عليه وسلّم: «ذاك الله». ذكره الترمذي عن البَرَاء بن عازب أيضًا. وروى زيد بن أرقم فقال: أتى أناس النبي صلى الله عليه وسلّم فقال بعضهم لبعض: انطلقوا بنا إلى هذا الرجل، فإن يكن نبيًّا فنحن أسعد الناس باتباعه، وإن يكن مَلِكًا نَعِش في جنابه. فأتوا النبي صلى الله عليه وسلّم فجعلوا ينادونه وهو في حجرته: يا محمد، يا محمد؛ فأنزل الله -تعالى- هذه الآية. قيل: إنهم كانوا من بني تميم. قال مقاتل: كانوا تسعة عشر، قيس بن عاصم، والزِّبْرِقَان بن بَدْر، والأَقْرَع بن حابس، وسُوَيد بن هاشم، وخالد بن مالك، وعطاء بن حابس، والقَعْقاع بن مَعْبَد، ووَكِيع بن وكيع، وعُيَيْنَة بن حِصْن وهو الأحمق المطاع، وكان من الجرّارين يجر عشرة آلاف قناة، أي يتبعه، وكان اسمه حذيفة وسمي عُيَيْنَة لشَتَرٍ كان في عينيه. وروي أنهم وَفَدوا وقت الظَّهيرة ورسول الله صلى الله عليه وسلّم راقد؛ فجعلوا ينادونه: يا محمد يا محمد، اخرج إلينا؛ فاستيقظ وخرج، ونزلت. وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلّم فقال: «هم جُفاة بني تميم لولا أنهم من أشدّ الناس قتالاً للأعور الدجال لدعوت الله عليهم أن يهلكهم».

١ - الجامع لأحكام القرآن، ج ١٦، ص ٣٠٩ - ٣١٠.

التعريف اللغوي

الحُجُرات: جمع حُجْرة؛ كالغُرُفات جمع غُرْفة، والظُّلمات جمع ظُلْمة. وقيل: الحجرات جمع الحُجَر، والحُجَر جمع حُجْرة، فهو جمع الجمع. وفيه لغتان: ضَم الجيم وفتحها. قال:

ولما رأونا باديًا رُكَبَاتنا
على موطن لا نخلط الجدَّ بالهَزْلِ

والحُجْرة: الرقعة من الأرض المحجورة بحائط يحوط عليها. وحَظيرة الإبل تسمى الحجرة، وهي فُعْلة بمعنى مفعولة. وقرأ أبو جعفر ابن القَعْقَاع «الحُجَرات» بفتح الجيم استثقالاً للضمتين. وقرىء «الحُجْرات» بسكون الجيم تخفيفًا. وأصل الكلمة المنع. وكل ما منعت أن يوصل إليه فقد حَجَرت عليه. ثم يحتمل أن يكون المنادى بعضًا من الجملة، فلهذا قال: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَآءِ ٱلْحُجُرَٰتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴾ [الحجرات: ٤] أي إن الذين ينادونك من جملة قوم الغالب عليهم الجهل.

القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ج ١٦، ص ٣٠٩.



مجسم تخيلي لمباني الحُجُرَاتِ الطاهرات داخل المسجد النبوي الشريف

امتداد باب البقيع

المواجهة الشريفة

امتداد باب السلام

باب جبريل

الشمال

مخطط المسقط الأفقي للمقصورة الشريفة التي تضم الحجرة الشريفة والقبور الطاهرة وباقي الحجرات وبيت السيدة فاطمة رضي الله عنها.

٢١ مكان الحُجُرَاتِ الطاهرات التي أزيلت في عهد الخليفة الأموي الوليد ابن عبد الملك من أجل التوسعة لمسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم.



مخطط المسجد النبوي الشريف؛ إعداد وجمع د. فهمي القزاز، وأ. عبد الرحيم الخولي، تصميم أ. علي العزاوي، وأ. ناصر الحسمدي، محرم ١٤٣١هـ.

التسلسل	مسمّى المكان	التبويب اللغوي	النص القرآني الكريم	النطاق الجغرافي للمكان
٢٣	حَـرَمُ	الحـاء	قال تعالى:	مكة المكرمة

﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا حَرَمًا ءَامِنًا وَيُتَخَطَّفُ ٱلنَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ ۚ أَفَبِٱلْبَـٰطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَةِ ٱللَّهِ يَكْفُرُونَ ﴿٦٧﴾ ﴾ سورة العنكبوت

قال ياقوت[1]: **الحَرَمُ:** بفتحتين، **الحرمانِ:** مكة والمدينة، والنسبة إلى الحرم حرميٌّ، بكسر الحـاء وسكون الراء، والأنثى حِرْميّة على غير قياس، ويقـال: حُرْمِـيٌّ، بالضم، كأنهـم نظـروا إلى حرمة البيت، عـن المبرد في الكامل، وحَرَميٌّ، بالتحريك، على الأَصل أيضًا، وأنشد راوي الكسر:

لا تأوِيَنَّ لِحِرْمِيٍّ مررتَ به
يومًا، ولو أُلقي الحِرْميُّ في النارِ

وقـال صاحـب كتـاب العـين: إذا نسبوا غـير النـاس قالوا ثـوب حَرَميٌّ، بفتحتـين، فأمـا ما جاءَ في الحديث: إن فلانًـا كان حرميَّ رسول الله صلى الله عليه وسلّم، فإن أَشراف العرب الذين يتحمَّسون كان إذا حجَّ أحدهم لم يأكل إلا طعام رجل من الحرم، ولم يطفْ إلاّ في ثيابه، فكان لكل شريف من أشـراف العرب رجل من قُرَيش، فكل واحد منهما حرمي صاحبه، كما يقال كري للمُكْـري والمكتري وخَصْمٌ للمخاصمين، **والحـرَمُ** بمعنى الحرام مثل زَمَن وزمان، فكأنه حرامٌ انتهاكه وحرام صَيده ورفثه وكذا وكذا، وحرمُ مكة لـه حدود مضروبة المنـار قديمة، وهي التي بيّنها خليـل الله إبراهيم، عليه السـلام، وحده نحو عشرة أميال في مسيرة يـوم، وعلى كله منار مضروب يتميز به عن غيره، وما زالت قريش تعرفها في الجاهلية والإسلام، لكونهم سُـكانَ الحـرم، **وقد علمـوا أن مـا دون المنار من الحـرم وما وراءها ليس منه**، ولما بُعث النبي صلى الله عليه وسلّم، أقرَّ قريشًا على ما عرفوه

---

١ - معجم البلدان، ج ٢، ص ٢٤٣ - ٢٤٤.

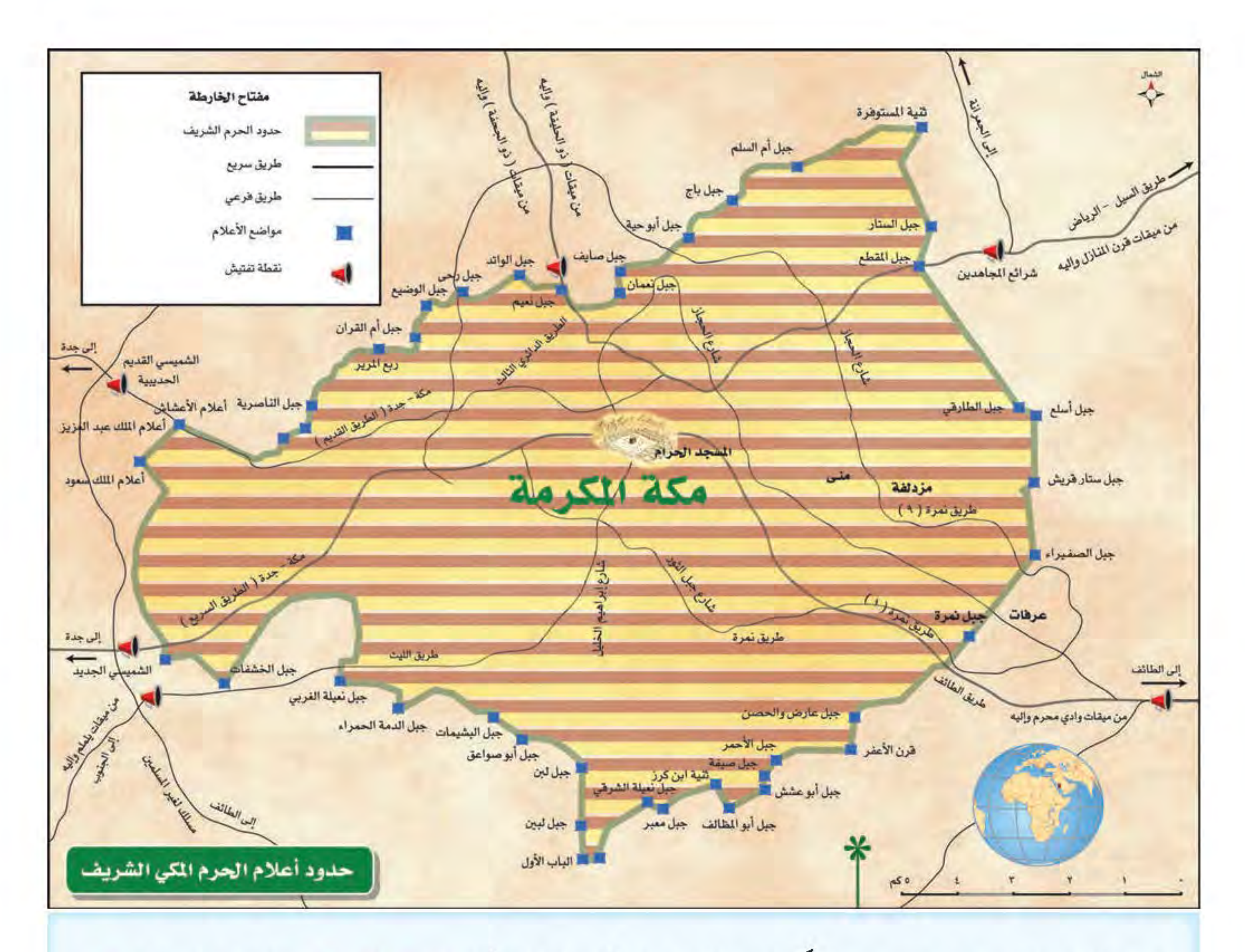
التعريف اللغوي

حَـرَم: الحِرْمُ بالكسر، والحَـرامُ: نقيض الحلال، وجمعه حُرُمٌ؛ قال الأعشى:

مَهادي النَّهارِ لجاراتِهِمْ،
وبالليل هُنَّ عليهمْ حُرُمْ

وقد حَرُمَ عليه الشيء حُرْمًا وحَرَامًا وحَرُمَ الشـيءُ، بالضـم، حُرْمَةً وحَرَّمَـهُ الله عليه وحَرُمَتِ الصلاة على المرأة حُرُمًا وحُرْمًا، وحَرِمَـتْ عليهـا حَرَمًـا وحَرامًـا: لغـة في حَرُمَـت. الأزهـري: حَرُمَـت الصـلاة على المـرأة تَحْرُمُ حُرومًا، وحَرُمَتِ المرأةُ على زوجهـا تَحْـرُمُ حُرْمًا وحَرامًا، وحَـرُمَ عليه السُّحـورُ حُرْمًـا، **وحَـرِمَ** لغةٌ. والحَـرامُ: ما حَرَّم الله. والمُحَـرَّمُ: الحَرامُ. والمَحَارِمُ: ما حَرَّمَ الله. ومَحَـارِمُ الليلِ: مَخَاوِفُه التي يَحْرُم على الجَبان أَن يسلكها؛ قال والنَّسَبُ في النـاس إلى الحَرَم حِرْمِـيٌّ بكسر الحاء وسكون الراء يقال رجل حِرْمِيٌّ فإذا كان في غـير الناس قالوا ثـوب حَرَمِيٌّ، **وحَـرَمُ مكة** معـروف وهـو حَـرَمُ الله وحَـرَمُ رسولـه **والحَرَمـانِ** مكـة والمدينـةُ والجمـع أَحْرامٌ، وأَحْرَمَ القومُ دخلوا في الحَرَمِ، ورجل حَرامٌ داخـل في الحَـرَمِ، وكذلـك الاثنان والجمع والمؤنـث، وقـد جمعه بعضهـم على حُـرُمٍ، والبيـت الحَـرامُ والمسجـد الحَـرامُ والبلد الحَـرام وقـوم حُـرُمٌ ومُحْرِمـون والمُحْـرِمُ الداخل فـي الشهـر الحَـرام، والنَّسَبُ إلى الحَـرَم حِرْمِـيٌّ والأُنثـى حِرْمِيَّـة وهـو مـن المعدول الذي يأتي على غير قياس.

ابن منظور، لسان العرب.



حدود أعلام الحرم المكي الشريف

من ذلك، وكتب مع زيد بن مربع الأَنصاري إلى قريشٍ أن قرّوا قريشًا **على مشاعركم،** فإنكم على إرث **من إرث إبراهيم، فما دون المنار فهو حرم، لا يحل صيده، ولا يقطع شجره، وما كان وراء المنار فهو حلٌ إذا لم يكن صائده محرمًا**، فإن قال قائل من الملحدة في قول الله عزل وجل: ﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا حَرَمًا آمِنًا وَيُتَخَطَّفُ النَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ ۚ أَفَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَةِ اللَّهِ يَكْفُرُونَ ﴾[العنكبوت:٦٧]؛ كيف يكون حرمًا آمنًا، وقد اختلفوا وقتلوا في الحرم؟ فالجواب: أنه، جل وعز، جعله حرمًا آمنًا أمرًا وتعبدًا لهم بذلك لا اختيارًا، فمن آمن بذلك كف عما نهي عنه اتباعًا وانتهاءً إلى ما أمر به، ومن ألحد وأنكر أَمْرَ الحرم وحرمته فهو كافر مباح الدم، ومن أقرَّ وركب المنهي وصاد صيد الحرم وقتل فيه فهو فاسق وعليه الكفارة فيما قتل من الصيد، فإن عاد فإن الله ينتقم منه؛ فأما **المواقيت** التي سُهل منها للحج **فهي بعيدة من حدود الحرم،** وهي من الحل، ومن أحرم منها للحج في أشهر الحج فهو محرم مأمور بالانتهاء ما دام محرمًا عن الرفث وما وراءَه من أمر النساء وعن التطيب بالطيب وعن لبس الثوب المخيط وعن صيد الصيد.

التسلسل	مسمّى المكان	التبويب اللغوي	النص القرآني الكريم	النطاق الجغرافي للمكان
٢٤	حُنَيْنٌ	الحاء	قال تعالى:	منطقة الشرائع بمكة المكرمة

﴿ لَقَدْ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ فِى مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنكُمْ شَيْـًٔا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ ٱلْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُم مُّدْبِرِينَ ﴿٢٥﴾ ﴾ سورة التوبة

قال السعدي[1]: يمتن تعالى، على عباده المؤمنين، بنصره إياهم في مواطن كثيرة من مواطن اللقاء، ومواضع الحروب والهيجاء، حتى في **يوم «حنين»** الذي اشتدت عليهم فيه الأزمة، ورأوا من التخاذل والفرار، ما ضاقت عليهم به الأرض على رحبها وسعتها.

وذلك أن النبي صلى الله عليه وسلّم لما فتح مكة، سمع أن هوازن اجتمعوا لحربه، فسار إليهم صلى الله عليه وسلّم في أصحابه الذين فتحوا مكة، وممن أسلم من الطلقاء، أهل مكة، فكانوا اثني عشر ألفًا، والمشركون أربعة آلاف، فأعجب بعض المسلمين بكثرتهم، وقال بعضهم: لن نغلب اليوم من قلة. فلما التقوا، هم وهوازن، حملوا على المسلمين حملة واحدة، فانهزموا لا يلوي أحد على أحد، ولم يبق مع رسول الله صلى الله عليه وسلّم إلا نحو مئة رجل، ثبتوا معه، وجعلوا يقاتلون المشركين، وجعل النبي صلى الله عليه وسلّم يركض بغلته نحو المشركين، ويقول: «أنا النبي لا كذب، أنا ابن عبد المطلب». ولما رأى من المسلمين ما رأى، أمر العباس بن عبد المطلب أن ينادي في الأنصار، وبقية المسلمين، وكان رفيع الصوت فناداهم: يا أصحاب السمرة، يا أهل سورة البقرة. فلما سمعوا صوته، عطفوا عطفة رجل واحد، فاجتلدوا مع المشركين، فهزم الله المشركين هزيمة شنيعة، واستولوا على معسكرهم، ونسائهم، وأموالهم.

١- تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، المكتبة الوقفية.

التعريف اللغوي

حُنَيْنٌ، كزُبَيْر: بينَ الطَّائف ومَكَّة.

وقالَ الأزْهري: واد كانَتْ به وَقْعَةُ أَوْطاس، ذَكَرَه الله تعالى في كتابِه العَزِيز: ﴿وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ﴾[التوبة].

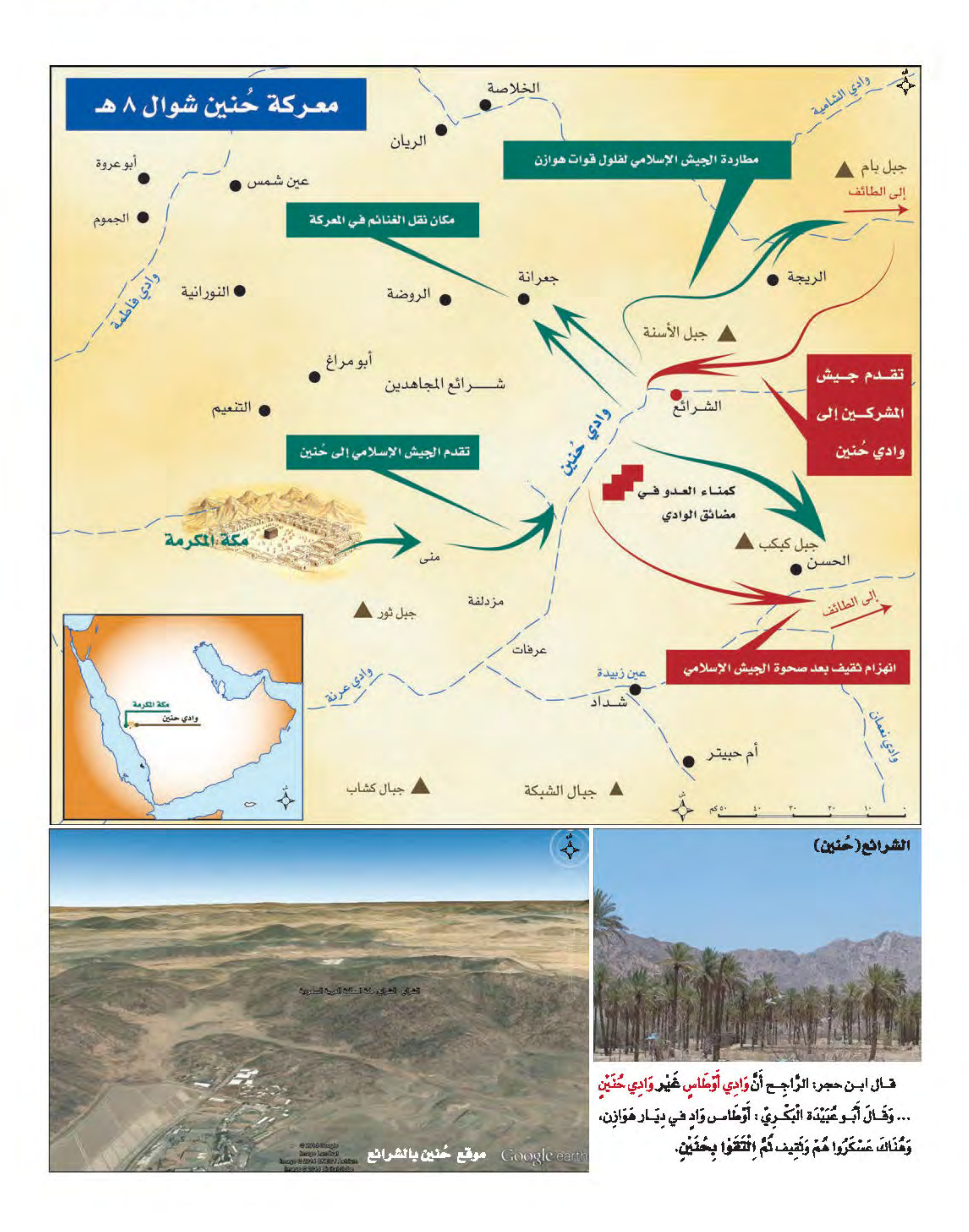
قالَ الجَوْهري: مَوْضِعٌ يُذَكَّر ويُؤَنَّث، فإنْ قَصَدْتَ به البَلَد والمَوْضِعَ ذَكَّرْتَه وصَرَفْتَه، كقوله تعالَى: ﴿وَيَوْمَ حُنَيْنٍ﴾، وإنْ قَصَدْتَ به البَلْدَة والبُقْعَة أَنَّثْتَه ولم تَصْرِفْه، كما قالَ حَسَّان، رضيَ الله تعالى عنه:

نَصَرُوا نَبِيَّهُم وشَدُّوا أَزْرَه
بِحُنَيْنَ يومَ تَواكُلِ الأَبْطالِ

وقالَ السهيلي، رَحِمَه الله: عُرِفَ هذا المَوْضِعُ بحُنَيْن بن نائِبَةَ ابن مهلياثل مِنَ العَمالِقَة، بيْنَه وبيْنَ مكَّة بضْعَة عَشَر ميلاً؛ وقيلَ: بَيْنَهما ثلاثُ ليالٍ، وقيلَ: سُمّي بأَخي يثرب حُنَيْن، وقيلَ: واد بجانِبِ ذي المَجازِ بَيْنَه وبيْنَ مكَّةَ ستُّ ليالٍ.

(و) حُنَيْن، (اسمٌ) رجُلٍ نُسِبَ إليه هذا المَوْضِعُ، وهو الذي تقدمَ ذِكْرُه. (ويُمْنَعُ) مِنَ الصَّرْفِ إذا قصدَ به البُقْعَة، كما تقدمَ عن الجوْهري.

الزبيدي، تاج العروس.



قال ابن حجر: الرَّاجِح أَنَّ وَادِي أَوْطَاسٍ غَيْر وَادِي حُنَيْنٍ ... وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَة الْبَكْرِيّ : أَوْطَاس وَادٍ فِي دِيَار هَوَازِن، وَهُنَاكَ عَسْكَرُوا هُمْ وَثَقِيف ثُمَّ الْتَقَوْا بِحُنَيْنٍ.

التسلسل	مسمّى المكان	التبويب اللغوي	النص القرآني الكريم	النطاق الجغرافي للمكان
٢٥	**ديارُ بني النضير**	الدال	قال تعالى:	إحدى ضواحي المدينة النبوية

التعريف اللغوي

ديار بني النضير: جمع دار، بدال مهملة مكسورة بعدها ألف ثم راء مهملة: منازل بني النضير في المدينة، البويرة (حصونهم:جمع حصن).

﴿ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَخْرَجَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَـٰبِ مِن دِيَـٰرِهِمْ لِأَوَّلِ ٱلْحَشْرِ ۚ مَا ظَنَنتُمْ أَن يَخْرُجُوا۟ ۖ وَظَنُّوٓا۟ أَنَّهُم مَّانِعَتُهُمْ حُصُونُهُم مِّنَ ٱللَّهِ فَأَتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا۟ ۖ وَقَذَفَ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلرُّعْبَ ۚ يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُم بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِى ٱلْمُؤْمِنِينَ فَٱعْتَبِرُوا۟ يَـٰٓأُو۟لِى ٱلْأَبْصَـٰرِ ﴿٢﴾ ﴾ سورة الحشر

البويرَةُ: تصغير البئر التي يستقي منها الماءُ والبوَيرة، هو **موضع منازل بني النضير اليهود** الذين غزاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد غزوة أحد بستة أشهر فأحرق نخلهم وقطع زرعَهم وشجرهم، فقال حسان ابن ثابت في ذلك:

لَهَانَ على سَرَاة بني لُؤي
حـريق بالبوَيرة مستطيرُ

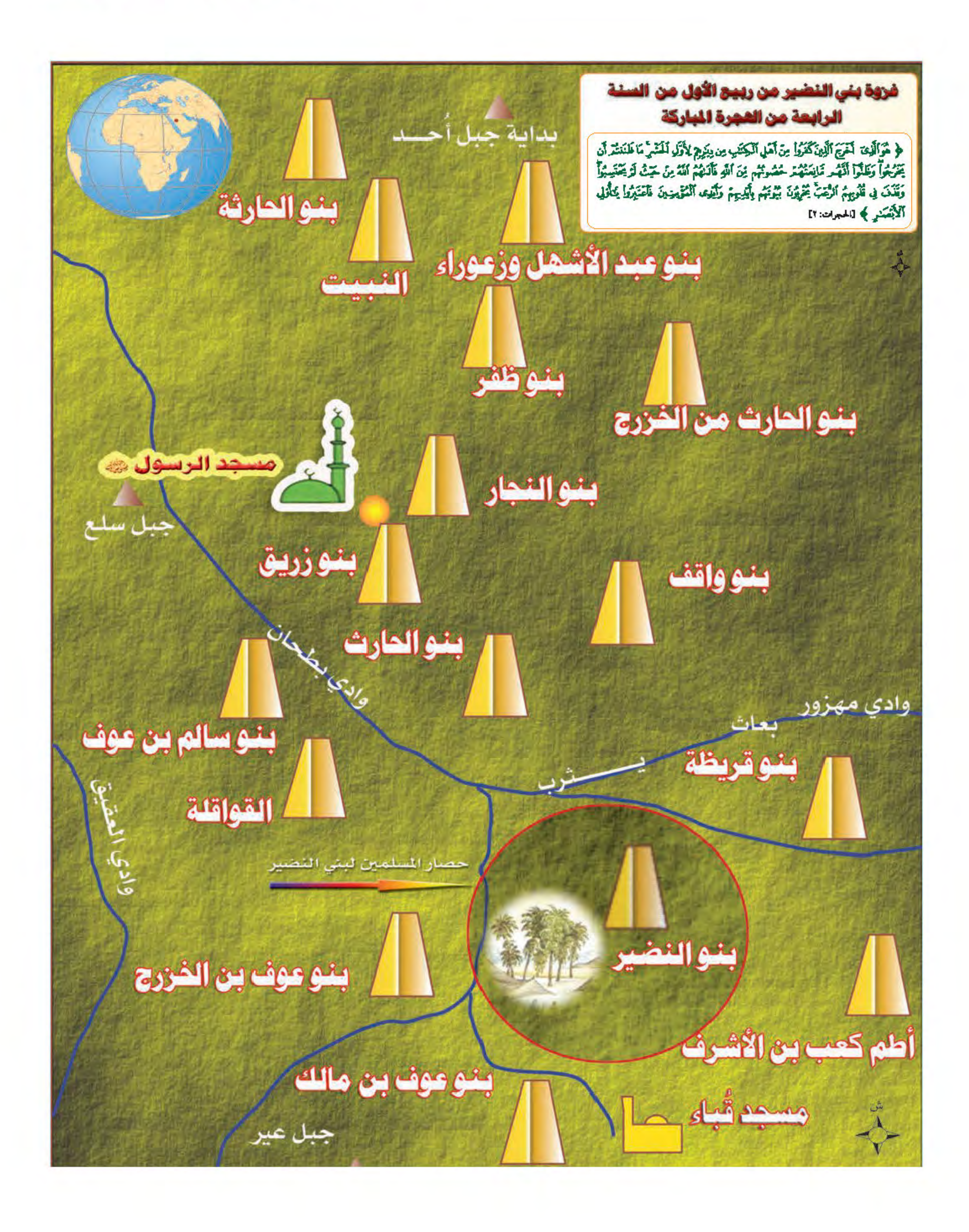
الحموي، معجم البلدان، ج ٢، ص ٥١٢.





مسجد بني النضير (مسجد الفضيخ)

قال تعالى: ﴿ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَخْرَجَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَـٰبِ مِن دِيَـٰرِهِمْ ﴾ يعني: **يهود بني النضير**. قاله ابن عباس، ومجاهد، والزهري، وغير واحد: كان رسول الله – صلى الله عليه وسلم – لما قدم المدينة هادنهم وأعطاهم عهدًا وذمة، على ألا يقاتلهم ولا يقاتلوه، فنقضوا العهد الذي كان بينهم وبينه، فأحل الله بهم بأسه الذي لا مرد له، وأنزل عليهم قضاءه الذي لا يصد، فأجلاهم النبي – صلى الله عليه وسلم – وأخرجهم من حصونهم الحصينة التي ما طمع فيها المسلمون، وظنوا هم أنها مانعتهم من بأس الله، فما أغنى عنهم من الله شيئًا، وجاءهم ما لم يكن ببالهم، وسيرهم رسول الله وأجلاهم من المدينة فكان منهم طائفة ذهبوا إلى أذرعات من أعالي الشام وهي أرض المحشر والمنشر، ومنهم طائفة ذهبوا إلى خيبر. وكان قد أنزلهم منها على أن لهم ما حملت إبلهم، فكانوا يخربون ما في بيوتهم من المنقولات التي يمكن أن تحمل معهم؛ ولهذا قال: ﴿ يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُم بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِى ٱلْمُؤْمِنِينَ فَٱعْتَبِرُوا۟ يَـٰٓأُو۟لِى ٱلْأَبْصَـٰرِ ﴾ أي: تفكروا في عاقبة من خالف أمر الله وخالف رسوله، وكذب كتابه، كيف يحل به من بأسه المخزي له في الدنيا، مع ما يدخره له في الآخرة من العذاب الأليم. ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ج ٨، ص ٥٧.



غزوة بني النضير من ربيع الأول من السنة
الرابعة من الهجرة المباركة
﴿ هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِن دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ ۚ مَا ظَنَنتُمْ أَن
يَخْرُجُوا ۖ وَظَنُّوا أَنَّهُم مَّانِعَتُهُمْ حُصُونُهُم مِّنَ اللَّهِ فَأَتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا ۖ
وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ ۚ يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُم بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِي
الْأَبْصَارِ ﴾ [الحجرات: ٢]
بداية جبل أحد
بنو الحارثة
النبيت
بنو عبد الأشهل وزعوراء
بنو ظفر
بنو الحارث من الخزرج
مسجد الرسول ﷺ
جبل سلع
بنو النجار
بنو زريق
بنو واقف
بنو الحارث
وادي بطحان
بنو سالم بن عوف
القواقلة
وادي مهزور
بعاث
يثرب
بنو قريظة
وادي العقيق
حصار المسلمين لبني النضير
بنو النضير
بنو عوف بن الخزرج
أطم كعب بن الأشرف
بنو عوف بن مالك
مسجد قُباء
جبل عير
ش

التسلسل	مسمّى المكان	التبويب اللغوي	النص القرآني الكريم	النطاق الجغرافي للمكان
٢٦	رَبْــــوَةٌ	الراء	قال تعالى:	فلســـطين

﴿ وَجَعَلْنَا ٱبْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُۥٓ ءَايَةً وَءَاوَيْنَٰهُمَآ إِلَىٰ رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ ۝٥٠ ﴾ سورة المؤمنون

التعريف اللغوي

ربوة: جمع رُبَى ورَبَوات ورُبِيٌّ: رابية، ما ارتفع من الأرض بين سهلين نهريين.

رُبْوَةٌ: بضم أوّله وفتحه وكسره، والضم أجود، وأصله ما ارتفع من الأرض، وجمعها ربى، قال المفسرون في قوله عزّ وجل: ﴿ وَجَعَلْنَا ٱبْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُۥٓ ءَايَةً وَءَاوَيْنَٰهُمَآ إِلَىٰ رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ ﴾[المؤمنون: ٥٠]، إنّها دمشق، وذات قرار أي قرار من العيش، وبدمشق في لحف جبل على فرسخ منها موضع ليس في الدنيا أنزه منه، لأنّه في لحف جبل تحته سواء نهر بَرَدَى، وهو مبنيّ على نهر ثَوْرى، وهو مسجد عال جدًّا، وفي رأسه نهر يزيد يجري ويصبّ منه ماء إلى سقايته وإلى بركة، وفي ناحية ذلك المسجد كهف صغير يُزار، يزعمون أنّه المذكور في القرآن وأن عيسى، عليه السلام، ولد فيه. وذكر في موضع آخر: وقوله تعالى: ﴿ وَجَعَلْنَا ٱبْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُۥٓ ءَايَةً وَءَاوَيْنَٰهُمَآ إِلَىٰ رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ ﴾؛ قال: البيت المقدس.

الحموي، معجم البلدان، ج ٣، ص ٢٦.

قال **القرطبي**[1]: **الربوة:** المكان المرتفع من الأرض. والمراد بها هاهنا في قول أبي هريرة **فلسطين**. وعنه أيضًا **الرملة**؛ وروي عن النبيّ صلى الله عليه وسلّم. وقال ابن عباس وابن المسيّب وابن سَلاَم: دمشق. وقال كعب وقتادة: **بيت المقدس**. قال كعب: وهي أقرب الأرض إلى السماء بثمانية عشر ميلاً. قال:

فكنت هَمِيدًا تحت رَمْس برَبْوَة   تعاوَرُني ريحٌ جنوبٌ وشَمْألُ

وقال **ابن زيد**: مصر. وروى سالم الأفطس عن سعيد بن جُبير ﴿ وَءَاوَيْنَٰهُمَآ إِلَىٰ رَبْوَةٍ ﴾ قال: النَّشز من الأرض ... وقال عبد الرزاق عن بشر ابن رافع عن أبي عبد الله ابن عم أبي هريرة قال: سمعت أبا هريرة يقول في قول الله تعالى: ﴿ إِلَىٰ رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ ﴾ قال: هي **الرملة** من فلسطين.

وذكر **الألوسي** عن قتادة أنه قال: كنا نحدث أن الربوة **بيت المقدس**، وذكروا عن كعب أن أرضه كبد الأرض وأقربها إلى السماء بثمانية عشر ميلاً ولذا كان المعراج ورفع عيسى عليه السلام منه، وهذا القول أوفق بإطلاق الربوة على ما سمعت من معناها أ. هـ.

وذكر **الثعالبي** قول كَعْبُ الأَحْبَار: الربوة بيت المَقْدِس، وزعم أَن في التوراة أَن بيتَ المقدس أَقْرَبُ الأرض إلى السماء وأَنَّهُ يزيد على الأرض ثمانية عشر ميلاً. ويترجَّحُ: أَنَّ الربوة في بَيْتِ لَحْم من بيت المقدس؛ لأَن ولادة عيسى هنالك كانت، وحينئذٍ كان الإيواءُ، وقال **ابنُ العربيّ** في أحكامه: اختلف الناس في تعيين هذه الربوة على أقوال منها: ما تُفَسَّرُ لغةً ومنها: ما تُفَسَّرُ نقلًا.

١- الجامع لأحكام القرآن، ج ١٢، ص ١١٩.



روي عن النبيّ صلى الله عليه وسلّم. وقال ابن عباس وابن المسيّب وابن سَلاَم: **دمشق**. وقال كعب وقتادة: **بيت المقدس**. قال كعب: وهي أقرب الأرض إلى السماء بثمانية عشر ميلاً. قال:

فكنت هَمِيدًا تحت رَمْس بِرَبْوَة
تعاوَرُني ريحٌ جنوبٌ وشَمْألُ

قال البكري: رُبْوَة بضمّ أوّله، وإسكان ثانيه: هي **دِمَشْق**. كذلك قال عبدالله بن سَلاَم والحسن في قول الله سبحانه: ﴿ وَجَعَلْنَا ٱبْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُۥٓ ءَايَةً وَءَاوَيْنَٰهُمَآ إِلَىٰ رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ ﴾ [المؤمنون: ٥٠]، وقال وَهْب وأُسَامَةُ عن أبيه: هي **مِصْر**. وروى الحَرْبيّ من طريق بِشْر بن رافع، عن أبي عبد الله، عن أبي هُرَيْرَة، أنه قال: الزموا **رَمْلة فِلسطين**، فإنها التي قال الله فيها: (الآية السابقة).

المسجد الأبيض في الرملة يعود بناؤه للعهد الأموي

التسلسل	مسمّى المكان	التبويب اللغوي	النص القرآني الكريم	النطاق الجغرافي للمكان
٢٧	الرَّسُّ	الراء	قال تعالى:	مواقع مختلفة

﴿ وَعَادًا وَثَمُودَا۟ وَأَصْحَـٰبَ ٱلرَّسِّ وَقُرُونًۢا بَيْنَ ذَٰلِكَ كَثِيرًا ﴿٣٨﴾ ﴾ سورة الفرقان

قـال القرطبـي[1]: قـال ابن عباس: سألت كعبًا عـن أصحاب **الرَّسِّ** قال: صاحب «يس» الـذي قـال: ﴿ وَجَآءَ مِنْ أَقْصَا ٱلْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَىٰ قَالَ يَـٰقَوْمِ ٱتَّبِعُوا۟ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴾[يس:٢٠] قتله قومه **ورَسّوه** في بئر لهم، يقال لها **الرَّسُّ** طرحوه فيها، وكذا قـال مقاتل والسدي: هم أصحاب قصة «يس» أهـل أنطاكية، **والرَّسُّ: بئر بأنطاكية** قتلوا فيها حبيبًا النجار مؤمن آل «يس» فنسبوا إليها. وقال عليّ رضي الله عنه: هم قوم كانوا يعبدون شجرة صنوبر فدعا عليهم نبيهم؛ وكان من ولد يهـوذا، فيبسـت الشجـرة فقتلـوه ورَسُّـوه فـي بئـر، فأظلتهم سحابـة سوداء فأحرقتهـم. وقال ابن عباس: هم **قوم بأذربيجان** قتلوا أنبياء فجفت أشجارهم وزروعهـم، فماتـوا جوعًا وعطشًا. وقـال وهب بن منبه: كانـوا أهل بئر يقعدون عليهـا وأصحـاب مواشي، وكانـوا يعبدون الأصنـام، فأرسل الله إليهـم شعيبًا فكذبـوه وآذوه، وتمـادوا علـى كفرهـم وطغيانهم، فبينمـا هم حـول البئر في منازلهم انهـارت بهم وبديارهم، فخسف الله بهم فهلكـوا جميعًا. وقال قتادة: أصحـاب **الرّسـ وأصحاب الأيكـة أمتـان** أرسـل الله إليهما **شعيبًا** فكذبوه، فعذبهمـا الله بعذابين. قال قتادة: **والرّس قرية بفَلْج اليمامة**. وقال عكرمة: هم قـوم رَسُّوا نبيهم في بئر حيًّا. دليله ما روى محمد بن كعب القرظيّ عمن حدّثه أن النبـي صلى الله عليه وسلّم قال: «أول النـاس يدخل الجنة يوم القيامة عبد أسـود، وذلـك أن الله تعالى بعث نبيًـا إلى قومه فلم يؤمن بـه إلا ذلك الأسود، فحفر أهل القرية بئرًا، وألقوا فيها نبيهم حيًا، وأطبقـوا عليه حجـرًا ضخمًا،

١- الجامع لأحكام القرآن، ج ١٣، ص ٣٢.

التعريف اللغوي

الرَّسُّ: ابْتِـداءُ الشيءِ، ومنه: رَسُّ الحُمَّى ورَسيسُهـا، والبِئْرُ المَطْوِيَّةُ بالحِجـارة، وبِئْرٌ كانتْ لِبَقِيَّـةٍ من **ثمودَ**، كذَّبُـوا نَبِيَّهم، ورَسُّـوهُ فـي بِئْـرٍ، والإِصْـلاحُ، والإِفْسادُ، ضِدٌّ، (وواد **بأَذْرَبِيجانَ**، كان عليه ألفُ مدينة)، والحَفْرُ، والدَّسُّ، ودَفْـنُ المَيِّـتِ، وحركةُ الحرْفِ الذي بعدَ ألِفِ التأسيسِ أو قبلَهُ، أو فَتْحَةٌ قبلَ التأسيسِ، وتَعَـرُّفُ أُمُورِ القـومِ وخَبَرِهِم، والـرَّزُّ. ومحمـدُ بـنُ إسماعيلَ الرَّسِّيُّ: من العَلَوِيِّينَ. **والرَّسِيسُ:** الشيءُ الثابتُ، والفَطِنُ العاقِلُ، وخَـبَرٌ لم يَصِحَّ، وابتـداءُ الحُبِّ والحُمَّـى، **كالرَّسِّ**، والرَّسَّـةُ: السَّارِيَـةُ المُحْكَمَـةُ، وبالضـم: القَلَنْسُوَةُ، كالأُرْسُوسَة. والرُّسِّي، كالحُمَّـى: الهَضْبَـةُ. والرُّماحِسُ ابـنُ الرُّســارِسِ، بالضـم. ورَسْرَسَ البعيرُ: تَمَكَّن للنهوضِ. والتَّرَاسُّ: التسارُ. وارْتَسَّ الخَبَرُ فـي النـاسِ: جَـرَى، وفَشا. والمُـراسَّةُ: المُفاتَحَةُ.

الفيروزآبادي، القاموس المحيط.



مواقع (الرَّس) في كتب التراث الإسلامي
أَرَّانُ: بالفتـح وتشديد الراء وأَلـف ونون: اسم أَعجمي لولاية واسعـة وبـلاد كثيرة، منها جَنـزة، وهي التـي تسميها العامة كَنْجَة، وبَرْذَعـة، وشَمْكُور، وبَيلَقَان. وبـين أَذربيجان وأَرَّان نهـر يقال له الرَّس، كل ما جاوَرَهُ من ناحية المغرب والشمال، فهو من أَرّان، وما كان من جهة المشرقِ فهو من أَذربيجان؛ قال نصر: أَرّان من أَصقاع إرمينية، يُذكر مع سيسجان،
الحموي، معجم البلدان، ج ١، ص ١٣٦.
الرَّسُّ: وادي أذربيجـان وحـد أذربيجـان ما وراء الرّسّ، ويقـال: إنّه كان بـأرّان على الرّس ألـف مدينة فبعث الله إليهم نبيًّا يقال له موسى، وليس بموسى بن عمـران، فدعاهـم إلى الله والإيمان به فكذّبوه وجحـدوه وعصوًا أمره فدعا عليهم فحوّل الله الحارث والحويرث من الطائف فأرسلهمـا عليهم فيقال أهـل الرس تحت هذين الجبلين، ومخْرَجُ الرس من قاليقلاء ويمرّ بأرّان ثـمّ يمرّ بوَرّثان ثمّ يمرّ بالمجمع فيجتمع هو والكُرّ وبينهمـا مدينة البيلقان ويمرّ الكر والرسّ جميعًا فيصبّـان فـي بحـر جُرجان (بحـر قزويـن - الخزر).
ذكـر ابـن منظور: الرَّسُّ والرسيس: وأديـان بنجد أو موضعان، وقيل: هما ماءان فـي بلاد العرب معروفان، والرَّسـ اسم واد في قول زهير: بكـرن بكورًا واستحرن بسحـرة،،، فهن لوادي الرَّس كاليد للفم. فهو اسم ماء. وقـال الحمـوي: الرَّسـ والرسيسـ.. وأديـان بنجـد أو موضعان.أ.هـ. وقيل: الرَّس: ماء لبني أسد.
في الصحاح: والرَّس اسم بئر كانت لبقية من ثمود.
قـال قتـادة: والرّس قرية بفَلَج اليمامة. وقـال عكرمة: هم قوم رَسُّوا نبيهم في بئر حيًّـا. وقال الأصفهاني: «وبالفلج (الأفلاج) نخيـل ومزارع وأنهار وهو مـن قرى اليمامة بينه وبين حجر مسيرة عشرة مراحل، وبه عين يقال لها الذبا ويخرج منها سبعة عشرة نهرًا».
قيل: هم أصحاب الأخدود الذين حفروا الأخاديد وحرّقوا فيها المؤمنين.
قـال البكـري: الرَّسـ بفتـح أوّلـه، وتشديد ثانيـه: وادٍ بنَجْـد. والرَّسـ المذكـور التنزيـل: بناحية صَيْهَد، من أرض اليمن
بحر بنطس (الأسود)
القسطنطينية
طرابزون
جورجيا (بلاد الكرج)
تفليس
الأرّان
أرمينيا
أذربيجان
تبريز
باكو
نهر سيروس
وان
ديار بكر
آسيا الصغرى
بلاد الكرد
أنطاكية
قبرص
البحر الكبير (بحر الروم - البحر المتوسط)
نهر الفرات
نهر دجلة
طيسفون
الشام
دمشق
العراق
بيت المقدس
فلسطين
الإسكندرية
الأردن
الأبلّة
مصر
مدين
تبوك
ديار ثمود
بلاد بني أسد
الرس
المدينة النبوية
نجد
هجر
حجر
اليمامة
الأفلاج
أوال
قطر
البحرين
جلفار
خليج عمان
مسقط
عُمان
الحجاز
مكة المكرمة
سواكن
بحر القلزم (الأحمر)
النوبة
نجران
صيهد
اليمن
حضرموت
صنعاء
بحر العرب
سراي بركة
نهر الفولغا
أستراخان
بحر الخزر (قزوين)
بحر آرال
سيحون
خيوة
خوارزم
ماوراء النهر
جيحون
بخارى
٦٠٠ كم ٤٠٠ ٢٠٠ ٠

وكان العبـد الأسـود يحتطـب على ظهـره ويبيعه ويأتيـه بطعامه وشرابـه، فيمينه الله علـى رفع تلك الصخرة حتى يدليه إليه، فبينما هو يحتطب إذ نام فضرب الله على أذنه سبع سنين نائمًا! ثم هبّ من نومـه فتمطـى واتكأ على شقه الآخر، فضرب الله على أذنه سبع سنين، ثم هبّ فاحتمل حُزمة الحطب فباعها وأتى بطعامه وشرابه إلى البئر فلم يجده !! وكان قومه قد أراهم الله -تعالى- آية فاستخرجوه وآمنوا به وصدّقوه، ومات ذلك النبي». قال النبي صلى الله عليه وسلّم: «إن ذلك العبد الأسود لأوّل من يدخل الجنة». وذكر هذا الخبر المهدوي والثعلبي، واللفظ للثعلبي، وقال: هؤلاء آمنوا بنبيهم فلا يجوز أن يكونـوا أصحـاب الرس؛ لأن الله تعالى أخبر عن أصحاب الرَّسِّ أنه دمرهم، إلا أن يدمروا بأحداث أحدثوهـا بعد نبيهم. وقـال الكلبِيّ: أصحاب الرس قوم أرسل الله إليهم نبيًّا فأكلوه. وهم أول من عمل نساؤهـم السّحق، ذكـره الماوردي. وقيل: هم أصحـاب الأخدود الذين حفروا الأخاديـد وحرّقوا فيها المؤمنين، وسيأتي. وقيل: هم بقايا من قوم ثمود، وأن الرّس البئر المذكورة في «الحج» في قوله: ﴿وَبِئْرٍ مُّعَطَّلَةٍ وَقَصْرٍ مَّشِيدٍ﴾[الحج:٤٥] على ما تقدم. وفي الصحاح: والرَّس اسم بئر كانت لبقية من ثمود. وقال جعفـر بن محمد عن أبيه: أصحاب الرس قوم كانوا يستحسنون لنسائهم السَّحق، وكان نساؤهم كلهم سحاقـات. وروي مـن حديث أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلّم قـال: «إن من أشراط الساعة أن يكتفي الرجال بالرجال والنساء بالنساء وذلك السُّحق» وقيل: الرّسُّ؛ ماءٌ ونخلٌ لبني أسد. وقيل: الثلج المتراكم في الجبال، ذكره القُشَيري. وما ذكرناه أولاً هو المعروف، وهو كل حفر احتفِر كالقبر والمعدن والبئر. قال أبو عبيدة: الرَّس كل ركيّة لم تطو، وجمعها رِساس. قال الشاعر:

وهم سائرون إلى أرضهم

فيا ليتهم يَحفرون الرِّساسا

والرّسُّ اسم واد في قول زهير:

بَكَرْن بُكُورًا واسْتَحَرْن بسُحْرة

فهنّ لوادي الرّسّ كاليدِ للفمِ

ورسســت رسًّـا : حفرت بئرًا. ورُسَّ الميـتُ أي قُبر. والرّسُّ: الإصلاح بين النـاس، والإفساد أيضًا وقد رسست بينهم؛ فهو من الأضداد. وقد قيل في أصحاب الرّسِ غير ما ذكرنا، ذكره الثعلبي وغيره.

﴿ وَعَادًا وَثَمُودَا وَأَصْحَٰبَ ٱلرَّسِّ وَقُرُونًۢا بَيْنَ ذَٰلِكَ كَثِيرًا ﴾ [الفرقان:٣٨] أي أممًا لا يعلمهم إلا الله بين قوم نوح وعاد وثمود وأصحاب الرَّس. وعن الربيع بن خثيم اشتكى فقيل له: ألا تتداوى، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلّم قد أمر به؟ قال: لقد هممت بذلك ثم فكرت فيما بيني وبين نفسي فإذا عاد وثمود وأصحاب الرَّس وقرونًا بين ذلك كثيرًا كانوا أكثر وأشد حِرصًا على جمع المال، فكان فيهم أطباء، فلا الناعت منهم بقي ولا المنعوت؛ فأبى أن يتداوى، فما مكث إلا خمسة أيام حتى مات، رحمه الله . أ . هـ.

التسلسل	مسمّى المكان	التبويب اللغوي	النص القرآني الكريم	النطاق الجغرافي للمكان
٢٨	الرَّقِيمُ	الرَّاء	قال تعالى:	(الكتابة)

﴿ أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَٰبَ ٱلْكَهْفِ وَٱلرَّقِيمِ كَانُوا۟ مِنْ ءَايَٰتِنَا عَجَبًا ﴿٩﴾ ﴾ سُورَةُ الكَهْفِ

التعريف اللغوي

رقم: الرَّقْمُ الكتابة، قال الله تعالى: ﴿ كِتَٰبٌ مَّرْقُومٌ ﴾ [المطففين:٩] وقولهم: هو يرقم الماء أي بلغ من حذقه بالأمور أن يرقم، حيث لا يثبت الرقم، ورَقْمُ الثوب كتابة، وهو في الأصل مصدر وقد رَقَم الثوب والكتاب من باب نصر، ورقَّمَهُ أيضًا ترقيمًا، والرَّقْمَةُ جانب الوادي، وقيل الروضة، والأرْقَمُ الحيَّة التي فيها سواد وبياض، والرَّقيمُ الكتاب وقوله تعالى: ﴿ أَنَّ أَصْحَٰبَ ٱلْكَهْفِ وَٱلرَّقِيمِ ﴾ [الكهف:٩] قيل: هو لوح فيه أسماؤهم وقصصهم، وعن ابن عباس رضي الله عنهما ما أدري ما الرقيم أكتاب أم بنيان.

الرازي، مختار الصحاح.

قال ياقوت[١]: الرَّقيمُ: بفتح أوّله، وكسر ثانيه، وهو الذي جاء ذكره في القرآن، والرَّقْمُ والترقيم: تعجيم الكتاب ونقطه وتبيين حروفه، وكتابٌ رقيمٌ أي مرقوم، فعيل بمعنى مفعول، قال الشاعر:

سأرقم في الماء القراح إليكُمُ

على بُعدكم، إن كان للماء راقم

وبقرب البلقاء من أطراف الشام موضع يقال له: الرقيم، يزعم بعضهم أن به أهل الكهف، والصحيح أنّهم ببلاد الروم كما نذكره ... أ. هـ.

ونظرًا لارتباط موضوع الرَّقيم بموضوع أصحاب الكهف، فسوف نقوم بتسليط الضوء على هذا الموضوع بشكل تفصيلي، عند الحديث عن أصحاب الكهف وأماكنهم المختلف عليها بإذن الله تعالى.

١- معجم البلدان، ج٣، ص ٦٠.

التسلسل	مسمّى المكان	التبويب اللغوي	النص القرآني الكريم	النطاق الجغرافي للمكان
٢٩	السَّدَّيْن	السين	قال تعالى:	أرمينيا وأذربيجان

﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ بَيْنَ ٱلسَّدَّيْنِ وَجَدَ مِن دُونِهِمَا قَوْمًا لَّا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا ﴿٩٣﴾ ﴾ سورة الكهف

التعريف اللغوي

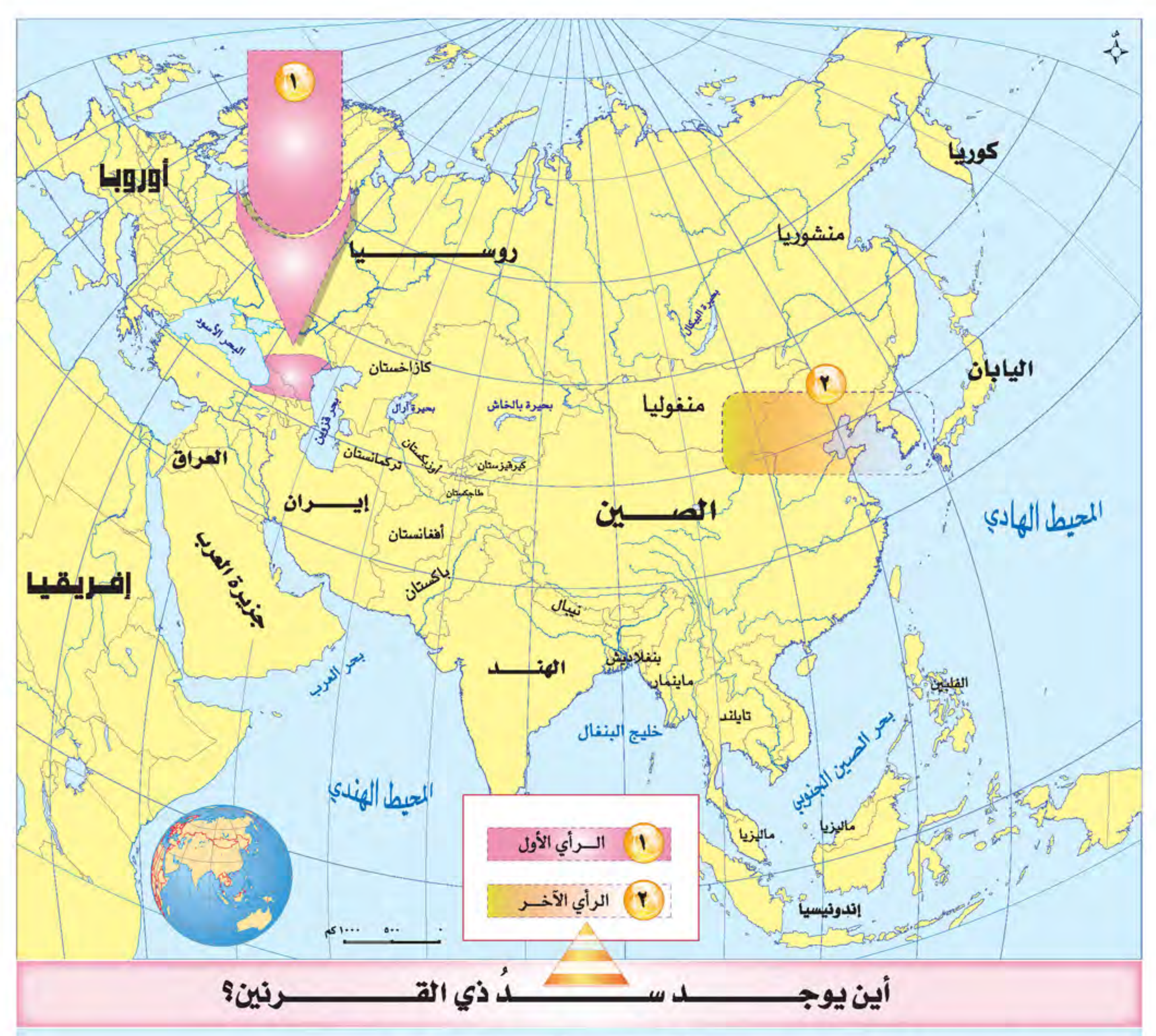
السَّدُّ: إغلاق الخَلَل ورَدْمُ الثَّلم سَدَّه يَسُدُّه سَدًّا فانسدّ واستدّ. سدّده أصلحه وأوثقه. والاسم السُّدُّ. وحكى الزجاج ما كان مسدودًا خلقة فهو سُدٌّ، وما كان من عمل الناس فهو سدٌّ، وعلى ذلك وُجّهت قراءة من قرأ بين السُّدَّيْن والسَّدين التهذيب السَّد مصدر، قولك: سَدَدْتُ الشيء سَدًّا. **السَّدُّ السُّدُّ**: الجبل والحاجز، وقرىء قوله تعالى: ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ بَيْنَ ٱلسَّدَّيْنِ ﴾ بالفتح والضم، وروي عن أبي عبيدة أنه قال بين السُّدَّين مضموم إذا جعلوه مخلوقًا من فعل الله، وإن كان من فعل الآدميين فهو سَد بالفتح، ونحو ذلك قال الأخفش، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿ بَيْنَ ٱلسَّدَّيْنِ ﴾ ﴿ وَبَيْنَهُمْ سَدًّا ﴾ بفتح السين وقرأ في يس ﴿ وَجَعَلْنَا مِنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا ﴾ بضم السين وقرأ نافع وابن عامر وأبو بكر عن عاصم ويعقوب بضم السين في الأربعة المواضع، وقرأ حمزة والكسائي بين السُّدَّين بضم السين.غيره ضم السين وفتحها سواء السَّدُّ السُّد، وكذلك قوله (عز وجل): ﴿ وَجَعَلْنَا مِنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا ﴾.

ابن منظور، لسان العرب.

قال القرطبي[1] في تفسير قوله تعالى: ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ بَيْنَ ٱلسَّدَّيْنِ وَجَدَ مِن دُونِهِمَا قَوْمًا لَّا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا ﴾ [الكهف: ٩٣] وهما جبلان من قبل **أرمينية وأذربيجان**. وقال ياقوت[2]: **بابُ الأبواب**: ويقال له الباب غير مضاف، والباب والأبواب وهو **الدربند** دربند شروان. قال الإصطخري: وأما باب الأبواب فإنها مدينة ربما أصاب ماءُ البحر حائطها، وفي وسطها مَرسى السفن، وهذا المرسى من البحر قد بُنِيَ على حافتي البحر **سدين**، وجُعل المدخَل مُلتويًا، وعلى هذا الفم سلسلة ممدودة فلا مَخْرَج للمركب ولا مَدخَلَ إلا بإذن، **وهذان السدان** من صخر ورصاص، وباب الأبواب على بحر طبرستان وهو بحر الخَزَر، وهي مدينة تكون أكبر من أردبيل نحو ميلين في ميلين، ولهم زروع كثيرة وثمار قليلة إلا ما يُحمل إليهم من النواحي، وعلى المدينة سور من الحجارة ممتد من الجبل طولاً في غير ذي عرض لا مسلك على جبلها إلى بلاد المسلمين لدروس الطرق وصعوبة المسالك من بلاد الكفر إلى بلاد المسلمين ومع طول السور فقد مَد قطعة من السور في البحر شبه أنف طولاني، ليمنعَ من تقارُب السفن من السور، وهي محكمة البناء، موثقة الأساس من بناء أنوشروان، وهي أحد الثغور الجليلة العظيمة لأنها كثيرة الأعداء، الذينَ حَلوا بها من أمم شتى وألسنة مختلفة وعدد كثير. وقال الإدريسي في نزهة المشتاق: **وهذان السدان** من الصخر المحكم أفرغ بينه الرصاص، وهي مدينة كبيرة بساتينها يسيرة وفواكهها قليلة، وأكثر ذلك يجلب إليها من غيرها وعليها سور حجارة وطين، وهو في نهاية من المنعة وهي فرضة بحر الخزر والسرير

١- الجامع لأحكام القرآن، ج ١٠، ص ٤٣٦.

٢- معجم البلدان، ج ١، ص ٣٠٢- ٣٠٤.



أين يوجـد سـدُ ذي القـرنين؟

يبقى سؤال يتردد في ذهن الجميع، وهو أين مكان سدِّ ذي القرنين الآن؟

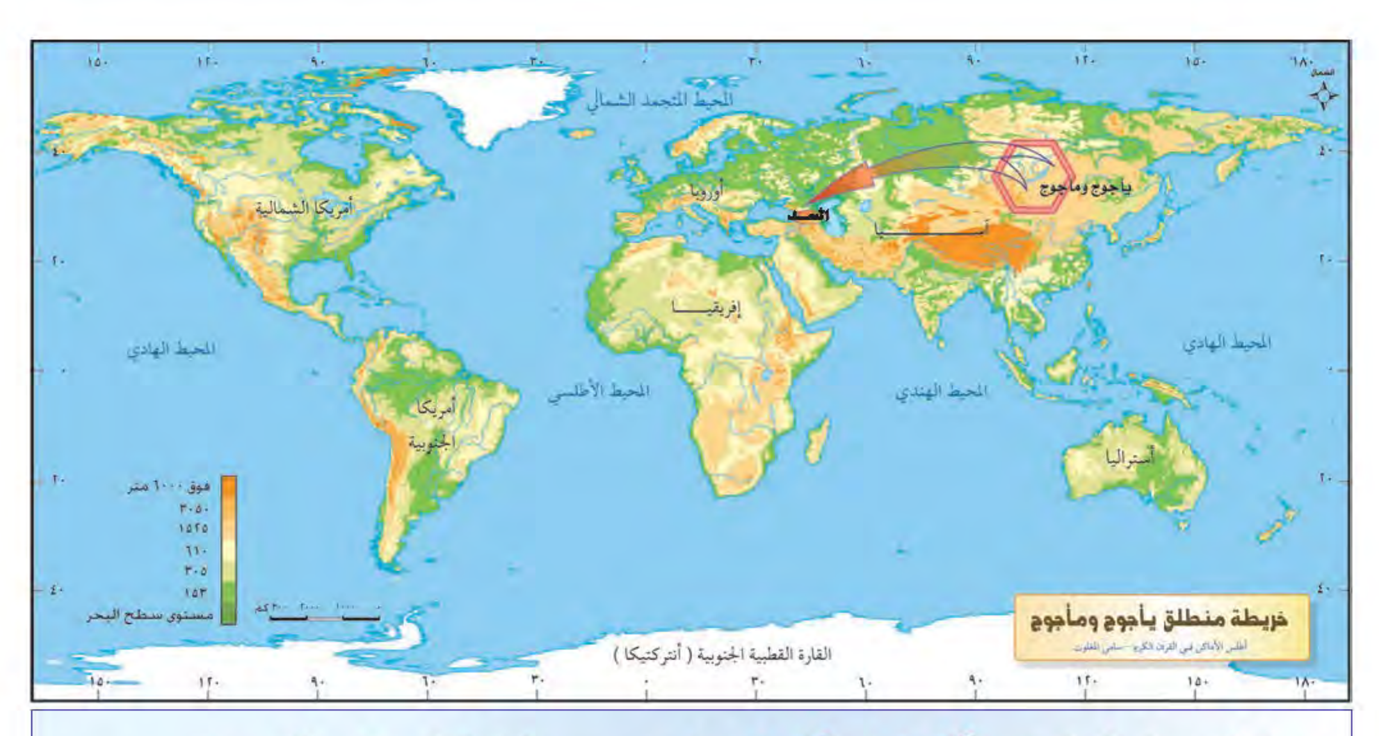
نقل معظم المفسرين كالطبري وابن كثير والقرطبي عن ابن عباس قوله: "**هو في منقطع بلاد الترك مما يلي أرمينيا وأذربيجان**". (انظر الخريطة التفصيلية للمكان في ص ٩٠)، وإذا كان قول ابن عباس هنا يحدد **مكان السدّ** فإننا لا نجزم بذلك؛ لأنه لا يعلم أحد على وجه اليقين مكانه ! لأن هذا أمر قدري لا يعلمه إلا الله-سبحانه-، و**السدُّ:** هو الحاجز بين شيئين، والحاجز قد يكون أمرًا معنويًّا، وقد يكون طبيعيًا محسوسًا كالجبال، فالمراد بالسدين هنا جبلان بينهما فجوة، ولعل ماذكره المفسرون والمؤرخون المسلمون في هذا الصدد، يرجّح إلى حد ما، إنه يقع في مناطق شمالي جبال القوقاز، لعدم وصول الإسكندر المقدوني والفتوحات الإسلامية إليها. وكأنها محمية من أي غزو !

ذُكِر **ذو القرنين** في القرآن الكريم في سورة الكهف، حين أشار اليهود على كفار مكة بأن يسألوا الرسول صلى الله عليه وسلم عن الروح، وعن فتية فقدت، وعن **ذي القرنين**. فجاء الرد الكريم في سورة الكهف بدءًا من الآية ٨٣ حتى الآية ٩٨.

حيث جاءت قصة ذي القرنين الذي وصل إلى موضع **السدين**، وكيف طالبه الناس بعمل سدٍّ يمنع وصول يأجوج ومأجوج المفسدين إليهم.



﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَن ذِى ٱلْقَرْنَيْنِ ۖ قُلْ سَأَتْلُوا۟ عَلَيْكُم مِّنْهُ ذِكْرًا ﴿٨٣﴾ إِنَّا مَكَّنَّا لَهُۥ فِى ٱلْأَرْضِ وَءَاتَيْنَٰهُ مِن كُلِّ شَىْءٍ سَبَبًا ﴿٨٤﴾ فَأَتْبَعَ سَبَبًا ﴿٨٥﴾ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ ٱلشَّمْسِ وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِى عَيْنٍ حَمِئَةٍ وَوَجَدَ عِندَهَا قَوْمًا ۗ قُلْنَا يَٰذَا ٱلْقَرْنَيْنِ إِمَّآ أَن تُعَذِّبَ وَإِمَّآ أَن تَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْنًا ﴿٨٦﴾ قَالَ أَمَّا مَن ظَلَمَ فَسَوْفَ نُعَذِّبُهُۥ ثُمَّ يُرَدُّ إِلَىٰ رَبِّهِۦ فَيُعَذِّبُهُۥ عَذَابًا نُّكْرًا ﴿٨٧﴾ وَأَمَّا مَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَلَهُۥ جَزَآءً ٱلْحُسْنَىٰ ۖ وَسَنَقُولُ لَهُۥ مِنْ أَمْرِنَا يُسْرًا ﴿٨٨﴾ ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا ﴿٨٩﴾ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ ٱلشَّمْسِ وَجَدَهَا تَطْلُعُ عَلَىٰ قَوْمٍ لَّمْ نَجْعَل لَّهُم مِّن دُونِهَا سِتْرًا ﴿٩٠﴾ كَذَٰلِكَ وَقَدْ أَحَطْنَا بِمَا لَدَيْهِ خُبْرًا ﴿٩١﴾ ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا ﴿٩٢﴾ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ بَيْنَ ٱلسَّدَّيْنِ وَجَدَ مِن دُونِهِمَا قَوْمًا لَّا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا ﴿٩٣﴾ قَالُوا۟ يَٰذَا ٱلْقَرْنَيْنِ إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِى ٱلْأَرْضِ فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَىٰٓ أَن تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا ﴿٩٤﴾ قَالَ مَا مَكَّنِّى فِيهِ رَبِّى خَيْرٌ فَأَعِينُونِى بِقُوَّةٍ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا ﴿٩٥﴾ ءَاتُونِى زُبَرَ ٱلْحَدِيدِ ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ ٱلصَّدَفَيْنِ قَالَ ٱنفُخُوا۟ ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَعَلَهُۥ نَارًا قَالَ ءَاتُونِىٓ أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا ﴿٩٦﴾ فَمَا ٱسْطَٰعُوٓا۟ أَن يَظْهَرُوهُ وَمَا ٱسْتَطَٰعُوا۟ لَهُۥ نَقْبًا ﴿٩٧﴾ قَالَ هَٰذَا رَحْمَةٌ مِّن رَّبِّى ۖ فَإِذَا جَآءَ وَعْدُ رَبِّى جَعَلَهُۥ دَكَّآءَ ۖ وَكَانَ وَعْدُ رَبِّى حَقًّا ﴿٩٨﴾ ﴾ سورة الكهف



خريطة منطلق يأجوج ومأجوج

﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا فُتِحَتۡ يَأۡجُوجُ وَمَأۡجُوجُ وَهُم مِّن كُلِّ حَدَبٖ يَنسِلُونَ ﴾ [الأنبياء :٩٦]

أشــارت الآيات في الصفحة السابقة كيف كان يأجوج ومأجوج في قديم الزمان؟ أهل فساد وشر وقوة لا يصدّهم شيء عن ظلم مـن حولهـم لقوتهـم وجبروتهـم، حتى قـدم الملـك الصالح ذو القرنين، فاشتكى له أهل تلك البلاد ما يلقون من شرهم، وطلبوا منـه أن يبني بينهم وبين "يأجوج ومأجوج" سدًا يحميهم منهم، فأجابهـم إلى طلبهـم، وأقام سـدًا منيعًا من قطـع الحديد بين جبلـين عظيمين، وأذاب النحاس عليه، حتى أصبح أشدّ تماسكًا، فحصرهم بذلك السد واندفع شرهم عن البلاد والعباد.

وقـد تضمنت الآيـات السابقة إشارة جلية إلى أن بقاء "يأجوج ومأجوج" محصورين بالسد إنما هو إلى وقت معلوم: ﴿ قَالَ هَٰذَا رَحۡمَةٞ مِّن رَّبِّيۖ فَإِذَا جَآءَ وَعۡدُ رَبِّي جَعَلَهُۥ دَكَّآءَۖ وَكَانَ وَعۡدُ رَبِّي حَقّٗا ﴾ [الكهف :٩٨]، وهـذا الوقـت هو ما أخبر عنـه النبي صلى الله عليـه وسلم في أحاديثـه، مـن أن خروجهـم يكون فـي آخـر الزمان قـرب قيام الساعة.

من خلال التسلسل الزمني لمجريات الأحداث الكـبرى فــي المنطقة يمكننـا بالتقريب تحديد الحقبة التي تدفقت فيها جموع يأجوج ومأجوج فــي رابع خروج لهـم على العـالم. فمن الثابت تاريخيًـا أن رحلـة ذي القرنـين نحـو مشـرق الشمـس وعودتـه منهـا مباشـرة إلى مـا بـين السديـن استغرقـت حوالي ستة أعـوام، وذلك من سنـة ٥٤٥ ق.م – سنة ٥٣٩ ق.م، وهو العام الذي اكتمل فيه بناء الردم، وبعد عشر سنوات وبالتحديـد سنــة ٥٢٩ ق.م، توفــي ذو القرنين وخَلَفَـه في الحكـم ابنه قمبيـز، واستمر حكم قمبيـز مدة قصـيرة لم تتجاوز ثمانيـة أعوام، ارتقى بعدها عرش البلاد دارا يوش، وذلك في سنة ٥٢١ ق.م.

سدُّ ذي القــــــرنين

الرأي الأول لمكان السد وهو الأرجح

قبائل بدو السكيت الرحل
الفولجا
نهر الرون
بحر آزوف
نهر الفولجا
قبائل مغولية بدائية
بحر بنطس (الأسود)
سد قورش (ذو القرنين)
بلاد الكرج
القوقاز
محج قلعة
جبال مضيق داريال ٥٦٣٠م
دربند
بلاد الترك
بحر الخزر (قزوين)
أذربيجان
مملكة الحثيين
أرمينيا
نهر سيروس
باكو
نهر أراكس
قبائل كوشيا
داهر
مملكة بابل
ميديا الإيرانية
٠ ١٠٠ ٢٠٠ كم

يرى أبو الكلام آزاد: أن **ذا القرنين** هو نفسه **قورش الكبير** الملك الأخميني، ورفض ما سبق من أقوال بأنه الإسكندر المقدوني على أساس أنه لم يعرف عنه فتوحات في الغرب، ولا أنه بنى سدودًا، كما استند إلى منطلقات عقدية من كون الإسكندر وثنيًّا، وليس كما يبين القرآن أنه مؤمن. كما رفض آزاد ما سبق من أنه عربي قحطاني يمني، على أساس أن سؤال اليهود النبيَّ عنه كان بقصد إحراجه ! ولو كان عربيًّا لكان لقريش علمٌ به ولما كان سؤالهم معجزًا. يبني آزاد نظريته على أساس أن أصل تسمية "ذي القرنين" من اسم ورد في التوراة هو "لوقرانائيم"، وهو اسم أطلقه اليهود على قورش الذي بجلوه لتسامحه معهم أن كان أسلافه قد قهروهم. ويدلل على رأيه **بتمثال شهير** له يمثله وعلى رأسه قرنان.



بحـــر قـــزوين

مدينة دربند (باب الأبواب) في أذربيجان من على قلعتها التاريخية

قلعة دربند (باب الأبواب): القلعة بشكلها غير منتظم تغطي مساحة قدرها ٤,٥ هكتار. جدرانها معززة ومحصنة بالأبراج الصغيرة الواقعة على مسافة ٢٠-٣٠ مترًا بعضها عن بعض. في الركن الجنوبي الغربي من الحصن يقع برج مربع كبير، المخصص للدفاع. الجبال المرتفعة تلعب دور الحماية الإضافية من الجهات الثلاث الباقية. بقيت داخل القلعة الحمامات وخزانات المياه وأطلال المباني التي يمكن أن يثبت عودة تدشين القلعة إلى العصور القديمة.

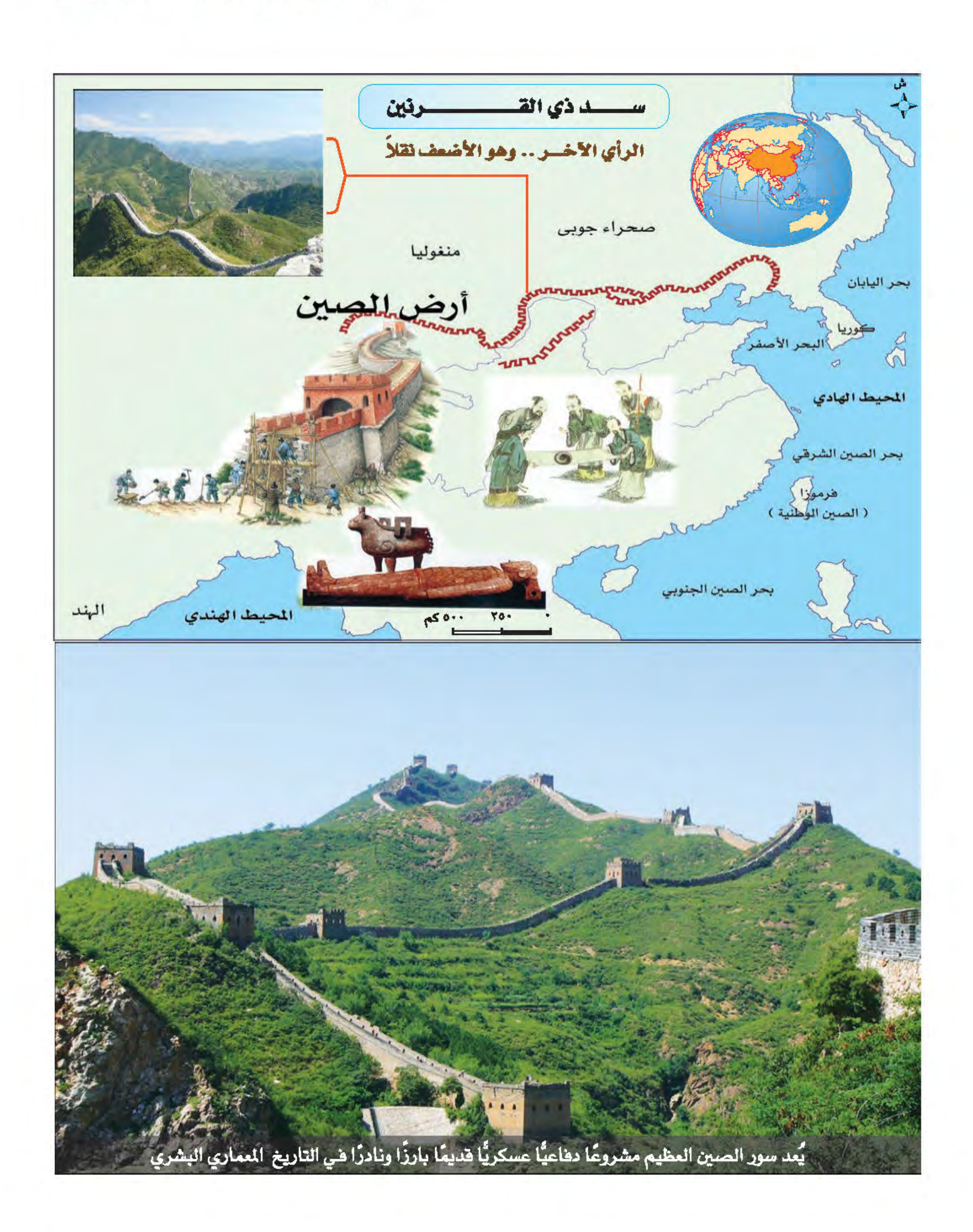
يقع في القلعة مسجد الجمعة - الأقدم في روسيا، الذي أسس في القرن الثامن الميلادي، والذي تعرض إلى التحديث عدة مرات في العصور الوسطى. أمام المسجد تقع مدرسة دينية لأبناء المسلمين.



قلعة دربند من الخلف



سور الصين العظيم: سورٌ يمتد على الحدود الشمالية والشمالية الغربية للصين (جمهورية الصين الشعبية)، من تشنهوانغتاو على خليج بحر بوهاي (البحر الأصفر) في الشرق إلى منطقة غاوتاي في مقاطعة غانسو في الغرب، وقد تم بناء سور آخر إلى الجنوب، وامتد من منطقة بكين إلى هاندن. وقد تم بناء السور من **الطين والحجارة**، غطي جانبه الشرقي بالطوب. يبلغ عرضه ٤,٦ م إلى ٩,١ م في قاعدته (بمعدل ٦ م)، يصبح ضيقًا في أعلاه (٣,٧ م). يتراوح طوله بين ٣ و٨ م. ووضعت أبراج للحراسة يبلغ طولها الإجمالي ١٢ م كل ٢٠٠ م تقريبًا، وكان البناء الجديد يسمح لهم بحماية مملكتهم من هجمات الشعوب الشمالية (المغول والترك)، ومن خلال هذا العرض السريع يتضح أنه لا علاقة بين **ذي القرنين** وبين هذا **السور**، لا سيما أن هذا السور مبني من الأحجار والطين، وسور ذي القرنين **مبني من الحديد وغيره من المعادن**، وكذلك أخبرنا الله في كتابه الحكيم أن سور ذي القرنين يمنع يأجوج ومأجوج من الخروج على الناس، فقال تعالى: ﴿ فَمَا ٱسْطَـٰعُوٓاْ أَن يَظْهَرُوهُ وَمَا ٱسْتَطَـٰعُواْ لَهُۥ نَقْبًا ﴾[الكهف: ٩٧].



يُعد سور الصين العظيم مشروعًا دفاعيًا عسكريًا قديمًا بارزًا ونادرًا في التاريخ المعماري البشري

التسلسل	مسمّى المكان	التبويب اللغوي	النص القرآني الكريم	النطاق الجغرافي للمكان
٣٠	سُوَاعٌ	السين	قال تعالى:	جزيرة العرب

﴿ وَقَالُوا۟ لَا تَذَرُنَّ ءَالِهَتَكُمْ وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا ﴿٢٣﴾ ﴾ سُورَةُ نُوحٍ

عـن ابـن عباس رضـي الله عنهما : صارَتِ الأوثانُ التي كانـتْ في قومِ نوحٍ في العـربِ بعـدُ، أما وُدٌّ: كانتْ لكلبٍ بدَومَةِ الجندَلِ، وأما سُـواعٌ: كانـتْ لهُذَيلٍ، وأمّا يَغُوثُ: فكانتْ لمُرادٍ، ثم لبني غُطَيفٍ بالجَوفِ عِندَ سَـبأٍ، وأما يَعوقُ: فكانتْ لهمدانَ، وأما نَسـرٌ: فكانتْ لحِميَرَ، لآلِ ذي الكَلاعِ، أسماءَ رجالٍ صالحينَ من قومِ نوحٍ، فلما هلكوا أوحى الشيطانُ إلى قومِهِم: أنِ انصِبوا إلى مجالِسِـهِمُ التي كانوا يَجلِسـونَ أنصابًا وسمُّوها بأسمائِهم، ففَعلوا، فلم تُعبَدْ، حتى إذا هلَكَ أولئكَ، وتنَسَّخَ العلمُ عُبِدَتْ[1] .

وقـال محمـد بـن كعـب: كان لآدم عليه السلام خمس بنـين: ود وسواع ويغوث ويعوق ونسر؛ وكانوا عبادًا فمات واحد منهم فحزنوا عليه، فقال الشيطان: أنـا أصـور لكـم مثله إذا نظـرتم إليه ذكرتمـوه. قالوا: افعـل، فصوره في المسجـد مـن صفـر ورصاص، ثـم مات آخـر، فصـوره حتى ماتـوا كلهم فصورهـم. قال لمـن بعدهم إنهم كانوا يعبدونهـم؛ فعبدوهم من دون الله؛ حتـى بعـث الله نوحًـا عليه السلام فقالـوا: ﴿ لَا تَذَرُنَّ ءَالِهَتَكُمْ وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا ﴾[نوح :٢٣] قال رجل من العرب:

تراهم حول قيلهم عكوفًا كما عكفت هذيل على سُواع

وفـي واقـع الحـال: إن صور هـذه الأصنام جاءت على أشـكال مختلفة، فمثـلاً سواع تذكر بعضـ الروايات أنه كان على صورة امـرأة، ويغوث على صـورة أسـد، ويعوق على صورة فرس، ونسرًا علـى صورة طير النسر، ما عدا ودًّا جاء على هيئة رجل.

١- صحيح البخاري، رقم (٤٦٣٦).

التعريف اللغوي

سُواعٌ: اسم صَنَم كان لهَمْدان، وقيـل كان لقـوم نوح عليه السلام، ثم صـار لهُذَيـل، وكان بِرُهـاط يَحُجُّـون إليـه، قـال الأزهري: سُـواعٌ اسم صنم عُبِدَ زَمَنَ نوح عليه السلام، فغَرَّقه الله أيام الطُّوفان ودفنـه، فاستثـاره إبليـس لأهل الجاهلية فعبدوه، ويَسُـوعُ اسم من أسماء الجاهلية.

ابن منظور، لسان العرب.

سُـواع: السـين والـواو والعين يـدلُّ علـى استمـرار الشـيء ومُضيه. مـن ذلـك (السَّاعَـة) الوقت الحاضر، والجمع (السَّاع) و(الساعات). وعامله (مُساوَعة) مـن الساعة، كما تقـول مُيَاوَمة من اليوم. و(الساعة) القيامة.



أشهر أصنام الجزيرة العربية قبل البعثة النبوية

الأُقَيْصِرُ: تصغير أقصر، اسم صنم، قال أبو المنذر: كان لقُضاعة ولَخْم وجُذام وعاملة وغَطَفان صنم في مشارف الشام يقال له: الأُقَيْصِر.

ذكر محمد بن إسحاق وغيره، إن أعظم أصنام قريش صنم كان يقال له: هبل وكان داخل الكعبة منصوب على بئر فيها توضع الهدايا، وأموال الكعبة فيه، وكان عنده سبعة أزلام مكتوب فيها ما يتحاكمون فيه مما أشكل عليهم، فما خرج لهم منها رجعوا إليه ولم يعدلوا عنه. وثبت في الصحيحين أن النبي صلى الله عليه وسلم لما دخل الكعبة، وجد إبراهيم وإسماعيل مصورين فيها، وفي أيديهما الأزلام فقال: «قاتلهم الله لقد علموا أنهما لم يستقسما بها أبدًا».

«إساف و نائلة» على الصفا والمروة.

كان اللاتُ رجلاً من ثقيف فلما مات قال لهم عمرو بن لحيّ: لم يمت ولكن دخل في الصخرة، ثم أمرهم بعبادتها وأن يبنوا عليها بنيانًا يسمّى اللات.

قال ابن حبيب: كانت الأنصار والأزد وخُـزاعة وغيرهم من الأزد يعبدون مناة وكان بسيف البحر سدنته الغطاريف من الأزد، قال الحازمي: ومناة أيضاً موضع بالحجاز قريب من وَدّان.

صنم (ذو الكعبات)

الإمبراطورية البيزنطية
الإمبراطورية الساسانية
جزيرة العرب
بحر الروم
فلسطين
العراق
الحيرة
بنو شيبان
الأبلة
كاظمة
جذام
الأقيصر
ود
سعير
دومة الجندل
عبعب
قضاعة
كلب
باجر
أسد
المحرق
رضى
تبوك
لخم
بلي
عاملة
تيماء
الفلس
بنو تميم
ذو الشرى
الحجر
طيئ
ذو الكعبات
العلا
بنو تميم
دارين
خيبر
بنو أسد
البطاح
هجر البحرين
غطفان
الأوس والخزرج
ذو اللبا
جهينة
يثرب
ينبع
بدر
سليم
نجد
بنو حنيفة
حجر اليمامة
مناة
مزينة
نهم
بنو عامر
سُواع
هذيل
الشُّري
نخلة الشامية
هُبَل
مكة
قريش
جدة
اللات
الطائف
هوازن
ثقيف
بجيلة
دوس
غامد
ذو الخَلَصَة
ذو الكفين
ذو الشرى
أزد شنوءة
خثعم
هاجَرُ
مناة
بنو عبد المدان
نجران
عائم
يغوث
جيزان
مذحج
يعوق
كهلان
صنعاء
همدان
رئام
نسرا
عميانس
حمير
اليمن
خولان
بريم
ذريح
القصر
حضرموت
مرحب
مهرة
ظفار
مرحب
عمان
أزد عمان
مسقط
دبا
خليج عمان
خليج البحرين (البحر الفارسي)
بنو عبد القيس
البحر العربي
المحيط الهندي
بحر القلزم (البحر الأحمر)



ذو الشرى: ومعناه سيد الجبال، أحد آلهة العرب، كان معبودًا في جزيرة العرب، حيث يظهر واضحًا في نقوشات الصخور في مدائن صالح في شمال غربي الجزيرة العربية.



صنم من الحجر البازلت على هيئة امرأة عجوز

التسلسل	مسمّى المكان	التبويب اللغوي	النص القرآني الكريم	النطاق الجغرافي للمكان
٣١	الشَّجَرَةُ	الشـــين	قال تعالى:	مواضع متعددة

التعريف اللغوي

شجر: الشَّجَرَةُ: الواحدة تجمع على الشَّجَر والشَّجَرات والأَشجار، والمُجْتَمِعُ الكثيرُ منه في مَنْبِتِه: شَجْرَاءُ، الشَّجَر والشَّجْر من النبات: ما قام على ساق؛ وقيل: الشَّجَر كل ما سما بنفسه، دَقَّ أَو جلَّ، قاوَمَ الشِّتاءَ أَو عجَزَ عنه، والواحدة من كل ذلك شَجَرَة وشِجَرَة، وقالوا: شِيَرَةٌ فأَبْدَلُوا، فإِمَّا أَن يكون على لغة من قال شِجَرَة، وإِمَّا أَن تكون الكسرة لمجاورتها الياء، قال:

تَحْسَبُه بين الأَكام شِيَرَهْ

والمُشَجَّر من التَّصاوير: ما كان على صفة الشجر. وديباج مُشَجَّرٌ: نَقْشُه على هيئة الشجر. **والشجرة** التي بويع تحتها سيدُنا رسول الله، قيل كانت سَمُرة. وفي الحديث: الصَّخْرَة والشَّجَرة من الجنة قيل: أَراد بالشجرة الكَرْمَةَ، وقيل: يحتمل أَن يكون أَراد بالشجرة شَجَرَة بَيْعَة الرِّضوان لأَن أَصحابها اسْتَوْجَبُوا الجنة.

ابن منظور، لسان العرب.

﴿ لَّقَدْ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنِ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ ٱلشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَٰبَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا (١٨) ﴾ سُورَةُ الفَتْحِ

قال ياقوت[١]: الشجرة المذكورة في القرآن في قوله تعالى: ﴿ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ ٱلشَّجَرَةِ ﴾[الفتح:١٨]؛ في الحديبية، وقد ذكرت في **الحديبية**، وبلغ عمر ابن الخطّاب، رضي الله عنه، أن الناس يكثرون قصدها وزيارتها والتبرّك بها فخشي أن تُعبد كما عُبدت اللاّت والعزّى فأمر بقطعها وإعدامها فأصبح الناس فلم يروا لها أثرًا. (انظر خريطة موقع الحديبية ص ٤٥ من هذا الأطلس).

١- معجم البلدان، ج ٣، ص ٣٢٥.

﴿ فَلَمَّآ أَتَىٰهَا نُودِيَ مِن شَٰطِيِٕ ٱلْوَادِ ٱلْأَيْمَنِ فِي ٱلْبُقْعَةِ ٱلْمُبَٰرَكَةِ مِنَ ٱلشَّجَرَةِ أَن يَٰمُوسَىٰٓ إِنِّيٓ أَنَا ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ (٣٠) ﴾ سُورَةُ القَصَصِ

نقل الطبري في تفسيره عن قَتادة، في قوله: ﴿ فِي ٱلْبُقْعَةِ ٱلْمُبَٰرَكَةِ مِنَ ٱلشَّجَرَةِ ﴾ قال: الشجرة عوسج. قال معمر، عن قَتادة: عصا موسى من العَوْسج والشجرة من العَوْسَج. في **أرض سيناء** وذكر القرطبي: قيل: كانت شجرة العلّيق. وقيل: سَمُرة وقيل: عَوْسج. ومنها كانت عصاه، ذكره الزمخشري. وقيل: عُنّاب، والعَوْسج إذا عظم يقال له الغَرْقَد. وفي الحديث: « إنه من شجر اليهود، فإذا نزل عيسى وقتل اليهود الذين مع الدّجال فلا يختفي أحد منهم خلف شجرة إلا نطقت وقالت: يا مسلم هذا يهودي ورائي تعال فاقتله، إلا الغَرْقَد، فإنه من شجر اليهود، فلا ينطق ». أخرجه مسلم في صحيحه.

﴿ وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِن طُورِ سَيْنَآءَ تَنۢبُتُ بِٱلدُّهْنِ وَصِبْغٍ لِّلْءَاكِلِينَ ﴿٢٠﴾ ﴾ سورة المؤمنون

يقـول تعالى ذكره: وأنشأنا لكم أيضًا **شـجرة** تخرج من **طور سينـاء**، و «شجرة» منصوبة عطفًا على «الجنـات»، ويعنـي بهـا: **شـجرة الزيتـون**. وقولـه: ﴿ تَخْرُجُ مِن طُورِ سَيْنَآءَ ﴾ يقـول: تخرج من جبـل يُنْبت الأشجار.. وقال الشنقيطي في أضواء البيان: قوله: وشجرة: معطوف على: جنات من عطف الخاص على العـام. أي فأنشأنـا لكم به جنات، وأنشأنا لكم به شجرة تخرج من طور سيناء، وهي شجرة الزيتون، كما أشـار لـه تعـالى بقولـه: ﴿ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ زَيْتُونَةٍ ﴾، والدهـن الـذي تنبـت به: هـو زيتهـا المذكور في قوله: ﴿ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِىٓءُ ﴾، ومع الاستضاءة منها، فهي صبغ للآكلين: أي إدام يأتدمون به[1].

١- الطبري، تفسير الطبري، ج ١٩، ص ٢٢.

﴿ وَأَنۢبَتْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِّن يَقْطِينٍ ﴿١٤٦﴾ ﴾ سورة الصافات



روي أن الحـوت قذفه (يونـس عليه السلام) بساحل قرية مـن الموصل. وقال ابن قُسَيْط عن أبي هريرة: طرح يونس بالعراء، وأنبت الله عليه **يَقْطينة**؛ فقلنا: يـا أبا هريرة وما اليقطينة؟ قال: **شـجرة الدُّبَّاء**؛ هيـأ الله له أَرْوِيَّةً وحشية تـأكل من خَشَاش الأرض أو هَشَاش الأرض، فَتَفْشِجَ عليه فترويه من لبنها كل عشية وبكرة حتى نبت. وقال سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: خرج به يعني الحـوت حتى لَفَظه في ساحـل البحر، فطرحه مثل الصبيِّ المنفوس لم ينقص مـن خلقه شيء. وقيل: إن **يونـس** لما ألقاه الحوت على ساحل البحر أنبت الله عليـه **شـجرة من يقطين**، وهي فيما ذكر **شـجرة القـرع**، تتقطر عليه من اللـبن حتى رجعت إليـه قوّته. ثم رجع ذات يوم إلى الشجـرة فوجدها يبست، فحـزن وبكى عليهـا فعوتب؛ فقيل لـه: أحزنت على شجرة وبكيـت عليها، ولم تحزن على مائة ألف وزيادة من بني إسرائيل، من أولاد إبراهيم خليلي، أسرى فـي أيدي العـدو، وأردت إهلاكهم جميعًـا. وقيل: هي **شـجرة التين**. وقيل: **شـجرة الموز** تغطى بورقها، واستظل بأغصانها، وأفطر على ثمارها. والأكثر على أنها شجرة اليقطين ...[2].



٢- القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ج ١٥، ص ١١٦.

التسلسل	مسمّى المكان	التبويب اللغوي	النص القرآني الكريم	النطاق الجغرافي للمكان
٣٢	الصَّخْرَةُ	الصاد	قال تعالى:	شبه جزيرة سيناء المصرية

﴿ قَالَ أَرَءَيْتَ إِذْ أَوَيْنَآ إِلَى ٱلصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ ٱلْحُوتَ وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا ٱلشَّيْطَٰنُ أَنْ أَذْكُرَهُۥ وَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِى ٱلْبَحْرِ عَجَبًا (٦٣) ﴾ سورة الكهف

التعريف اللغوي

الصَّخْرَةُ: الحَجَرُ العَظِيمُ الصُّلْبُ، وقوله عزّ وجلّ ﴿ فَتَكُن فِي صَخْرَةٍ ﴾ قال الزّجّاجُ: في الصُّخْرةِ التي تحتَ الأَرْضِ، فالله عزّ وجلّ لطيفٌ باستخراجها خَبِيرٌ بمكانها، وفي الحديث «الصَّخْرةُ من الجَنَّة» يريد صَخْرَةَ بيتِ المقدس، ويُحَرَّكُ ج صَخْرٌ بفتح فسكون وصَخَرٌ بالتحريك وصُخُورٌ بالضمّ، وفاته صُخُورةٌ كصُقُورةٍ جمع صَقْرٍ، أورده الصّاغانيّ وابنُ منظور والزمخشريّ وصَخَراتٌ مُحَرَّكة ومَكانٌ صَخِرٌ ككَتِفٍ ومُصْخِرٌ: كثيرُهُ، وقال أبو عَمْرو: الصاخِر: صَوْتُ الحديدِ بعضِه على بعضٍ. ويُقال: شَرِبَ بالصّاخِرةِ بهاءٍ: إناءٌ مِن خَزَفٍ يُشْرَبُ منه كالمِشْرَبَةِ. الزبيدي، تاج العروس.

صخرة مُوسَى عليه السلام، التي جاء ذكرها في الكتاب العزيز: في بلد شروان قرب الدربند، وجاء ذكرها في الحديث عن شروان، **وشَرْوَانُ**: مدينة من نواحي باب الأبواب الذي تسميه الفرس **الدَّرْبَنْد**، بناها أنو شروان فسميت باسمه، ثم خففت بإسقاط شطر اسمه، وبين شروان وباب الأبواب مائة فرسخ، خرج منها جماعة من العلماء، ويقولون بالقرب منها صخرة موسى عليه السلام، التي نسي عندها الحوت في قوله تعالى: ﴿ قَالَ أَرَءَيْتَ إِذْ أَوَيْنَآ إِلَى ٱلصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ ٱلْحُوتَ ﴾؛ قالوا: فالصخرة صخرة شروان والبحرُ بحر جيلان (الخزر) والقرية باجَرْوان، حتى لقيه غلام فقتله؛ قالوا في قرية جيران، وكل هذه من نواحي أرمينية قرب الدربند [١].

رجّح بعض الباحثين المعاصرين مكان الصخرة على إنها في **أرض سيناء**، حيث أكد د. عبد الرحيم ريحان [٢]، مدير عام البحوث والدراسات الأثرية والنشر العلمي بسيناء ووجه بحري، أن **"مجمع البحرين"** المذكور بالقرآن الكريم في سورة الكهف من الآية ٦٠ إلى ٨٢، يقع بمنطقة **رأس محمد** بشرم الشيخ، عند نقطة التقاء خليج العقبة وخليج السويس بجنوبي سيناء. ومن خلال نصوص القرآن الكريم مع الربط بالأقمار الصناعية كشفت عن **موقع صخرة الحوت** نقطة اللقاء بين نبي الله موسى عليه السلام والرجل الصالح الخضر، وهي **الصخرة الوحيدة** التي تتوسط طريق الدخول لرأس محمد، وتقع في خط مستقيم في طريق الوصول لآخر نقطة في اليابسة في موقع مجمع البحرين، وفقًا لما توضحه الخرائط المصورة، فإن المسافة المرجحة التي قطعها الحوت من الصخرة حتى المياه العميقة تبلغ حوالي ٢ كم، والمسافة التي قطعها نبي الله موسى عليه السلام من نفس الصخرة حتى نقطة الارتداد واكتشاف فقدان الحوت توازي المسافة نفسها ٢ كم.

١- معجم البلدان، ج٣، ص ٣٣٩.

٢- موقع موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة.



وصف القــرآن الكريم معجزة شق الطريق إلى البحر، وعودة الحيــاة للحوت، والمعروف بمنطقة الخليج الخفــي بجنوبي رأس محمد، وهذا يفسر وجـود مجـرى مائـي دائم فــي منطقــة الخليج الخفي برأس محمد.

قــال صلى الله عليه وسلم: (انجاب الماء عن مسلك الحوت فصار كوّة لم يلتئم فدخل موسى الكوّة على أثر الحوت فإذا هو بالخضر).

التسلسل	مسمّى المكان	التبويب اللغوي	النص القرآني الكريم	النطاق الجغرافي للمكان
٣٣	الصَّفَا	الصاد	قال تعالى:	جبل الصَّفَا في المسجد الحرام

﴿ إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ ۖ فَمَنْ حَجَّ ٱلْبَيْتَ أَوِ ٱعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا ۚ وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ ٱللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ﴿١٥٨﴾ ﴾ سورة البقرة

كان جبل الصَّفَا متصلاً بجبل أبي قبيس، والمروة متصلة بجبل قعيقعان، وهما جبلان مشهوران بمكة، ويرجع بدء السعي بينهما إلى زمن إبراهيم عليه السلام، وذكر القرطبي - رحمه الله - سببًا آخر للتسمية، فقال في تفسيره: أصل الصَّفَا في اللغة: الحجر الأملس، وهو جبل بمكة معروف، وكذلك المروة جبل أيضًا...، وذكر الصفا؛ لأن آدم المصطفى صلى الله عليه وسلم، وقف عليه فسمي به، ووقفت حواء على المروة؛ فسميت باسم المرأة فأنثت لذلك. والله أعلم[1].

١ - الأزرقي، أخبار مكة، ج٢، ص٩٣؛ وج١، ص١٢٤.



جبل الصَّفَا وهو مبدأ السعي بالمسجد الحرام

التعريف اللغوي

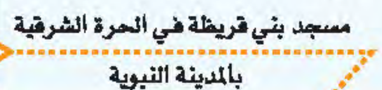
صفا: الصَّفْوُ والصَّفَاءُ، مَمْدودٌ: نَقِيضُ الكَدَرِ. صَفَا الشيءُ والشَّرابُ يَصْفُو صَفَاءً وصُفُوًّا وصَفْوَةً وصَفْوَتُه وصِفْوَتُه وصُفْوَتُه: ما صَفَا منه، وصَفَّيْتُه أَنا تَصْفِيَةً. وصَفْوَةُ كُلِّ شيءٍ: خالِصُهُ من صَفْوَة المالِ وصَفْوَةِ الإِخاءِ. الكسائي: هو صُفْوَةُ الماءِ وصَفْوَةُ الماءِ، وكذلك المالُ. وقال أَبو عبيدة: يقال له صَفْوَةُ مالي وصِفْوَةُ مالي وصُفْوَة مالي، فإِذا نَزَعُوا الهاءَ قالوا له: صَفْوُ مالي، بالفتح لا غير. وفي حديث عَوف بن مالك: لَهُمْ صِفْوَةُ أَمْرِهِمْ؛ **الصِّفْوةُ**، بالكسر: خِيارُ الشيءِ وخُلاصَتُه وما صَفَا منه، فإِذا حذفت الهاء فتحت الصاد، وهو صَفْوُ الإِهالَةِ لا غيرُ. والصَّفاءُ: مَصْدَرُ الشيءِ الصافي. وإِذا أَخَذَ صَفْوَ ماءٍ من غدير قال: اسْتَصْفَيْتُ صَفْوَةً. وصَفَوْتُ القِدْرَ إِذا أَخَذْتَ صَفْوَتَها. والمِصْفاةُ: الرَّاوُوقُ. وفي الإِناءِ صِفْوَةٌ مِنْ ماءٍ أَوْ خَمْرٍ، أَي قليلٌ. وصَفَا الجَوُّ: لم تكن فيه لَطْخَةُ غَيْمٍ. ويومٌ صافٍ وصَفْوانٌ إِذا كان صَافِيَ الشمس لا غَيْمَ فيه ولا كَدَرَ وهو شديدُ البَرْدِ. ابن منظور، لسان العرب.

التسلسل	مسمّى المكان	التبويب اللغوي	النص القرآني الكريم	النطاق الجغرافي للمكان
٣٤	الصَّيَاصِي	الصاد	قال تعالى:	إحدى ضواحي المدينة النبوية

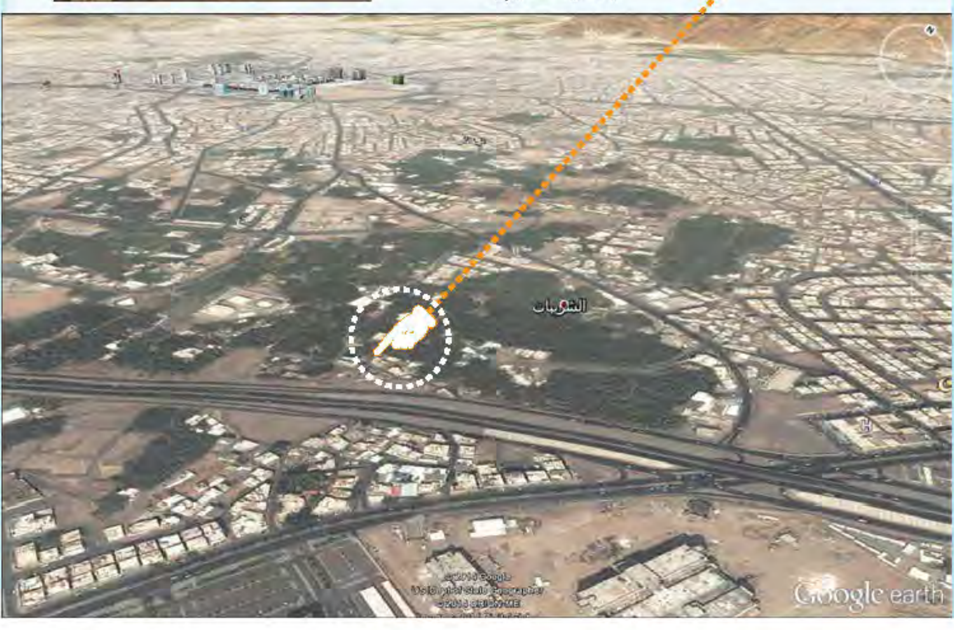
﴿ وَأَنزَلَ ٱلَّذِينَ ظَٰهَرُوهُم مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ مِن صَيَاصِيهِمْ وَقَذَفَ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلرُّعْبَ فَرِيقًا تَقْتُلُونَ وَتَأْسِرُونَ فَرِيقًا ﴿٢٦﴾ ﴾ سورة الأحزاب

قال الطبري [1] : وأنزل الله الذين أعانوا الأحزاب من قريش وغطفان على رسول الله صلى الله عليه وسلّم وأصحابه، وذلك هو مظاهرتهم إياه، وعنى بذلك **بني قريظة**، وهم الذين ظاهروا **الأحزاب** على رسول الله صلى الله عليه وسلّم. وقوله: ﴿ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ ﴾ يعني: من أهل التوراة، وكانوا يهودًا: وقوله: ﴿ مِن صَيَاصِيهِمْ ﴾ **يعني: من حصونهم**. وبنحو الذي قلنا في ذلك، قال أهل التأويل.

١- تفسير الطبري، ج٢٠، ص ٢٤٤.



مسجد بني قريظة في الحرة الشرقية بالمدينة النبوية



التعريف اللغوي

صَيَا: الصِّيَةُ: ما يَخْرجُ من رَحِمِ الشَّاةِ بعدَ الولادة. قال ابن أحمر: الصَّاءَةُ بوزن الصَّاعَة، والصَّاَةُ بوزن الصَّفَاة، والصِّيَأَةُ بوزن الصِّيَعَة، والصِّيَةُ الماءُ الذي يكون في المَشِيمَة؛ وأنشد شمر:

على الرِّجْلَيْنِ صَاءٍ كالخُرَاجِ

قال: ويعْتُ النَّاقَةَ بصَيْتِها أي بحِدْثانِ نَتاجِها. والصِّيَةُ: أُنْثَى الطَّائر الذي يقال له الهَامُ.

والصَّيَاصِي: شَوْكُ النَّسَّاجِين، واحِدَتُه صِيصِيَةٌ، وقيل: صِيصِيَةُ الحَائِك الذي يَخُطُّ به الثَّوْبَ وتُدْعَى المِخَطَّ. أبو الهيثم: الصِّيصِيَةُ حَفٌّ صَغيرٌ من قُرونِ الظِّباءِ تَنْسُجُ به المَرْأَةُ؛ قال دُرَيْدُ ابنُ الصِّمَّة:

فَجِئْتُ إِلَيْهِ، والرِّماحُ تَنُوشُه
كَوَقْعِ الصَّيَاصِي في النَّسِيجِ المُمَدَّدِ

وقال الزجاج: **الصَّياصي** كلُّ ما يُمْتَنَعُ به، وهي الحُصُونُ، وقيل: القُصُورُ لأَنَّه يُتَحَصَّنُ بها. وصِيصِيَةُ الثور: قَرْنُه لاحْتِصانه به من عَدُوِّه.

ابن منظور، لسان العرب.

التسلسل	مسمّى المكان	التبويب اللغوي	النص القرآني الكريم	النطاق الجغرافي للمكان
٣٥	الطُّـــوْرُ	الطـاء	قال تعالى:	آراءٌ ثلاثة (سيناء - القدس - نابلس)

﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَٰقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ ٱلطُّورَ خُذُواْ مَآ ءَاتَيْنَٰكُم بِقُوَّةٍ وَٱذْكُرُواْ مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿٦٣﴾ ﴾ سُورَةُ البَقَرَةِ

التعريف اللغوي

الطُّوْرُ: التارَةُ ج: أطْوارٌ، وما كان على حَدِّ الشَّيْءِ أو بِحِذائِه، كالطُّورِ والطَّوارِ، والحَدُّ بين الشَّيئَيْنِ، والقَدْرُ، والحَوْمُ حولَ الشيءِ، كالطُّوَرانِ. وطَوارُ الدارِ، ويكسرُ: ما كان مُمْتَدّاً معها. والطُّورِيُّ، بالضم: الوَحْشِيُّ، وما بها طُورِيٌّ وطُوْرانيٌّ: أحدٌ. وطُورانُ: ة بِهَراةَ، وبناحِيةِ المَدائِنِ، وناحيةٌ بالسِّنْد. **والطُّورُ: الجبلُ**، وفِناءُ الدارِ، وجبلٌ قُرْبَ أيْلَةَ يُضافُ إلى سِيناءَ وسِينِينَ، وجبلٌ بالشامِ، وقيل: هو المُضافُ إلى سيناءَ، وجبلٌ بالقُدْسِ عن يَمينِ المسجدِ، وآخَرُ عن قِبْلِيِّه، به قَبرُ هارونَ عليه السلام، وجبلٌ برأسِ العَيْنِ، وآخَرُ مُطِلٌّ على طَبَرِيَّةَ، وكُورَةٌ بِمِصْرَ مِنَ القِبْلِيَّةِ، وادٍ بنَواحي نَصيبينَ. وطُورِينُ: بالرَّيِّ. والطُّوَرَةُ: الطِّيَرَةُ. ولَقِيَ منه الأَطْوَرِينَ، بكسرِ الراءِ، أي الداهيةَ. وبَلَغَ في العِلْمِ أطْوَرَيْه، بفتحها وقد تكسرُ، أي أوَّلَهُ وآخِرَهُ. وطَوْطَرَني: رَماني مَرْمىً بعدَ مَرْمىً.

الفيروز آبادي، قاموس المحيط.

طُورُ سِينَاء: بكسر السين ويروى بفتحها، وهو فيهما ممدود؛ قال الليث: طور سيناء جبل، وقال أبو إسحاق: قيل إن سيناء حجارة، والله أعلم، اسم المكان، فمن قرأ سيناء على وزن صَحْراء فإنها لا تتصرف، ومن قرأ سينا فهي ههنا اسم للبقعة فلا تتصرف أيضًا، وليس في كلام العرب فِعْلاء بالكسر ممدود، وهو اسم **جبل بقرب أيْلَة** وعنده بليد فتح في زمن النبي صلى الله عليه وسلّم، سنة تسع صلْحًا على أربعين دينارًا ثم فُورقوا على دينار كلّ رجل فكانوا ثلاثمائة رجل، وما أظنه إلا الذي تقدّم ذكره بأنه كورة بمصر. وقال الجوهري: **طورُ سيناء** جبل بالشام، وهو طورٌ أضيف إلى سيناء، وهو شجر، وكذلك طور سينين؛ قال الأخفش: السينين شجر، واحدتها سينية، قال: وقُرِىء طور سَيناء وسِيناء، بالفتح والكسر، والفتح أجودُ في النحو لأنه بُنِيَ على فَعلاء، والكسر رديءٌ في النحو لأنه ليس في أبنية العرب فعلاءٌ ممدود مكسور الأول غير مصروف، إلا أن تجعله أعجميًا، وقال أبو عليّ: إنما لم يُصرَف لأنه جعل اسمًا للبقعة[1].



١ - الحموي، معجم البلدان، ج ٤، ص ٤٨.



جبـل الطـور: سلسلـةٌ جبلية تمتـد من صحـراء سينـاء إلى بيت المقدس،وهذا أصح الأقوال عنـد العلماء، وجبـل الطور هو الجبـل الـذي كلـم الله **عليـه** موسى عليه السلام، وطور سيناء جبل فـي صحـراء سينـاء المصرية وكذلـك طـور سينـاء جبـل بالقدس ... وطور سيناء اختلف فـي موضعـه، لكـن الكثير من المحققـين المتأخريـن كان لهـم أقـوال أخـرى في موقـع الجبل الـذي كلّـم الله موسـى عليـه، فقيل: هـو جبـل بقرب إيلـة أو جبل بالقدس أو هي جبال وادي موسى(جبال البتراء) بالأردن، وصـولاً إلى مدينـة العقبـة في الأردن على بحر القلزم القديم (البحر الأحمر)، وهذه المناطق التـي ذكرناها عامـرة بالجبال والهضاب المرتفعة.

الرأي الأول لموقع طور سينين:

وهو طور سيناء، أو جبل موسى أو جبل المناجاة الذي أنزلت فيه التوراة علـى موسى عليه السلام، وقد ذكره الحق تبارك وتعالى في اثنتي عشرة آية من آيـات القـرآن الكـريم (البقـرة: ٩٣،٦٣) (النسـاء: ١٥٤)، (الأعـراف: ١٧١،١٤٣)، (مـريم: ٥٢)، (طـه:٨٠)، (المؤمنـون:٢٠)، (القصـص: ٤٦،٢٩) (الطـور: ١)، (التـين: ٢)، وسُمّيـت باسمه إحـدى سوره (سورة الطور)، وهو مكان عظيم أقسم الله به.


جبل الطور
في سيناء
الوادي
المقدس
في طور
سيناء المصرية
مقام النبي هارون
SETING OF PROFET
HARON

الرأي الثاني لموقع طور سينين[1]:

قال تعالى: ﴿ وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيْتُونِ ۝١ وَطُورِ سِينِينَ ۝٢ وَهَٰذَا ٱلْبَلَدِ ٱلْأَمِينِ ۝٣ ﴾[التين] قال المفسرون: هو الذي في سيناء مصر، وقال البعض الآخر الذي في بلاد الشام "الأرض المباركة". والقول الأول من إنه في سيناء مصر قول مرجوح لا أصل له؛ وإنما تلبس الفهم فيه من كلمة سيناء، فمن يقطع أن الله أراد بها سيناء مصر ولو كان كذلك لما قال الله تعالى هنا ﴿ سِينِينَ ﴾ إن كانت هي سيناء.

وذكر الرازي في تفسيره أدلة كثيرة تقوي مذهب من قال بإن المراد بطور سينين وطور سيناء إنما هو طور بيت المقدس. ومنها ما ذكر عن المفسرين قتادة والكلبي من إن طور سيناء تعني الجبل المشجر المثمر، فهل هذا في صحراء سيناء؟ ولو كانت سيناء مصر بالقطع لما اختلف فيها أحد. ثم إن سورة التين نفسها تشير بهذا فالآية دون تكلف تذكر بقعتين يقسم الله بهما: **الطور والبلد الأمين**، فأما البلد الأمين **(مكة)** وأما **الطور** فالذي **ببيت المقدس** وهاكم دليلنا!.

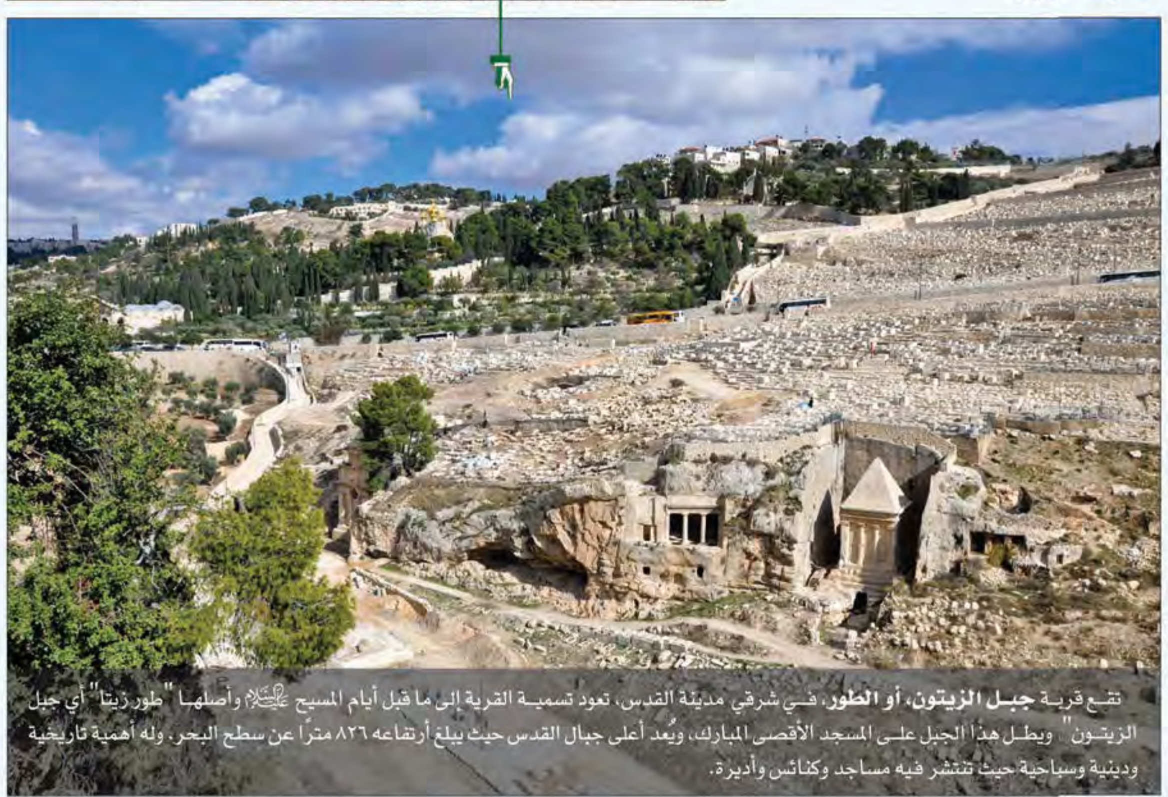
قال تعالى: ﴿ وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِن طُورِ سَيْنَآءَ تَنۢبُتُ بِٱلدُّهْنِ وَصِبْغٍ لِّلْآكِلِينَ ﴾[المؤمنون: ٢٠] تعقد وتجمع بقوة بين طور سيناء وبين النتاج والنبات بالدهن - الزيت - للآكلين وكل من يعرف العربية يعرف أنَّ تخرج وتنبت والآكلين كلها صيغ مضارعة مستمرة حاضرة معنا الآن، فلنذهب جميعًا إلى صحراء سيناء ولتخرجوا لنا شجرة "تخرج" فيها "تنبت" بالدهن وصبغ للآكلين الحاضرين الآن! أما ﴿ وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِن طُورِ سَيْنَآءَ تَنۢبُتُ بِٱلدُّهْنِ وَصِبْغٍ لِّلْآكِلِينَ ﴾ فهي بلا تكلف كلها صفات للجود والعطاء الحاضر المستمر فلنذهب جميعًا إلى طور الأرض المباركة فلنركم عليه من شجر الزيتون المنتج المعطاء على مدار السنين. حتى إن أهل بيت المقدس ليسمونه **"جبل الزيتون"** والله نادى موسى عند **"البقعة المباركة"** من جانب الطور ﴿ فَلَمَّآ أَتَىٰهَا نُودِىَ مِن شَٰطِئِ ٱلْوَادِ ٱلْأَيْمَنِ فِى ٱلْبُقْعَةِ ٱلْمُبَٰرَكَةِ مِنَ ٱلشَّجَرَةِ أَن يَٰمُوسَىٰٓ إِنِّىٓ أَنَا ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾[القصص: ٣٠]. فها هو الطور، وها هي البقعة المباركة، وها هي الشجرة مرة أخرى، فمن يقول: إن في سيناء مصر من هذا من شيء، ومن يخرج لنا علمًا عن الله إن الله بارك سيناء مصر ومن يخرج لنا علمًا عن الله أن الله قدس سيناء مصر، ألم يقرأ الناس ﴿ إِذْ نَادَىٰهُ رَبُّهُۥ بِٱلْوَادِ ٱلْمُقَدَّسِ طُوًى ﴾ [النازعات: ١٦]. وإنما القداسة والطهارة لواديين وحسب: وادي مكة ووادي بيت المقدس.

أما نحن فعندنا من الله علم إن الله بارك حول المسجد الأقصى -والطور حول المسجد الأقصى- وإن الله قدس الأرض المباركة، ﴿ يَٰقَوْمِ ٱدْخُلُوا ٱلْأَرْضَ ٱلْمُقَدَّسَةَ ٱلَّتِى كَتَبَ ٱللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَرْتَدُّوا عَلَىٰٓ أَدْبَارِكُمْ فَتَنقَلِبُوا خَٰسِرِينَ ﴾ [المائدة: ٢١] فهي بيت المقدس والقداسة، فلم نعدل عنها لغيرها بغير برهان ولا بينة؟ ثم لو وجد اليهود في سيناء مصر ما يشير ولو بقليل من بعيد أنهم كانوا هنا يومًا ما لما تركوها. أ. هـ.

١- صلاح الدين إبراهيم أبو عرفة، موقع فلسطين (طور سينين).

وقد صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما حدَّث به عن فتنة الدجال وعيسى ابن مريم أن الله يوحي لعيسى ابن مريم بعدما يقتل الدجال **بباب لد ببيت المقدس**: أن حرِّز بعبادي إلى **الطور**. فلِمَ نرى العلماء يقولون هاهنا: إنه طور بيت المقدس لا طور سيناء مصر. فكيف صار الطور طورين؟





تقع قرية **جبل الزيتون، أو الطور**، في شرقي مدينة القدس، تعود تسمية القرية إلى ما قبل أيام المسيح عليه السلام وأصلها "طور زيتا" أي جبل الزيتون" ويطل هذا الجبل على المسجد الأقصى المبارك، ويُعد أعلى جبال القدس حيث يبلغ ارتفاعه ٨٢٦ مترًا عن سطح البحر. وله أهمية تاريخية ودينية وسياحية حيث تنتشر فيه مساجد وكنائس وأديرة.

ثم ليقرأ من شاء تفسير المفسرين لسورة الطور ليرى أنهم لا يجمعون أبدًا على طور سيناء. ومنهم من لا يكلف نفسه عناء الاختلاف، فيقطع من أولها أنه طور بيت المقدس المحاذي للمسجد الأقصى حيث نادى الله موسى وحرِّز بعيسى! . **صلاح الدين إبراهيم أبو عرفة، المرجع السابق.**

الرأي الثالث لموقع طور سينين:

بنى **الكنعانيون نابلس** وأسموها شكيم. وهو الاسم الذي حوره **العبرانيون** الأوائل إلى شخيم. حيث انتشر فيها يهود من **المذهب السامري**، وهم الذين يعتقدون بالكتب الخمسة الأولى من العهد القديم. ويؤمنون بأن المقدسات اليهودية تقع على **جبل الطور**، وهي تسمية لـ الجبل الجنوبي لنابلس أو ما يسمى **بجرزيم**.



جبل جرزيم: يقع جنوبي مدينة نابلس في فلسطين ويرتفع ٨٨١ مترًا عن سطح البحر ويطلق عليه اسم **جبل الطور** أو جبل البركة



يهود السامرة على جبل جرزيم في نابلس يقومون بذبح الأضاحي في إحدى مناسباتهم الدينية

آمنت طائفة **يهود السامرة** بموسى عليه السلام، واتخذت التوراة كتابًا مقدسًا والأسفار الخمسة الأولى من العهد القديم فقط. وتحافظ على طابعها وتراثها وعاداتها النابعة من الدين السامري، حيث يقوم أفراد الطائفة بدراسة الدين واللغة العبرية القديمة من خلال كهنتهم وشيوخهم الذين يقطنون على قمة الجبل، وكما يقطن بعضهم داخل مدينة نابلس. ويعد جبل جرزيم بالنسبة لهذه الطائفة هو "القبلة لصلاتهم".

التسلسل	مسمّى المكان	التبويب اللغوي	النص القرآني الكريم	النطاق الجغرافي للمكان
٣٦	طُــوَى	الطاء	قال تعالى:	سيناء - مكة - الشام

﴿ فَلَمَّآ أَتَىٰهَا نُودِيَ يَٰمُوسَىٰٓ ١١ إِنِّيٓ أَنَا۠ رَبُّكَ فَٱخۡلَعۡ نَعۡلَيۡكَ إِنَّكَ بِٱلۡوَادِ ٱلۡمُقَدَّسِ طُوٗى ١٢ ﴾ سُورَةُ طه

التعريف اللغوي

طُوًى وطِوًى جَبَلٌ بالشام، وقيل: هـو وادٍ فـي أَصـلِ الطُّـور. وفـي التنزيل العزيـز: ﴿ إِنَّكَ بِٱلۡوَادِ ٱلۡمُقَدَّسِ طُوٗى ﴾؛ قال أَبو إِسحاق: طُوًى اسمُ الـوادي، ويجـوز فيه أَربعـة أَوجه: طُـوَى، بضـم الطـاء بغير تنوين وبتنوين، فمن نَوَّنه فهو اسم للوادي أَو الجَبَل، وهـو مذكَّر سمي بمذكَّرٍ علـى فُعَلٍ نحو حُطَـمٍ وصُرَدٍ، ومن لم يُنَوِّنه تـرك صَرْفَه من جهتين: إحداهما أَن يكـون مَعْدُولاً عن طاوٍ فيصـير مثلَ عُمَـرَ المعـدولِ عن عامـرٍ، فـلا ينصـرف كمـا لا ينصرف عُمَر، والجهة الأُخرى أَن يكون اسمًا للبُقْعة كما قال: ﴿ فِي ٱلۡبُقۡعَةِ ٱلۡمُبَٰرَكَةِ مِنَ ٱلشَّجَرَةِ ﴾، وإِذا كُسـر فنُـوِّنَ فهو طِـوًى مثلُ: مِعًـى وضِلَعٍ مصـروفٌ، ومـن لـم يُنَـوِّن جعلَه اسمًا للبُقْعَة، قـال: ومن قرأَ طِوًى، بالكسر، فعلى معنى المُقَدَّسة مرة بعد مـرة كما قـال طرفـة، وأَنشد بيت عـدي بن زيد المذكـور آنفًا، وقال: أَرادَ اللَّوْمَ المكَرَّرَ عليّ ... .

ابن منظور، لسان العرب.

طُوَى: وهو اسم أعجمي للوادي المذكور في القرآن الكريم يجوز فيه أربعة أوجـه ....، وقوله عزّوجلّ: ﴿ بِٱلۡوَادِ ٱلۡمُقَدَّسِ طُوٗى ﴾؛ أي طـوي مرتين أي قُدِّس، وقـال الحسن بن أبي الحسـين: ثنيت فيه البركة والتقديـس مرتين، فعلى هذا ليـس إلا صرفـه: وهو موضـع **بالشام** عند الطـور. قال الجوهـري: و ذو طُوًى، بالضـم أيضًا. موضع عند **مكة**، وقيل: هو طَوًى، بالفتح، ونقل القرطبي عن ابن عباس رضي الله عنهما: أنـه قيل لـه «طوى» **لأن موسى طواه بالليل**، إذ مرّ بـه فارتقـع إلى أعلى الوادي، فهـو مصـدر عمل فيه ما ليس مـن لفظه، فكأنه قـال: ﴿ إِنَّكَ بِٱلۡوَادِ ٱلۡمُقَدَّسِ طُوٗى ﴾ الـذي طويتـه طـوى؛ أي تجاوزتـه فطويتـه بسيرك الحسن: معناه أنه قدّس مرتين، فهو مصدر من طويته طوى أيضًا[1].

١ - الحموي، معجم البلدان، ج ٤، ص ٤٤ -٤٥.

منطقة الوادي المقدس بالقرب من جبل موسى وجبل المناجاة من أرض سيناء المصرية

قال الفراء : طوى : واد بين المدينة ومصر. قال : وهو معدول عن طاو.



التسلسل	مسمى المكان	التبويب اللغوي	النص القرآني الكريم	النطاق الجغرافي للمكان
٣٧	العُدْوَةُ	العين	قال تعالى:	محافظة بدر بالمدينة النبوية

﴿ إِذْ أَنتُم بِٱلْعُدْوَةِ ٱلدُّنْيَا وَهُم بِٱلْعُدْوَةِ ٱلْقُصْوَىٰ وَٱلرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنكُمْ ۚ وَلَوْ تَوَاعَدتُّمْ لَٱخْتَلَفْتُمْ فِى ٱلْمِيعَٰدِ ۙ وَلَٰكِن لِّيَقْضِىَ ٱللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا لِّيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنۢ بَيِّنَةٍ وَيَحْيَىٰ مَنْ حَىَّ عَنۢ بَيِّنَةٍ ۗ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٤٢﴾ ﴾ سورة الأنفال

التعريف اللغوي

العِدْوةُ والعُدْوةُ أيضًا: المكان المرتفع. قال الليث: العُدْوة صَلابة من شاطئ الوادي، ويقال عِدْوة. وفي التنزيل: ﴿ إِذْ أَنتُم بِٱلْعُدْوَةِ ٱلدُّنْيَا وَهُم بِٱلْعُدْوَةِ ٱلْقُصْوَىٰ ﴾؛ قال الفراء: **العُدْوة شاطئُ الوادي، الدنيا مما يَلي المدينةَ، والقُصْوَى مما يَلي مكة،** قال ابن السكيت: عُدْوةُ الوادي وعِدْوتُه جانبُه وحافَتُه، والجمع عِدًى وعُدًى؛ قال الجوهري: والجمع عِداءٌ مثل بُرْمَةٍ وبِرام ورِهْمَةٍ ورِهام وعِدَياتٌ؛ ... وفي حديث الطاعون: لو كانت لك إبلٌ فهَبَطت واديًا له عُدْوتانِ؛ العدوة، بالضم والكسر: جانبُ الوادي، وقيل: **العُدوة** المكان المرتفع شيئًا على ما هو منه. وعَداءُ الخَنْدَقِ وعَداء الوادي: بطنُه. وعادَى شعرَه: أَخَذَ منه ... .ابن منظور، لسان العرب.

العدوة بتثليث العين ضفة الوادي وشاطئه، والضم والكسر في العين أفصح وعليهما القراءات المشهورة، فقرأه الجمهور بضم العين، وقرأه ابن كثير، وأبو عمرو، ويعقوب بكسر العين. والمراد بها شاطئ وادي بدر. **وبدر اسم ماء**. و" **الدنيا** " هي القريبة أي العدوة التي **من جهة المدينة**، فهي أقرب لجيش المسلمين من العدوة التي من جهة مكة. **والعدوة القصوى** هي التي مما يلي **مكة** وهي كثيب، وهي قصوى بالنسبة لموقع بلد المسلمين[1].

والوصف **بالدنيا والقصوى** يشعر المخاطبون بفائدته، وهي أن المسلمين كانوا حريصين أن يسبقوا المشركين إلى العدوة القصوى، لأنها أصلب أرضًا فليس للوصف بالدنو والقصو أثر في تفضيل إحدى العدوتين على الأخرى، ولكنه صادف أن كانت القصوى أسعد بنزول الجيش، فلما سبق جيش المشركين إليها اغتم المسلمون، فلما نزل المسلمون بالعدوة الدنيا أرسل الله المطر، وكان الوادي دهسًا، فلبد المطر الأرض، ولم يعقهم عن المسير، وأصاب الأرض التي بها قريش فعطلهم عن الرحيل، فلم يبلغوا بدرًا إلا بعد أن وصل

١- محمد الطاهر بن عاشور، التحرير والتنوير، ج ١١، ص ١٦ - ١٧.

المسلمـون، وتخـيروا أحسن موقع، وسبقوا إلى **الماء** فاتخذوا حوضًـا يكفيهم وغوروا الماء، فلما وصل المشركون إلى الماء وجدوه قد احتازه المسلمون، فكان المسلمـون يشـربون ولا يجد المشركون ماء. وضـمير " وهم " عائد إلى ما في لفظ " الجمعان " من معنى: جمعكم وجمع المشركين، فلما قال: ﴿ إِذْ أَنتُم بِٱلْعُدْوَةِ ٱلدُّنْيَا ﴾ لم يبـق معـاد لضمير " وهم " إلا الجمع الآخر وهو جمـع المشركين . **والركب** هو ركب قريـش الراجعـون من الشام، وهـو العير، أسفل من الفريقـين أي أخفض من منازلهـم؛ لأن العير كانوا سائريـن فـي طريق الساحل، وقد تركوا **ماء بدر** عن يسارهم. ذلـك أن أبا سفيان لما بلغه أن المسلمين خرجـوا لتلقي عيره رجع بالعـير عن الطريق التي تمر ببدر، وسلك طريـق الساحل، لينجو بالعير، فكان مسيره في السهول المنخفضة، وكان رجال الركب أربعين رجلًا.

والمعنـى: والركـب بالجهـة السفلـى منكـم، وهي جهـة البحر. وضمـير " منكم " خطـاب للمسلمين المخاطبـين بقولـه : ﴿ إِذْ أَنتُم بِٱلْعُدْوَةِ ٱلدُّنْيَا ﴾، والمعنى أن جيش المسلمـين كان بين جماعتين للمشركين، وهمـا جيش أبي جهل بالعدوة القصوى، وعـير القوم أسفل من العدوة الدنيا، فلو علم العدو بهذا الوضع لطبـق جماعتيه على جيش المسلمين، ولكن الله صرفهم عـن التفطن لذلك، وصرف المسلمين عن ذلك، وقـد كانـوا يطمعون أن يصادفوا العـير فينتهبوها، كما قال تعـالى : ﴿ وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ ٱلشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ ﴾[الأنفال:٧]، ولـو حاولـوا ذلـك لوقعـوا بين جماعتـين من العـدو. وانتصـب " أسفل " على الظرفيــة المكانيــة وهو في محل رفع خبر عن الركـب، أي والركب قد فاتكم، وكنتـم تأملون أن تدركوه، فتنتهبوا ما فيه من المتاع[١] .

والغرضـ من التقييـد بهذا الوقت وبتلك الحالة : إحضارها في ذكرهم، لأجل ما يلزم ذلك من شكر نعمة الله، ومن حسن الظن بوعده والاعتماد عليه في أمورهم، فإنهم كانوا حينئذ في أشد ما يكون فيه جيشـ تجـاه عدوه؛ لأنهـم يعلمون أن تلك الحالـة كان ظاهرها ملائمـا للعدو ، إذ كان العـدو في شوكة واكتمال عدة، وقد تمهدت له أسباب الغلبة بحسن موقع جيشه، إذ كان بالعدوة التي فيها الماء لسقياهم والتي أرضها متوسطة الصلابة[٢] .

١-٢، محمد الطاهر بن عاشور، المرجع السابق.



التسلسل	مسمّى المكان	التبويب اللغوي	النص القرآني الكريم	النطاق الجغرافي للمكان
٣٨	عَرَفَاتٌ	العين	قال تعالى:	المشاعر المقدسة بمكة

﴿ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَبْتَغُوا فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ ۚ فَإِذَا أَفَضْتُم مِّنْ عَرَفَاتٍ فَاذْكُرُوا اللَّهَ عِندَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ ۖ وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ وَإِن كُنتُم مِّن قَبْلِهِ لَمِنَ الضَّالِّينَ ﴿١٩٨﴾ ﴾ سورة البقرة

روى الإمام أحمد وأهل السنن بإسناد صحيح عن الثوري عن بكير بن عطاء عن عبد الرحمن بن يعمر الديلي، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «الحجُّ عرفات - ثلاثًا - فمن أدرك عرفة قبل أن يطلع الفجر فقد أدرك، وأيام منى ثلاثة، فمن تعجل في يومين فلا إثم عليه، ومن تأخر فلا إثم عليه» ووقت الوقوف من الزوال يوم عرفة إلى طلوع الفجر الثاني من يوم النحر؛ لأن النبي صلى الله عليه وسلم وقف في حجة الوداع بعد أن صلى الظهر إلى أن غربت الشمس، وقال: «لتأخذوا عني مناسككم» وقال في هذا الحديث: «فمن أدرك عرفة قبل أن يطلع الفجر فقد أدرك» . وهذا مذهب مالك وأبي حنيفة والشافعي، - رحمهم الله -، وذهب الإمام أحمد إلى أن وقت الوقوف من أول يوم عرفة، واحتجوا بحديث الشعبي عن عروة بن مضرس بن حارثة ابن لام الطائي، قال: أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمزدلفة حين خرج إلى الصلاة، فقلت: يارسول الله، إني جئت من جبل طيء، أكللت راحلتي، وأتعبت نفسي، والله ما تركت من جبل إلا وقفت عليه، فهل لي من حج ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من شهد صلاتنا هذه، فوقف معنا حتى ندفع وقد وقف بعرفة قبل ذلك ليلًا، أو نهارًا، فقد تم حجه، وقضى تفثه» رواه الإمام أحمد، وأهل السنن، وصححه الترمذي، ثم قيل: إنما سُمِّيت عرفات لما رواه عبد الرزاق: أخبرني ابن جريج، قال:

التعريف اللغوي

ع ر ف، عَرَفَهُ يعرفه بالكسر مَعْرِفةً وعِرْفانًا بالكسر والعَرْفُ الريح طيبة كانت أومنتنة. والمَعْرُوفُ ضد المنكر، والعُرْفُ ضد النكر، يقال أولاه عرفًا أي معروفًا. والعُرْف أيضًا الاسم من الاعتراف. والعُرْفُ أيضًا عُرْف الفرس وقوله تعالى: ﴿ وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا ﴾ قيل هو مستعار من عرف الفرس أي يتتابعون كعرف الفرس، وقيل: أُرسلتْ بالعُرْف أي بالمعروف والمَعْرَفَةُ بفتح الراء الموضع الذي ينبت عليه العرف والأَعْرَافُ الذي في القرآن قيل هو سور بين الجنة والنار، ويقال: يوم عَرَفَةَ غير منون ولا تدخله الألف واللام، وعَرَفَاتٌ موضع بمنى وهو اسم في لفظ الجمع فلا يجمع قال الفراء: لا واحد له بصحة. وقول الناس: نزلنا عَرَفة شبيه بمولد، وليس بعربي محض وهو معرفة وإن كان جمعًا، لأن الأماكن لا تزول، فصار كالشيء الواحد، ... و العَرِيفُ أيضًا النقيب وهو دون الرئيس، والجمع عُرَفاءُ وبابه ظرف إذا صار عريفًا، وإذا باشر ذلك مدة قلت عَرَف مثل: كتب والتَّعْرِيفُ أيضًا الوقوف بعرفات والمُعَرَّفُ الموقف و الاعْتِرَافُ بالذنب الإقرار به، وربما وضعوا اعْتَرَفَ موضع عَرَّف وبالعكس، و تَعَرَّفَ ما عند فلان أي طلبه حتى عرفه، و تَعَارَفَ القوم عرف بعضهم بعضًا.

الرازي، مختار الصحاح.

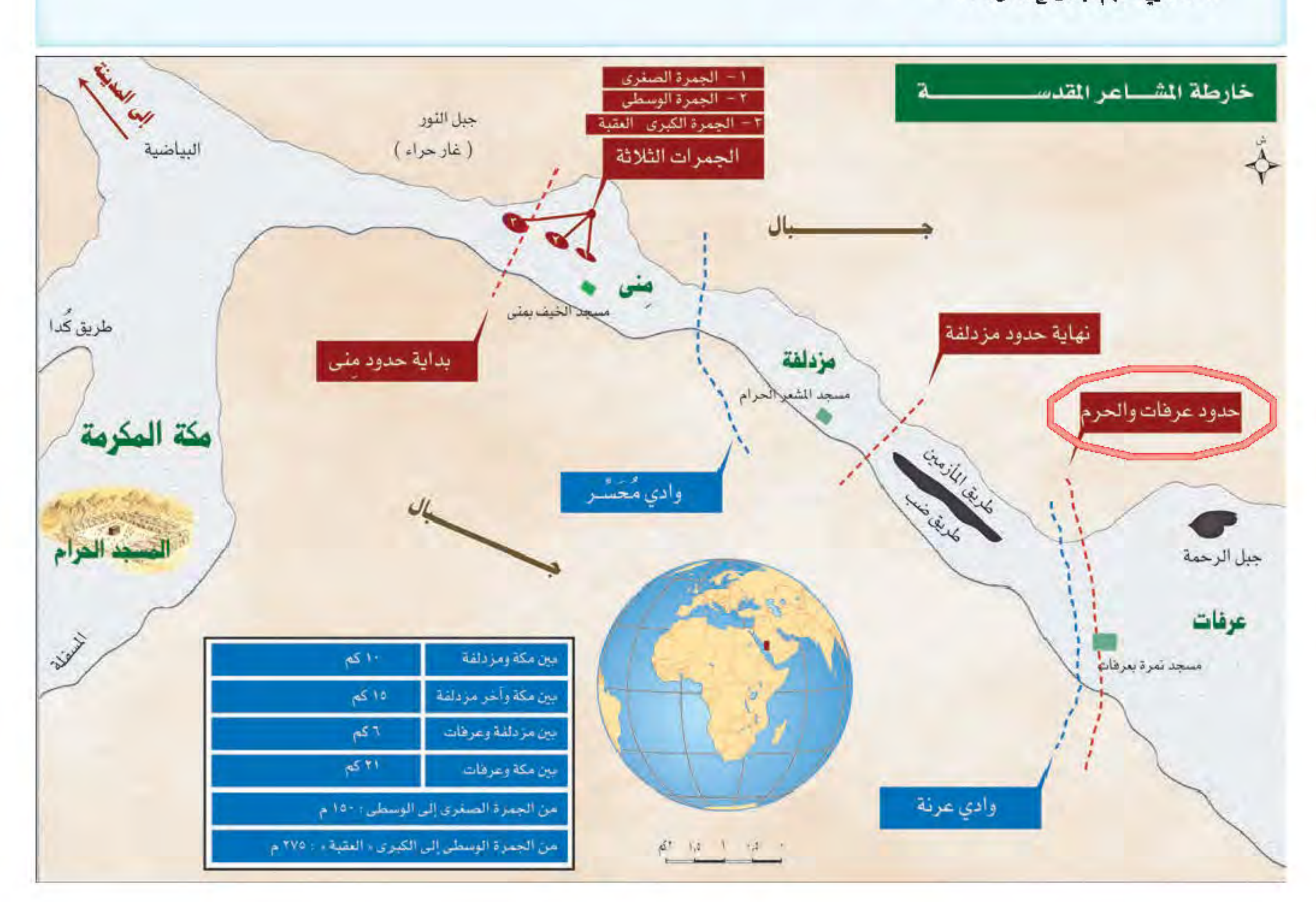
ابـن المسيـب: قال علي بن أبي طالب: بعث الله جبريل عليه السلام إلى إبراهيم صلى الله عليه وسلم فحجَّ به، حتى إذا أتى عرفـة قـال: عرفـتُ، وكان قد أتاها مـرة قبل ذلك، فلذلـك سميت عرفة، وقال ابـن المبارك عن عبـد الملك بن أبي سليمان، عن عطاء، قال: إنما سُمِّيت عرفة؛ لأن جبريل كان يري إبراهيم المناسك، فيقول: عرفتُ عرفتُ، فسميت عرفـات، وروي نحـوه عن ابن عباس، وابـن عمر، وأبي مجلز، فالله أعلـم، وتسمى عرفات المشعـر الحرام، والمشعر الأقصى، وإِلال على وزن هِلال، ويقال للجبل في وسطها: جبل الرحمة، قال أبو طالب في قصيدته المشهورة:

وبالمشعر الأقصى إذا قصدوا له ... إِلال إلى تلك الشراج القوابل[1].

وقـال ابـن عباس: حدّ عرفة من الجبل المشرف على بطن عُرنة إلى جبالها إلى قصر آل مالك، ووادي عرفة، وقال البشّاري: عرفة قرية فيها مزارع، وخُضَرٌ، ومباطخ، وبها دور حسنة لأهل مكة ينزلونها يوم عرفة، والموقف منها على صيحة عند جبل متلاطىء، وبها سقايات، وحياض، وعلمٌ، قد بُني يقف عنده الإمام[2].

١ - ابن كثير الدمشقي، تفسير القرآن العظيم، ج ١، ص ٥٥٢.

٢ - الحموي، معجم البلدان، ج ٤، ص ١٠٤.





تقع عرفات خارج حدود الحرم، حيث تبعد عن مكة ٢١ كيلو مترًا تقريبًا، وهي إحدى حدود الحرم من الجهة الشرقية، وإجمالي مساحتها ١٠,٤ كم^2، وقد وضعت - الآن - علامات تبين حدودها، (انظر الخارطة المقابلة) فيجب على الحاجِّ أن يتنبه لها حتى لا يقف فيما ليس بموقف؛ فيفوته الحج .

التسلسل	مسمّى المكان	التبويب اللغوي	النص القرآني الكريم	النطاق الجغرافي للمكان
٣٩	العَـرِم	العين	قال تعالى:	مأرب باليمن

التعريف اللغوي

عَـرَمَ فـلانٌ ـُ عَرْمًـا: اشتـدَّ. وخبث وكان شرِّيرًا. وفلانًـا: أصابـه بشراسـة وأذى. والصبيُّ أمّه: رضعها. (عَرِمَ) الشيءُ. عَرَمًا، **وعُرْمَـة**: كان به سواد مختلط ببياض. فهو أعـرم، وهـي عرمـاء. (ج) عُـرْم. وفـلان عَرَمًـا: شَرِس واشتـدّ. فهو عـرم. (عَرُم) فلانٌ عَرَامَة، وعُرَامًا: شرس واشتدّ. (عارَمَه): خاصمه. عَرَّمَ الشيءَ: خلطه. اعْتَرَمَ : عَرَم. ويقـال: اعترمـت الفتنـةُ: اشتـدّت. تَعَـرَّمَ : **عـرِم**. العَـارِم: يوم عارم: نهايـة في البرد. وأمر عـارم: شديـد. وخلق عـارم: شَكِس. العُـرَام من الشجـرة: قشرها. ومـن القِدْر: وسخها. ومن الجيش: كثرته وشدّته. **العَرِم: السَّيـل** الذي لا يطاق. وفي التنزيل العزيز: ﴿ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ ﴾. والجُرَذ؛ لأنه كان سببًا لسيـل العـرِم. (العَـرَم): وَسَـخ القِدْر. واللحـم. العُرْمَة: الكومـة من القمح المَدوس الذي لم يُذَرّ (ج) عُرَم (العَرَمَة): العُرْمَـة. ج عَـرَم. العَرِمَة : سَـدٌ يتعرض به الـوادي. والمطـر الشديد. ج عَـرِم. العَرِيم: الداهية. والحرّاث. (ج) عُرْمان.

المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة.

﴿ لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكَنِهِمْ ءَايَةٌ جَنَّتَانِ عَن يَمِينٍ وَشِمَالٍ كُلُوا مِن رِّزْقِ رَبِّكُمْ وَاشْكُرُوا لَهُ بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ ﴿١٥﴾ فَأَعْرَضُوا فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ وَبَدَّلْنَاهُم بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتَيْ أُكُلٍ خَمْطٍ وَأَثْلٍ وَشَيْءٍ مِّن سِدْرٍ قَلِيلٍ ﴿١٦﴾ ذَٰلِكَ جَزَيْنَاهُم بِمَا كَفَرُوا وَهَلْ نُجَازِي إِلَّا الْكَفُورَ ﴿١٧﴾ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقُرَى الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا قُرًى ظَاهِرَةً وَقَدَّرْنَا فِيهَا السَّيْرَ سِيرُوا فِيهَا لَيَالِيَ وَأَيَّامًا ءَامِنِينَ ﴿١٨﴾ فَقَالُوا رَبَّنَا بَاعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا وَظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ فَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ وَمَزَّقْنَاهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ﴿١٩﴾ ﴾ سورة سبأ

قـال القرطبـي: و**العَـرِم** فيما روي عن ابـن عباس: السَّد، فالتقدير: سَيل السَّـد العَرِم. وقال عطاء: العـرم اسـم الوادي. قتادة: العرم وادي سبأ، كانت تجتمع إليه مسايل من الأودية، قيل من البحر وأودية اليمن؛ فردموا ردمًا بين جبلين، وجعلوا في ذلك الردم ثلاثة أبواب بعضها فوق بعض، فكانوا يسقون من الأعلـى ثم من الثاني ثم من الثالـث على قدر حاجاتهم؛ فأخصبوا وكَـثُرت أموالهم، فلما كذبوا الرسل سلّـط الله عليهـم الفأر فنقب الـردم. قال وهب: كانوا يزعمـون أنهم يجدون في علمهـم وكهانتهم أنه يخـرّب سدّهـم فأرة، فلم يتركوا فرجة بـين صخرتين إلا ربطوا إلى جانبها هـرّة؛ فلما جاء ما أراد الله تعـالى بهم أقبلـت فأرة حمراء إلى بعض تلك الهِرر، فساورتها حتـى استأخرت عن الصخرة، ثم وثبت

ودخلت في الفرجة التي كانت عندها، ونقبت السُّد حتى أوهنته للسيل وهم لا يدرون، فلما جاء السيل دخل تلك الخلل حتى بلغ السد وفاض الماء على أموالهم ففرّقها ودفن بيوتهم. وقال الزجاج: **العَرِم** اسم **الجُرَذ** الذي نقب السِّكْر عليهم، وهو الذي يقال له الخُلد، وقاله قتادة أيضًا، فنسب السيل إليه لأنه بسببه. وقد قال ابن الأعرابي أيضًا: العَرِم من أسماء الفأر. وقال مجاهد وابن أبي نَجيح: العَرِم ماء أحمر أرسله الله -تعالى- في السُّد فشقه وهدمه. وعن ابن عباس أيضًا أن العَرِم المطر الشديد. وقال ابن كثير: كانت سبأ ملوك اليمن وأهلها، وكانت التبابعة منهم وبلقيس صاحبة سليمان عليه الصلاة والسلام من جملتهم، وكانوا في نعمة وغبطة في بلادهم وعيشهم واتساع أرزاقهم وزروعهم وثمارهم، وبعث الله تبارك وتعالى إليهم الرسل تأمرهم أن يأكلوا من رزقه ويشكروه بتوحيده وعبادته، فكانوا كذلك ما شاء الله تعالى، ثم أعرضوا عما أمروا به، فعوقبوا بإرسال السيل والتفرق في البلاد أيدي سبأ، شذر مذر. الجامع لأحكام القرآن، ج ١٤، ص ٢٥٨.

مرتسم تقريبي لسد مأرب الذي اجتاحه سيل **العَرِم**، كما جاء ذلك في سورة سبأ





من بقايا سد مأرب

موقع مدينة مأرب على خريطة اليمن



قال الإمام أحمد رحمه الله: حدثنا أبو عبد الرحمن حدثنا ابن لهيعة عن عبد الله بن هبيرة عن عبد الرحمن بن وعلة، قال: سمعت ابن عباس-رضي الله عنهما- يقول: إن رجلًا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلّم عن **سبأ**: ما هو أرجل أم امرأة أم أرض ؟ قال صلى الله عليه وسلّم: «بل هو **رجل ولد** له عشرة، فسكن **اليمن** منهم ستة، والشام منهم أربعة، فأما اليمانيون، فمذحج وكندة والأزد والأشعريون وأنمار وحمير، وأما الشامية: فلخم وجذام وعاملة وغسان» . مسند أحمد ج ٤، ص٣٢٢ ، إسناده صحيح.

التسلسل	مسمّى المكان	التبويب اللغوي	النص القرآني الكريم	النطاق الجغرافي للمكان
٤٠	العُـــزَّى	العـــين	قال تعالى:	وادي نخلة الشامية

﴿ أَفَرَءَيْتُمُ ٱللَّٰتَ وَٱلْعُزَّىٰ ﴿١٩﴾ وَمَنَوٰةَ ٱلثَّالِثَةَ ٱلْأُخْرَىٰٓ ﴿٢٠﴾ أَلَكُمُ ٱلذَّكَرُ وَلَهُ ٱلْأُنثَىٰ ﴿٢١﴾ تِلْكَ إِذًا قِسْمَةٌ ضِيزَىٰٓ ﴿٢٢﴾ ﴾ سُورَةُ النَّجْمِ

التعريف اللغوي

عَـزَّى يُعزِّي، عَـز، تَعْزِية، فهو مُعَـزٍّ، والمفعـول مُعَزًى عَـزَّاهُ في مُصَابِـه: سَـلاّهُ ، صَـبَّرَهُ عَـزَّاهُ: صَـبَّرَهُ و**العُزَّى**: صَنَمٌ كان لبني كِنانـة وقريش، أو **شجـرةٌ** مـن السَّمُـر كانت لغَطَفَـانَ بنَوْا عليها بيتًا وجعلوا يعبُدونها.

قاموس المعاني.

العُـزَّى: هي مـن آلهة العرب التي عبدها أهل مكـة في الجزيرة العربية قبـل الإسلام. وقد كانت طرفًا في الثالوث الإلهي الذي يجمعها مع اللات ومنـاة، وتأتـي في المرتبة الثانية بعد اللات ثم منـاة؛ وعلى هذا الترتيب، وصفهـا الله فـي القـرآن الكـريم تحقيرًا مـن شأنهـا، وتسفيهًـا لعقول المشركين، واحتجاجًا على نسبة ما هو أنثوي إلى الله، والاستئثار بما هـو ذكـوري لهم – أي كفـار مكة– حيث قال تعـالى: ﴿ أَفَرَءَيْتُمُ ٱللَّٰتَ وَٱلْعُزَّىٰ ﴿١٩﴾ وَمَنَوٰةَ ٱلثَّالِثَةَ ٱلْأُخْرَىٰٓ ﴿٢٠﴾ أَلَكُمُ ٱلذَّكَرُ وَلَهُ ٱلْأُنثَىٰ ﴿٢١﴾ تِلْكَ إِذًا قِسْمَةٌ ضِيزَىٰٓ ﴿٢٢﴾ ﴾[النجم] . وكانـوا يعتقدون أيضًا أنها من بنات الله. كانت قبيلة قريش وقبيلة كنانـة تخصهـا بالعبادة، ويعبدها أيضًا كل من والاهم. وحسـب رواية ابن الكلبي فإن أول من اتخذ العزى إلهة يعبدها هو ظالم بن أسعد.

قال الشعراوي في تفسيره:

العُزَّى: اسم **شجرة** كانوا يعبدونها، وقد أمر النبي صلى الله عليه وسلم خالدًا أن يذهب ويقطعها، وكان يقول:

يا عُزَّى كفرانك لا غفرانك   إني رأيت الله قد أهانك

وقـال الضحـاك: هي صنم لغطفـان، وضعها لهم سعد بن ظالم الغطفاني، وذلـك أنه قدم مكة فرأى الصفا والمروة، ورأى أهل مكة يطوفون بينهما، فعاد إلى **بطن نخلة**، وقال لقومه: إن لأهل مكة الصفا والمـروة وليستـا لكم، ولهم إله يعبدونه وليس لكـم، قالوا : فما تأمرنا ؟ قال: أنـا أصنع لكم كذلك، فأخذ حجـرًا مـن الصفا وحجرًا من المروة ونقلهما إلى نخلة، فوضع الذي أخذ من الصفا، فقال: هذا الصفا، ثـم وضـع الذي أخذه من المروة، فقال: هذه المروة، ثم أخذ ثلاثة أحجار فأسندها إلى شجرة، فقال: هذا ربكـم، فجعلـوا يطوفون بين الحجرين ويعبدون الحجارة، حتى افتتـح رسول الله – صلى الله عليه وسلم – مكـة، فأمر برفع الحجـارة، وبعث خالد بن الوليد إلى **العُزَّى** فقطعها. وقـال ابن زيد: هي بيت بالطائف كانت تعبده ثقيف.

أشهر أصنام الجزيرة العربية قبل البعثة النبوية

الأُقَيْصِرُ، تصغير أَقْصر، اسم صنم؛ قال أَبو المنذر، كان لقُضاعة ولَخْم وجُذام وعاملة وغَطَفان صنم في مشارف الشام يقال له، الأُقَيْصر.

ذكر محمد بن إسحاق وغيره، إن أعظم أصنام قريش صنم كان يقال له، هبل وكان داخل الكعبة منصوب على بئر فيها توضع الهدايا، وأموال الكعبة فيه، وكان عنده سبعة أزلام مكتوب فيها ما يتحاكمون فيه مما أشكل عليهم، فما خرج لهم منها رجعوا إليه ولم يعدلوا عنه وثبت في الصحيحين أن النبي صلى الله عليه وسلم لما دخل الكعبة، وجد إبراهيم وإسماعيل مصورين فيها، وفي أيديهما الأزلام فقال، قاتلهم الله لقد علموا أنهما لم يستقسما بها أبدًا.

،أساف ونائلة، على الصفا والمروة.

كان اللاتَ رجلاً من ثقيف، فلما مات قال لهم عمرو بن لحيّ، لم يمت ولكن دخل في الصخرة، ثم أمرهم بعبادتها وأن يبنوا عليها بنياناً يسمى اللات .

قال ابن حبيب، كانت الأنصار وأزد شَنُوءة وغيرهم من الأزد يعبدون مناة وكان بسِيفِ البحر سدنته الغطاريف من الأزد؛ قال الحازمي، ومناة أيضًا موضع بالحجاز قريب من وَدّان.

الرأي الأول — الرأي الآخر

قال القرطبي: ثم اتخذوا **العُزَّى**، وهي أحدث من اللّات، اتخذها ظالم بن أسعد، وكانت بوادي **نَخْلة الشامية** فوق ذات عِرْق، فبنوا عليها بيتًا، وكانوا يسمعون منها الصوت.



صورة لبعض الآثار القديمة الموجودة في نخلة الشامية القريبة من الزيمة.



وادي **نخلة الشامية** (وادي المضيق) الذي بعث فيه الرسول ﷺ خالدًا لهدم (العُزى)، فمشى إليها بالفأس فهشمها، ويبعد الوادي (٤٥) كيلاً عن مكة على طريق حاج العراق القديم.

التسلسل	مسمّى المكان	التبويب اللغوي	النص القرآني الكريم	النطاق الجغرافي للمكان
٤١	الغَارُ	الغـــين	قال تعالى:	جبل ثور بمكة المكرمة

﴿ إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ ٱللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ثَانِىَ ٱثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِى ٱلْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَٰحِبِهِۦ لَا تَحْزَنْ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَا ۖ فَأَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُۥ بِجُنُودٍ لَّمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱلسُّفْلَىٰ ۗ وَكَلِمَةُ ٱللَّهِ هِىَ ٱلْعُلْيَا ۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾ (٤٠) سُورَةُ التَّوْبَةِ

التعريف اللغوي

الغار: مغارة في الجبل كالسَّرْب، وقيل: **الغارُ كالكَهْف** في الجبل، والجمع الغيرانُ؛ وقال اللحياني: هو شِبْهُ البيت فيه، وقال ثعلب: هو المنخفضُ في الجبل، وكل مطمئن من الأَرض: غارٌ؛ قال:

تؤُمُّ سِنانًا، وكم دُونه
من الأَرض مُحْدَودِبًا غارُها

والغَوْرُ: المطمئن من الأَرض، **والغارُ:** الجُحْرُ الذي يأْوي إِليه الوحشيّ، والجمع من كل ذلك، القليل: أَغْوارٌ؛ عن ابن جني، والكثير: غِيرانٌ. والغَوْرُ: كالغار في الجبل. والمَغَارُ و المَغارةُ: كالغارِ؛ وفي التنزيل العزيز: ﴿ لَوْ يَجِدُونَ مَلْجَـًٔا أَوْ مَغَٰرَٰتٍ أَوْ مُدَّخَلًا لَّوَلَّوْا۟ إِلَيْهِ وَهُمْ يَجْمَحُونَ ﴾ [التوبة:٥٧]؛ وربما سَمَّوْا مكانِسَ الظباء مَغارًا.

ابن منظور، لسان العرب.

غار ثور: يقع في جبل ثور في مكة المكرمة وتحديدًا في الجهة الجنوبية من المسجد الحرام على بعد نحو أربعة كيلو مترات، وهو الغار الذي أوى إليه النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر الصديق رضي الله عنه وهما في طريقهما إلى المدينة النبوية في رحلة الهجرة النبوية الشهيرة، وفي أثناء وجودهما في الغار جاءت قريش تبحث عنهما، حتّى وقفت على فم الغار، إلاّ أنّ الله ردّها- بفضله وقدرته- (انظر الخريطة في الصفحة المقابلة)



يبلغ ارتفاع **غار ثور** نحو ٧٤٨م من سطح البحر، وهو عبارة عن صخرة مجوفة ارتفاعها ١،٢٥م، وله فتحتان فتحة في جهة الغرب وهي التي دخل منها النبيّ صلّى الله عليه وسلّم وأبو بكر رضي الله عنه وفتحة من جهة الشرق.



أخذ رسـول الله صلى الله عليه وسـلم بأسـباب التمكين أن يكون حدث الهجرة نقلة نوعية، ويشـكّل تحوّلًا فاصلاً في تاريخ الدعوة الوليدة؛ لتنتقل بعدها من مرحلة بناء الجماعة إلى مرحلة تأسيس الدولة، ومن رفع شعار "كفوا أيديكم" بمكة إلى " أُذِن للذين يُقَاتَلون بِأنَّهم ظُلِموا وإن الله على نَصرِهم لقدير " بالمدينة، ومن الصبر على إيذاء الكفار وتحمل تعذيبهم وتهجمهم عليه وعلى صحابته إلى إعداد العدة، ورفع الرايات في سبيل الله، فبدأت عملية الهجرة المباركة وما حفتها من تضحيات، وما قام به الأنصار من إيثار، ترسم لوحات إيمانية مضيئة منذ انطلاقتها الميمونة فعلى قاعدة "الأجر على قـدر المشقة" وكذلك على قاعدة " أشدّ الناس بلاء الأنبيـاء ثم الأمثل فالأمثل..." فقد حَفّت أكثر أنواع المكاره والأخطار بهجرته صلى الله عليه و سلم، ولكنه تجاوزهـا . ووصـل إلى طيبة الطيبة بفضل تفويض أمره إلى الله، وتوكله عليه، واستسـلامه له، فهذا الحدث يُعـد فيصلاً بين مرحلتين من مراحل الدعوة الإسلامية، هما المرحلة المكية والمرحلة المدنية، ولقد كان لهذه الهجرة آثارٌ جليلة على المسلمين، ليس فقط في عصر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن آثاره الخيرة قد امتدت لتشـمل حياة المسـلمين في كل مكان وزمان . كما أن آثاره شـملت الإنسانية جمعاء أيضًا، لأن الحضارة الإسلامية قامت على أسـاس الحق والعدل والحرية والمسـاواة؛ هي حضارة إنسـانية قدمت ولا تزال تقدم للبشرية أسمى القواعد الروحية والتشريعية الكاملة، التي تنظم حياة الفرد والأسرة والمجتمع، والتي تصلح لتنظيم حياة الإنسان كإنسان بغض النظر عن مكانه أو زمانه أو معتقداته.

التسلسل	مسمّى المكان	التبويب اللغوي	النص القرآني الكريم	النطاق الجغرافي للمكان
٤٢	الغَرْبِيُّ	الغـــين	قال تعالى:	سيناء من أرض مصر

﴿وَمَا كُنتَ بِجَانِبِ ٱلْغَرْبِيِّ إِذْ قَضَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَى ٱلْأَمْرَ وَمَا كُنتَ مِنَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴿٤٤﴾﴾ سُورَةُ القَصَصِ

قـال السهيلي: وجانبُ الغَرْبي هُوَ جانبُ الطُّورِ الأيمنِ، فحـينَ ذَكَرَ سبحانَه نداءَه لموسـى قال: ﴿وَنَٰدَيْنَٰهُ مِن جَانِبِ ٱلطُّورِ ٱلْأَيْمَنِ﴾ وحينَ نَفَـى عن محمد ـ صلى الله عليه وسلّم أن يكـون بذلـك الجانـب قـال: ﴿وَمَا كُنتَ بِجَانِبِ ٱلْغَرْبِيِّ﴾ والغربيُّ: هـو الأيمنُ، وبين اللفظين في ذكر المَقَامَيْنِ ما لا يخفى في حُسْنِ العبارة وبديع الفَصاحَة والبلاغة، فإن محمدًا ﷺ لا يقالُ له: ما كنت بالجانب الأيمنِ؛ فإنَّه لَمْ يَزَلْ بالجَانبِ الأيْمَنِ مُذْ كانَ في ظَهْرِ آدم عليه السلام، أ. هـ. وقال الزمخشري في الكشاف: ﴿ٱلْغَرْبِيِّ﴾ المكان الواقع في شق الغرب، وهو المكان الذي وقع فيه ميقات موسى عليه السلام من الطور، وكتب الله له في الألـواح. والأمـر المقضي إلى موسى عليه السلام: الوحي الذي أوحـى إليه، والخطاب لرسول الله صلـى الله عليه وسلّم يقـول: وما كنت حاضرًا المكان الـذي أوحينا فيه إلى موسى عليه السلام، ولا كنت ﴿مِنَ﴾ جملة ﴿ٱلشَّٰهِدِينَ﴾ للوحي إليه، أو على الوحي إليه، وهم نقباؤه الذيـن اختارهـم للميقات، حتـى تقف من جهة المشاهـدة على ما جرى مـن أمر موسى عليه السلام في ميقاته. وكتبت التوراة له في الألواح، وغير ذلك. الثعالبي، تفسير الثعالبي، ج٤، ص ٢٧٢.

التعريف اللغوي

الغَـرْبُ قال ابنُ سيـدَه: خلافُ الشَّرْقِ وهو المَغْرِب، وقَوْلُه تَعَالى: ﴿رَبُّ ٱلْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ ٱلْمَغْرِبَيْنِ﴾ أحـدُ المَغْرِبَـيْنِ: أَقْصَى مـا تَنْتَهي إلَيْه الشمسُ فـي الصَّيْـف، والآخر أَقْصَى ما تَنْتَهي إلَيْه في الشتَاء. وأَحَدُ المَشْرِقَيْن: أَقْصَى ما تُشْرِق منْه في الصَّيْـف والآخَرُ أَقْصَى مـا تُشْرِق منْه فـي الشتَاء. وبين المَغْرب الأَقْصَـى والمَغْرِبِ الأَدْنَى مئَـةٌ وثَمانُونَ مَغْربًـا وكذلك بَيْنَ المَشْرِقَيْن.

والغَرْبِيُّ مِـنَ الشجَرِ: ما أَصَابَتْه الشمسُ بحَرِّهَا عند أُفُولِهَا. وفي التنزيل العزيز ﴿زَيْتُونَةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ﴾. الغَرْبِـيُّ: نَـوْعٌ مـن التَّمْر.

ابن منظور، لسان العرب.

١ موقع الطور على الجانب الغربي لمياه خليج العقبة

٢ بينما موقع مكة مكان نزول الوحي على نبينا محمد ﷺ الجهة اليمنى للبحر الأحمر.

التسلسل	مسمّى المكان	التبويب اللغوي	النص القرآني الكريم	النطاق الجغرافي للمكان
٤٣	غَيَابَةُ الجُبِّ	الغـــين	قال تعالى:	موضعان من أرض فلسطين

﴿ فَلَمَّا ذَهَبُوا۟ بِهِۦ وَأَجْمَعُوٓا۟ أَن يَجْعَلُوهُ فِى غَيَٰبَتِ ٱلْجُبِّ ۚ وَأَوْحَيْنَآ إِلَيْهِ لَتُنَبِّئَنَّهُم بِأَمْرِهِمْ هَٰذَا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿١٥﴾ ﴾ سورة يوسف

الجُبُّ[1]: واحد الجباب، وهي البئر التي لم تُطْوَ وجُبُّ يوسف الصدّيق عليه السلام، الذي ألقاه فيه إخوته ذكره الله عزّ وجلّ في كتابه العزيز، وهو بالأُردُن الأكبر بين **بانياس وطبرية** على اثني عشر ميلًا من طبرية مما يلي دمشق، قاله الإصطخري. وقال غيره: كان منزل يعقوب بنابُلُس من أرض فلسطين، والجب الذي أُلقي فيه يوسف بين قرية من قراها يقال لها **سِنجل** وبين نابلس. وقال أيضًا في موضع **سِنْجِل**: بكسر أوّله، وسكون ثانيه، وكسر الجيم، وآخره لام: بليدة من نواحي فلسطين، وعندها جُبّ يوسف الصدّيق، عليه السلام.

قال ابن كثير[2]: فلما ذهب به إخوته من عند أبيه بعد مراجعتهم له في ذلك ﴿ وَأَجْمَعُوٓا۟ أَن يَجْعَلُوهُ فِى غَيَٰبَتِ ٱلْجُبِّ ﴾ هذا فيه تعظيم لما فعلوه، إنهم اتفقوا كلهم على إلقائه في أسفل ذلك الجب، وقد أخذوه من عند أبيه فيما يظهرونه له إكرامًا له، وبسطًا وشرحًا لصدره، وإدخالاً للسرور عليه، فيقال: إن يعقوب عليه السلام لما بعثه معهم ضمه إليه وقبله ودعا له، وذكر السدي وغيره: أنه لم يكن بين إكرامهم له وبين إظهار الأذى له، إلا أن غابوا عن عين أبيه وتواروا عنه، ثم شرعوا يؤذونه بالقول من شتم ونحوه، والفعل من ضرب ونحوه، ثم جاءوا به إلى ذلك **الجب**، الذي اتفقوا على رميه فيه، فربطوه بحبل ودلّوه فيه، فكان إذا لجأ إلى واحد منهم لطمه وشتمه، وإذا تشبث بحافات البئر ضربوا على يديه، ثم قطعوا به الحبل من نصف المسافة، فسقط في الماء فغمره، فصعد إلى صخرة تكون في وسطه، يقال لها الراغوفة، فقام فوقها.

١- الحموي، معجم البلدان، ج ٢، ص ١٠٠ - ١٠١.

٢- تفسير القرآن العظيم، ج ٤، ص ٣٧٤.

التعريف اللغوي

غَيَابَةُ الجُبّ: قَعره، وكذلك غَيَابة الوادي؛ تقول: وقعنا في غَيْبة وغَيَابة، أي هَبْطة من الأرض، وقولهم: غيَّبه غَيَابُهُ، أي دُفِنَ في قبره. ابن السكيت: بنو فلان يشهدون أحيانًا ويَتَغَايَبُون أحيانًا. وغابت الشمس، أي غَرَبَتْ. والمُغايَبة: خلاف المخاطَبة.

الجوهري، الصحاح.

غَيابَةُ كلّ شيءٍ: ما سَتَرَكَ منهُ. ومنهُ ﴿ غَيَٰبَتِ ٱلْجُبِّ ﴾. وغَيابُ الشَّجَرِ، وتُشَدَّدُ الياءُ: عُرُوقُهُ. وغابَهُ: عابَهُ، وذَكرهُ بما فيهِ مِنَ السُّوءِ، كاغْتابَهُ. والغِيبَةُ: فِعْلَةٌ منهُ، تكونُ حَسَنَةً أوقبيحةً.

الفيروزآبادي، القاموس المحيط.

جُبُّ يُوسُفَ المذكورُ في القرآن ﴿ وَأَلْقُوهُ فِى غَيَٰبَتِ ٱلْجُبِّ ﴾ وسيأتي في غيب (عَلَى اثْنَيْ عَشَرَ ميلاً مِنْ طَبَرِيَّةَ) وهي بَلْدَةٌ بالشأم (أَو) هو (بَيْنَ سَنْجَلَ ونَابُلُسَ) على اختلاف فيه، وقد أهمل المصنف ذكر نَابُلُسَ في موضعه، ونبهْنا عَلَيْه هنا.

الزبيدي، تاج العروس.

الرأي الأول لموقع جُبّ يوسف عليه السلام

يقع **جُـبّ يوسف** اليوم داخل **كيبوتس عميعاد** وفيـه بقايـا مسجد وبئـر وخان، حيث شـكل مفرق طـرق مهم منذ القدم على طريق دمشق طبريا عكا. وقـد كان محطة رئيسة على طريق البريد للمماليك، حيـث تم بناء الخان في زمنهم. لقـد ذكر المؤرخون العرب هذا المكان وكانت القرية تقع في رقعة مستوية مـن الأرض، وذات تربة ضاربـة إلى الحمرة، **شمال غربـي بحيرة طبرية**. وكان ثمة طريـق عام مؤدٍ إلى **صفـد وطبرية** يمـر على بعد قليـل إلى الشرق منها. ومن الجائز أن تكون اكتسبت اسمها من جُبّ مجاور لهـا يدعى جُبّ يوسف، ومعنى ذلك أنها كانت منزلة مـن منازل المسافرين فيما مضى من الأيام. والواقع أن نفـرًا من الرحالة العـرب والغربيين ذكرها بهذه الصفة.

مر الرحالة **ابن بطوطة** على المكان:

"وقصدنـا منها (طبرية) زيارة الجب الذي ألقي فيه يوسف، في صحن مسجد صغير، وعليه زاوية. والجُبُّ كبير عميق، شربنا من مائه المجتمع من ماء المطر، وأخبرنا قيِّمه أن الماء ينبع منه أيضًا" .



الرأي الآخـر لموقع جُبّ يوسف عليه السلام

يقال: بإن **جُبّ يوسف** التي ألقي فيها يوسف عليه السلام من قبل إخوانه في قرية **سنجل** التي وقعت فيها ساحة معركة **شيلو** بين بني إسرائيل والفلسطينيين، وقد ورد ذكرها في العهد القديم.

ويعـود اسم **سنجل** إلى عهد **الاحتلال الصليبي** لبلاد الشام، حيث أقام فيها أمير تولوز الفرنسي ريمون دي سان جيل من أمراء الفرنجة، وبنى فيها ديرًا، وعرفت حينها باسمه سان دي جيل، وحين حررت فلسطين على يـد المسلمين حور الاسم إلى سنجل. قال الإصطخري: **(كان منـزل يعقوب عليه السلام بين نابلـس وبين قرية يقال لهـا سنجل، ولم تزل تلك البئـر مزارًا للنـاس، يتبركون بزيارتها، ويشربون من مائها)!!**

(وفـي الأنس الجليل يفصل بـين عمل نابلس والقدس قريـة سنجل وعزون، وهمـا مـن أعمال القدس). فهذه البئـر معروفـة **بجب سيدنـا يوسـف** عليه السلام منذ مئات السنـين، وأيضًا دلالة على ذلك هناك موقع في القرية يقـال لـه: شوريا، وذلـك نسبـة إلى قيام إخـوة النبي يوسف عليه السلام بالتشاور عليه لإلقائه في الجُبّ فـي تلك المنطقـة وقـد خلّد ذكـر هذه الحادثـة فـي اسم تلك المنطقة باسم " **شوريا** " . أي من المشاورة في الرأي.





يُعرف هذا المكان باسم مدخل جب يوسف في بلدة سنجل

التسلسل	مسمّى المكان	التبويب اللغوي	النص القرآني الكريم	النطاق الجغرافي للمكان
٤٤	القَرْيَةُ	القاف	قال تعالى:	عام وخاص

﴿ وَإِذْ قُلْنَا ٱدْخُلُوا۟ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةَ فَكُلُوا۟ مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا وَٱدْخُلُوا۟ ٱلْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا۟ حِطَّةٌ نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطَٰيَٰكُمْ ۚ وَسَنَزِيدُ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٥٨﴾ ﴾ سُورَةُ البَقَرَةِ

التعريف اللغوي

القَرْيَةُ: بقاف مثناة مفتوحة وراء مهملة ساكنة وياء مثناة مفتوحة وآخره هاء. وهو المصر الجامع، كل مكان اتّخذ قرارًا، وتقع على المدن وغيرها. ولفظ (القرية) في العرف المعاصر هو اللفظ المقابل للفظ (المدينة)، ولكل منهما دلالة تغاير الآخر قليلاً أو كثيرًا، فإذا كان أولهما يشير إلى الفقر والتخلف من حيث الجملة، فإن الثاني يدل على الغنى والتحضر من حيث الجملة أيضًا. بيد إن لفظ (القرية) في القرآن الكريم له من الدلالة غير الدلالة المستعملة في عُرفنا المعاصر، نقف عليها بعد أن نستجلي معنى القرية في لغة العرب.

تذكر معاجم اللغة العربية أن لفظ (قري) يدل على جمع واجتماع، من ذلك (القرية)، سميت قرية لاجتماع الناس فيها. وكما أن لفظ (القرية) هو اسم للموضع الذي يجتمع فيه الناس، فهو أيضًا اسم للناس جميعًا، ويستعمل في كل واحد منهما. ويقولون: قريتُ الماء في المقراة: جمعته، وذلك الماء المجموع قري. وجمع (القرية): قرى. والمقراة: الجفنة (وعاء الطعام)، سميت لاجتماع الضيف عليها، أو لما جمُع فيها من طعام. وقرى الضيف يقريه: ضيَّفه.

ورد لفظ **(القرية)** في القرآن الكريم في **ستة وخمسين موضعًا**، جاء في جميعها بصيغة الاسم، ولم يأتِ بصيغة الفعل. وجاء هذا الاسم في أكثر مواضعه بصيغة المفرد، نحو قوله تعالى: ﴿ رَبَّنَآ أَخْرِجْنَا مِنْ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةِ ٱلظَّالِمِ أَهْلُهَا ﴾ [النساء: ٧٥]، وجاء في مواضع أقل بصيغة الجمع، من ذلك قوله سبحانه: ﴿ وَلِتُنذِرَ أُمَّ ٱلْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا ﴾ [الأنعام: ٩٢]. ولفظ **(القرية)** ورد في القرآن الكريم على معان عدة، نسوقها على النحو الآتي[1]:

(القرية) ويراد بها مجتمع الناس في أي موضع، من ذلك قوله تعالى: ﴿ وَإِن مِّن قَرْيَةٍ إِلَّا نَحْنُ مُهْلِكُوهَا قَبْلَ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ ﴾ [الإسراء: ٥٨]، قال مجاهد: كل قرية في الأرض سيصيبها بعض هذا. ومن هذا القبيل قول الحق سبحانه: ﴿ وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ أَمْلَيْتُ لَهَا وَهِىَ ظَالِمَةٌ ثُمَّ أَخَذْتُهَا وَإِلَىَّ ٱلْمَصِيرُ ﴾ [الحج: ٤٨].

(القرية) ويراد بها (مكة المكرمة)، من ذلك قوله تعالى: ﴿ وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ ءَامِنَةً مُّطْمَئِنَّةً ﴾ [النحل: ١١٢]. ونحو هذا قوله سبحانه: ﴿ وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ هِىَ أَشَدُّ قُوَّةً مِّن قَرْيَتِكَ ٱلَّتِىٓ أَخْرَجَتْكَ ﴾ [محمد: ١٣]. وقوله تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَآ أَخْرِجْنَا مِنْ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةِ ٱلظَّالِمِ أَهْلُهَا ﴾ [النساء: ٧٥]، فالمراد بـ ﴿ ٱلْقَرْيَةِ ﴾ في هذه الآيات ونحوها مكة المكرمة.

(القرية) ويراد بها (مكة والطائف)، من ذلك قوله تعالى: ﴿ وَقَالُوا۟ لَوْلَا نُزِّلَ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانُ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنَ ٱلْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ ﴾ [الزخرف: ٣١]، فقد قال المشركون بالله من قريش لما جاءهم القرآن من عند الله: هذا سحر، فإن كان حقًّا، فهلا نزل على رجل عظيم من إحدى هاتين القريتين مكة أو الطائف.

١- بتصرف عن موقع إسلام ويب على الشبكة الإسلامية.

وليس في القرآن لفظ **(القرية)** على هذا المعنى غير هذه الآية. (القرية) ويراد بها (أنطاكية)، وذلك قوله تعالى: ﴿وَاضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ﴾ [يس:١٣]، روى الطبري عن قتادة، قال: ذُكر لنا أن عيسى ابن مريم بعث رجلين من الحواريين إلى أنطاكية مدينة بالروم - في تركيا اليوم-، فكذبوهما.

(القرية) ويراد بها (بيت المقدس)، من ذلك قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَٰذِهِ الْقَرْيَةَ﴾ [البقرة:٥٨]، روى عن قتادة وغيره، قال: بيت المقدس. وعلى هذا قوله سبحانه: ﴿وَإِذْ قِيلَ لَهُمُ اسْكُنُوا هَٰذِهِ الْقَرْيَةَ﴾ [الأعراف: ١٦١]، قال الطبري: هي قرية بيت المقدس.

(القرية) ويراد بها (سدوم)، مدينة من مدائن قوم لوط، وذلك قوله تعالى: ﴿إِنَّا مُنزِلُونَ عَلَىٰ أَهْلِ هَٰذِهِ الْقَرْيَةِ رِجْزًا مِّنَ السَّمَاءِ﴾ [العنكبوت:٣٤]، ذكر الطبري أن المراد بـ (القرية) هنا قرية (سدوم)، وهي من قرى فلسطين اليوم.

(القرية) ويراد بها (نينوى)، وذلك قوله تعالى: ﴿فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ آمَنَتْ فَنَفَعَهَا إِيمَانُهَا إِلَّا قَوْمَ يُونُسَ﴾ [يونس:٩٨]، قال قتادة: ذُكِرَ لنا أن قوم يونس كانوا بـ (نينوى) أرض الموصل.

(القرية) ويراد بها (الأيلة)، من ذلك قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا أَتَيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ﴾ [الكهف:٧٧]، روى الطبري عن ابن سيرين أنها الأيلة. ونحو ذلك قوله سبحانه: ﴿وَاسْأَلْهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ حَاضِرَةَ الْبَحْرِ﴾ [الأعراف: ١٦٣]، روى عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: هي قرية يقال لها: أيلة (تقع في أقصى جنوبي فلسطين)، بين مدين والطور. وهذا قول في المراد بـ (القرية) في هذه الآية.

(القرية) ويراد بها (مصر)، من ذلك قوله تعالى: ﴿وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا﴾ [يوسف:٨٢]، قال الطبري: هي مصر.

وعلى ضوء ما تقدم، يمكن القول: إن لفظ **(القرية)** أكثر ما ورد في القرآن الكريم على **المكان الذي يجتمع فيه الناس**، وهذا ما يدل عليه المعنى اللغوي أساسًا. أما المعاني الأخرى التي حُمِل عليها معنى كلمة **(القرية)** في القرآن، فقد أرشدت إليها آثار عن السلف، عينت المراد منها.

١	**القريـــة**	وردت كلمة **قرية** في القرآن الكريم ٢٩ مرّة منها ٨ مرات معرّفة بأل. والباقي ٢١ مرّة وردت بصيغة النكرة.
٢	**القُـــرى**	وردت كلمة **القُرى** في القرآن الكريم ١٦ مرّة.
٣	**القــريتين**	وردت كلمة **القريتين** في القرآن الكريم مرّة واحدة فقط.

النطاق الجغرافي للمكان	النص القرآني الكريم الذي ورد فيه كلمة القرية
بيت المقدس 	﴿ وَإِذْ قُلْنَا ٱدْخُلُوا۟ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةَ فَكُلُوا۟ مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا وَٱدْخُلُوا۟ ٱلْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا۟ حِطَّةٌ نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطَٰيَٰكُمْ ۚ وَسَنَزِيدُ ٱلْمُحْسِنِينَ (٥٨) ﴾ سورة البقرة ﴿ وَإِذْ قِيلَ لَهُمُ ٱسْكُنُوا۟ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةَ وَكُلُوا۟ مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ وَقُولُوا۟ حِطَّةٌ وَٱدْخُلُوا۟ ٱلْبَابَ سُجَّدًا نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطِيٓـَٰٔتِكُمْ ۚ سَنَزِيدُ ٱلْمُحْسِنِينَ (١٦١) ﴾ سورة الأعراف
بيت المقدس 	﴿ أَوْ كَٱلَّذِى مَرَّ عَلَىٰ قَرْيَةٍ وَهِىَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّىٰ يُحْىِۦ هَٰذِهِ ٱللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا ۖ فَأَمَاتَهُ ٱللَّهُ مِا۟ئَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُۥ ۖ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ ۖ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ ۖ قَالَ بَل لَّبِثْتَ مِا۟ئَةَ عَامٍ فَٱنظُرْ إِلَىٰ طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ ۖ وَٱنظُرْ إِلَىٰ حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ ءَايَةً لِّلنَّاسِ ۖ وَٱنظُرْ إِلَى ٱلْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا ۚ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُۥ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ (٢٥٩) ﴾ سورة البقرة

﴿ وَمَا لَكُمْ لَا تُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ ٱلرِّجَالِ وَٱلنِّسَآءِ وَٱلْوِلْدَٰنِ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَآ أَخْرِجْنَا مِنْ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةِ ٱلظَّالِمِ أَهْلُهَا وَٱجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا وَٱجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ نَصِيرًا ﴿٧٥﴾ ﴾ سُورَةُ النِّسَاءِ	**مكة المكرمة** 
﴿ قَالَ ٱلْمَلَأُ ٱلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوا۟ مِن قَوْمِهِۦ لَنُخْرِجَنَّكَ يَٰشُعَيْبُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَكَ مِن قَرْيَتِنَآ أَوْ لَتَعُودُنَّ فِي مِلَّتِنَا ۚ قَالَ أَوَلَوْ كُنَّا كَٰرِهِينَ ﴿٨٨﴾ ﴾ سُورَةُ الأَعْرَافِ	**مدين** 
﴿ وَسْـَٔلْهُمْ عَنِ ٱلْقَرْيَةِ ٱلَّتِي كَانَتْ حَاضِرَةَ ٱلْبَحْرِ إِذْ يَعْدُونَ فِي ٱلسَّبْتِ إِذْ تَأْتِيهِمْ حِيتَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَّعًا وَيَوْمَ لَا يَسْبِتُونَ ۙ لَا تَأْتِيهِمْ ۚ كَذَٰلِكَ نَبْلُوهُم بِمَا كَانُوا۟ يَفْسُقُونَ ﴿١٦٣﴾ ﴾ سُورَةُ الأَعْرَافِ	**أيلة** 
﴿ فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ ءَامَنَتْ فَنَفَعَهَآ إِيمَٰنُهَآ إِلَّا قَوْمَ يُونُسَ لَمَّآ ءَامَنُوا۟ كَشَفْنَا عَنْهُمْ عَذَابَ ٱلْخِزْيِ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَمَتَّعْنَٰهُمْ إِلَىٰ حِينٍ ﴿٩٨﴾ ﴾ سُورَةُ يُونُسَ	**نينوى** 

﴿ وَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِۦٓ إِلَّآ أَن قَالُوٓاْ أَخْرِجُوهُم مِّن قَرْيَتِكُمْۖ إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ ﴿٨٢﴾ ﴾ سُورَةُ الأَعْرَافِ

﴿ وَلُوطًا ءَاتَيْنَٰهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَنَجَّيْنَٰهُ مِنَ ٱلْقَرْيَةِ ٱلَّتِي كَانَت تَّعْمَلُ ٱلْخَبَٰٓئِثَۚ إِنَّهُمْ كَانُواْ قَوْمَ سَوْءٍ فَٰسِقِينَ ﴿٧٤﴾ ﴾ سُورَةُ الأَنبِيَاءِ

﴿ وَلَقَدْ أَتَوْاْ عَلَى ٱلْقَرْيَةِ ٱلَّتِيٓ أُمْطِرَتْ مَطَرَ ٱلسَّوْءِۚ أَفَلَمْ يَكُونُواْ يَرَوْنَهَاۚ بَلْ كَانُواْ لَا يَرْجُونَ نُشُورًا ﴿٤٠﴾ ﴾ سُورَةُ الفُرْقَانِ

﴿ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِۦٓ إِلَّآ أَن قَالُوٓاْ أَخْرِجُوٓاْ ءَالَ لُوطٍ مِّن قَرْيَتِكُمْۖ إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ ﴿٥٦﴾ ﴾ سُورَةُ النَّمْلِ

﴿ إِنَّا مُنزِلُونَ عَلَىٰٓ أَهْلِ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةِ رِجْزًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ بِمَا كَانُواْ يَفْسُقُونَ ﴿٣٤﴾ ﴾ سُورَةُ العَنكَبُوتِ

سدوم

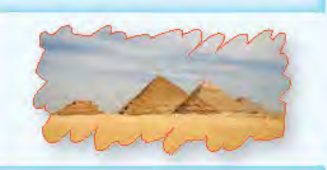


قال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ أَتَوْاْ عَلَى ٱلْقَرْيَةِ ٱلَّتِيٓ أُمْطِرَتْ مَطَرَ ٱلسَّوْءِۚ ﴾ يعني الحجارة، وهي **قريات قوم لوط**، وكانت خمس قرى، فأهلك الله أربعًا منها، ونجت واحدة، وهي أصغرها، وكان أهلها لا يعملون العمل الخبيث، ﴿ أَفَلَمْ يَكُونُواْ يَرَوْنَهَاۚ ﴾ إذ مروا بهم في أسفارهم فيعتبروا ويتذكروا، لأن مدائن قوم لوط كانت على طريقهم عند ممرهم إلى الشام، ﴿ بَلْ كَانُواْ لَا يَرْجُونَ نُشُورًا ﴾ لا يخافون، ﴿ نُشُورًا ﴾ بعثًا.

البغوي، معالم التنزيل، ج ١٩، ٣٦٣.

﴿ وَسْـَٔلِ **ٱلْقَرْيَةَ** ٱلَّتِى كُنَّا فِيهَا وَٱلْعِيرَ ٱلَّتِىٓ أَقْبَلْنَا فِيهَا ۖ وَإِنَّا لَصَٰدِقُونَ ﴿٨٢﴾ ﴾ سورة يوسف

مصر



﴿ وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا **قَرْيَةً** كَانَتْ ءَامِنَةً مُّطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِّن كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ ٱللَّهِ فَأَذَٰقَهَا ٱللَّهُ لِبَاسَ ٱلْجُوعِ وَٱلْخَوْفِ بِمَا كَانُوا۟ يَصْنَعُونَ ﴿١١٢﴾ ﴾ سورة النحل

مكة وقيل المدينة



﴿ فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَيَآ أَهْلَ **قَرْيَةٍ** ٱسْتَطْعَمَآ أَهْلَهَا فَأَبَوْا۟ أَن يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ فَأَقَامَهُۥ ۖ قَالَ لَوْ شِئْتَ لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا ﴿٧٧﴾ ﴾ سورة الكهف

أيلة



﴿ وَٱضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا أَصْحَٰبَ **ٱلْقَرْيَةِ** إِذْ جَآءَهَا ٱلْمُرْسَلُونَ ﴿١٣﴾ إِذْ أَرْسَلْنَآ إِلَيْهِمُ ٱثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوٓا۟ إِنَّآ إِلَيْكُم مُّرْسَلُونَ ﴿١٤﴾ ﴾ سورة يس

أنطاكية

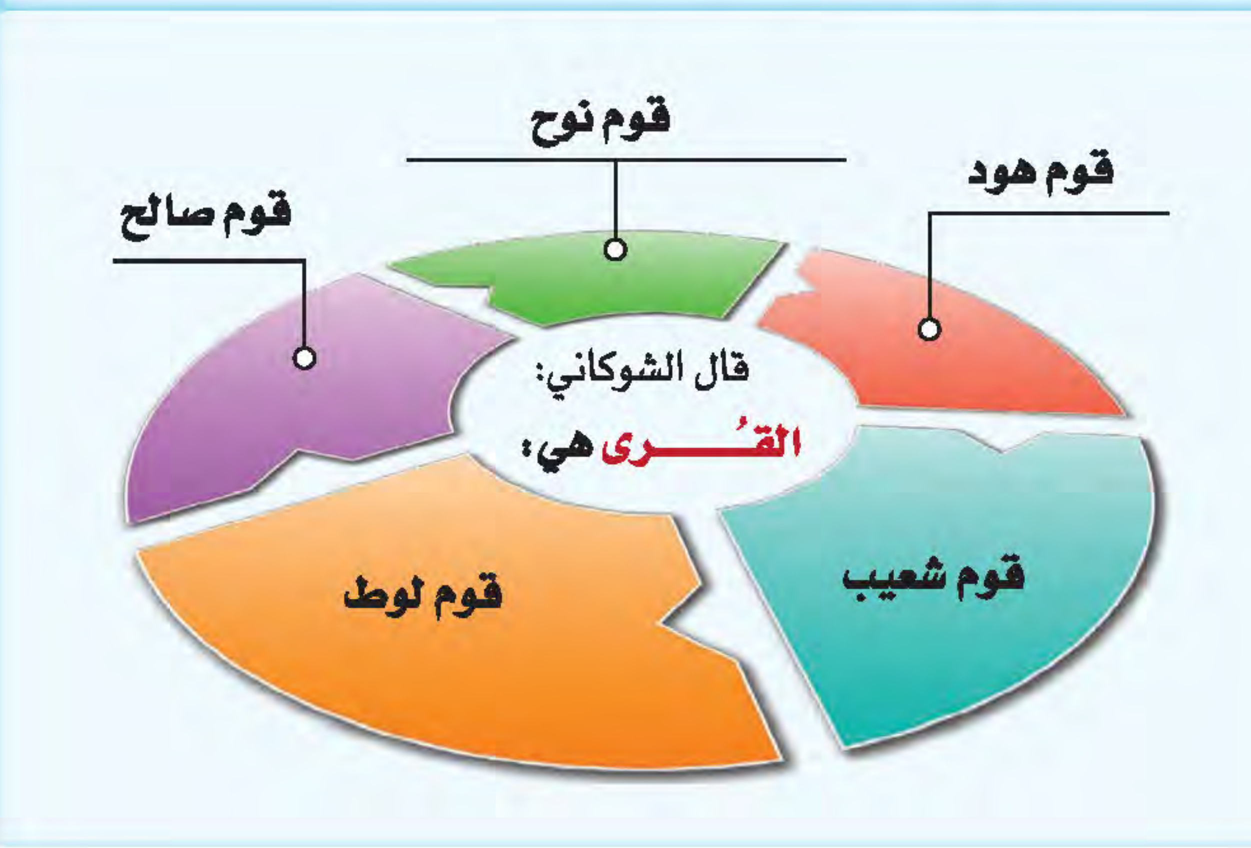


﴿ وَكَأَيِّن مِّن **قَرْيَةٍ** هِىَ أَشَدُّ قُوَّةً مِّن **قَرْيَتِكَ** ٱلَّتِىٓ أَخْرَجَتْكَ أَهْلَكْنَٰهُمْ فَلَا نَاصِرَ لَهُمْ ﴿١٣﴾ ﴾ سورة محمد

مكة المكرمة

مكة المكرمة شرفها الله -تعالى- وما حولها

﴿ وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ ٱلْقُرَىٰٓ ءَامَنُوا۟ وَٱتَّقَوْا۟ لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَٰتٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ وَلَٰكِن كَذَّبُوا۟ فَأَخَذْنَٰهُم بِمَا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴿٩٦﴾ أَفَأَمِنَ أَهْلُ ٱلْقُرَىٰٓ أَن يَأْتِيَهُم بَأْسُنَا بَيَٰتًا وَهُمْ نَآئِمُونَ ﴿٩٧﴾ أَوَأَمِنَ أَهْلُ ٱلْقُرَىٰٓ أَن يَأْتِيَهُم بَأْسُنَا ضُحًى وَهُمْ يَلْعَبُونَ ﴿٩٨﴾ أَفَأَمِنُوا۟ مَكْرَ ٱللَّهِ ۚ فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴿٩٩﴾ أَوَلَمْ يَهْدِ لِلَّذِينَ يَرِثُونَ ٱلْأَرْضَ مِنۢ بَعْدِ أَهْلِهَآ أَن لَّوْ نَشَآءُ أَصَبْنَٰهُم بِذُنُوبِهِمْ ۚ وَنَطْبَعُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ ﴿١٠٠﴾ تِلْكَ ٱلْقُرَىٰ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنۢبَآئِهَا ۚ وَلَقَدْ جَآءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَمَا كَانُوا۟ لِيُؤْمِنُوا۟ بِمَا كَذَّبُوا۟ مِن قَبْلُ ۚ كَذَٰلِكَ يَطْبَعُ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿١٠١﴾ ﴾ سورة الأعراف



﴿ وَتِلْكَ ٱلْقُرَىٰٓ أَهْلَكْنَٰهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا۟ وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِم مَّوْعِدًا ﴿٥٩﴾ ﴾ سورة الكهف

قرى عاد وثمود وأصحاب الأيكة وغيرهم.

﴿ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ ٱلْقُرَى ٱلَّتِى بَٰرَكْنَا فِيهَا قُرًى ظَٰهِرَةً وَقَدَّرْنَا فِيهَا ٱلسَّيْرَ ۖ سِيرُوا۟ فِيهَا لَيَالِىَ وَأَيَّامًا ءَامِنِينَ ﴿١٨﴾ فَقَالُوا۟ رَبَّنَا بَٰعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا وَظَلَمُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ فَجَعَلْنَٰهُمْ أَحَادِيثَ وَمَزَّقْنَٰهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ﴿١٩﴾ ﴾ سورة سبأ

قال ابن عباس: **القرى التي باركنا فيها**: **بيت المقدس**، وفي قول: هي **قرى عربية** بين المدينة والشام. و**(قرى ظاهرة)** أي: بينة واضحة، يعرفها المسافرون، يقيلون في واحدة، ويبيتون في أخرى ... . ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ج٦، ص ٥١٠.

﴿ وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا مَا حَوْلَكُم مِّنَ ٱلْقُرَىٰ وَصَرَّفْنَا ٱلْءَايَٰتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٢٧﴾ ﴾ سورة الأحقاف

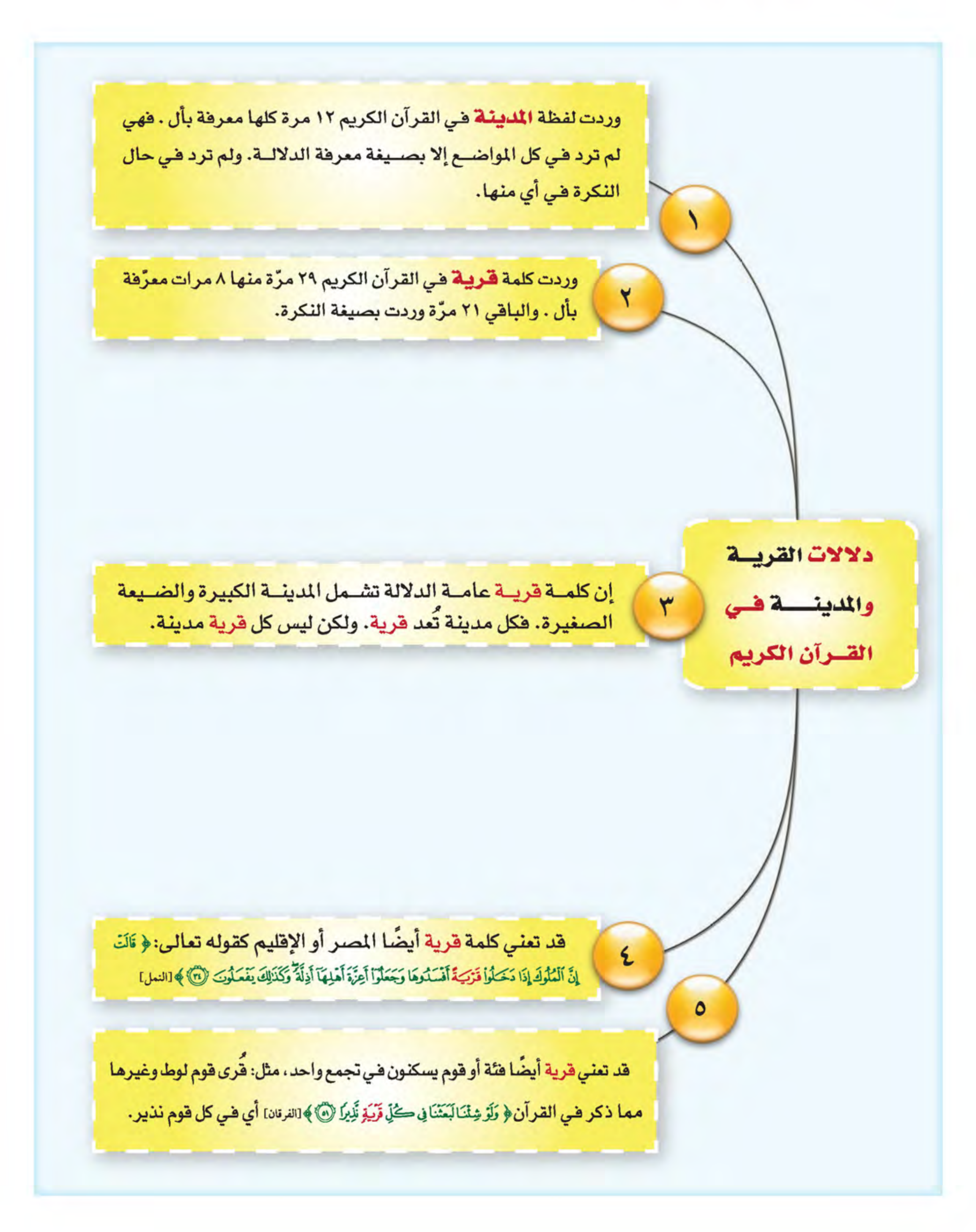
قرى عاد وثمود وقوم لوط وغيرهم.

﴿ مَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنْ أَهْلِ ٱلْقُرَىٰ فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ كَىْ لَا يَكُونَ دُولَةًۢ بَيْنَ ٱلْأَغْنِيَآءِ مِنكُمْ ۚ وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿٧﴾ ﴾ سورة الحشر

قال ابن عباس رضي الله عنهما: هي قُرَيْظَة والنَّضير، وهما بالمدينة وفَدَك، وهي على ثلاثة أيام من المدينة وخَيْبَر. وقُرَى عُرَينة ويَنْبُع جعلها الله لرسوله.

﴿ وَقَالُوا۟ لَوْلَا نُزِّلَ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانُ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنَ ٱلْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ ﴿٣١﴾ ﴾ سورة الزخرف

مكة والطائف


دلالات القرية والمدينة في القرآن الكريم
١
وردت لفظة المدينة في القرآن الكريم ١٢ مرة كلها معرفة بأل. فهي لم ترد في كل المواضع إلا بصيغة معرفة الدلالة. ولم ترد في حال النكرة في أي منها.
٢
وردت كلمة قرية في القرآن الكريم ٢٩ مرّة منها ٨ مرات معرّفة بأل. والباقي ٢١ مرّة وردت بصيغة النكرة.
٣
إن كلمة قرية عامة الدلالة تشمل المدينة الكبيرة والضيعة الصغيرة. فكل مدينة تُعد قرية. ولكن ليس كل قرية مدينة.
٤
قد تعني كلمة قرية أيضًا المصر أو الإقليم كقوله تعالى: ﴿ قَالَتْ إِنَّ ٱلْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا۟ قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوٓا۟ أَعِزَّةَ أَهْلِهَآ أَذِلَّةً ۖ وَكَذَٰلِكَ يَفْعَلُونَ ﴿٣٤﴾ ﴾ [النمل]
٥
قد تعني قرية أيضًا فئة أو قوم يسكنون في تجمع واحد، مثل: قُرى قوم لوط وغيرها مما ذكر في القرآن ﴿ وَلَوْ شِئْنَا لَبَعَثْنَا فِى كُلِّ قَرْيَةٍ نَّذِيرًا ﴿٥١﴾ ﴾ [الفرقان] أي في كل قوم نذير.

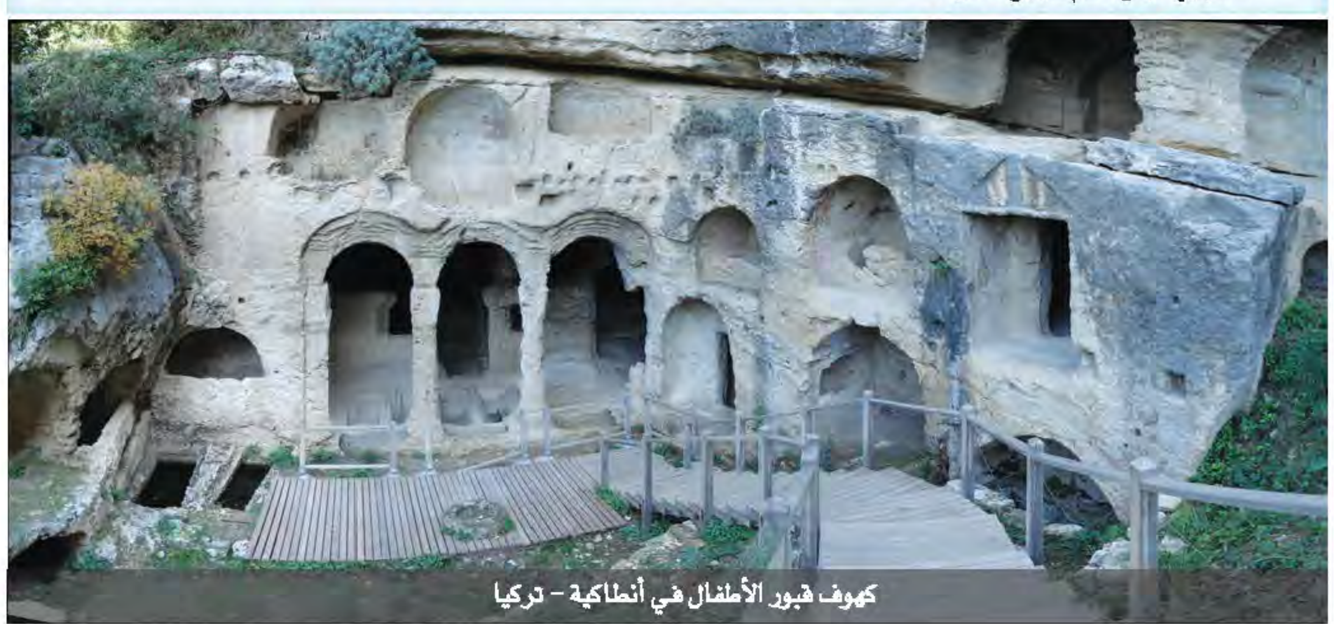


لقطة بانورامية لمدينة أنطاكية

أنموذج مختار (أصحاب **القرية**)

قال تعالى: ﴿ وَٱضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا أَصْحَٰبَ ٱلْقَرْيَةِ إِذْ جَآءَهَا ٱلْمُرْسَلُونَ ﴾ [يس: ١٣] (خطاب للنبي صلى الله عليه وسلّم، أُمِر أن يضرب لقومه مثلًا بأصحاب القرية) هذه القرية هي **أنطاكية** في قول جميع المفسرين فيما ذكر الماوردي. نسبت إلى أهل أنطبيس وهو اسم الذي بناها ثم غُيّر لما عُرِّب، ذكره السهيلي. ويقال فيها: **أنتاكية بالتاء** بدل الطاء. وكان بها فرعون يقال له أنطيخس بن أنطيخس يعبد الأصنام، ذكره المهدوي، وحكاه أبو جعفر النحاس عن كعب ووهب. فأرسل الله إليه **ثلاثة**: وهم صادق، وصدوق، وشلوم هو الثالث. هذا قول الطبري. وقال غيره: شمعون ويوحنا. وحكى النقاش: سمعان ويحيى، ولم يذكرا صادقًا ولا صدوقًا. ويجوز أن يكون ﴿ مَّثَلًا ﴾ و﴿ أَصْحَٰبَ ٱلْقَرْيَةِ ﴾ مفعولين لاضرب، أو ﴿ أَصْحَٰبَ ٱلْقَرْيَةِ ﴾ بدلاً من ﴿ مَّثَلًا ﴾ أي اضرب لهم مثلَ أصحابِ القرية فحذف المضاف. أمر النبي صلى الله عليه وسلّم بإنذار هؤلاء المشركين أن يحلّ بهم ما حلّ **بكفار أهل القرية** المبعوث إليهم ثلاثة رسل. قيل: رسل من الله على الابتداء. وقيل: إن عيسى بعثهم إلى أنطاكية للدعاء إلى الله، وهو قوله تعالى: ﴿ إِذْ أَرْسَلْنَآ إِلَيْهِمُ ٱثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوٓا۟ إِنَّآ إِلَيْكُم مُّرْسَلُونَ ﴾ [يس: ١٤] وأضاف الربّ ذلك إلى نفسه؛ لأن عيسى أرسلهما بأمر الربّ، وكان ذلك حين رُفع عيسى إلى السماء. ﴿ إِذْ أَرْسَلْنَآ إِلَيْهِمُ ٱثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوٓا۟ إِنَّآ إِلَيْكُم مُّرْسَلُونَ ﴾ قيل ضربوهما وسجنوهما. ﴿ إِذْ أَرْسَلْنَآ إِلَيْهِمُ ٱثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوٓا۟ إِنَّآ إِلَيْكُم مُّرْسَلُونَ ﴾ أي فقوّينا وشدّدنا الرسالة «بثالث». وقرأ أبو بكر عن عاصم: ﴿ فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ ﴾ بالتخفيف وشدّد الباقون. قال الجوهري: وقوله تعالى: ﴿ إِذْ أَرْسَلْنَآ إِلَيْهِمُ ٱثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوٓا۟ إِنَّآ إِلَيْكُم مُّرْسَلُونَ ﴾ يخفّف ويشدّد؛ أي قوّينا وشدّدنا[1].

١- القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ج ١٥، ص ١٦.


كهوف قبور الأطفال في أنطاكية - تركيا

أصحاب القرية



﴿ وَٱضۡرِبۡ لَهُم مَّثَلًا أَصۡحَٰبَ ٱلۡقَرۡيَةِ إِذۡ جَآءَهَا ٱلۡمُرۡسَلُونَ ۝١٣ إِذۡ أَرۡسَلۡنَآ إِلَيۡهِمُ ٱثۡنَيۡنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزۡنَا بِثَالِثٖ فَقَالُوٓاْ إِنَّآ إِلَيۡكُم مُّرۡسَلُونَ ۝١٤ ﴾ سورة يس

في سنة ٣٢٣ ق.م، مات الإسكندر المقدوني، وقام كبار ضباطه بالاتفاق على اقتسام إمبراطوريته فيما بينهم، فأخذ بطليموس مصر وفلسطين، وأخذ أنتيون مقدونيا وآسيا الصغرى، بينما أخذ سلوقس نيكاتور سوريا وبابل وفارس.

قام أنتيون بإنشاء مدينة **الإسكندرونة** عند مصب **نهر العاصي** سنة ٣١٧ ق.م، بعد ذلك استولى سليقوس نيكاتور على هذه المدينة سنة ٣٠١ م، وأقام مكانها مدينة سماها **أنطاكية** على اسم أبيه **أنطيوخوس**، وعلى نفس المنوال أنشأ مدينة أخرى أطلق عليها اسم والدته لاثوديسيا (اللاذقية)، ثم أنشأ مدينة أفاميا باسم زوجته.

التسلسل	مسمّى المكان	التبويب اللغوي	النص القرآني الكريم	النطاق الجغرافي للمكان
٤٥	الكَهْفُ	الكاف	قال تعالى:	أفسوس (تركيا) – عمّان (الأردن)

﴿ أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَٰبَ ٱلْكَهْفِ وَٱلرَّقِيمِ كَانُوا۟ مِنْ ءَايَٰتِنَا عَجَبًا ۝٩ إِذْ أَوَى ٱلْفِتْيَةُ إِلَى ٱلْكَهْفِ فَقَالُوا۟ رَبَّنَآ ءَاتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا ۝١٠ فَضَرَبْنَا عَلَىٰٓ ءَاذَانِهِمْ فِى ٱلْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا ۝١١ ﴾ سورة الكهف

التعريف اللغوي

الكَهْفُ: كالبَيْتِ المَنْقُور في الجَبلِ ج: كُهُوفٌ كذا في الصحاح أو هو كالغارِ كذا في النّسَخِ وصوابُه كالمَغارِ في الجَبَلِ كما هو نَصُّ العَيْنِ إلا أنّه واسِعٌ فإذا صَغُرَ فَغارٌ أي: فالغارُ أَعَمُّ لا لأَنه خاصٌّ بغيرِ الواسِعِ كما تَوَهَّمَ قاله شيخُنا، ومن المجاز: **الكَهْفُ:** الوَزَرُ والمَلْجَأُ يُقال: هو كَهْفُ قَوْمِه: أي مَلْجَؤهم وأُولئكَ معاقِلُهم وكُهُوفُهم وإليهم يأْوِي ملهوفُهم كما في الأساسِ وفي التهذيبِ: فلانٌ كَهْفُ أَهْلِ الرِّيَبِ: إذا كانُوا يلُوذُونَ به فيكُونُ وَزَرًا ومَلْجأً لهم وأَنشَد الصّاغانيُّ:

وكنتَ لَهُمْ كَهْفاً حصِيناً وجُنَّةً
يَؤُولُ إليْها كَهْلُها ووليدُها

وقال ابنُ دُرَيْد: **الكَهْفُ** زَعَمُوا السُّرْعَةُ والمَشْيُ ونصُّ الجمْهَرة: السُّرْعَةُ في المَشْيِ والعَدْوِ وقال: وهو فِعْلٌ مُماتٌ ومنه بِناءُ كَنْهَفَ عنّا: إذا أَسْرعَ وقالَ مَرَّةً: ومنه بِناءُ كَنْهَفَ وهو مَوْضِعٌ والنونُ زائدةٌ وقد تقدَّمَت الإشارةُ إليه.

الزَّبيدي، تاج العروس.

ذكرنا شيئًا عن **الرَّقيم** في تسلسل الأماكن داخل هذا الأطلس برقم ٢٨ ص ٨٥ ، قال ياقوت: وبقرب البلقاء من أطراف الشام. موضع يقال له: الرقيم يزعم بعضهم أن به **أهل الكَهْف** والصحيح أنهم ببلاد الروم كما نذكره ... قال الفَراءُ في قوله تعالى: ﴿ أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَٰبَ ٱلْكَهْفِ وَٱلرَّقِيمِ كَانُوا۟ مِنْ ءَايَٰتِنَا عَجَبًا ﴾ قالوا: هو لوح رصاص كُتِبت فيه أنسابهم وأسماؤهم ودينهم ومما هربوا، وقيل الرَّقيم: اسم القرية التي كانوا فيها، وقيل إنه اسم الجبل الذي فيه الكهف، وروى عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنه قال: ما أدري.ما الرقيم.. أكتابٌ أم بنيان؟ وروى غيره عن ابن عباس أصحاب الرقيم **سبعة** وأسماؤهم يمليخا، مكسملينا مشلينا، مرطونر دبريوس، سرابيون، أفستّطيوس، واسم كلبهم قطمير، واسم ملكهم دقيانوس، واسم مدينتهم التي خرجوا منها أفسس، ورستاقها الرَّس، واسم الكهف الرقيم، وكان فوقهم القُبطيُّ دون الكَردي، وقد قيل غير ذلك في أسمائهم، والكهف المذكور الذي فيه أصحاب الكهف بين عَمورية ونيقية وبينه وبين طرسوس عشرة أيام أو أحد عشر يومًا، وكان الواثق وجه محمد بن موسى المنجّم إلى بلاد الروم للنظر إلى أصحاب الكهف والرقيم. قال: فوَصلنا إلى بلد الروم فإذا هو جبل صغير قدر أسفله أقلّ من ألف ذراع، وله سَرب من وجه الأرض فتدخل السرب فتمُر في خَسف من الأرض مقدار ثلاثمئة خطوة فيُخرجك إلى رواق في الجبل على

أساطين منقورة، وفيه أبيات عدة منها بيت مرتفع العتبة مقدار قامة عليها باب حجارة فيه الموتى ورجل موكل بهم يحفظهم معه خصيَّان وإذا هو يحيدنا عن أن نراهم ونفتشهم، ويزعم أنه لا يأمن أن يصيب من التمسّ ذلك آفة في بدنه، يريد التمويه ليدوم كَسبه، فقلت: دَعني أنظر إليهم وأنت بريء، فصعدتُ بمَشَقة عظيمة غليظة مع غلام من غلماني، فنظرت إليهم وإذا هم في مُسُوح شعر تتفتت في اليد، وإذا أجسادهم مطلية بالصبر والمر والكافور ليحفظها، وإذا جلودهم لاصقة بعظامهم، غير أني أمررتُ يدي على صدر أحدهم فوجدت خشونة شعره، وقوة ثيابه، ثم أحضرَنا المتوكلُ بهم طعامًا وسألنا أن نأكل منه فلما أخذناه منه ذُقناه، وقد أنكرت أنفُسنا وتهوعنا، وكأن الخبيث أراد قتلنا أو قتل بعضنا ليصح له ما كان يموه به عند الملك أنه فعل بنا هذا الفعل أصحاب الرقيم فقلنا له إنا ظننا أنهم أحياء يشبهون الموتى وليس هؤلاء كذلك فتركناه وانصرفنا. قال غيرهم: إن بالبلقاءِ بأرض العرب من نواحي دمشق موضعًا يزعمون أنه **الكهف والرَّقيم قرب عمانَ** وذكروا أن عمَّان هي مدينة دقيانوس، وقيل هي في أفْسُس من بلاد الروم قرب أبْلستَين قيل: هي مدينة دقيانوس، في بر الأندلس موضع يقال له جنان الوَرد به الكهف والرقيم وبه قوم موتى لا يبلون كما ذكر أهلها، وقيل: إن طليطلة هي مدينة دقيانوس، وذكر علي بن يحيى أنه لما قفل من غزاته دخل ذلك الموضع فرآهم في مغارة يصعد إليها من الأرض بسلم مقدار ثلاثمائة ذراع، قال: فرأيتهم ثلاثة عشر رجلًا، وفيهم غلام أمرَدُ عليهم جباب صوف وأكسية صوف وعليهم خفاف ونعال، فتناولت شعرات من جبهة أحدهم فمددتها فما منعني منها شيء؛ والصحيح أن **أصحاب الكهف سبعة**، وإنما الروم زادوا الباقي من عظماء أهل دينهم وعالجوا أجسامهم بالصبر وغيره على ما عرفوه، وروي عن عُبادة بن الصامت قال: بعثني أبو بكر الصديق رضي الله عنه سنة استخلف إلى ملك الروم أدعوه إلى الإسلام أو آذنه بحرب. قال: فسرت حتى دخلت بلد الروم فلما دَنوتُ إلى قسطنطينية لاح لنا جبل أحمرُ قيل: إن فيه أصحاب الكهف والرقيم ودفعنا فيه إلى دير، وسألنا أهل الدير عنهم فأوقفونا على سرب في الجبل. فقلنا لهم: إنا نريد أن ننظر إليهم. فقالوا: أعطونا شيئًا فوهبنا لهم دينارًا فدخلوا ودخلنا معهم في ذلك السرب وكان عليه باب حديد ففتحوه فانتهَينا إلى بيت عظيم محفور في الجبل فيه ثلاثة عشر رجلًا مضطجعين على ظهورهم كأنهم رقود وعلى كل واحد منهم جُبة غبراءُ وكساءٌ أغبَرُ قد غطوا بها رؤوسهم إلى أرجلهم فلم ندر ما ثيابهم أمن صوف أو وبر أم غير ذلك ! إلا أنها كانت أصلبَ من الديباج وإذا هي تقعقع من الصفاقة والجودة ورأينا على أكثرهم خفافًا إلى أنصاف سوقهم وبعضهم منتعلين بنعال مخصوفة ولخفافهم ونعالهم من جودة الخرز ولين الجلود ما لم يرَ مثله، فكشفنا عن وجوههم رجلًا بعد رجل، فإذا بهم من ظهور الدم وصفاء الألوان كأفضل ما يكون للأحياء، وإذا الشيب قد خط بعضهم وبعضهم شبان سود الشعور، وبعضهم موفورة شعورهم وبعضهم مطمومة، وهم على زي المسلمين، فانتهَينا إلى آخرهم فإذا هو مضروب الوجه بالسيف، وكأنه في ذلك اليوم

ضـرب، فسألنا أولئك الذين أدخلونا إليهم عن حالهم، فأخبرونا أنهم يدخلون إليهم في كل يوم عيد لهم يجتمع أهل تلك البلاد من سـائر المدن والقرى إلى باب هذا الكهف فنقيمهم أيامًا " من غير أن يمسـهم أحد فننفُضُ جبابهم وأكسيتهم من التراب ونقلّم أظافيرهم ونَقُصُّ شواربهم ثم نضجعهم بعد ذلك على هيئتهـم التـي ترونها فسـألناهم من هم وما أمرهم ومنـذ كم هم بذلك المكان فذكـروا أنهم يجدون في كُتبهـم أنهـم بمكانهم ذلك من قبل مبعث المسـيح عليه السلام بأربعمئة سـنة، وأنهم كانوا أنبياءَ بُعثوا بعصـر واحد، وأنهم لا يعرفون من أمرهم شيئًا غير هذا. قال عبد الله الفقير إليه: هذا ما نقلتُه من كتب الثقات، والله أعلم بصحته[1].

وذكر ياقوت أيضًـا:[2] أُفَسُـوس: بضم الهمزة، وسـكون الفاء، والسينان مهملتان، والواو ساكنة: أنها بلد بثُغُور طرسوس؛ يقال: إنه بلد أَصحاب الكهف.

وفـي خطـاب أرسـله الحاكـم الرومـاني "بيلونيوس" في شـمال غربـي الأناضـول إلى الإمبراطور "تريانيوس" ، أشار "بيلونيوس" إلى " أصحاب المسيح " الذين أوذوا لرفضهم عبادة تمثال الإمبراطور. ويعـد هذا الخطاب أحـد الوثائق المهمة التي تتحدث عن الظلم والقهر الذي تعرض له النصـارى الأوائل آنذاك. وفي ظل تلك الظروف، رفض هؤلاء الفتية الخضوع لهذا النظام الكافر، وعبادة الإمبراطور إلهًا من دون الله ﴿ وَرَبَطْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُوا فَقَالُوا رَبُّنَا رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَن نَّدْعُوَ مِن دُونِهِ إِلَٰهًا ۖ لَّقَدْ قُلْنَا إِذًا شَطَطًا ﴿١٤﴾ هَٰؤُلَاءِ قَوْمُنَا اتَّخَذُوا مِن دُونِهِ آلِهَةً ۖ لَّوْلَا يَأْتُونَ عَلَيْهِم بِسُلْطَانٍ بَيِّنٍ ۖ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا ﴿١٥﴾ ﴾ [الكهف]

أمـا لمـكان **أصحـاب الكهـف** فـإن الآراء تتعدد وتتبايـن، ولكن أكثر هـذه الآراء اعتـدالًا هو مدينتي "أفسوس" التركية، وكهف الرَّقيم في "عمّان" الأردنية؛ إضافة إلى الرأي الثالث في مدينة "طرسوس" التركية، وسـوف نطلـع على تحديد مواقع هذه الأماكن من خلال مجموعة الصـور التي سـقتها في هذا الأطلس، والتي ستميط اللثام عن كثير من الجوانب الغامضة.

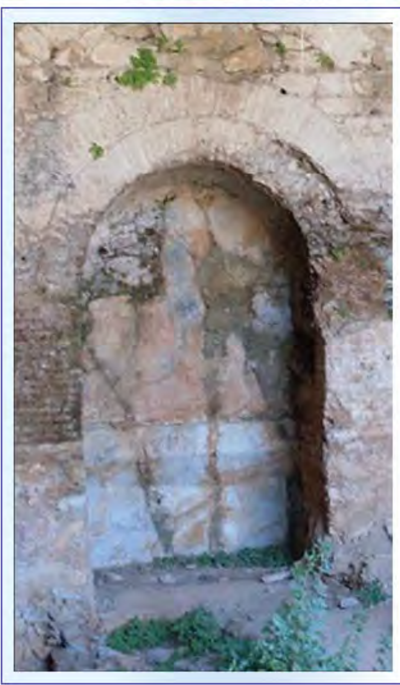


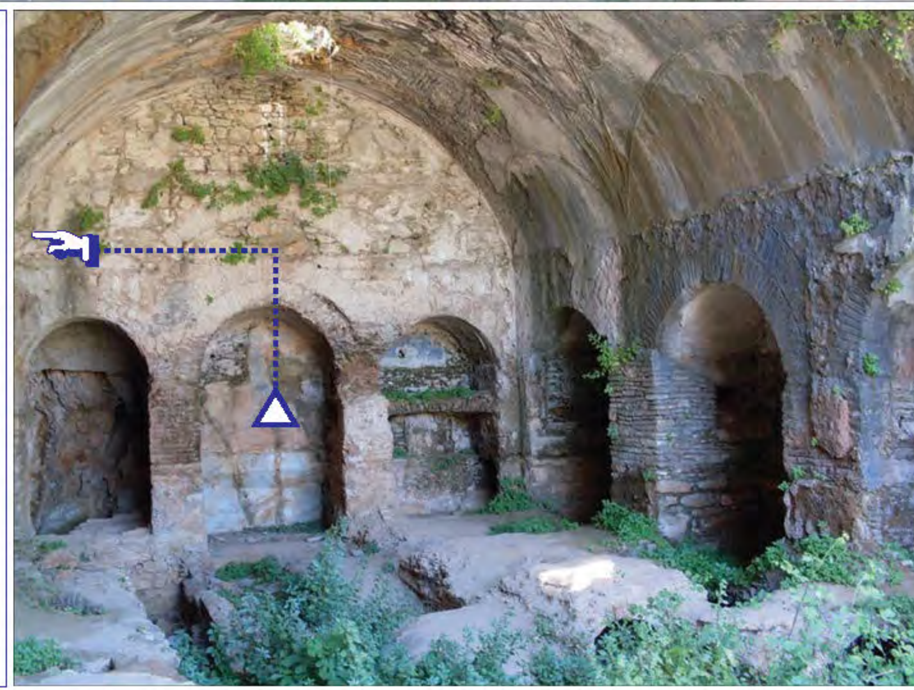
أماكن أصحاب الكهف - والله أعلم

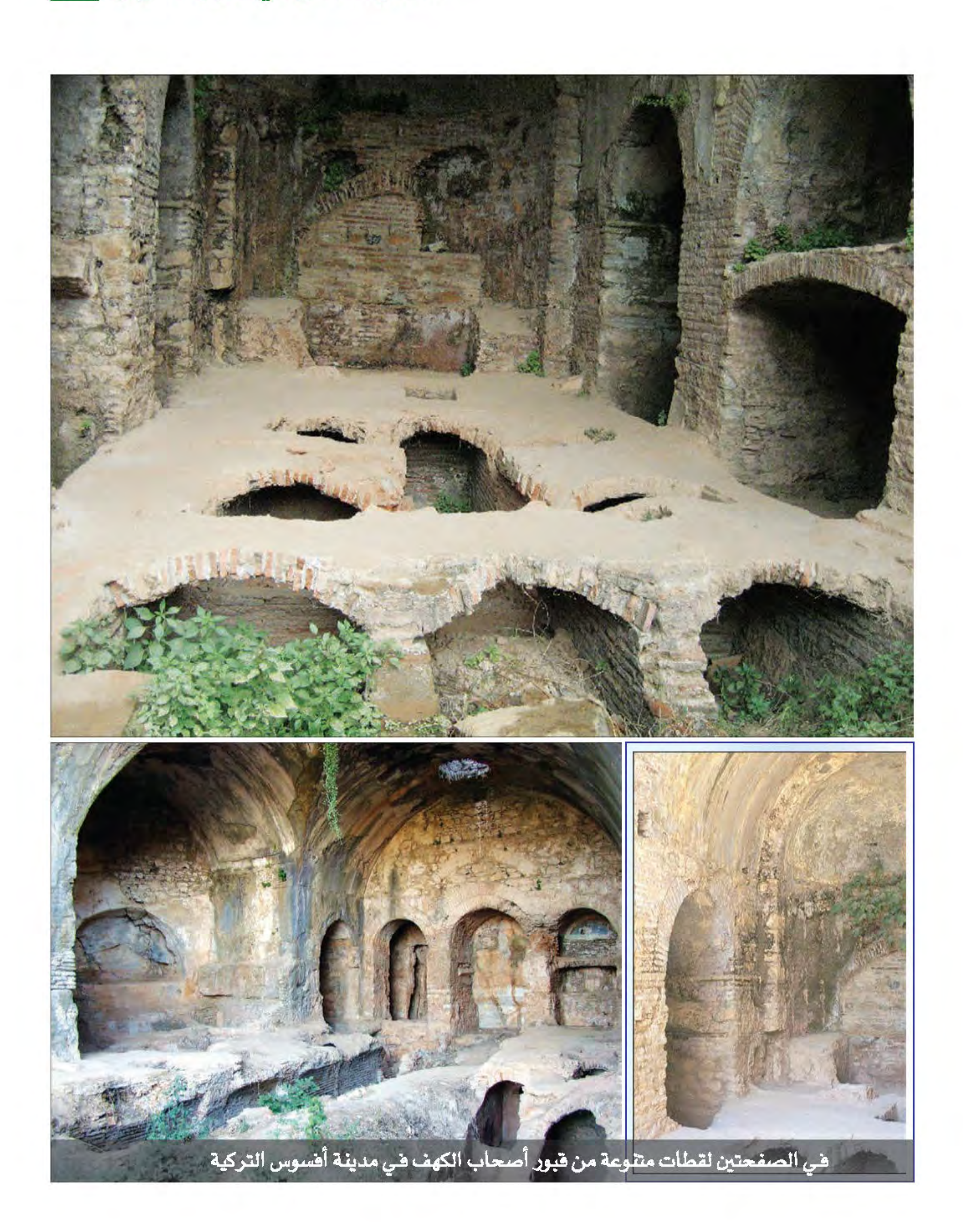
١، ٢- معجم البلدان، ج ٢، ص ٦٠ - ٦٢.



لقطات متنوعة لمدخل قبور أصحاب الكهف في مدينة أفسوس التركية







في الصفحتين لقطات متنوعة من قبور أصحاب الكهف في مدينة أفسوس التركية

أصحاب الكهف (الرقيم) الأردن

قال ياقوت : **الرقيم** يزعم بعضهم أن به أهل الكهف والصحيح أنهم ببلاد الروم ... وقالوا عن الرقيم: هو لوح رصاص كتبت فيه أنسابهم وأسماؤهم ودينهم ومما هربوا وقيل الرقيم اسم القرية التي كانوا فيها وقيل: إنه اسم الجبل الذي فيه الكهف ؛ ... ثم قال : والكهف المذكور الذي فيه أصحاب الكهف بين عمورية ونيقية ، وبينه وبين طرسوس عشرة أيام ... ثم ذكر أن بالبلقاء بأرض العرب من نواحي دمشق موضعاً يزعمون أنه هو الكهف والرقيم قرب عمّان وذكروا أن عمّان هي مدينة دقيانوس وقيل هي أفسس من بلاد الروم قرب أبلستين : جنان الورد به الكهف والرقيم ، أ . هـ . بينما يذكر المؤرخ محمد تيسير ظبيان في كتابه أهل الكهف : أن هؤلاء القوم الذين ورد ذكرهم في القرآن الكريم لم يكونوا في عصر دقيانوس وإنما في عهد الإمبراطور تراجان الذي حكم ٩٨ – ١١٧ م . كما تدل أسفار التاريخ على أن هذا الطاغية كان يسجد للأوثان ويقضي بالموت على كل من يرفض عبادة آلهته ثم أصدر مرسوماً بذلك وكان النصارى في حكمه يلاحقون ويُقتلون ثم أفاقوا من نومهم في عهد الإمبراطور الصالح ثيودوسيوس في الفترة الواقعة بين ٤٠٨ – ٤٥٠ م . ياقوت الحموي: معجم البلدان ، ج ٣، ص ٦١ ، ٦٣ .



عملات تعود إلى عهد الإمبراطور البيزنطي (تراجان) ، والذي يذكر صاحب كتاب أهل الكهف (محمد تيسير ظبيان) أن تراجان هو الذي عاصر أهل الكهف ، وقام بالتشديد على الفتية السبعة الذين لجأوا إلى الكهف والذين ورد ذكرهم في قوله تعالى: ﴿ أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا ۝٩ إِذْ أَوَى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ فَقَالُوا رَبَّنَا آتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا ۝١٠ فَضَرَبْنَا عَلَىٰ آذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا ۝١١ ﴾ [الكهف]

يُعد الإمبراطور الروماني "تراجان" أول إمبراطور في الدولة يعلن إن النصرانية ديانة محرمة، ولكي يضع حدّاً لانتشارها، حكم على الكثير من أتباعها بالموت، وأرسل البعض الآخر إلى المحكمة الإمبراطورية بروما.



أثناء قيامي بعملية تحديث هذا الأطلس، كنتُ أزورُ بين الحين والآخر هذه الأماكن التاريخية والأثرية لضبط مواقعها وتحديث صورها، فحينما التقطتُ في إحدى السنوات خزانة بيت الكهف النفيسة، عدتُ قبل فترة لتحديث صور هذه الخزانة؛ فأخبرني الرجل المسؤول داخل الكهف عن قيام مجموعة من اللصوص بسرقة جمجمة الكلب وقطعة الرغيف، لذلك ما تراه في هذه الصورة قبل حدوث عملية السطو على خزانة الكهف ولله الحمد .



ظهر في كهف أهل الكهف بالأردن؛ ثمانية قبور وبالقرب من باب الكهف تم العثور على جمجمة كلب (الفك العلوي فقط) وبعض المقتنيات الأثرية، وقد وقفت على تصويرها قبل أن تتم سرقتها فيما بعد ! (انظر صورة خزانة متحف الكهف).







لقطات متنوعة من داخل الكهف

التسلسل	مسمّى المكان	التبويب اللغوي	النص القرآني الكريم	النطاق الجغرافي للمكان
٤٦	اللاَّتُ	اللام	قال تعالى:	صنم لثقيف بالطائف

﴿ أَفَرَءَيْتُمُ ٱللَّٰتَ وَٱلْعُزَّىٰ ﴿١٩﴾ وَمَنَوٰةَ ٱلثَّالِثَةَ ٱلْأُخْرَىٰٓ ﴿٢٠﴾ أَلَكُمُ ٱلذَّكَرُ وَلَهُ ٱلْأُنثَىٰ ﴿٢١﴾ ﴾ سورة النجم

التعريف اللغوي

اللاتُ، بالتشديد، لأَن الصنم إِنما سُمّي باسم اللاَّتِ الذي كان يَلُتُّ عند هذه الأَصنام لها السويقَ أَي يَخْلِطُه، فخفف **وجعل اسمًا للصنم**. قال ابن الأَثير: وذكر أَن التاء في الأَصل مخففة للتأْنيث، وليس هذا بابها. وكان الكسائي يقف على اللاَّه، بالهاء. قال أَبو إِسحاق: وهذا قياسٌ، والأَجْوَدُ اتّباعُ المصحف، والوقوف عليها بالتاء. قال أَبو منصور: وقول الكسائي يوقف عليها بالهاء يدل على أَنه لم يجعلها من اللَّتّ، وكان المشركون الذين عبدوها عارَضُوا باسمها اسم الله تعالى الله عُلُوّاً كبيرًا عن إِفكهم ومُعارضتهم وإِلْحادهم في اسمه العظيم.

واللُّتَاتُ: ما فُتَّ في قُشور الخَشَب. ابن الأَعرابي: اللَّتُّ الفَتّ. قال امرؤ القيس يصف الحُمُر:

تَلُتُّ الحَصَى لَتّاً بِسُمْرٍ رَزِينةٍ
مَوارِنَ، لا كُزْمٍ ولا مِعِراتِ

قال: تَلُتُّ أَي تَدُقُّ. والسُّمْرُ: الحَوافِرُ. والكُزْمُ: القِصارُ. وقال هِمْيانُ في اللَّتِّ، بمعنى الدَّقّ:

اللاَّتُ: فيما زَعَمَ قومٌ من أَهل اللغة: صخرة كان عندها رجلٌ يَلُتُّ السَّويقَ للحاجّ، فلما مات، عُبِدَتْ.

ابن منظور، لسان العرب.

اللاَّتُ: إحدى الأصنام التي عبدها العرب قبل الإسلام. وكانت هي والصنمان مناة والعزى يشكلن ثالوثًا أنثويًا عبده العرب، وبالخصوص ممن سكن مكة وما جاورها من المدن والقرى، وكذلك الأنباط وأهل مملكة الحضر. وكانوا يعتقدون أن الثلاثة بنات الله، وقسم من العرب اعتقد أن اللات ومناة بنتا العزى.

واللاَّتُ: وثنٌ كانت **تعبده ثقيف**، فورد أنها **صخرة** كان يجلس عليها رجل كان يبيع السمن واللبن للحجاج في الزمن الأول، وقيل: إن اللات كان يَلتّ له السويقَ للحج على صخرة معروفة تسمى صخرة اللاتّ، وكان اللاتّ رجلًا من ثقيف، فلما مات قال لهم عمرو بن لحيّ: لم يمت ولكن دخل في الصخرة. و يعتقد البعض أنها إلهة أنثى (كما يتضح من اسمها)، وأنها كانت ربة السماء، التي عبدتها الشعوب السورية نتيجة ترحل العرب **الأنباط** الذين أخذوا معهم أربابهم إلى المواطن التي حلوا فيها. ولكن أصح ما روي عن اللات هو ما رواه البخاري في صحيحه: عن ابن عباس رضي الله عنهما، في قوله: ﴿ أَفَرَءَيْتُمُ ٱللَّٰتَ وَٱلْعُزَّىٰ ﴾ كان اللات رجلًا يلت سويق الحاج.أ.هـ.

ومعنى ما تقدم أنه يعجن العجين للحجاج، وهي كلمة عربية يستخدمها أهل البادية. فـ "السويق" هو العجين، ولتُّ **السويق** هو خلطه بالسمن وعجنه. فالظاهر أن "اللات" كان رجلًا محسنًا يعجن العجين للحجاج، ويطعمهم إكرامًا لهم، فلما مات عظموه، وعكفوا على قبره، ثم جعلوه إلهًا. وقد قيل: إن اسم هذا الرجل "صرمة بن غنم". وروى ابن أبي حاتم عن ابن عباس: (كان يلتُّ السويق على الحجر، فلا يشرب منه أحد إلا سمن فعبدوه).

أشهر أصنام الجزيرة العربية قبل البعثة النبوية

كانت اللاتُ معروفة عند معظم الشعوب التي سكنت شمالي جزيرة العرب، وانتقلت عبادتها إلى عرب مكة بسبب رحلات التجارة (رحلة الشتاء والصيف) التي كان يقوم بها تجار مكة، وعبادتها أحدث من عبادة الإلهة مناة.

الأُقَيْصِرُ: تصغير أقصر، اسم صنم؛ قال أبو المنذر: كان لقُضاعة ولَخْم وجُذام وعاملة وغَطَفان صنم في مشارف الشام يقال له: الأُقَيْصِر.

ذكر محمد بن إسحاق وغيره: إن أعظم أصنام قريش صنم كان يقال له: هبل وكان داخل الكعبة منصوب على بئر فيها لوضع الهدايا، وأموال الكعبة فيه، وكان عنده سبعة أزلام مكتوب فيها ما يتحاكمون فيه مما أشكل عليهم، فما خرج لهم منها رجعوا إليه ولم يعدلوا عنه وثبت في الصحيحين أن النبي صلى الله عليه وسلم لما دخل الكعبة، وجد إبراهيم وإسماعيل مصورين فيها، وفي أيديهما الأزلام فقال: قاتلهم الله لقد علموا أنهما لم يستقسما بها أبدًا.

إساف ونائلة على الصفا والمروة.

كان اللاتُ رجلاً من ثقيف فلما مات قال لهم عمرو بن لحيّ: لم يمت ولكن دخل في الصخرة ثم أمرهم بعبادتها وأن يبنوا عليها بنيانًا يسمّى اللات.

قال ابن حبيب: كانت الأنصار والأزد وغسّان وغيرهم من الأزد يعبدون مناة وكان بسيف البحر سدنته الغطاريف من الأزد؛ قال الحازمي: ومناة أيضًا موضع بالحجاز قريب من وَدّان.

موقع صنم اللات لثقيف بين مكة والطائف

روى سعيد بن منصور والفاكهي عن مجاهد: (كان اللات رجلاً في الجاهلية، وكان له غنم، فكان يسلو من رسلها، ويأخذ من زبيب الطائف والأقط، فيجعل منه حيسًا، ويطعم من يمر من الناس، فلما مات عبدوه، وقالوا: هو اللات. وكان يقرأ اللات مشددة).



منحوتة حجرية لـ اللات وجدت في الطائف



اللاتُ التدمرية

يقول شداد بن عارض الجُشَمي حين هدم بيت اللات وحرّق ينهى ثقيفًا من العودة إليها والغضب لها:

لا تنصروا اللات إن الله يهلكها ... وكيف نصرُكُمُ من ليس ينتصرُ؟

إن التي حُرِّقت بالنار واشتعلت ... ولم يُقاتل لدى أحجـارها هدَرُ

التسلسل	مسمّى المكان	التبويب اللغوي	النص القرآني الكريم	النطاق الجغرافي للمكان
٤٧	**المُؤْتَفِكَةُ**	الميم	قال تعالى:	قرى قوم لوط عليه السلام


﴿ وَٱلْمُؤْتَفِكَةَ أَهْوَىٰ ﴿٥٣﴾ ﴾ سورة النجم

﴿ وَجَآءَ فِرْعَوْنُ وَمَن قَبْلَهُۥ وَٱلْمُؤْتَفِكَٰتُ بِٱلْخَاطِئَةِ ﴿٩﴾ ﴾ سورة الحاقة

التعريف اللغوي

المُؤْتَفِكَاتُ: مَدائن لوط، على نبينا وعليه الصلاة والسلام، سميت بذلك لانقلابها بالخَسْف. قال تعالى: ﴿ وَٱلْمُؤْتَفِكَةَ أَهْوَىٰ ﴾، وقوله تعالى: ﴿ وَٱلْمُؤْتَفِكَٰتِ أَتَتْهُمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ ﴾؛ قال الزجاج: المؤتفكات جمع مُؤْتَفِكة، ائْتَفَكَتْ بهم الأَرض أي انقلبت. يقال: إِنهم جمع من أَهلك كما يقال للهالك قد انقلبت عليه الدنيا. وروى النضر بن أَنس عن أَبيه أَنه قال: أَي بنيّ لا تنزلَنَّ البصرة، فإِنها إِحدى المُؤْتَفِكات قد ائْتَفَكَتْ بأَهلها مرتين وهي مُؤْتَفِكَة بهم الثالثة، قال شمر: يعني بالمُؤْتَفِكَة أَنها غرقت مرتين، فشبه غرقها بانقلابها. والائْتِفَاك عند أَهل العربية: **الانقلاب كقريات قوم لوط** التي ائْتَفَكَت بأَهلها أَي انقلبت، وقيل: **المُؤْتَفِكَاتُ المُدُن التي قلبها الله تعالى على قوم لوط، عليه السلام**. وفي حديث سعيد بن جبير وذكر قصة هلاك قوم لوط قال: فمن أَصابته تلك الإِفْكة أَهلكته، يريد العذاب الذي أَرسله الله عليهم، فقلب بها ديارهم. يقال: ائْتَفَكَت البلدة بأَهلها، أَي انقلبت، فهي مُؤْتَفِكة.

ابن منظور، لسان العرب.

﴿ أَلَمْ يَأْتِهِمْ نَبَأُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَقَوْمِ إِبْرَٰهِيمَ وَأَصْحَٰبِ مَدْيَنَ وَٱلْمُؤْتَفِكَٰتِ أَتَتْهُمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَٰكِن كَانُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴾ [التوبة: ٧٠]

فلسطين

الأردن

موقع القرية الأولى

موقع القرية الثانية

موقع القرية الثالثة

موقع القرية الرابعة

موقع القرية الخامسة

المواقع الخمسة لقرى سدوم (المؤتفكات)



المنطقة الأكثر احتمالاً لموقع قرى قوم لوط (المؤتفكات) والتي حدث فيها العقاب الإلهي للعصاة

الائتفاك: الانقلاب، يقال: ائتفكت البلدة بأهلها؛ أي انقلبت، فهي مؤتفكة، ومنه الإفك؛ لما فيه من قلب للحقيقة. وانقلاب البلدة بأهلها عذاب خارج عن المعهود أصاب **سدوم وأعمالها من قرى قوم لوط**، فقد أهوى الله بديارهم مقلوبةً من السماء، فقطع دابرهم، ودمّر ديارهم؛ وذلك لما كانوا عليه من شدّة الكفر، حتّى إنّهُ لم يستجب لنبيّهم رجل منهم؛ ولما اجتمع فيهم من المنكرات العظيمة، وبخاصّة ما ابتدعوه من إتيان الرّجال شهوة من دون النّساء، والاستعلان بذلك عُتُوًّا وتمرّدًا على ربّ العالمين، قال تعالى: ﴿ فَأَخْرَجْنَا مَن كَانَ فِيهَا مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٣٥﴾ فَمَا وَجَدْنَا فِيهَا غَيْرَ بَيْتٍ مِّنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿٣٦﴾ ﴾ [الذاريات] والمخرجون هم لوط وابنتاه؛ إذ لم يكن على الإيمان في أمّته سواهم.

التسلسل	مسمّى المكان	التبويب اللغوي	النص القرآني الكريم	النطاق الجغرافي للمكان
٤٨	مُبَوَّأَ صِدْقٍ	الميم	قال تعالى:	على الأرجح بيت المقدس

التعريف اللغوي

بوأ: الباءةُ والمَباءة: منزل القوم حين يَتَبَوّءُ في قِبَل وادٍ، أو سَنَد جَبَلٍ، ويقال: بل هو كلّ منزلٍ يَنْزِله القَوْم، يقال: تَبَوّءُوا منزلاً ﴿وَلَقَدْ بَوَّأْنَا بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ مُبَوَّأَ صِدْقٍ﴾. الفراهيدي، العين.

بوّأنا: أي أسكنا بما لنا من العظمة، ومعنى صدق: أي فضل وكرامة منه.

﴿ وَلَقَدْ بَوَّأْنَا بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ مُبَوَّأَ صِدْقٍ وَرَزَقْنَٰهُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ فَمَا ٱخْتَلَفُوا۟ حَتَّىٰ جَآءَهُمُ ٱلْعِلْمُ ۚ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِى بَيْنَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ فِيمَا كَانُوا۟ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿٩٣﴾ ﴾ سُورَةُ يُونُس

يخبر تعالى عما أنعم به على بني إسرائيل من النعم الدينية والدنيوية وقوله: ﴿ مُبَوَّأَ صِدْقٍ ﴾ قيل هو بلاد مصر والشام مما يلي بيت المقدس ونواحيه، فإن الله تعالى لما أهلك فرعون وجنوده استقرت يد الدولة الموسوية على بلاد مصر بكاملها كما قال الله تعالى: ﴿ وَأَوْرَثْنَا ٱلْقَوْمَ ٱلَّذِينَ كَانُوا۟ يُسْتَضْعَفُونَ مَشَٰرِقَ ٱلْأَرْضِ وَمَغَٰرِبَهَا ٱلَّتِى بَٰرَكْنَا فِيهَا ۖ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ ٱلْحُسْنَىٰ عَلَىٰ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ بِمَا صَبَرُوا۟ ۖ ﴾ [الأعراف: ١٣٧] وقال في الآية الأخرى: ﴿ فَأَخْرَجْنَٰهُم مِّن جَنَّٰتٍ وَعُيُونٍ ﴿٥٧﴾ وَكُنُوزٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ ﴿٥٨﴾ كَذَٰلِكَ وَأَوْرَثْنَٰهَا بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴿٥٩﴾ ﴾ [الشعراء] وقال: ﴿ كَمْ تَرَكُوا۟ مِن جَنَّٰتٍ وَعُيُونٍ ﴾ [الدخان: ٢٥] ، ولكن استمروا مع موسى عليه السلام طالبين إلى بلاد بيت المقدس، وهي بلاد الخليل عليه السلام، فاستمر موسى بمن معه طالبًا بيت المقدس، وكان فيه قوم من العمالقة، فنكل بنو إسرائيل عن قتالهم فشردهم الله -تعالى- في التيه أربعين سنة، ومات فيه هارون ثم موسى عليهما السلام، وخرجوا بعدهما مع يوشع بن نون ففتح الله عليهم بيت المقدس، واستقرت أيديهم عليها إلى أن أخذها منهم بختنصر حينًا من الدهر، ثم عادت إليهم ثم أخذها ملوك اليونان فكانت تحت أحكامهم مدة طويلة، وبعث الله عيسى ابن مريم عليه السلام في تلك المدة، فاستعانت اليهود -قبحهم الله- على معاداة عيسى عليه السلام بملوك اليونان، وكانت تحت أحكامهم ووشوا عندهم، وأوحوا إليهم أن هذا يفسد عليكم الرعايا، فبعثوا من يقبض عليه، فرفعه الله إليه، وشبه لهم بعض الحواريين بمشيئة الله وقدره؛ فأخذوه فصلبوه واعتقدوا أنه هو ﴿ بَل رَّفَعَهُ ٱللَّهُ إِلَيْهِ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴾ [النساء: ١٥٨]، ثم بعد المسيح عليه السلام بنحو ثلاث مئة سنة دخل قسطنطين أحد ملوك اليونان (الروم البيزنطيين) في دين النصرانية وكان فيلسوفًا قبل ذلك فدخل في دين النصارى، قيل تقيَّة وقيل حيلة ليفسده، فوضعت له الأساقفة منهم قوانين وشريعة بدعوها وأحدثوها، فبنى لهم الكنائس والبيع الكبار والصغار والصوامع والهياكل والمعابد والقلايات، وانتشر دين النصرانية في ذلك الزمان واشتهر على ما فيه من تبديل وتغيير وتحريف ووضع وكذب مخالفة لدين المسيح، ولم يبق على دين المسيح على الحقيقة منهم إلا القليل من الرهبان، فاتخذوا لهم الصوامع في البراري والمهامه والقفار[1].

١- ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ج ٤، ص ٢٩٥.



المراد **بمبوأ الصدق** ما فتح الله عليهم من بلاد فلسطين وما فيها من خصب وثراء قال تعالى: ﴿وَأَوْرَثْنَا ٱلْقَوْمَ ٱلَّذِينَ كَانُوا۟ يُسْتَضْعَفُونَ مَشَٰرِقَ ٱلْأَرْضِ وَمَغَٰرِبَهَا ٱلَّتِى بَٰرَكْنَا فِيهَا ۖ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ ٱلْحُسْنَىٰ عَلَىٰ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ بِمَا صَبَرُوا۟ ۖ﴾ [الأعراف: ١٣٧].
وتفريع قوله: ﴿فَمَا ٱخْتَلَفُوا۟﴾ على ﴿بَوَّأْنَا﴾ وما عطف عليه تفريعُ ثناء عليهم؛ بأنهم شكروا تلك النعمة ولم يكفروها كما كفرها المشركون الذين بوّأهم الله حرمًا آمنًا تجبى إليه ثمرات كل شيء، فجعلوا لله شركاء، ثم كفروا بالرسول المرسل إليهم. فوقع في الكلام إيجاز حذف. وتقدير معناه: فشكروا النعمة واتبعوا وصايا الأنبياء وما خالفوا ذلك إلا من بعد ما جاءهم العلم. ابن عاشور، التحرير والتنوير، ج ١٢، ص ٢٨٣.

التسلسل	مسمّى المكان	التبويب اللغوي	النص القرآني الكريم	النطاق الجغرافي للمكان
٤٩	مَجْمَعَ البَحْرَيْنِ	الميم	قال تعالى:	رأس محمد بشرم الشيخ

﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِفَتَىٰهُ لَآ أَبْرَحُ حَتَّىٰٓ أَبْلُغَ مَجْمَعَ ٱلْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِىَ حُقُبًا ﴿٦٠﴾ ﴾ سُورَةُ الكَهْف

التعريف اللغوي

جمع: جَمَعْتُ الشيءَ المتفرقَ فاجْتَمَعَ. والرجلُ المُجْتَمِعُ: الذي بلغ أَشُدَّهُ، ولا يقال ذلك للنساء. ويقال للجارة إذا شَبَّتْ: قد جمعت الثياب، أي قد لبست الدرعَ والخمارَ والملحفةَ. وتَجَمَّعَ القومُ، أي اجتمعوا من ههنا وههنا. وجُمَّاعُ الناس بالضم: أَخْلاطُهُمْ، وهم الأَشابَةُ من قبائلَ شتّى. والجَمْعُ: مصدر قولك جَمَعْتُ الشيء. وقد يكون اسمًا لجماعة الناس، ويُجْمَعُ على جُموع، والموضعُ **مَجْمَعٌ ومَجْمِعٌ**. والجمع أيضًا: الدَّقَلُ. يقال: ما أَكْثَرَ الجَمْعَ في أرض بني فلان: لنخلٍ يخرج من النَّوى ولا يُعْرَفُ اسْمُهُ. ويقال أيضًا للمُزْدَلِفَةِ: جَمْعٌ، لاجتماع الناس فيها. وجُمْعُ الكَفِّ بالضم، وهو حين تَقْبِضُها. يقال: ضربته بجُمْعِ كفّي. وجاء فلان بقُبضةٍ مِلْءِ جُمْعِه.قال الشاعر:

وما فَعَلَتْ بي ذاكَ حتّى تَرَكْتُها
تُقَلِّبُ رأسًا مثلَ جُمْعيَ عاريًا

الجوهري، الصحاح في اللغة.

تناولنا في صفحة ٩٨ عند حديثنا عن **صخرة موسى** عليه السلام الحديث عن مَجْمَعَ البَحْرَيْنِ في منطقة رأس محمد التابعة لشرم الشيخ في جنوبي سيناء المصرية، ولا حاجة لنا بإعادة الكلام بقدر حاجتنا التركيز على أبرز الأماكن التي رجحها العلماء في موقع **مَجْمَعَ البَحْرَيْنِ**.






٣
رأس محمد (مَجْمَعَ البَحْرَيْن) بشرم الشيخ
أكد د.عبدالرحيم ريحان: إنّ التوصيف اللغوي لكلمة "مجمع البحرين" لا ينطبق جغرافيًا على أيّ مكان في العالم إلا في رأس محمد بشرم الشيخ.
مجمع البحرين
مكان لقاء نبي الله موسى مع الخضر عليهما السلام وهو الرأي الأقوى .
مكان لقاء نبي الله موسى مع الخضر عليهما السلام وهو الرأي الأضعف .
الشمال
أوروبا
بحر بنطس (الأسود)
الأرمن
أسبانيا
الشرق الأوروبي
أيطاليا
سردينيا
آسـيا الصغرى
أرض الأكراد
طنجة
صقلية
قرطاجة
ماصيليا
بلاد الشـام
مورطانية الطنجية
البحر الكبير (المتوسط)
آسيا
أرض كنعان
أرض مصـر
سيناء
قال ابن جزي: مجمع البحرين: عند « طنجة »؛ حيث يتجمع البحر المحيط والبحر الخارج منه، وهو بحر الأندلس، وعن محمد بن كعب القرظي في تفسير قول الحق تبارك وتعالى: ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِفَتَىٰهُ لَآ أَبْرَحُ حَتَّىٰٓ أَبْلُغَ مَجْمَعَ ٱلْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِىَ حُقُبًا ﴾[الكهف:٦٠]. قال: طنجة.

التسلسل	مسمّى المكان	التبويب اللغوي	النص القرآني الكريم	النطاق الجغرافي للمكان
٥٠	مَدْيَنُ	الميم	قال تعالى:	مَدْيَنُ في شمال غربي السعودية

﴿ وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًاۚ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥۖ قَدْ جَآءَتْكُم بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْۖ فَأَوْفُواْ ٱلْكَيْلَ وَٱلْمِيزَانَ وَلَا تَبْخَسُواْ ٱلنَّاسَ أَشْيَآءَهُمْ وَلَا تُفْسِدُواْ فِي ٱلْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَٰحِهَاۚ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٨٥﴾ ﴾ سُورَةُ الأَعْرَافِ

﴿ وَلَمَّا تَوَجَّهَ تِلْقَآءَ مَدْيَنَ قَالَ عَسَىٰ رَبِّيٓ أَن يَهْدِيَنِي سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ ﴿٢٢﴾ وَلَمَّا وَرَدَ مَآءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِّنَ ٱلنَّاسِ يَسْقُونَ وَوَجَدَ مِن دُونِهِمُ ٱمْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِۖ قَالَ مَا خَطْبُكُمَاۖ قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّىٰ يُصْدِرَ ٱلرِّعَآءُۖ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ ﴿٢٣﴾ ﴾ سُورَةُ القَصَصِ

التعريف اللغوي

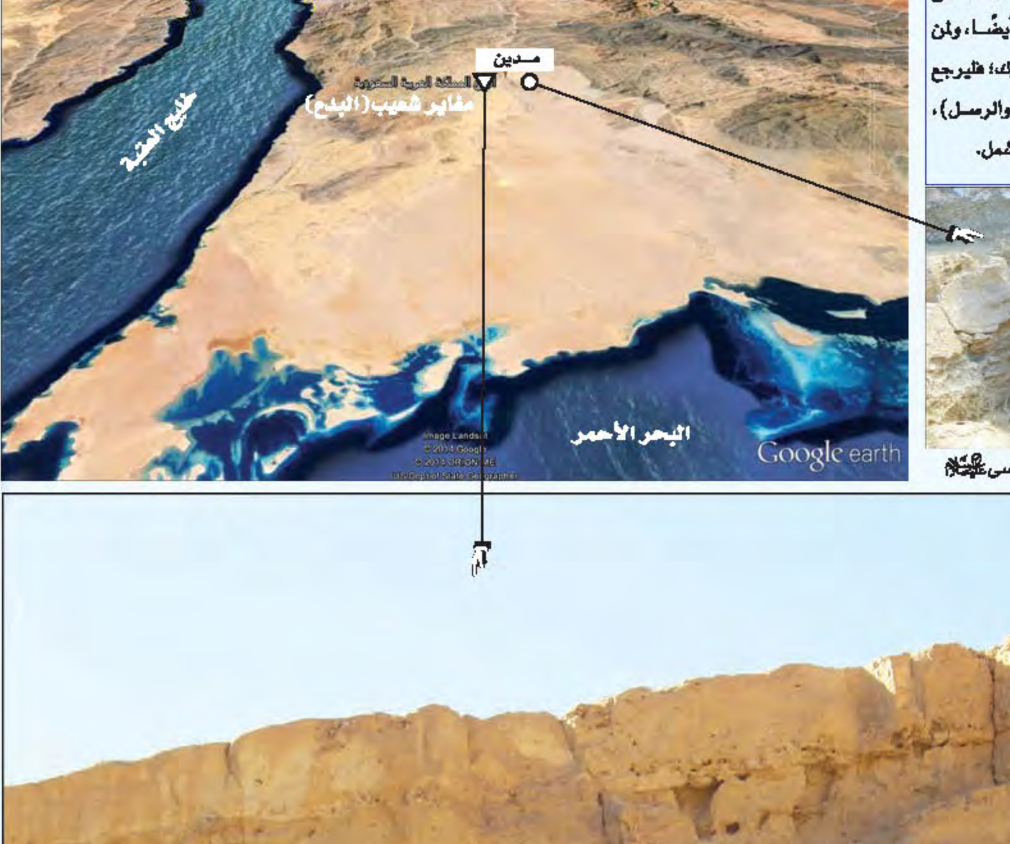
مَدْيَنُ: اسم أعجمي، وإن اشتقته من العربية فالياء زائدة، وقد يكون مَفْعَلاً وهو أظهر. **ومَدْيَنُ:** اسم قرية شعيب، على نبينا وعليه أفضل الصلاة والسلام، والنسب إليها مَدْيَنِيٌّ. والمَدَانُ: صنم. وبَنُو المَدَانِ: بَطْنٌ، على أن الميم في المَدَان قد تكون زائدة. وفي الحديث ذِكْرُ مَدَان، بفتح الميم، له ذكر في غزوة زيد بن حارثة بني جُذَام، ويقال له فَيْفَاءُ مَدَانَ، قال: وهو وادٍ في بلاد قُضاعَة. ابن منظور، لسان العرب.

وقال **البكري:** مَدْيَن: بلد بالشام معلوم تِلْقاءَ غَزَّة، وهو المذكور في كتاب الله تعالى، وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سَرِيَّةً إلى مَدْيَن، أميرهم زيد بن حارثة، فأصاب سبيًا من أهل مِينَاء، قال ابن إسحاق: ومِينَاءُ هي السواحل، فبِيعُوا، وفُرِّقَ بين الأُمَّهات وأوْلادهنّ، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلّم وهم يبكون، فقال: ما لهم؟ فأُخْبِرَ خَبَرَهم، فقال: لا تبيعوهم إلاّ جميعًا. معجم ما استعجم.

قال تعالى: ﴿ وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا ﴾ وهم قبيلة من العرب كانوا يسكنون بين الحجاز والشام قريبًا من معان **بلادًا** تعرف بهم يقال لها **مدين،** فأرسل الله إليهم شعيبًا، وكان من أشرفهم نسبًا، ولهذا قال: ﴿ أَخَاهُمْ شُعَيْبًاۚ ﴾ يأمرهم بعبادة الله تعالى وحده لا شريك له، وينهاهم عن التطفيف في المكيال والميزان ﴿ إِنِّيٓ أَرَىٰكُم بِخَيْرٍ ﴾ أي في معيشتكم ورزقكم، وإني أخاف أن تسلبوا ما أنتم فيه بانتهاككم محارم الله ﴿ وَإِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ مُّحِيطٍ ﴾ [هود: ٨٤]. أي في الدار الآخرة[١].

١- ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ج ٤، ص ٣٤٣.

ذكرنا في صفحة ٢٨ للتسلسل الرقمي للأمكنة رقم (٧) شيئًا عن **أصحاب الأيكة** الذين بعث الله إليهم شعيبًا عليه السلام، وفي هذه الصفحة نعرّف بموقع **مدين** الذي بعث الله إليها شعيبًا عليه السلام أيضًا، ولمن أراد الاستزادة عن بعثة هذا النبي المبارك؛ فليرجع إلى كتابنا الموسوم (أطلس تاريخ الأنبياء والرسل)، ط. ١٢ ص ١٧٦ وما بعدها ففيه تفصيل أشمل.




تعرف هذه البئر في **مدين** باسم عين موسى عليه السلام

مساكن ومقابر منحوتة في الجبال تعرف باسم (مغاير شعيب عليه السلام) بمنطقة البدع في شمال غربي المملكة العربية السعودية

التسلسل	مسمّى المكان	التبويب اللغوي	النص القرآني الكريم	النطاق الجغرافي للمكان
٥١	المَدِينَةُ	الميم	قال تعالى:	خمسة أماكن

التعريف اللغوي

مَدَنَ: مَدَنَ بالمكان أقام به، فِعْلٌ مُمات، ومنه المَدِينة، وهي فَعِيلة، وتجمع على مَدَائن، بالهمز، ومُدْنٍ ومُدُن بالتخفيف والتثقيل، وفيه قول آخر: أنه مَفْعِلة من دِنْتُ أي مُلِكْتُ. قال ابن بري: لو كانت الميم في مدينة زائدة لم يجز جمعها على مُدُنٍ. وفلان مَدَّنَ المَدائنَ: كما يقال مَصَّرَ الأمصارَ. قال: وسئل أبو عليّ الفَسَوِيُّ عن همزة مدائن فقال: فيه قولان، من جعله فَعِيلة من قولك مَدَنَ بالمكان أي أقام به همزه، ومن جعله مَفْعِلة من قولك دِينَ أي مُلِكَ لم يهمزه كما لا يهمز معايش. **والمَدِينة:** الحِصْنُ يبنى في أُصطُمَّة الأرض، مشتق من ذلك. وكلُّ أرض يبنى بها حِصْنٌ في أُصطُمَّتِها فهي مدينة، والنسبة إليها مَدِينيّ، والجمع مَدَائنُ ومُدُنٌ. قال ابن سيده: ومن هنا حكم أبو الحسن فيما حكاه الفارسي أن مَدِينة فعيلة. الفراء وغيره: **المدينة** فعيلة، تهمز في الفعائل لأن الياء زائدة، ولا تهمز ياء المعايش لأن الياء أصلية. **والمدينة:** اسم مدينة سيدنا رسول الله ، خاصة غلبت عليها تفخيمًا لها، شرَّفها الله وصانها، وإذا نسبت إلى المدينة فالرجل

﴿ وَمِمَّنْ حَوْلَكُم مِّنَ ٱلْأَعْرَابِ مُنَٰفِقُونَ ۖ وَمِنْ أَهْلِ **ٱلْمَدِينَةِ** ۖ مَرَدُوا۟ عَلَى ٱلنِّفَاقِ لَا تَعْلَمُهُمْ ۖ نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ ۚ سَنُعَذِّبُهُم مَّرَّتَيْنِ ثُمَّ يُرَدُّونَ إِلَىٰ عَذَابٍ عَظِيمٍ ﴿١٠١﴾ ﴾ سُورَةُ التَّوْبَةِ

﴿ مَا كَانَ لِأَهْلِ **ٱلْمَدِينَةِ** وَمَنْ حَوْلَهُم مِّنَ ٱلْأَعْرَابِ أَن يَتَخَلَّفُوا۟ عَن رَّسُولِ ٱللَّهِ وَلَا يَرْغَبُوا۟ بِأَنفُسِهِمْ عَن نَّفْسِهِۦ ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَلَا نَصَبٌ وَلَا مَخْمَصَةٌ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا يَطَـُٔونَ مَوْطِئًا يَغِيظُ ٱلْكُفَّارَ وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نَّيْلًا إِلَّا كُتِبَ لَهُم بِهِۦ عَمَلٌ صَٰلِحٌ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١٢٠﴾ ﴾ سُورَةُ التَّوْبَةِ

﴿ لَّئِن لَّمْ يَنتَهِ ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَٱلْمُرْجِفُونَ فِى **ٱلْمَدِينَةِ** لَنُغْرِيَنَّكَ بِهِمْ ثُمَّ لَا يُجَاوِرُونَكَ فِيهَآ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٦٠﴾ ﴾ سُورَةُ الأَحْزَابِ

﴿ يَقُولُونَ لَئِن رَّجَعْنَآ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ ٱلْأَعَزُّ مِنْهَا ٱلْأَذَلَّ ۚ وَلِلَّهِ ٱلْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِۦ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَٰكِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٨﴾ ﴾ سُورَةُ المُنَافِقُونَ

المَدِينَةُ : اسم غلب على مدينة النبي صلى الله عليه وسلم، قال تعالى: ﴿ لَئِن رَّجَعْنَآ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ ٱلْأَعَزُّ مِنْهَا ٱلْأَذَلَّ ﴾، وقال تعالى: ﴿ وَمِمَّنْ حَوْلَكُم مِّنَ ٱلْأَعْرَابِ مُنَٰفِقُونَ ۖ وَمِنْ أَهْلِ ٱلْمَدِينَةِ ۖ مَرَدُواْ عَلَى ٱلنِّفَاقِ ﴾ وهي يثرب، قال عز وجل: ﴿ يَٰٓأَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ فَٱرْجِعُواْ ﴾، قال تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ وَٱلْإِيمَٰنَ ﴾. الحميري، الروض المعطار في خبر الأقطار.

وقال البكري: هي طَيْبَة وطَابة والعَذْراء، وهي جابرة، والمجبورة، والمُحَبَّة، والمحبوبة، والقاصمة، قَصَمَت الجبابرة، ويَنْدَد. ذكر ذلك كلّه أبو عُمَر. ولم تَزَلْ عزيزةً في الجاهليّة، أعَزّها الله برسوله صلى الله عليه وسلّم، فتَمَنَّعَتْ على الملوك من (التبابعة) وغيرهم، ورَمَحَتْ مَنْ حَوْلَها مِنْ نِزَار. معجم ما استعجم.

و**المدينة النبوية :** هي أول عاصمة في تاريخ الإسلام، وثاني أقدس الأماكن لدى المسلمين بعد مكة. وبما أن لكل نبي حرمًا، فقد جعل الله-تعالى- **المدينة** حرمًا بدعوة عبده ورسوله محمد - صلى الله عليه وسلم - كما جعل **مكة المكرمة** حرمًا بدعوة إبراهيم عليه السلام، قال ﷺ: « اللهم إن إبراهيم حرّم مكة فجعلها حرمًا، وإني حرمت المدينة حرامًا ما بين مأزميها، أن لا يهراق فيها دم، ولا يحمل فيها سلاح لقتال، ولا يخبط فيها شجرة إلا لعلف، اللهم بارك لنا في مدينتنا، اللهم بارك لنا في صاعنا، اللهم بارك لنا في مدنا، اللهم بارك لنا في صاعنا، اللهم بارك لنا في مدنا، اللهم بارك لنا في مدينتنا، اللهم اجعل مع البركة بركتين، والذي نفسي بيده ما من المدينة شعب ولا نقب إلا عليه ملكان يحرسانها حتى تقدموا إليها، ثم قال للناس: ارتحلوا » رواه مسلم

ومن فضائلها أن النبي - صلى الله عليه وسلم - سيشفع لمن سكن فيها، وصبر على لأوائها، وصبر على شدتها، ومات فيها، لحديث سعد بن أبي وقاص - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: « إني أحرم ما بين لابتي المدينة أن يقطع عضاها، أو يقتل صيدها، وقال: المدينة خير لهم لو كانوا يعلمون، لا يدعها أحد رغبة عنه إلا أبدل الله فيها من هو خير منه، ولا يثبت أحد على لأوائها وجهدها إلا كنت له شفيعًا أو شهيدًا يوم القيامة » رواه مسلم

والثوب. **مَدَنِيٌّ**، والطير ونحوه مَدِينيٌّ، لا يقال غير ذلك. قال سيبويه: فأما قولهم مَدَائِنِي فإنهم جعلوا هذا البناء اسمًا للبلد، وحمامةٌ مَدِينيَّة وجارية مَدِينيَّة، ويقال للرجل العالم بالأَمر الفَطِنِ: هو ابن بَجْدَتها وابنُ مَدِينتها وابن بَلْدَتها وابنُ بُعْثُطها وابن سُرْسُورها، قال الأَخطل:

رَبَتْ ورَبا في كَرْمِها ابنُ مَدِينة
يَظَلُّ على مِسْحاته يَتَرَكَّلُ

ابنُ مَدِينة أَي العالم بأَمرها. ويقال للأَمَة: مَدِينة أَي مملوكة، والميم ميم مَفْعُول، وذكر الأَحولُ أَنه يقال للأَمة ابنُ مَدِينة، وأَنشد بيت الأَخطل، قال: وكذلك قال ابن الأَعرابي ابنُ مَدِينة ابنُ أَمة، قال ابن خالويه: يقال للعبد مَدِينٌ وللأَمة مَدِينة، وقد فسر قوله تعالى: ﴿إِنَّا لَمَدِينُونَ﴾ أَي مملوكون بعد الموت، والذي قاله أَهل التفسير لمَجْزِيُّون. ومَدَنَ الرجلُ إِذا أَتى المدينة. قال أَبو منصور: هذا يدل على أَن الميم أَصلية. قال: وقال بعض من لا يوثق بعلمه مَدَنَ بالمكان أَي أَقام به. قال: ولا أَدري ما صحته، **وإذا نسبت إلى مدينة الرسول، عليه الصلاة والسلام،** قلت مَدَنيٌّ، وإِلى مدينة المنصور مَدِينيٌّ، وإِلى مدائن كِسْرَى مَدَائِنيٌّ، للفرق بين النسب لئلا يختلط.

ابن منظور، لسان العرب.

﴿ وَكَانَ فِي ٱلْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ يُفْسِدُونَ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ ﴿٤٨﴾ ﴾ سورة النمل

حِجْر ثمود

﴿ وَدَخَلَ ٱلْمَدِينَةَ عَلَىٰ حِينِ غَفْلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ هَٰذَا مِن شِيعَتِهِۦ وَهَٰذَا مِنْ عَدُوِّهِۦ فَٱسْتَغَٰثَهُ ٱلَّذِى مِن شِيعَتِهِۦ عَلَى ٱلَّذِى مِنْ عَدُوِّهِۦ فَوَكَزَهُۥ مُوسَىٰ فَقَضَىٰ عَلَيْهِ قَالَ هَٰذَا مِنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ إِنَّهُۥ عَدُوٌّ مُّضِلٌّ مُّبِينٌ ﴿١٥﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّى ظَلَمْتُ نَفْسِى فَٱغْفِرْ لِى فَغَفَرَ لَهُۥٓ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٦﴾ قَالَ رَبِّ بِمَآ أَنْعَمْتَ عَلَىَّ فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيرًا لِّلْمُجْرِمِينَ ﴿١٧﴾ فَأَصْبَحَ فِى ٱلْمَدِينَةِ خَآئِفًا يَتَرَقَّبُ فَإِذَا ٱلَّذِى ٱسْتَنصَرَهُۥ بِٱلْأَمْسِ يَسْتَصْرِخُهُۥ قَالَ لَهُۥ مُوسَىٰٓ إِنَّكَ لَغَوِىٌّ مُّبِينٌ ﴿١٨﴾ فَلَمَّآ أَنْ أَرَادَ أَن يَبْطِشَ بِٱلَّذِى هُوَ عَدُوٌّ لَّهُمَا قَالَ يَٰمُوسَىٰٓ أَتُرِيدُ أَن تَقْتُلَنِى كَمَا قَتَلْتَ نَفْسًۢا بِٱلْأَمْسِ إِن تُرِيدُ إِلَّآ أَن تَكُونَ جَبَّارًا فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا تُرِيدُ أَن تَكُونَ مِنَ ٱلْمُصْلِحِينَ ﴿١٩﴾ وَجَآءَ رَجُلٌ مِّنْ أَقْصَا ٱلْمَدِينَةِ يَسْعَىٰ قَالَ يَٰمُوسَىٰٓ إِنَّ ٱلْمَلَأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ فَٱخْرُجْ إِنِّى لَكَ مِنَ ٱلنَّٰصِحِينَ ﴿٢٠﴾ ﴾ سورة القصص

مدينة منف المصرية

منف (منفر - ممفيس)

مدينة مصرية قديمة من ضمن مواقع التراث العالمي، أسسها الملك نارمر سنة ٣٢٠٠ ق.م، وكانت عاصمة لمصر في عصر الدولة القديمة (الأسرات ٣-٦) وظهرت فيها عبادة الإله الوثني بتاح، ومكانها الحالي بالقرب من منطقة سقارة على بعد ١٩ كم جنوبي القاهرة بقرية ميت رهينة.

وأضحت منف معروفة باسم "الجدار الأبيض" حتى القرن السادس والعشرين ق.م، إلى أن أطلق عليها المصريون اسم "من نفر" وهو الاسم الذي حرّفه الإغريق فصار "ممفيس" ثم **أطلق العرب** عليها "**منف**".

﴿ وَجَآءَ مِنۡ أَقۡصَا ٱلۡمَدِينَةِ رَجُلٞ يَسۡعَىٰ قَالَ يَٰقَوۡمِ ٱتَّبِعُواْ ٱلۡمُرۡسَلِينَ ٢٠ ﴾ سُورَةُ يسٓ	**أنطاكية**
﴿ وَجَآءَ أَهۡلُ ٱلۡمَدِينَةِ يَسۡتَبۡشِرُونَ ٦٧ قَالَ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ ضَيۡفِي فَلَا تَفۡضَحُونِ ٦٨ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَلَا تُخۡزُونِ ٦٩ ﴾ سُورَةُ الحِجۡرِ	**قرية سدوم**



خريطة مُسمّى المدينة التي ورد ذكرها في القرآن الكريم

التسلسل	مسمّى المكان	التبويب اللغوي	النص القرآني الكريم	النطاق الجغرافي للمكان
٥٢	المَرْوَةُ	الميم	قال تعالى:	جبل المروة بالحرم المكي

﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ ۖ فَمَنْ حَجَّ ٱلْبَيْتَ أَوِ ٱعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا ۚ وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ ٱللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ﴿١٥٨﴾﴾ سورة البقرة

أصل الصّفا في اللغة: الحجر الأملس؛ وهو هنا جبل بمكة معروف، وكذلك **المروة** جبلٌ أيضًا؛ ولذلك أخرجهما بلفظ التعريف. وذُكِر الصفا لأن آدم المصطفى صلى الله عليه وسلّم وقف عليه فسُمِّيَ به، ووقفت حوّاء على المروة فسُمّيت باسم المرأة، فأَنث لذلك، والله أعلم. وقال الشعبيّ: كان على **الصفا** صنم يسمى «إسافا» وعلى **المروة** صنم يدعى «نائلة» فاطرد ذلك التذكير والتأنيث وقدّم المذكّر، وهذا حسن؛ لأن الأحاديث المذكورة تدل على هذا المعنى. وما كان كراهة من كره الطواف بينهما إلا من أجل هذا، حتى رفع الله الحرج في ذلك. القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ج ٢، ص ١٧٩.

التعريف اللغوي

قال القرطبي في تفسيره: **والمروة** (واحدة المَرْو) وهي الحجارة الصغار التي بها لين. وقد قيل: إنها الصلاب. والصحيح أن المرو الحجارة صليبها ورخوها، الذي يتشظّى وترقّ حاشيته، وفي هذا يقال: المرو أكثر ويقال في الصليب. قال الشاعر:

وتولّى الأرض خفًّا ذابلاً
فإذا ما صادف المرو رضخ

وقال أبو ذؤيب:

حتى كأني للحوادث مَرْوة
بصَفَا المُشَقَّر كل يوم تُقْرَعُ

وقد قيل: إنها الحجارة السود. وقيل: حجارة بيض برّاقة تكون فيها النار.

«قالت عائشة: وقد سنّ رسول الله صلى الله عليه وسلّم الطواف بينهما، فليس لأحد أن يترك الطواف بينهما»؛ ثم أخبرت أبا بكر بن عبد الرحمن فقال: إن هذا لَعِلْمٌ ما كنت سمعته، ولقد سمعت رجالاً من أهل العلم يذكرون أن الناس إلاّ من ذكرتْ عائشةُ ممن كان يُهِلّ بمَنَاة كانوا يطوفون كلهم **بالصّفا والمروة**؛ فلما ذكر الله تعالى الطواف بالبيت ولم يذكر الصفا والمروة في القرآن قالوا: يا رسول الله، كنا نطوف بالصفا والمروة، وإن الله أنزل الطواف بالبيت فلم يذكر الصفا، فهل علينا من حَرَج أن نطوف بالصفا والمروة؟ فأنزل الله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ ۖ فَمَنْ حَجَّ ٱلْبَيْتَ أَوِ ٱعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا ۚ وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ ٱللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ﴾ [البقرة:١٥٨]، قال أبو بكر: فأسمع هذه الآية نزلت في الفريقين كليهما: في الذين كانوا يتحرّجون أن يطوفوا الجاهلية بالصفا والمروة، والذين يطوفون ثم تحرّجوا أن يطوفوا بهما الإسلام؛ من أجل أن الله تعالى أمر بالطواف بالبيت، ولم يذكر الصفا حتى ذكر ذلك بعد ما ذكر الطواف بالبيت.

التسلسل	مسمّى المكان	التبويب اللغوي	النص القرآني الكريم	النطاق الجغرافي للمكان
٥٣	المسجِدُ الأقصَى	الميم	قال تعالى:	بيت المقدس

﴿ سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا ٱلَّذِى بَٰرَكْنَا حَوْلَهُۥ لِنُرِيَهُۥ مِنْ ءَايَٰتِنَآ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴿١﴾ ﴾ سُورَةُ الإسرَاء

التعريف اللغوي

المسجد الأقصَى: و"الأقصَى" تعني الأبعد، وسُمِّيَ الأقصَى لبعد ما بينه وبين المسجد الحرام، وكان أبعد مسجد عن أهل مكة في الأرض يعظَّم بالزيارة. والذي سمّاه بهذا الاسم القرآن الكريم، قال تعالى: ﴿ سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا ٱلَّذِى بَٰرَكْنَا حَوْلَهُۥ لِنُرِيَهُۥ مِنْ ءَايَٰتِنَآ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴾.

المسجد الأقصى[1]**:** هو الاسم الإسلامي للمعبد العتيق في أرض فلسطين، فهو مسجد قديم قدم عهود الأنبياء من لدن إبراهيم عليه السلام إلى محمد صلى الله عليه وسلم، فعَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ الله عَنْهُ قَالَ:

« قُلْتُ يَارَسُولَ اللهِ: أَيُّ مَسْجِدٍ وُضِعَ أَوَّلَ؟ قَالَ: الْمَسْجِدُ الْحَرَامُ، قُلْتُ: ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ: ثُمَّ الْمَسْجِدُ الأَقْصَى، قُلْتُ: كَمْ كَانَ بَيْنَهُمَا؟ قَالَ: أَرْبَعُونَ، ثُمَّ قَالَ: حَيْثُمَا أَدْرَكَتْكَ الصَّلاَةُ فَصَلِّ وَالأَرْضُ لَكَ مَسْجِدٌ». الصحيحان

والمسجد الأقصى: عند أهل العلم أشمل من مجرد البناء الموجود بهذا الاسم، فكل ما هو داخل السور الكبير ذي الأبواب يُعدُّ مسجِدًا بالمعنى الشرعي، فإليه تشد الرحال وتضاعف الصلوات، وبداخله مسجد الصخرة.

وللصخرة تاريخ عتيق، إذ كان أول من صلى عندها آدم عليه السلام، وعندها اتخذ إبراهيم الخليل عليه السلام الذي وصفه الحق تبارك وتعالى بقوله: ﴿ مَا كَانَ إِبْرَٰهِيمُ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَٰكِن كَانَ حَنِيفًا مُّسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴾[آل عمران :٦٧] معبدًا ومذبحًا، وأقام يعقوب عليه السلام مسجده بعد أن رأى عمودًا من النور فوقها، وهي التي نصب عندها يوشع بن نون عليه السلام قبة الزمان أو خيمة الاجتماع التي صنعها موسى عليه السلام في أرض التيه ليتلقى فيها الوحي، وهي التي بنى بها داود عليه السلام محرابه، وشيد سليمان عليه السلام عندها المعبد العظيم المنسوب إليه، الذي أقامه لعبادة الله وتوحيده.

تلك الصخرة التي عرج النبي صلى الله عليه وسلم من فوقها إلى السماء ليلة الإسراء والمعراج. وأول من بنى فوقها مسجدًا في العصر الإسلامي هو الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان، قال ابن تيمية رحمه الله: (المسجد الأقصى كان من عهد إبراهيم، لكن سليمان عليه السلام بناه بناءً عظيمًا).

١- سامي المغلوث، أطلس تاريخ الأنبياء والرسل، ص ٢٢٨- ٢٣٠، ط١٢.



عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلمَ قَال: « لَا تُشَدُّ الرِّحَالُ إلا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ: الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَمَسْجِدِ الرسُولِ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسلّم، وَمَسْجِدِ الْأَقْصَى» .

متفق عليه





المسجد الأقصى المبارك

التسلسل	مسمّى المكان	التبويب اللغوي	النص القرآني الكريم	النطاق الجغرافي للمكان
٥٤	المسجِدُ الحَرَامُ	الميم	قال تعالى:	الحرم المكي

﴿ سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا ٱلَّذِى بَٰرَكْنَا حَوْلَهُۥ لِنُرِيَهُۥ مِنْ ءَايَٰتِنَآ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴿١﴾ ﴾ سورة الإسراء

المسجِدُ الحَرَامُ، هو أعظم المساجد فضلًا، وأجلها شأنًا، وأرفعها مكانًا؛ جعله الله مثابة للناس وأمنًا، مكة البلد الأمين، مهبط الوحي، ومَبعَث الرسالة، ومولد خاتم النبيين - صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين - اختاره الله -تعالى- قبلةً لعباده، وجعل زيارته ركنًا من أركان دينه، وأمر أبا الأنبياء خليلَه إبراهيمَ عليه السلام أن يبنيَه ويرفع قواعده، ويؤذِّن الناس بالحج إليه؛ ليأتوه رجالًا وعلى كل ضامر يأتين من كل فجٍّ عميق.

قال القرطبي[1]: ثبت الإسراء في جميع مصنَّفات الحديث، ورُوي عن الصحابة في كل أقطار الإسلام، فهو من المتواتر بهذا الوجه. وذكر النقاش ممن رواه عشرون صحابيًّا. روي في الصحيح عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلّم قال: « أتيت بالبراق وهو دابة أبيضُ (طويل) فوق الحمار ودون البغل، يضع حافره عند منتهى طَرفه، قال: فركبته، حتى أتيت بيت المقدس. قال: فربطته بالحَلْقة التي يَرْبِط بها الأنبياء. قال: ثم دخلت المسجد فصليت ركعتين، ثم خرجت، فجاءني جبريل عليه السلام بإناء من خمر وإناء من لبن، فاخترت اللبن، فقال جبريل: اخترتَ الفِطْرة قال: ثم عَرج بنا إلى السماء . . . » وذكر الحديث

وليس على وجه الأرض موضع يجب على كل قادرٍ أن يسعى إليه، ويطوف به، ويُقبِّل بعضَه، إلا هذا **البيت الحرام**. وحسبك ما روي أن: «الصلاة فيه بمئة ألف صلاة فيما سواه، وما صحّ أن من حجّه مخلصًا لله فلم يَرفُث ولم يَفسُق، خرج من ذنوبه كيومَ ولدتْه أمّه».

ولمزيد من الاطلاع على مواضيع ذات علاقة بهذه الصفحة. انظر التسلسل الرقمي للأمكنة (١٤ - ١٥ - ١٦) من هذا الأطلس.

١- القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ج ١٠، ص ١٨٧.

التعريف اللغوي

حَرم: الحِرْم بالكسر، والحَرامُ: نقيض الحلال، وجمعه حُرُمٌ. **الحَرامُ:** ما حَرَّم الله. والمُحَرَّمُ: الحَرامُ. والمَحَارِمُ: ما حَرَّمَ الله. ومَحَارِمُ الليل: مَخَاوِفُه التي يَحْرُم على الجَبان أن يسلكها.

حَرَمُ مكة: معروف وهو حَرَمُ الله وحَرَمُ رسوله. **والحَرَمان:** مكة والمدينةُ، والجمع أَحْرامٌ. وأَحْرَمَ القومُ: دخلوا الحَرَم. ورَجل حَرامٌ: داخل الحَرَم، وكذلك الاثنان والجمع والمؤنث، وقد جمعه بعضهم على حُرُم. **والبيت الحَرامُ والمسجدُ الحَرامُ والبلد الحَرام.** وقوم حُرُمٌ ومُحْرِمون. والمُحْرِمُ: الداخل الشهر الحَرام، والنَّسَبُ إلى الحَرَم حِرْمِيٌّ، والأنثى حِرْمِيَّة، وهو من المعدول الذي يأتي على غير قياس، قال المبرد: يقال امرأة حِرْمِيَّة وحُرْمِيَّة وأصله من قولهم، وحُرْمَةُ البيت وحِرْمَةُ البيت؛ قال الأعشى:

لا تَأْوِيَنَّ لِحِرْمِيٍّ مَرَرْتَ به يومًا،
وإنْ أُلْقِيَ الحِرْمِيُّ في النار

وهذا البيت أورده ابن سيده المحكم، واستشهد به ابن بري في أماليه على هذه الصورة.

ابن منظور، لسان العرب.

صلاة العشاء والتراويح ليلة ٢٧ رمضان سنة ١٤٣٤ هـ من المسجد الحرام (واس)



التسلسل	مسمى المكان	التبويب اللغوي	النص القرآني الكريم	النطاق الجغرافي للمكان
٥٥	مَسجِدُ الضِرَار	الميم	قال تعالى:	بجانب مسجد قُباء وقيل: (ذي أوان)

﴿ وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ مَسۡجِدٗا ضِرَارٗا وَكُفۡرٗا وَتَفۡرِيقَۢا بَيۡنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ وَإِرۡصَادٗا لِّمَنۡ حَارَبَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ مِن قَبۡلُۚ وَلَيَحۡلِفُنَّ إِنۡ أَرَدۡنَآ إِلَّا ٱلۡحُسۡنَىٰۖ وَٱللَّهُ يَشۡهَدُ إِنَّهُمۡ لَكَٰذِبُونَ (١٠٧) ﴾ سورة التوبة

التعريف اللغوي

ض ر ر: الضَّرُّ ضد النفع، وبابه ردّ، وضَارَّهُ بالتشديد بمعنى ضَرَّهُ والاسم الضَّرَرُ. وضَرَّةُ المرأة: امرأة زوجها، والبأساء والضَّرَّاءُ: الشدة وهما اسمان مؤنثان من غير تذكير. والضُّرُّ بالضم الهزال وسوء الحال. والمَضَرَّةُ خلاف المنفعة. والضِّرَارُ المُضَارَّةُ. ورجل ذو ضَاروَرةٍ وضَرُورةٍ أي ذو حاجة. وقد اضْطَرَّ إلى الشيء أي أُلجئ إليه. ورجل ضَرِيرٌ بيِّن الضَّرارَةِ بالفتح أي ذاهب البصر. والضَّرائرُ المحاويج. والحديث «لا تُضَارُّون» بفتح التاء أي لا تضامون.

الرازي، مختار الصحاح.

قال ابن كثير[1]: سبب نزول هذه الآيات الكريمات: أنه كان بالمدينة قبل مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم إليها رجل من الخزرج يقال له: "أبو عامر الراهب"، وكان قد تنصر في الجاهلية وقرأ علم أهل الكتاب، وكان فيه عبادة في الجاهلية، وله شرف في الخزرج كبير. فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم مهاجرًا إلى المدينة، واجتمع المسلمون عليه، وصارت للإسلام كلمة عالية، وأظهرهم الله يوم بدر، شرق اللعين أبو عامر بريقه، وبارز بالعداوة، وظاهر بها، وخرج فارا إلى كفار مكة من مشركي قريش، فألبهم على حرب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فاجتمعوا بمن وافقهم من أحياء العرب، وقدموا عام أحد، فكان من أمر المسلمين ما كان، وامتحنهم الله، وكانت العاقبة للمتقين. وكان هذا الفاسق قد حفر حفائر فيما بين الصفين، فوقع في إحداهن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأصيب ذلك اليوم، فجرح في وجهه وكسرت رباعيته اليمنى السفلى، وشج رأسه، صلوات الله وسلامه عليه. وتقدم أبو عامر في أول المبارزة إلى قومه من الأنصار، فخاطبهم واستمالهم إلى نصره وموافقته، فلما عرفوا كلامه قالوا : لا أنعم الله بك عينا يا فاسق يا عدو الله، ونالوا منه وسبوه . فرجع وهو يقول: والله لقد أصاب قومي بعدي شر. وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد دعاه إلى الله قبل فراره، وقرأ عليه من القرآن، فأبى أن يسلم وتمرد، فدعا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يموت بعيدًا طريدًا، فنالته هذه الدعوة. وذلك أنه لما فرغ الناس من أحد، ورأى أمر الرسول، صلوات الله وسلامه عليه في ارتفاع وظهور، ذهب إلى هرقل، ملك الروم، يستنصره على النبي صلى الله عليه وسلم، فوعده وأقام عنده،

١- تفسير القرآن العظيم، ج ٤، ص ٢١١.

وكتب إلى جماعة من قومه من الأنصار من أهل النفاق والريب يعدهم ويمنيهم أنه سيقدم بجيش يقاتل به رسول الله صلى الله عليه وسلم ويغلبه ويرده عما هو فيه، وأمرهم أن يتخذوا له معقلًا يقدم عليهم فيه من يقدم من عنده لأداء كتبه ويكون مرصدًا له إذا قدم عليهم بعد ذلك، فشرعوا في **بناء مسجد مجاور لمسجد قُباء**، فبنوه وأحكموه، وفرغوا منه قبل خروج النبي صلى الله عليه وسلم إلى تبوك، وجاءوا فسألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يأتي إليهم فيصلي في مسجدهم؛ ليحتجوا بصلاته ﷺ، فيه على تقريره وإثباته، وذكروا أنهم إنما بنوه للضعفاء منهم وأهل العلة في الليلة الشاتية، فعصمه الله من الصلاة فيه فقال: " إنا على سفر، ولكن إذا رجعنا إن شاء الله ". فلما قفل ﷺ راجعًا إلى المدينة من تبوك، ولم يبق بينه وبينها إلا يوم أو بعض يوم، نزل عليه الوحي بخبر **مسجد الضرار**، وما اعتمده بانوه من الكفر والتفريق بين جماعة المؤمنين في مسجدهم مسجد قباء، الذي أسس من أول يوم على التقوى.



التسلسل	مسمّى المكان	التبويب اللغوي	النص القرآني الكريم	النطاق الجغرافي للمكان
٥٦	مَسْجِدُ التَّقْوَى	الميم	قال تعالى:	قُباء في ضواحي المدينة النبوية

﴿ لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًاۚ لَّمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى ٱلتَّقْوَىٰ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَن تَقُومَ فِيهِۚ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُواْۚ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُطَّهِّرِينَ ﴿١٠٨﴾ ﴾ سورة التوبة

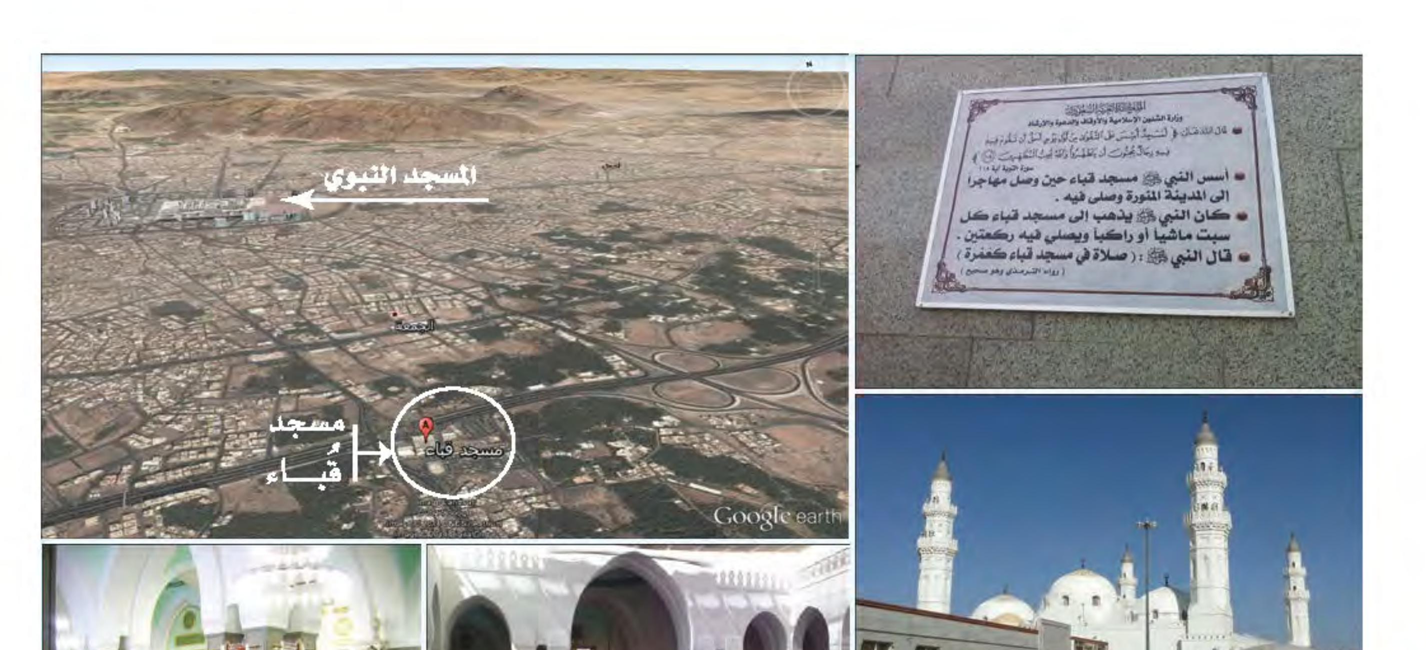
مسجد التقوى[1]: قيل: لما قدم النبي، صلى الله عليه وسلّم مهاجرًا نـزل **بقُباء** على بني عمرو بن عوف، فأقام عندهم يوم الاثنين ويوم الثلاثاء ويوم الأربعاء ويوم الخميس، **وأسّس مسجده**، ثم أخرجه الله من بين أظهُرهم يوم الجمعة، وذكر ابن أبي خيثمة أنّ رسول الله، صلى الله عليه وسلّم، حين أسّسه كان هو أول من وضع حجرًا بيده في قبلته، ثم جاء أبو بكر بحجر فوضعه، ثم جاء عمر بحجر فوضعه إلى جنب حجر أبي بكر، ثم أخذ الناس البنيان، وهذا المسجد **أول مسجد بُني في الإسلام**، وفي أهله نزلت: ﴿ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُواْ ﴾؛ وهو على هذا المسجدُ الذي أسّس على التقوى، وإن كان روى أبو سعيد الخدري: أنّ رسول الله، صلى الله عليه وسلّم، سُئِلَ عن المسجد الذي أسّس على التقوى، فقال: هو المسجد هذا، و رواية أخرى قال: و الآخر خيرٌ كثيرٌ، وقد قال لبني عمرو بن عوف حين نـزل: ﴿ لَّمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى ٱلتَّقْوَىٰ ﴾؛ ما الطهور الذي أثنى الله به عليكم؟ فذكروا له الاستنجاء بالماء بعد الإستجمار، قال: هو ذاكم فعليكموه، وليس بين الحديثين تعارُضٌ، كلاهما أسّس على التقوى، غير أن قوله: ﴿ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ ﴾ يقتضي مسجد قُبَاء؛ لأن تأسيسه كان أول يوم من حلول رسول الله صلى الله عليه وسلّم، دار هجرته وهو أول التاريخ للهجرة المباركة، ولعلم الله تعالى بأن ذلك اليوم سيكون أول يوم من التاريخ، سمّاه أول يوم **أُرِّخ** قول بعض الفضلاء، وقد قال بعضهم: إن ههنا حذف مضاف تقديره تأسيس أول يوم، والأول أحسن.

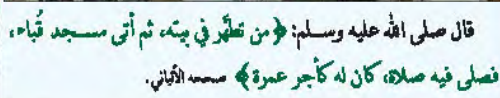
١- الحموي، معجم البلدان، ج ٥، ص ١٢٤.

التعريف اللغوي

سَجَدَ: خَضَعَ ومنه سُجُودُ الصّلاة وهو وَضْعُ الجَبْهةِ على الأرض ولا خُضُوعَ أعظَمُ منه وقال اللّيث: السجود مواضعُه من الجَسَدِ والأرْض: مَساجِدُ واحِدُهَا مَسْجَد قال: **والمَسْجِد** اسمٌ جامعٌ حيث سجدَ عليه ... والمَسْجِد بكسر الجيم: من أي موضعُ السّجُود نَفْسه. وكتاب الفروق لابن بَرّيّ: المَسْجد: البَيْتُ الذي يُسْجَده وبالفتح: مَوضع الجَبْهَة. وقال الزّجّاج : كل مَوضع يُتَعبّد فهو مَسْجِد ويُفتح جيمه قال ابن الأعرابي: مسجد بفتح الجيم مِحْرَابُ البيوت ومُصلّى الجماعات. والصّحاح، قال الفرّاء: المَفْعَل من باب نَصر بفتح العَيْن اسمًا كان أو مصدرًا ولا يَقَع فيه الفَرْق مثل: دَخل مَدْخَلاً. وهذا مَدْخَلُه. إلا أحْرُفًا من الأسماء: كمَسْجِد ومَطْلِع ومَشْرِق ومَسْقِط ومَفْرِق ومَجْزِر ومَسْكِن ومَرْفِق ومَنْبِت ومَنْسِك فإنهم ألزموها كسْرَ العين، وجعلوا الكسر علامَة الاسم، والفتحُ في كله جائزٌ وإن لم نَسمَعْه، فقد رُوِيَ مَسْكَنٌ ومَسْكِن، وسُمِعَ **المَسْجَد والمَسْجِد** والمَطْلَع والمَطْلِع. قال: وما كان من باب جَلَسَ يَجلِس فالموضع بالكسر والمصدر بالفتح للفرق بينهما، تقول: نَزل مَنْزَلاً. بفتح الزاي، أي نُزُولاً. وتقول: هذا مَنزِله بالكسر لأنه بمعنى الدّار. قال: وهو مَذْهَبٌ تَفرّد به، هذا البابُ من بين أخواته، وذلك أن المواضع والمصادر غير هذا الباب يُرَدُّ كلُّها إلى فتح العين فيها ولا يقع فيها الفرق ولم يُكسَر شيءٌ فيما سوَى المَذكور إلا الأحرف التي ذكرناها انتهى نصّ عبارَة الفرّاء.

الزبيدي، تاج العروس.





قال صلى الله عليه وسلم: ﴿من تطهّر في بيته، ثم أتى مسجد قُباء، فصلى فيه صلاة، كان له كأجر عمرة﴾ صححه الألباني.



مسجد قُباء: أسس بالمدينة حيث بني قبل مسجد النبي صلى الله عليه وسلم؛ قاله ابن عمر وابن المسيب، ومالك ما رواه عنه ابن وهب وأشهب وابن القاسم. وروى الترمذي عن أبي سعيد الخدري، قال: تمارى رجلان في المسجد الذي أسس على التقوى من أول يوم، فقال رجل: هو مسجد قُباء، وقال آخر: هو مسجد النبي صلى الله عليه وسلم. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {هو مسجدي هذا} .

التسلسل	مسمى المكان	التبويب اللغوي	النص القرآني الكريم	النطاق الجغرافي للمكان
٥٧	مَسْكِن سَبَأ	الميم	قال تعالى:	سبأ من أرض اليمن

﴿ لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكَنِهِمْ ءَايَةٌ جَنَّتَانِ عَن يَمِينٍ وَشِمَالٍ كُلُوا مِن رِّزْقِ رَبِّكُمْ وَاشْكُرُوا لَهُ بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ ﴿١٥﴾ ﴾ سورة سبأ

التعريف اللغوي

سكن: السُّكونُ ضدّ الحركة سَكَنَ الشيءُ يَسْكُنُ سُكوناً إذا ذهبت حركته وأسْكَنه هو وسَكَّنه غيره تَسْكيناً وكل ما هَدَأَ، فقد سَكَن كالريح والحَرّ والبرد ونحو ذلك وسَكَنَ الرجل سكت وقيل سَكَن معنى سكت وسَكَنت الريح وسَكَن المطر وسَكَن الغضب، وقوله تعالى: ﴿ وَلَهُ مَا سَكَنَ فِي الَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾ [الأنعام :١٣] قال ابن الأعرابي معناه وله ما حَلَّ الليل والنهار ... وقال اللحياني: والسكَن أيضًا سُكْنَى الرجل الدار يقال لك فيها سَكَنٌ أي سُكْنَى والسكَنُ والمَسْكَنُ والمَسْكِن المنزل والبيت الأخيرة نادرة وأهل الحجاز يقولون مَسْكَنٌ بالفتح والسكْنُ أهل الدار اسم لجمع ساكِنٍ كشارب وشَرْب قال سَلامة بن جَنْدَل:

لِيس بأسْفَى ولا أقْنَى ولا سَغِلٍ
يُسْقَى دواءَ قَفِيِّ السَّكْنِ مَرْبُوبِ

وأنشد الجوهري لذي الرمة:

اكَرَمَ السكْنِ الذين تَحَملوا
عنِ الدارِ والمُسْتَخْلَف المُتَبَدِّلِ

قال ابن بري: أي صار خَلَفًا وبَدَلاً للظباء والبقر، وقال اللحياني: السَّكْنُ أيضًا جِمَاعُ أهل القبيلة يقال تَحَمَّلَ السَّكْنُ، فذهبوا والسَّكَنُ كل ما سَكَنْتَ إليه واطمأنَنْت به من أهل وغيره، وربما قالت العرب: السَّكَنُ لما يُسْكَنُ إليه ومنه قوله تعالى: ﴿ هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الَّيْلَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ ﴾ [يونس :٦٧] والسَّكَنُ المرأة ؛ لأنها يُسْكَنُ إليها والسَّكَنُ الساكِنُ قال الراجز: لِيَلْجَؤوا من هَدَف إلى فَنَنْ ... إلى ذَرَى دِفْءٍ وظِلِّ ذي سَكَنْ والحديث: اللهم، أنْزِلْ علينا أرضنا سَكَنَها أي غياث أهلها الذي تَسْكُن أنفسهم إليه، وهو بفتح السين والكاف الليث السُّكْنُ السكّانُ والسُّكْنَى أن تُسْكِنَ إنسانًا منزلاً بلا كراء، قال: والسَّكْنُ العيال أهل البيت الواحد ساكِنٌ. ابن منظور، لسان العرب.

قرأ الجمهور ﴿ مَسْكَنِهِمْ ﴾ بصيغة جمع مسكن. وقرأه حمزة والكسائي وحفص وخلف بلفظ المفرد ﴿ مَسْكَنِهِمْ ﴾ إلا أن حمزة وحفصًا فتحا الكاف، والكسائي وخلفًا كسرا الكاف وهو خارج عن القياس؛ لأنه مضارع غير مكسور العين، فحق اسم المكان منه فتح العين. وشذ نحو قولهم: مسجد لبيت الصلاة. و(جنتان) بدل من (آية) باعتبار تكملته بما اتصل به من المتعلق والقول المقدر وجنتان تشبيه بليغ، أي **مساكنهم** شبيه جنتين أنه مغترس أشجار ذات ثمر متصل بعضه ببعض مثل ما يعرف من حال الجنات، وتثنية جنتين باعتبار أن ما على يمين السائر كجنة، وما على يساره كجنةٌ. وقيل: كان لكل رجل مسكنه – أي داره – جنتان جنّة عن يمين المسكن وجنّة عن شماله، فكانوا يتفؤون ظلالهما الصباح والمساء ويجتنون ثمارها من نخيل وأعناب وغيرها، كون معنى التركيب على التوزيع، أي: لكل مسكن جنتان، كقولهم: ركب القوم دوابهم، وهذا مناسب لقوله مساكنهم دون أن يقول بلادهم، أو ديارهم، ويجوز أن يكون المراد أن مدينتهم وهي مأرب كانت محفوفة على يمينها وشمالها بغابة من الجنات يصطافون بها، ويستثمرونها مثل: غوطة دمشق، وهذا يناسب قوله بعد: ﴿ وَبَدَّلْنَاهُم بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ﴾ لأن ظاهره أن المبدل به جنتان اثنتان، إلا أن تجعله على التوزيع من مقابلة المتعدد بالمتعدي، والمعنى: أنهم كانوا أهل جنات مغروسة أشجارًا مثمرة وأعنابًا. وكانت مدينتهم مأرب وهي بين صنعاء وحضرموت، قيل في كان السائر في طرائقها لو وضع على رأسه مكتلًا لوجده قد ملئ ثمارًا مما يسقط من الأشجار التي يسير تحتها. ولعل في هذا القول شيئًا من المبالغة إلا أنها تؤذن بوفرة، وكان ذلك بسبب تدبير ألهمهم الله إياه اختزان المياه النازلة في مواسم المطر بما بنوا من **السد العظيم مأرب**.

١– محمد الطاهر بن عاشور، التحرير والتنوير، ج ٢٣، ص ١٦٧.



ممالك اليمن

١	معين	١٢٠٠- ٦٥٠ ق.م
٢	قتبان	٩٥٠- ٢٢٠ ق.م
٣	حضرموت	٤٥٠- ١١٥ ق.م
٤	سبأ	٦٥٠- ١١٥ ق.م
٥	حِمير	١١٥ق.م - ٥٢٥ م

تمثال لكاهنة يمنية قديمة يظهر من الكتابات المنقوشة تحتها أنها تقبلت قرابين للشمس من متعبد يدعى "رضد" يعود للقرن الأول قبل الميلاد وهو بعد الحقبة المفترض أن سليمان عليه السلام وبلقيس عاشا فيها.

"معبد بران" أو عرش بلقيس

انظر التسلسل الرقمي ٣٩ ص ١١٤

نقش مسند جنوبي (سبئي) من الرخام

التسلسل	مسمى المكان	التبويب اللغوي	النص القرآني الكريم	النطاق الجغرافي للمكان
٥٨	المَشْعَرُ الحَرَامُ	الميم	قال تعالى:	المشاعر المقدسة بمكة

﴿ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَبْتَغُوا فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ ۚ فَإِذَا أَفَضْتُم مِّنْ عَرَفَاتٍ فَاذْكُرُوا اللَّهَ عِندَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ ۖ وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ وَإِن كُنتُم مِّن قَبْلِهِ لَمِنَ الضَّالِّينَ (١٩٨) ﴾ سورة البقرة

مزدلفة: هو الموضع الذي يمره الحاج بنزوله، والمبيت به بعد دفعه من عرفة ليلًا، وهو ما بين مأزمي عرفة ومُحسِّر. ومأزِمُ عرفة، هو الذي يقال له: المَضِيق، قال بهذا التحديد مجموعة من العلماء، منهم الشافعي في كتابه (الأم)، فإنه قال: المزدلفة حدُّها من حين يفضي من مأزمي عرفة إلى أن يأتي قرن محسِّر، هكذا على يمينك وشمالك من تلك المواطن. القوابل، والظواهر، والشعاب، والشِّجار كلها من المزدلفة [١].

وقال البعض: إن المشعر الحرام موضعٌ من مزدلفة لا كلها، ففي حديث جابر - رضي الله عنه - الطويل، ما يدل على أن **المشعر الحرام**، موضع من **المزدلفة** لا كلها؛ لأنه قال: بعد أن ذكر نزول النبي صلى الله عليه وسلم المزدلفة، ومبيته بها، وصلاته بها الصبح، ثم ركب القصواء حتى أتى **المشعر الحرام**، فاستقبل القبلة، فدعا، وكبر، وهلل، ووحَّد، ولم يزل واقفًا. والمبيت بمزدلفة واجب، من تركه فعليه دم، والمستحب الاقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم المبيت إلى أن يُصبح، ثم يقف حتى يسفر، ولا بأس بتقديم الضعفة والنساء، ثم يدفع إلى مِنى قبل طلوع الشمس [٢].

١-٢. أهمية مكة المكرمة، ومكانتها الدينية، مجموعة من العلماء، دار الكتاب، النسخة الرقمية.

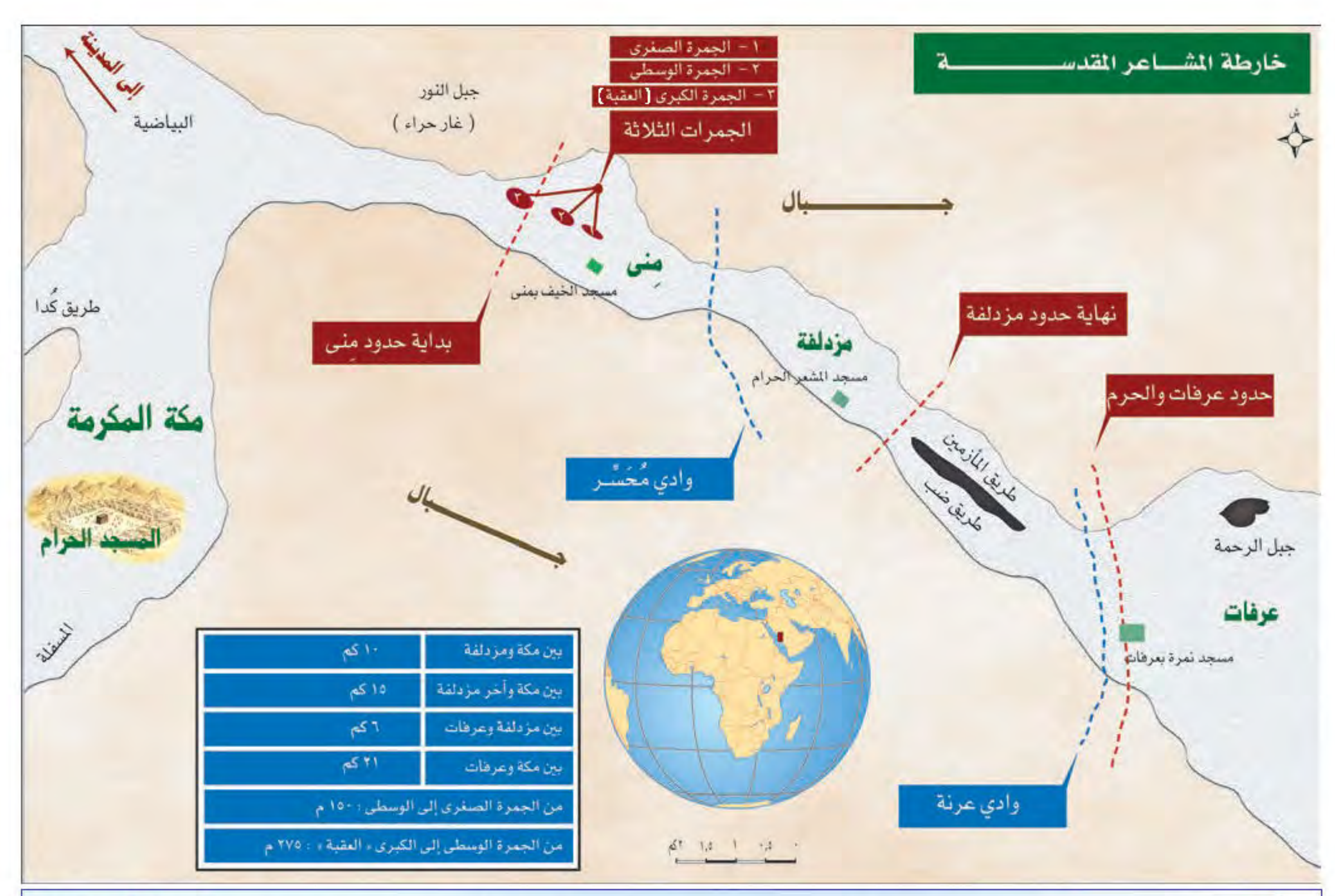
التعريف اللغوي

شعيرة: قال تعالى: ﴿ فَاذْكُرُوا اللَّهَ عِندَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ ﴾: هو **مُزْدَلِفَةُ**، وهي جمعٌ تسمى بهما جميعًا. **والمَشْعَرُ**: المَعْلَمُ والمُتَعَبَّدُ من مُتَعَبَّداته. والمَشَاعِرُ: المعالم التي ندب الله إليها وأمر بالقيام عليها، ومنه سُمي **المَشْعَرُ الحرام**؛ لأنه مَعْلَمٌ للعبادة وموضع؛ قال: ويقولون هو المَشْعَرُ الحَرام والمِشْعَرُ، ولا يكادون يقولونه بغير الألف واللام، و التنزيل: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحِلُّوا شَعَائِرَ اللَّهِ ﴾؛ قال الفرّاء: كانت العرب عامة لا يرون الصفا والمروة من الشعائر، ولا يطوفون بينهما، فأنزل الله تعالى: لا تحلوا شعائر الله؛ أي لا تستحلوا ترك ذلك.

ابن منظور، لسان العرب.

والمَشْعَرُ الحَرَامُ: هو قول الله تعالى: ﴿ فَاذْكُرُوا اللَّهَ عِندَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ ﴾؛ وهو مُزدلفة وجمع يسمى بهما جميعًا، **والمشعر:** العلم المتعبد من متعبداته وهو بين الصفا والمروة وهو من مناسك الحج، وقد روى عياض في ميمه الفتح والكسر، والصحيح الفتح، والمشاعر غير هذا: كل موضع فيه أشجار كثيرة.

الحموي، معجم البلدان، ج٥، ص ١٣٣ - ١٣٤.



المُحَسِّر: هو الموضع الذي يجب الإسراع فيه، وهو وادٍ بين مِنى والمزدلفة، على حدِّها وليس منهما. ويقال للمحسِّر: "المُهَلّل" لأن الناس إذا وصلوا إليه حجهم، هللوا، وأسرعوا السير إلى الوادي المتصل به، والأصل استحباب الإسراع في هذا المكان فعلُ النبي صلى الله عليه وسلم لذلك فيه. وقد فعل ذلك لأجل أنه مأوى للشياطين، فاستحب الإسراع. المرجع السابق.

حديث جابر بن عبد الله الطويل صحيح مسلم، قال: «فلم يزل واقفًا -يعني بعرفة- حتى غربت الشمس، وبدت الصُّفرة قليلاً حتى غاب القرص، وأردف أسامة خلفه، ودفع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد شنق للقصواء الزمام، حتى إن رأسها ليصيب مورك رحله، ويقول بيده اليمنى: «أيها الناس، السكينة السكينة» كلما أتى جبلاً من الجبال أرخى لها قليلاً حتى تصعد حتى أتى المزدلفة، فصلى بها المغرب، والعشاء بأذان واحد وإقامتين، ولم يُسبِّح بينهما شيئًا، ثم اضطجع حتى طلع الفجر فصلى الفجر، حتى تبين له الصبح بأذان وإقامة، ثم ركب القصواء حتى أتى المشعر الحرام، فاستقبل القبلة، فدعا الله، وكبره، وهلله، ووحده، فلم يزل واقفًا حتى أسفر جدًا، فدفع قبل أن تطلع الشمس».

مسجد المشعر الحرام

التسلسل	مسمّى المكان	التبويب اللغوي	النص القرآني الكريم	النطاق الجغرافي للمكان
٥٩	مِصـرًا	الميم	قال تعالى:	عام

﴿ وَإِذْ قُلْتُمْ يَـٰمُوسَىٰ لَن نَّصْبِرَ عَلَىٰ طَعَامٍ وَٰحِدٍ فَٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنۢبِتُ ٱلْأَرْضُ مِنۢ بَقْلِهَا وَقِثَّآئِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا ۖ قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ ٱلَّذِى هُوَ أَدْنَىٰ بِٱلَّذِى هُوَ خَيْرٌ ۚ ٱهْبِطُوا۟ مِصْرًا فَإِنَّ لَكُم مَّا سَأَلْتُمْ ۗ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ ٱلذِّلَّةُ وَٱلْمَسْكَنَةُ وَبَآءُو بِغَضَبٍ مِّنَ ٱللَّهِ ۗ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا۟ يَكْفُرُونَ بِـَٔايَـٰتِ ٱللَّهِ وَيَقْتُلُونَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ ۗ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوا۟ وَّكَانُوا۟ يَعْتَدُونَ ﴿٦١﴾ ﴾ سورة البقرة

قـال ابـن كثـير[1] وقولـه: ﴿ ٱهْبِطُوا۟ مِصْرًا ﴾ هكذا هو منون مصـروف مكتوب بالألف في المصـاحف الأئمة العثمانية، وهو قراءة الجمهور بالصرف. وقال ابن عباس: ﴿ ٱهْبِطُوا۟ مِصْرًا ﴾ قـال: **مصـرًا من الأمصار**، رواه ابـن أبي حاتم، من حديـث أبي سـعيد البقال سـعيد بـن المرزبان، عـن عكرمة عنه. قـال: وروي عن السـدي، وقتادة والربيع بن أنس نحو ذلك. والحق أن المراد مصـر من الأمصار كما روي عن ابن عباس وغيره، والمعنى على ذلك لأن موسى عليه السلام يقول لهم: هذا الذي سألتم ليس بأمر عزيز، بل هو كثير؛ أي بلد دخلتموه وجدتموه، فليس يساوي مع دناءته وكثرته الأمصار أن أسأل الله فيه؛ ولهذا قال: ﴿ قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ ٱلَّذِى هُوَ أَدْنَىٰ بِٱلَّذِى هُوَ خَيْرٌ ۚ ٱهْبِطُوا۟ مِصْرًا فَإِنَّ لَكُم مَّا سَأَلْتُمْ ۗ ﴾ أي: ما طلبتم، ولما كان سؤالهم هذا من باب البطر والأشـر ولا ضرورة، لم يجابوا إليه، والله أعلم.

١- تفسير القرآن العظيم، ج ١، ص ٢٨٢.

التعريف اللغوي

مَصَّـروا المكانَ تمْصـيرًا: جعلوه مصـرًا فتَمَصَّـرَ: صـار مصـرًا. وكان عمـر رضـي الله عنـه قـد مَصَّـرَ الأمصـارَ منهـا **البصرة والكوفة** وقـال الجوهريّ: فلانٌ مصَّـرَ الأَمصـارَ كما يقال: مَدَّنَ المُدُنَ، **ومِصْرُ**: الكَسرُ هنا أشهر، فلا يُتَوَهَّم غيره كما قاله شـيخنا، قلتُ: والعامّـة تفتحها هي المدينة المعروفـة الآن سُـمِّيَتْ بذلـك لتَمَصُّـرها أي تَمَدُّنهـا ... قـال سـيبويه: قوله تعالى: ﴿ ٱهْبِطُوا۟ مِصْرًا ﴾ قال أبو إسـحاق: أكثر القـراءة إثبات الألـف قال: وهنا **وجهان جائـزان يُرادُ بها مصرٌ من الأمصـار** لأنهم كانوا في تيه قال: وجائـزٌ أَنْ يكـونَ أرادَ **مصْرَ بعينها** فجعلَ مصـرًا اسمًا للبلد فصَرَفَ لأنه مذكَّر ومَنْ قرأ مصْرَ بغير ألِـف أرادَ مصْـرَ بعينِها كما قـال: ﴿ ٱدْخُلُوا۟ مِصْرَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ ءَامِنِينَ ﴾ ولم يُصـرَف لأنّـه اسـمُ المدينـة فهو مُذَكَّر سُـمِّيَ به مؤنّث. الزبيدي، تاج العروس.

المِصْـرُ: واحـــد الأمْصـــار. والمِصْرُ أيضًـا: الحدُّ والحاجز بين الشيئين.

الجوهري، الصحاح في اللغة.



حرص **عمر بن الخطاب** -رضي الله عنه- على استمرار روح الجهاد والحماس لدى المقاتلين العرب وحال دون اختلاطهم مع سكان البلاد المحررة ومنعهم من امتلاك الأرض؛ خشية أن يفتر حماسهم الجهادي في غمرة الاستقرار، فأمر، أن تبنى لهم معسكرات خاصة منعزلة عن العمران حفاظًا على أصولهم العربية وقد راعى ذلك إدماج القبائل العربية بعضها ببعض ليخفف بذلك من النزاعات العصبية.

وقد أنشأت **الأمصار** العراق ومصر، أما بلاد الشام فلم تكن هناك حاجة لتأسيس الأمصار، فقد استغل العرب الدور والمنشآت التي رحل عنها الروم بعد تحرير الشام، ففي العراق أنشئت **البصرة** سنة ١٤ هـ حيث نزلها عتبة بن غزوان بمن معه؛ بأمر عمر بن الخطاب، فأسس ها مسجدًا ودارًا للإمارة بناهما من القصب على أن تمصير البصرة يعود إلى واليها أبو موسى الأشعري عندما أمره عمر بأن يأذن للناس بالبناء، وأن يبني له مسجدًا جامعًا فبنى دارًا للإمارة، وازداد المسجد كما أمره الخليفة بحفر نهر الأُبلّة.

أما المدينة الثانية التي أنشئت في العراق فهي **الكوفة** التي اختطها سعد ابن أبي وقاص بين الحيرة والفرات فأقطع الناس المنازل وأنزل القبائل منازلهم وبنى مسجدها وذلك سنة سبع عشرة للهجرة المباركة.

وفي **مصر** قام عمرو بن العاص ببناء مدينة **الفسطاط** بين حصن بابليون وجبل المقطم سنة ٢١ هـ وبنى عمرو بها جامعه المعروف باسمه، ثم أنزل الناس منازلهم.

م ص ر : مِصْرُ هي المدينة المعروفة تُذَكَّر وتُؤنث والمِصْرُ واحد الأمصارِ والمِصْرانِ: الكوفة والبصرة والمَصِيرُ بوزن البَصِير المِعى وجمعه مُصْرانٌ كرغيف ورُغفان ثم المَصارِينُ جمع الجمع وفلان مَصَّر الأمصار تَمْصِيرًا كما يُقال مدَّن المُدُن. الرازي مختار الصحاح

نشأة الأمصار الإسلامية في عهد الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه

التسلسل	مسمّى المكان	التبويب اللغوي	النص القرآني الكريم	النطاق الجغرافي للمكان
٦٠	مِصْر	الميم	قال تعالى:	مصر البلد المعروف

التعريف اللغوي	
ذكرت مِصْر في التسلسل الرقمي رقم ٥٧ ص ١٧٤، من هذا الأطلس، فيحسن الرجوع إليه؛ منعًا للتكرار.	﴿ وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰ وَأَخِيهِ أَن تَبَوَّءَا لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بُيُوتًا وَٱجْعَلُوا۟ بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ ۗ وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٨٧﴾ ﴾ سورة يونس

قال المقدسي[١] : **إقليم مصر..** هذا هو الإقليم الذي افتخر به فرعون على الورى، وقام على يد يوسف بأهل الدنيا. فيه آثار الأنبياء، والتيه وطور سيناء. ومشاهد يوسف وعجائب موسى، وإليه هاجرت مريم بعيسى. وقد كرر الله في القرآن ذكره، وأظهر للخلق فضله. أحد جناحي الدنيا، ومفاخره لا تحصى. مصرهُ قُبَّة الإسلام ونهره أجل الأنهار وبخيراته تعمر الحجاز، وبأهله يبهج موسم الحاج، وبره يعم الشرق والغرب قد وضعه الله بين البحرين، وأعلى ذكره في الخافقين. حسبك أن الشام على جلالتها رستاقه، والحجاز مع أهلها عياله. وقيل: إنه هو الربوة، ونهره يجري عسلاً في الجنة. قد عاد فيه حضرة أمير المؤمنين، ونسخ بغداد إلى يوم الدين، وصار مصره أكبر مفاخر المسلمين. غير أن جدبه سبع سنين متوالية، والأعناب والأتيان به غالية. ورسوم القبط به عالية، وفي كل حين تحل بهم الداهية. عمّره مصر بن حام بن نوح، وهذا شكله ومثاله. قد جعلنا إقليم مصر على سبع كور، ست منها عامرة ولها أيضًا أعمال واسعة ذات ضياع جليلة ولم تكثر مدائن مصر؛ لأن أكثر أهل السواد قبط، ولا مدينة في قياس علمنا هذا إلا بمنبر. فأولها من نحو الشام الجفار، ثم الحوف، ثم الريف، ثم إسكندرية، ثم مقدونية، ثم الصعيد، والسابعة الواحات. فأما الجفار فقصبتها الفرما ومدنها: البقارة الورادة العريش. وأما الحوف فقصبتها بلبيس، ومن مدنها: مشتول جرجير فاقوس غيفا دبقو تونة بريم القلزم. وأما الريف فقصبتها العباسية، ومن مدنها: شبرو، دمنهور، سنهور، بنها العسل، شطنوف، مليج، محلة سدر، محلة كرمين، المحلة الكبيرة، سندفا، دميرة، بورة، دقهلة، محلة زيد، محلة حفص، محلة زياد، سنهور الصغرى، برلس. وأما إسكندرية فهي القصبة أيضًا، ومن مدنها: الرشيد، مريوط، ذات الحمام، برلس. وأما مقدونية فقصبتها الفسطاط وهو المصر ومن مدنها: العزيزية، الجيزة، عين شمس. وأما الصعيد فقصبتها أسوان، ومن مدنها: حلوان، قوص، إخميم، بلينا، علاقي، اجمع، بوصير، الفيوم، أشمونين، سمسطا، تندة، طحا، بهنسة، قيس. وبإزاء الحوف جزيرتان في بحيرتين فيهما تنيس ودمياط.

١- أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، ج١ ، ص ١٧٥ - ١٧٦.



عاصرت الأسرة الثانية عشرة أحداثًا جسامًا في مسار التاريخ المصري القديم . ففي هذا العصر ولد سيدنا **إبراهيم** الخليل عليه الصلاة والسلام في أرض أور بجنوبي العراق وبعث فيها ، ثم هاجر إلى حرّان ثم إلى بلاد الشام، وبعد اشتداد الجفاف الذي أصاب أرض الشام ، قرر الخليل عليه السلام وزوجه سارّة الرحيل إلى مصر ، حيث كانت عاصمة مصر آنذاك (أثت تاوى) أي القابضة على الأرضين وهي على مقربة من العاصمة القديمة منف ، ومؤسس الأسرة هو أمنمحات الأول الذي اهتم بتشييد الحصون على الدلتا الشرقية والغربية ، ثم أعقب هذا الملك سنوسرت الأول والذي قيل عنه إنه حفر قناة تصل بين البحر الأحمر ونهر النيل .

التسلسل	مسمّى المكان	التبويب اللغوي	النص القرآني الكريم	النطاق الجغرافي للمكان
٦١	معاد	الميم	قال تعالى:	مكة المكرمة

التعريف اللغوي

معاد مفرد: مصدر ميمي من عاد : مرجع ، مصير. وهو اسم مكان من عاد : مكان يرجع إليه ﴿إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ﴾ قيل: المراد به في الآية مكة شرفها الله.

﴿ إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ ۚ قُل رَّبِّي أَعْلَمُ مَن جَاءَ بِالْهُدَىٰ وَمَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ (٨٥) ﴾ سورة القصص

قال تعالى : ﴿إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ﴾ ختم السورة ببشارة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم برده إلى **مكة** قاهرًا لأعدائه. وقيل: هو بشارة له بالجنة والأول أكثر وهو قول جابر بن عبد الله وابن عباس ومجاهد وغيرهم . قال القتبي : معاد الرجل: بلده، لأنه ينصرف ثم يعود. القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ج ٢٠، ص ٣٩٦ .

التسلسل	مسمّى المكان	التبويب اللغوي	النص القرآني الكريم	النطاق الجغرافي للمكان
٦٢	مقام إبراهيم	الميم	قال تعالى:	في صحن المسجد الحرام

التعريف اللغوي

مقام إبراهيم اسم مكان من قام، وهو الحجر الذي قام عليه إبراهيم حين رفع بناء البيت مع إسماعيل عليهما السلام.

﴿ وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا وَاتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى ۖ وَعَهِدْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَن طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ (١٢٥) ﴾ سورة البقرة

قال تعالى: ﴿ وَاتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى ﴾ قال ابن يمان: "المسجد كله مقام إبراهيم"، وقال إبراهيم النخعي "الحرم كله مقام إبراهيم، وقيل: أراد بمقام إبراهيم جميع مشاهد الحج، مثل عرفة ومزدلفة وسائر المشاهد. والصحيح أن مقام إبراهيم هو الحجر الذي في المسجد يصلي إليه الأئمة، وذلك الحجر الذي قام عليه إبراهيم عليه السلام عند بناء البيت، وقيل: كان أثر أصابع رجليه بينًا فيه فاندرس من كثرة المسح بالأيدي، قال قتادة ومقاتل والسدي: (أمروا بالصلاة عند مقام إبراهيم ولم يؤمروا بمسحه وتقبيله) . وعن أنس رضي الله عنه قال: قال عمر رضي الله عنه: وافقت ربي في ثلاث؛ قلت يا رسول الله لو اتخذت من مقام إبراهيم مصلى فنزلت ﴿ وَاتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى ﴾ . البغوي، معالم التنزيل، ج١، ص١٩



مقام إبراهيم عليه السلام

التسلسل	مسمّى المكان	التبويب اللغوي	النص القرآني الكريم	النطاق الجغرافي للمكان
٦٣	مقام كريم	الميم	قال تعالى:	الأرجح المساكن الحسان وقيل الفيوم

التعريف اللغوي

﴿ وَكُنُوزٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ ﴿٥٨﴾ كَذَٰلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴿٥٩﴾ ﴾ سورة الشعراء

المقام: الموضع ويكون مصدرًا من قولك قام يقوم، وكذا المقامات واحدها مقامة.

قال ابن عمر وابن عباس ومجاهد: المقام الكريم المنابر؛ وكانت ألف منبر لألف جبار يعظمون عليها فرعون وملكه . وقيل: مجالس الرؤساء والأمراء؛ حكاه ابن عيسى وهو قريب من الأول . وقال سعيد بن جبير: المساكن الحسان . وقال ابن لهيعة : سمعت أن المقام الكريم الفيوم. القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ج ١٩، ص ٣٦٩.

التسلسل	مسمّى المكان	التبويب اللغوي	النص القرآني الكريم	النطاق الجغرافي للمكان
٦٤	المكان الشرقي	الميم	قال تعالى:	شرقي بيت المقدس

التعريف اللغوي

﴿ وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ انتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا ﴿١٦﴾ ﴾ سورة مريم

مكانًا شرقيًا: أي مكانًا (موضعًا) من جانب الشرق. والشرق بسكون الراء المكان الذي تشرق فيه الشمس.

لما أراد الله تعالى – وله الحكمة والحجة البالغة – أن يوجد منها عبده ورسوله عيسى عليه السلام، أحد الرسل أولي العزم الخمسة العظام، ﴿ وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ انتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا ﴾ أي : اعتزلتهم وتنحت عنهم ، وذهبت إلى شرقي المسجد المقدس . ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ج ١٦، ص ٣٠٦.

التسلسل	مسمّى المكان	التبويب اللغوي	النص القرآني الكريم	النطاق الجغرافي للمكان
٦٥	المكان القريب	الميم	قال تعالى:	صخرة بيت المقدس

التعريف اللغوي

﴿ وَاسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادِ مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ ﴿٤١﴾ ﴾ سورة ق

المكان القريب: ج أماكن وأمكنة. قال الزبيدي: مكانٍ قريبٍ وهي الصَّخْرَة التي في بيت المقدس ويقال إنها في وسط الأرض.

قال مقاتل : يعني إسرافيل ينادي بالحشر يا أيتها العظام البالية والأوصال المتقطعة واللحوم المتمزقة والشعور المتفرقة ، إن الله يأمركن أن تجتمعن لفصل القضاء (من مكان قريب) من صخرة بيت المقدس ، وهي وسط الأرض . قال الكلبي : هي أقرب الأرض إلى السماء بثمانية عشر ميلًا . البغوي، معالم التنزيل، ج ٢٦، ص ٥٢٠.

التسلسل	مسمّى المكان	التبويب اللغوي	النص القرآني الكريم	النطاق الجغرافي للمكان
٦٦	المكان القصي	الميم	قال تعالى:	مغارة بيت لحم

التعريف اللغوي

﴿ فَحَمَلَتْهُ فَانتَبَذَتْ بِهِ مَكَانًا قَصِيًّا ﴿٢٢﴾ ﴾ سورة مريم

المكان القصي: أرض قَاصِيَةٌ وقَصِيَّةٌ وقَصَضا عن القوم تباعد فهو قَاصٍ وقَصِيٌّ وبابه أيضًا سما.

قال ابن عباس رضي الله عنهما: أقصى الوادي ، وهو وادي بيت لحم ، فرارا من قومها أن يعيروها بولادتها من غير زوج. البغوي، معالم التنزيل، ج ١٦، ص ٣٠٦.

التسلسل	مسمّى المكان	التبويب اللغوي	النص القرآني الكريم	النطاق الجغرافي للمكان
٦٧	مَكَّةُ	الميم	قال تعالى:	مكة المكرمة

التعريف اللغوي

ذُكِرت مَكَّة في (بكة) من خلال التسلسل الرقمي رقم ١٤ ص ٤٨، من هذا الأطلس، فيحسن الرجوع إليه؛ منعًا للتكرار.

﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُم بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنۢ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا ﴿٢٤﴾ ﴾ سُورَةُ الفَتْحِ

أسماء مَكَّة المكرمة شرفها الله تعالى ومعانيها



١ مَكَّـةُ

﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُم بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنۢ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا ﴿٢٤﴾ ﴾ سُورَةُ الفَتْحِ

قال المحب الطبري -رحمه الله- في سبب تسميتها بهذا الاسم أربعة أقوال:

الأول: لأنها يؤمها الناس من كل مكان، فكأنها تجذبهم إليها.

الثاني: لأنها تَمُكُّ من ظلم فيها، أي: تهلكه.

الثالث: لجهد أهلها من قوله: تمكّكت العظم: إذا أخرجت مخه، والتمكك الاستقصاء.

الرابع: لقلة الماء بها.



٢ بَكَّـةُ

﴿ إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِى بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَٰلَمِينَ ﴿٩٦﴾ ﴾ سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ

قال المحبُّ الطبري -رحمه الله- وفي سبب تسميتها بكة ثلاثة أقوال:

الأول: لازدحام الناس بها، يقال: هم فيها يتباكُّون، أي: يزدحمون.

والثاني: لأنها تَبُكُّ أعناق الجبابرة، أي: تدقها، وما قصدها جبارٌ إلا قصمه الله تعالى.

الثالث: لأنها تضع من نخوة المتكبرين.

٣ أم القرى

﴿وَهَٰذَا كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ مُبَارَكٌ مُّصَدِّقُ ٱلَّذِى بَيْنَ يَدَيْهِ وَلِتُنذِرَ أُمَّ ٱلْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا ۚ وَٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱلْءَاخِرَةِ يُؤْمِنُونَ بِهِۦ ۖ وَهُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴿٩٢﴾﴾ سورة الأنعام

قال المحب الطبري رحمه الله: وفي سبب تسميتها بذلك أربعة أقوال:

الأول: أن الأرض دحيت من تحتها، قال ابن قتيبة: لأنها أقدم الأرض.

الثاني: لأنها قبلة يؤمها جميع الأمة.

الثالث: لأنها أعظم القرى شأنًا.

الرابع: لأن فيها بيت الله.

٤ معاد

﴿إِنَّ ٱلَّذِى فَرَضَ عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ لَرَآدُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ ۚ قُل رَّبِّىٓ أَعْلَمُ مَن جَآءَ بِٱلْهُدَىٰ وَمَنْ هُوَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٨٥﴾﴾ سورة القصص

قال ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى كما أخرجه البخاري: ﴿لَرَآدُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ﴾ قال: إلى مكة. وقال الفراءُ: إلى مَعَادِ حيثُ ولِدت. وقال ثعلب: معناه: يَرُدُّك إلى وَطَنِكَ وبَلَدِك. وقال الفيروزأبادي: والمَعادُ: الآخِرَةُ، والحَجُّ، ومكَّةُ، والجَنَّةُ، وبِكلَيْهما فُسِّرَ قولُه تعالى: ﴿لَرَآدُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ﴾، والمَرْجِعُ، والمَصيرُ.

٥ البلد

﴿لَآ أُقْسِمُ بِهَٰذَا ٱلْبَلَدِ ﴿١﴾ وَأَنتَ حِلٌّۢ بِهَٰذَا ٱلْبَلَدِ ﴿٢﴾ وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ ﴿٣﴾﴾ سورة البلد

قال القرطبي -رحمه الله-: أجمعوا على أن البلد مكة. وقال الفاسي -رحمه الله-: **والبلد** في اللغة الصدر، أي صدر القرى. وقال الفيروزآبادي: **البلد والبلدة**: مكة شرفها الله -تعالى-، وكل قطعة من الأرض مستحيزة عامرة أو غامرة، والتراب.

٦ البلد الأمين

﴿ وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ ۝١ وَطُورِ سِينِينَ ۝٢ وَهَٰذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ ۝٣ ﴾ سورة التين

قال ابن عباس رضـي الله عنهما في قوله تعالى: ﴿ ﴿ وَهَٰذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ ﴾ قـال: مكة. قال ابن كثير-رحمه الله-: ولا خلاف في ذلك.

قـال المحب الطـبري: وهـذا البلـد الآمـن مـن أعدائـه أن يحـاربوا أهله، أو يغزوهم.

٧ القرية

﴿ وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُّطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِّن كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللَّهِ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ ۝١١٢ ﴾ سورة النحل

قـال عطيـة العوفـي وقتـادة: هي مكـة. وقال ابـن الجوزي -رحمه الله- **القرية**: اسم لما يجمع جماعة كثيرة من الناس.

وقال الرازي في وصف القرية بأنها مكة:

الصفة الأولى: كونها آمنة أي ذات أمن لا يغار عليهم.

الصفـة الثانيـة: قـال الواحدي: معنـاه أنها قارة سـاكنة، فأهلها لا يحتاجون إلى الانتقال عنها لخوف أو ضيق.

٨ الوادي

﴿ رَّبَّنَا إِنِّي أَسْكَنتُ مِن ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِندَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِّنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَارْزُقْهُم مِّنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ ۝٣٧ ﴾ سورة إبراهيم

قال ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿ رَّبَّنَا إِنِّي أَسْكَنتُ مِن ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ ﴾ أسكن إسماعيل وأمه مكة.

المعنى:

قـال ابـن منظـور: **الـوادي** كل مَفْـرَج بين الجبـال والتِّلال والآكام؛ سـمي بذلك لسَيَلانه يكون مَسْلَكًا للسيل ومَنْفَذًا. وقال ابـن الجـوزي - رحمـه الله -: ﴿ بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ ﴾ يعني مكة، ولم يكن فيها حرث ولا ماء.

٩ المسجد الحرام

﴿ سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا ۚ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴿١﴾ ﴾ الإسراء

قال عامة المفسرين: أُسري برسول الله صلى الله عليه وسلم من دار أم هانئ. فحملوا **المسجد الحرام** على مكة، أو الحرام؛ لإحاطة كل واحد منهما بالمسجد الحرام، أو لأن الحرم كله مسجد.

١٠ البيت العتيق

﴿ ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ ﴿٢٩﴾ ﴾ الحج

عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «إنما سُمّي البيت العتيق لأنه لم يظهر عليه جبار». قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

وقال مجاهد: **البيت العتيق** أعتقه الله من كل جبّار يدّعي أنه له، ولا يقال بيت فلان، ولا ينسب إلاّ إلى الله سبحانه وتعالى.

مكة
بكة
معاد
الوادي
أم القرى
البلد الأمين
القرية
البلد
المسجد الحرام
البيت العتيق

التسلسل	مسمّى المكان	التبويب اللغوي	النص القرآني الكريم	النطاق الجغرافي للمكان
٦٨	مَنَاةُ	الميم	قال تعالى:	بين مكة والمدينة

﴿ أَفَرَءَيْتُمُ ٱللَّٰتَ وَٱلْعُزَّىٰ ﴿١٩﴾ وَمَنَوٰةَ ٱلثَّالِثَةَ ٱلْأُخْرَىٰٓ ﴿٢٠﴾ أَلَكُمُ ٱلذَّكَرُ وَلَهُ ٱلْأُنثَىٰ ﴿٢١﴾ ﴾ سورة النجم

مناة: هي واحدة من الثالوث من أشهر أوثان الجاهلية. وقد اعتقد قسم من الجاهليين أنها ابنة العزى وأخت اللات. وقد كانت في نظر الجاهليين إلهة خيرة معطاءة مغيثة، إلا أن المفارقة العجيبة هي كونها إلهة المنايا والموت في نفس الوقت؛ لأن اسمها مشتق من كلمة منان. وقد عرف مناة شعوب أخرى غير العرب:

فمناة عند البابليين: عرفوها باسم "ما مناتو" وبلهجة أخرى "مناتا" وعند **العبرانيين:** منا التي جمعها مانوت.

فهي إلهة من أقدم الإلهات العربيات التي عبدها العرب القدماء، وهي إلهة القدر، وقد عبدت من قبل الأنباط وقبائل البادية الصفوية والثمودية وفي مكة. لم يذكر المؤرخون شيئًا عن صفة مناة وشكلها بل ذكروا أنها كانت منصوبة على ساحل البحر بقرب موضع اسمه "وادي قديد"، ويستنتجون من ذلك أن لها صلة بالبحر والماء والريح والسحب، وقد كانوا يذبحون لها في أوقات القحط والجدب يستمطرون بذلك، ويقدمون لها الشكر إذا هبت عليهم الرياح الرطبة. وكانوا أيضًا يرونها إلهة خيّرة كريمة تنشر السعادة بإرسال السحائب الممطرة.

كان لمناة بيت في موضع يقال له: "المشلل"، وكان العرب يحجون إليه، ويلبون بقولهم: "لبيك اللهم لبيك، لولا أن بكرًا دونك، يبرّك الناس ويهجرونك، وما زال حج عثج يأتونك، إنا على عدوائهم من دونك". وكانوا يديمون الذبح عندها حتى إن بعضهم قال: إنها ما سُمّيت بمناة إلا لأن الدماء "تُمنى" عندها. و كانت مناة معظمة عند الأوس والخزرج بصفة خاصة وكل من كان مواليًا لهاتين القبيلتين من القبائل، فكانوا (أي: الأوس والخزرج) إذا

التعريف اللغوي

مَناةُ: صخرة، وفي الصحاح: صنم كان لهُذَيْل وخُزاعَة بين مكة والمدينة، يَعْبُدونها من دون الله، من قولك مَنَوْتُ الشيء، وقيل: مَناةُ اسم صَنَم كان لأَهل الجاهلية. وفي التنزيل العزيز: ﴿ وَمَنَوٰةَ ٱلثَّالِثَةَ ٱلْأُخْرَىٰٓ ﴾ والهاء للتأْنيث، ويُسكت عليها بالتاء وهو لغة، والنسبة إليها مَنَوِيٌّ. وفي الحديث: أَنهم كانوا يُهِلُّون لـ مَناة: هو هذا الصنم المذكور وعبدُ مَناةَ: ابن أُدٍّ بن طابِخَة. وزيدُ مَناةَ: ابن تَميم بن مُرّ، يمد ويقصر؛ قال هَوْبَر الحارِثي:

ألا هل أَتى التَّيْمَ بنَ عَبْد مَناءَةٍ
على الشِّنْءِ فيما بَيْننا ابنُ تَميم

قال ابن بري: قال الوزير من قال: زيدُ مَناه بالهاء فقد أَخطأَ؛ قال: وقد غلط الطائيُّ في قوله:

إِحدى بَني بَكْرِ بنِ عَبْدِ مَناه
بَيْنَ الكَثِيبِ الفَرْدِ فالأَمْواه

ومن احتجّ له قال: إِنما قال مَناةٍ، ولم يرد التصريع.

الجوهري. الصحاح في اللغة.



قضوا حجهم وأتموا جميع المناسك لا يحلقون رؤوسهم حتى يصلوا عندها، فيحلقون رؤوسهم، ويقيمون عندها، وبذلك يرون أن حجهم قد تم. وقد قال الشاعر: إني حلفت يمين صدق برة بمناة عند محل آل الخزرج والمحل هو المكان الذي يقفون فيه أمام مناة ليحلفوا عندها. وقد تسمى بعض عرب الجاهلية بأسماء تعبدوا فيها لمناة مثل: "عبد مناة بن كنانة" و"سعد مناة بن غامد" و"زيد مناة بن تميم". وكذلك عبد مناف جد النبي محمد سمي على اسم عبد مناة، لكنهم شاؤوا تغيير آخره لتمييزه. وكانت سدانة مناة في الغطاريف من الأزد، وكانوا في غناء وثراء فاحش، وذلك بسبب الكم الكبير من الهدايا والنذور والقرابين التي كانت تهدى لمناة.

بعث النبي محمد حين فتح مكة سعد بن زيد الأشهلي لهدم صنم مناة، وكانت بالمشلل للأوس والخزرج وغسان، فخرج في ٢٠ فارسًا، حتى انتهى إليها وعليها سادن، فقال السادن: «ما تريد؟» قال: «هدم مناة»، قال: «أنت وذاك». فأقبل سعد يمشي إليها، وتخرج إليه امرأة عريانة سوداء ثائرة الرأس تدعو بالويل وتضرب صدرها، فقال السادن: «مناة دونك، بعض غضباتك»، ويضربها سعد بن زيد الأشهلي وقتلها، ويقبل إلى الصنم معه أصحابه، فهدموه ولم يجدوا في خزانتها شيئًا، وانصرف راجعًا إلى النبي ﷺ. ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٢، ص١٤٦، دار صادر، بيروت.

التسلسل	مسمّى المكان	التبويب اللغوي	النص القرآني الكريم	النطاق الجغرافي للمكان
٦٩	نَسْرًا	النون	قال تعالى:	ذو الكلاع من حِمير

﴿ وَقَالُواْ لَا تَذَرُنَّ ءَالِهَتَكُمۡ وَلَا تَذَرُنَّ وَدّٗا وَلَا سُوَاعٗا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسۡرٗا ٢٣ ﴾ سُورَةُ نُوحٍ

التعريف اللغوي

نسر: نسر الشيء: كشطه. والنسر: طائر معروف، وجمعه أنسر في العدد القليل، ونسور في الكثير، زعم أبو حنيفة أنه من العتاق.

ونسر وناسر: اسمان. ونسر والنسر؛ كلاهما: اسم لصنم. وفي التنزيل العزيز: ﴿ وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسۡرٗا ﴾، وقال عبدالحق:

أما ودماء لا تزال كأنها
على قنة العُزى وبالنسر عندما

وفي الصحاح: **نسر** صنم كان لذي الكلاع بأرض حمير وكان يغوث لمذحج، ويعوق لهمدان، من أصنام قوم نوح - على نبينا وعليه الصلاة والسلام - ، وفي شعر العباس يمدح سيدنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم-:

بل نطفة تركب السفين
وقد ألجم نسرا وأهله الغرق

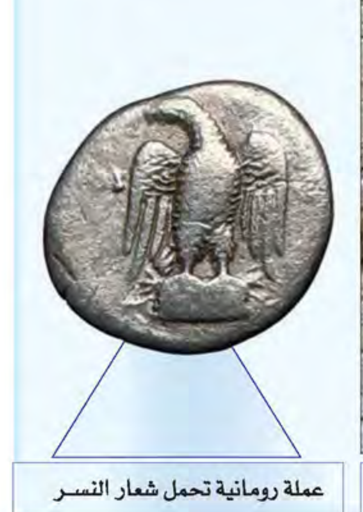
قال ابن الأثير: يريد الصنم الذي كان يعبده قوم نوح - على نبينا وعليه الصلاة والسلام.



موقع صنم (نســـرا) لذي الكلاع في أرض حمير باليمن



نقش جداري لنسر في إحدى الحضارات الشرقية القديمة



عملة رومانية تحمل شعار النسر

التسلسل	مسمّى المكان	التبويب اللغوي	النص القرآني الكريم	النطاق الجغرافي للمكان
٧٠	نعمة	النون	قال تعالى:	نهر النيل بمصـــــــر

﴿ كَمْ تَرَكُوا مِن جَنَّٰتٍ وَعُيُونٍ ﴿٢٥﴾ وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ ﴿٢٦﴾ وَنَعْمَةٍ كَانُوا فِيهَا فَٰكِهِينَ ﴿٢٧﴾ ﴾ سُورَةُ الدُّخَانِ

التعريف اللغوي

النَّعمة بفتح النون: اسم للتنعم مصُوغ على وزنة المرة. وليس المراد به المرة بل مطلق المصدر باعتبار أن مجموع أحوال النعيم صار كالشيء الواحد، وهو أبلغ وأجمع في تصوير معنى المصدر، وهذا هو المناسب لفعل ﴿تَرَكُوا﴾ لأن المتروك هو أشخاص الأمور التي ينعم بها وليس المتروك وهو المعنى المصدري.

الطاهر بن عاشور، التحرير والتنوير، ج ٢٦، ص ٣٠٢.

قال ابن عمر: المراد **بالنعمة نيل مصر**. ابن لهيعة : **الفيوم**. ابن زياد: أرض مصر لكثرة خيرها. وقيل : ما كانوا فيه من السعة والدعة. وقد يقال : نعمة ونعمة (بفتح النون وكسرها)، حكاه الماوردي. قال : وفي الفرق بينهما وجهان: أحدهما: أنها بكسر النون في الملك ، وبفتحها في البدن والدين، قاله النضر بن شميل. الثاني: أنها بالكسر من المنة وهو الإفضال والعطية، وبالفتح من التنعيم وهو سعة العيش والراحة، قاله ابن زياد. القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ج ١٦، ص ١٢٩.

نهر النيل أطول أنهار الكرة الأرضية ومن خصائصه أنه مع نهر الفرات يعدان "أغزر نهرين في الوطن العربي".

يقع في قارة إفريقيا وينساب إلى جهة الشمال، له رافدان رئيسان هما: النيل الأبيض والنيل الأزرق. **فالأبيض:** ينبع من منطقة البحيرات العظمى وسط إفريقيا، وأبعد مصادره يوجد في جنوبي رواندا ويجري من شمالي تنزانيا إلى بحيرة فيكتوريا، ثم إلى أوغندا ثم إلى جنوبي السودان، أما **الأزرق:** فيبدأ من بحيرة تانا في إثيوبيا ثم يجري إلى السودان من الجنوب الشرقي ثم يجتمع النهران بالقرب من العاصمة السودانية الخرطوم. ثم يشق طريقه حتى يتفرع في الأراضي المصرية إلى فرعي دمياط ورشيد.

إجمالي طول النهر ٦٦٥٠ كم (٤١٣٢ ميل). يغطي حوض النيل مساحة ٣,٤ مليون كم^2، ويمر مساره بعشر دول إفريقية يطلق عليها دول حوض النيل.

استثمار نهر النيل، الشبكة العنكبوتية.

التسلسل	مسمّى المكان	التبويب اللغوي	النص القرآني الكريم	النطاق الجغرافي للمكان
٧١	النَّهَرُ	النون	قال تعالى:	نهر الأردن (الشريعة)

﴿ فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِٱلْجُنُودِ قَالَ إِنَّ ٱللَّهَ مُبْتَلِيكُم بِنَهَرٍ فَمَن شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَن لَّمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُۥ مِنِّيٓ إِلَّا مَنِ ٱغْتَرَفَ غُرْفَةَۢ بِيَدِهِۦ ۚ فَشَرِبُوا۟ مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ ۚ فَلَمَّا جَاوَزَهُۥ هُوَ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ قَالُوا۟ لَا طَاقَةَ لَنَا ٱلْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِۦ ۚ قَالَ ٱلَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَٰقُوا۟ ٱللَّهِ كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةًۢ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ (٢٤٩) ﴾ سورة البقرة

قال ابن كثير[1] : يقول تعالى مخبرًا عن طالوت ملك بني إسرائيل، حين خرج في جنوده، ومن أطاعه من ملأ بني إسرائيل، وكان جيشه يومئذ فيما ذكره السدي ثمانين ألفًا، فالله أعلم، أنه قال: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ مُبْتَلِيكُم بِنَهَرٍ ﴾ أي مختبركم بنهر، قال ابن عباس وغيره: وهو نهر بين الأردن وفلسطين، يعني نهر الشريعة المشهور، ﴿ فَمَن شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي ﴾ أي، فلا يصحبني اليوم في هذا الوجه ﴿ وَمَن لَّمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُۥ مِنِّيٓ إِلَّا مَنِ ٱغْتَرَفَ غُرْفَةَۢ بِيَدِهِۦ ﴾ ، أي فلا بأس عليه، قال الله تعالى: ﴿ فَشَرِبُوا۟ مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ ﴾ ونقل القرطبي في هذا الصدد ما ذكره وهب بن منبه: فلما فصل طالوت قالوا له: إن المياه لا تحملنا فادع الله أن يجري لنا نهرًا، فقال لهم طالوت: إن الله مبتليكم بنهر. وكان عدد الجنود في قول السدّيّ ثمانين ألفًا. (وقال وهب): لم يتخلف عنه إلا ذو عذر من صغر أو كبر أو مرض. قال قتادة: النهر الذي ابتلاهم الله به هو نهر بين الأردُن وفلسطين.

١- تفسير القرآن العظيم، ج ١، ص ٦٦٩.

التعريف اللغوي

نهر: النَّهْرُ والنَّهَرُ: واحد الأنهار، وفي المحكم: النَّهْرُ و النَّهَرُ من مجاري المياه، والجمع أَنْهارٌ ونُهُرٌ ونُهُورٌ، أَنشد ابن الأَعرابي:

سُقِيتُنَّ، ما زالَتْ بكِرْمانَ نَخْلَةٌ
عَوامِرَ تَجْرِي بينَكُنَّ نُهُورٌ

هكذا أَنشده ما زالت، قال: وأُراهُ ما دامت، وقد يتوجه ما زالت على معنى ما ظهرت وارتفعت؛ قال النابغة:

كأَنَّ رَحْلي وقد زالَ النهارُ بنا
يوم الجَلِيلِ على مُسْتأْنِسٍ وَحِدِ

ونَهَرَ الماءُ إِذا جرى في الأَرض وجعل لنفسه نَهَرًا. ونَهَرْتُ النَّهْرَ: حَفَرْتُه. ونَهَرَ النَّهْرَ يَنْهَرُهُ نَهْرًا: أَجراه. واسْتَنْهَرَ النَّهْرَ إِذا أَخذ لِمَجْراهُ موضعًا مكينًا. والمَنْهَرُ: موضع في النَّهْرِ يَحْتَفِرهُ الماءُ، وفي التهذيب: موضع النَّهْرِ. والمَنْهَرُ: خَرْقٌ في الحِصْنِ نافذٌ يجري منه الماء، وهو في حديث عبد الله بن أُنَس: فأَتَوْا مَنْهَرًا فاختَبَؤوا. وحفر البئر حتى نَهِرَ يَنْهَرُ أَي بلغ الماء، مشتق من النَّهْرِ. التهذيب: حفرت البئر حتى نَهِرْتُ فأَنا أَنْهَرُ أَي بلغتُ الماء. ونَهَرَ الماءُ إِذا جرى في الأَرض وجعل لنفسه نَهَرًا. وكل كثير جرى، فقد نَهَرَ واسْتَنْهَر.

ابن منظور، لسان العرب.



موقع نهـر الأردن (الشريعة)
لبنان
سـوريا
الناصرة
البحر الأبيض المتوسط
نهر الأردن
فلسطين و الأردن
القدس
مأدبا
بيت لحم
فلسطين
الأردن
مصر
الملكة العربية السعودية
نهر الأردن
حدود سياسية
٠ ٢٥ ٥٠ كم
البحر المتوسط
فلسطين المحتلة
الأردن
نهر الأردن
عمان
الضفة الغربية
البيرة
أريحا
القدس
نهر الأردن من الفضاء بواسطة (جوجل إرث)
نهر الأردن
Jordan River

نهر الأردن: نهرٌ يمر في بلاد الشام، يبلغ طوله نحو ٢٥١ كم، وطول سهله نحو ٣٦٠ كم، ويتكون عند التقاء ثلاثة روافد هي: بانياس القادم من سوريا، واللدان القادم من شمالي فلسطين، والحاصباني القادم من لبنان؛ مشكلًا نهر الأردن العلوي، الذي يصب في **بحيرة طبرية** التي تكونت من جراء حدوث الوادي المتصدع الكبير. وقد كوّن هذا الشق عدة بحار وبحيرات أخرى مهمة، وعند خروجه من بحيرة طبرية يكون **نهر الأردن** السفلي، ويصب فيه أيضًا روافد نهر اليرموك ونهر الزرقاء ووادي كفرنجة وجالوت، ويفصل النهر بين فلسطين التاريخية والأردن إلى أن يصب في مياه البحر الميت المعروفة بملوحتها العالية.



التسلسل	مسمَّى المكان	التبويب اللغوي	النص القرآني الكريم	النطاق الجغرافي للمكان
٧٢	وَادٍ	الواو	قال تعالى:	مكة المكرمة

التعريف اللغوي

الوادي: معروف وربما اكتفوا بالكسرة عن الياء كما قال قَرْقَرَ قُمْرُ الوادِ بالشاهِقِ ابن سيده الوادي كل مَفْرَج بين الجبالِ والتِّلالِ والإِكام سمي بذلك لسَيَلانه يكون مَسْلَكاً للسيل ومَنْفَذاً ... والجمع الأَوْدِيةُ ومثله نادٍ وأَنْدِيةٌ للمَجالس، وقال ابن الأَعرابي: الوادِي يجمع أَوْداء على أَفْعالٍ مثل: صاحِبٍ وأَصْحابٍ أَسدية وطيء تقول أَوداةً على القلب، الجوهري الجمع أَوْدِيةٌ على غير قياس كأَنه جمع وَدِيٍّ مثل سَرِيٍّ وأَسْرِيةٍ للنَّهْر وقول الأَعشى سِهامَ يَثْرِبَ أَوْ سِهامَ الوادي يعني وادي القُرى.- ابن منظور، لسان العرب.

﴿ رَّبَّنَآ إِنِّيٓ أَسۡكَنتُ مِن ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيۡرِ ذِي زَرۡعٍ عِندَ بَيۡتِكَ ٱلۡمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ فَٱجۡعَلۡ أَفۡـِٔدَةٗ مِّنَ ٱلنَّاسِ تَهۡوِيٓ إِلَيۡهِمۡ وَٱرۡزُقۡهُم مِّنَ ٱلثَّمَرَٰتِ لَعَلَّهُمۡ يَشۡكُرُونَ ٣٧ ﴾ سورة إبراهيم

روى البخاري عن ابن عباس: أول ما اتخذ النِّساء المِنْطَق من قِبل أم إسماعيل؛ اتخذت مِنْطَقًا لتُعفّي أثرها على سارة، ثم جاء بها إبراهيم وبابنها إسماعيل وهي ترضعه، حتى وضعهما عند **البيت** عند دَوْحة فوق زمزم في أعلى المسجد؛ وليس **بمكة** يومئذ أحد، وليس بها ماء، فوضعهما هنالك؛ ووضع عندهما جِرابًا فيه تمر، وسقاء فيه ماء، ثم قفّى إبراهيمُ منطلقًا، فتبعته أمّ إسماعيل؛ فقالت: يا إبراهيم، أين تذهب وتتركنا بهذا **الوادي** الذي ليس فيه إنس ولا شيء؟ فقالت له ذلك مرارًا وجعل لا يلتفت إليها، فقالت له: آلله أمرك بهذا؟ قال: نعم. قالت إذًا لا يُضيّعنا، ثم رجعت، فانطلق إبراهيم حتى إذا كان عند الثَّنية حيث لا يرونه، استقبل بوجهه البيت، ثم دعا بهذه الدعوات، ورفع يديه: (الآيات في هذه الصفحة) .



﴿ رَّبَّنَآ إِنِّيٓ أَسۡكَنتُ مِن ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيۡرِ ذِي زَرۡعٍ عِندَ بَيۡتِكَ ٱلۡمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ فَٱجۡعَلۡ أَفۡـِٔدَةٗ مِّنَ ٱلنَّاسِ تَهۡوِيٓ إِلَيۡهِمۡ وَٱرۡزُقۡهُم مِّنَ ٱلثَّمَرَٰتِ لَعَلَّهُمۡ يَشۡكُرُونَ ﴾ [إبراهيم:٣٧]

التسلسل	مسمّى المكان	التبويب اللغوي	النص القرآني الكريم	النطاق الجغرافي للمكان
٧٣	الْوَاد	الـواو	قال تعالى:	وادي القُرى

التعريف اللغوي	
تقدم الحديث عن الـوادِ في التسلسل الرقمي رقم ٧٢ ص ١٩١.	﴿ وَثَمُودَ ٱلَّذِينَ جَابُواْ ٱلصَّخْرَ بِٱلْوَادِ ٩ ﴾ سُورَةُ الفَجْرِ

عَـدَّ ياقـوت الحمـوي (الحِجْر) من وَادِي القُرَى، حين قـال: الحجر: اسم ديار ثمود بـوادي القُرى بين المدينــة والشــام. وقال الحميري: الحِجر بلـد ثمود بين الشام والحجاز، وقيل: هو مـن وادي القُرى. كذلك تحـدث البَـلاَذي عن بلاد الحِجْر في معجمـه، فقال عنه: يعرف بمدائن صالـح ذات الآبار العجيبة.. وهو رأس وادي القُـرى المعروف اليوم باسم وادي العُـلا. كما ورد في هامش كتاب المَغَـانِم المُطَابة في مَعَالِم طَابَـة، للفَيْروزآبادي - الـذي حققه الشيخ حمد الجاسر-رحمه الله- ما نصه: المفهوم من كلام المتقدمين أن وادي القُرى هو العُلا، والحِجر وما بقربهما.

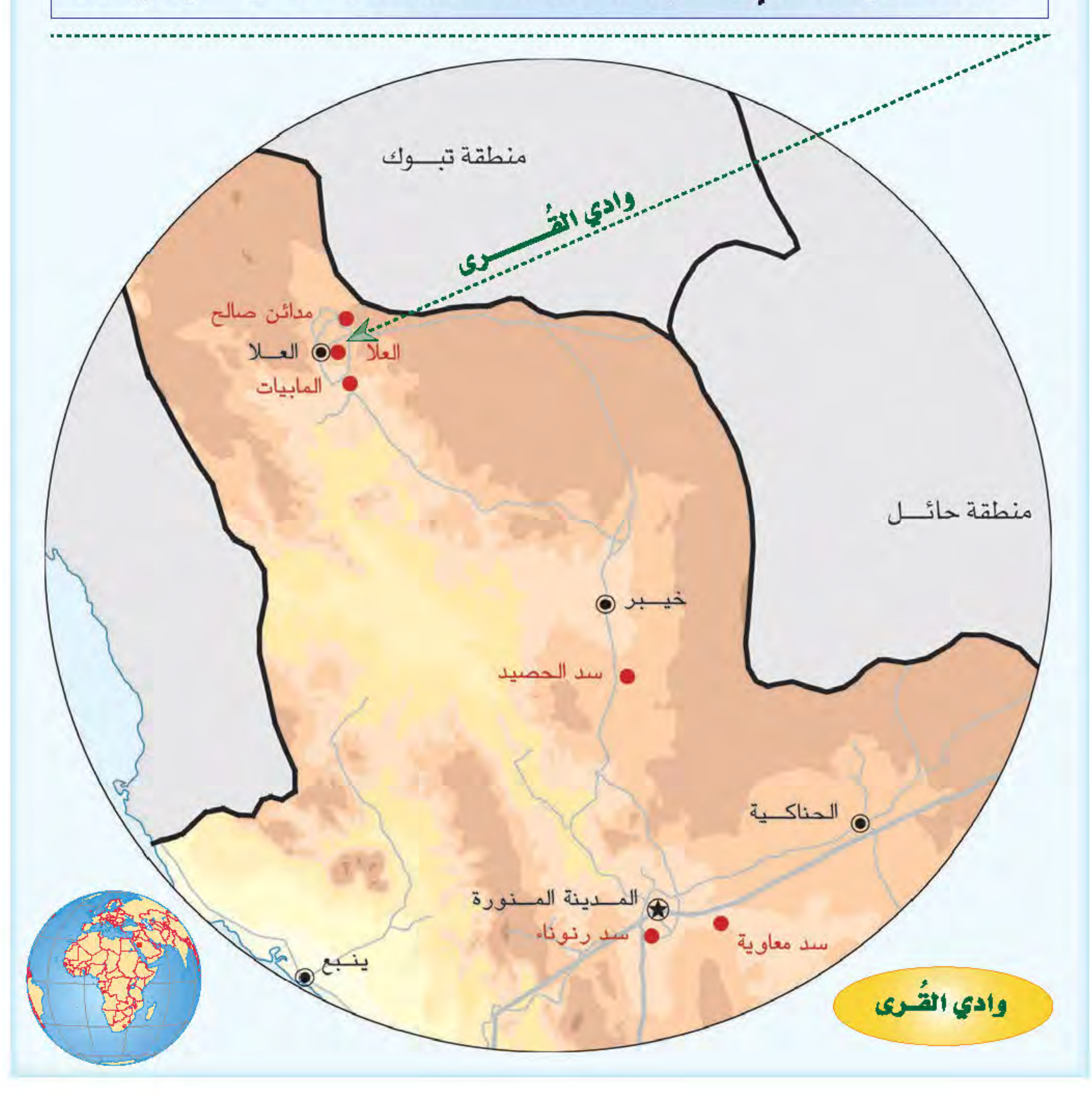


منظر عام لوادي العُلا

العُلا: الاسم الحديث لوادي القُرى(قُرْح) الذي أوردته كتب التاريخ، وتغنى به الشعراء. قيل عنها الكثير، وكتب عنها أكثر مما قيل. هي التي أقام بها الرسول صلى الله عليه وسلم في أثناء ذهابه إلى غزوة تبوك. هي بلد موسى بن نصير الذي أنشأ فيها قلعته المشهورة، وهي بلد جميل بثينة الذي أنشد فيها:

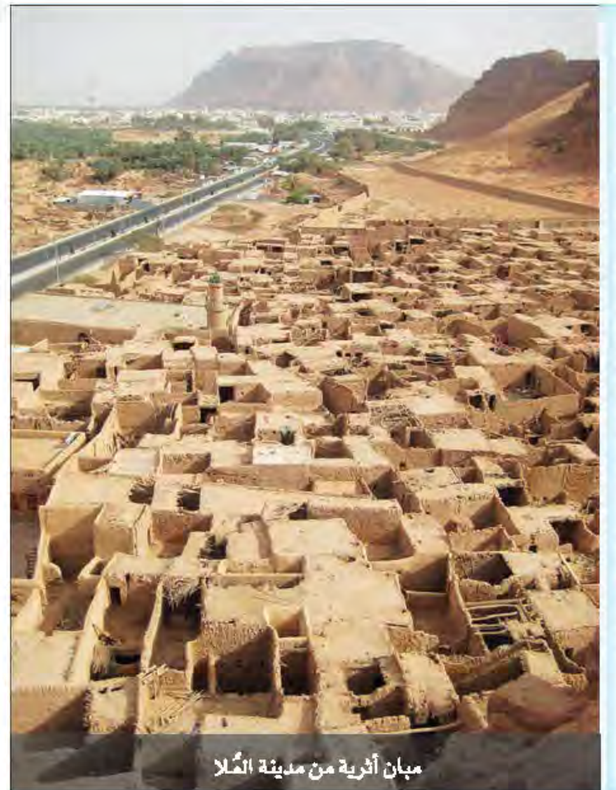
ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة *** بوادي القرى إني إذًا لسعيد

وقال ياقوت: وادي القرى.. وادٍ بين الشام والمدينة، وهو بين تيماء وخيبر فيه قرى كثيرة، وبها سُمّي وادي القُرى.



وَادِي القُـرَى[١]: فيـه قـرى كثـيرة وبهـا سمـي وَادِي القُـرَى، بينمـا (الحِجْـرُ) المدينة التـي ورد ذكرها في مواضع عدة مـن القرآن الكريم. ومـع ذلك، فقد تكون التسميـة بوَادِي القُرَى بعد اندثـار المدينة، فكم من مدينـة اندثرت، وظهر في مكانها قرية، وكم من قرية تحولت إلى مدينة، أيضًـا التسمية بوَادِي القُرَى قبـل ظهور نجم مدينة (قُرْح). لذا، فالحكم علـى ماذكرتُ آنفًـا يحتاج إلى دراسات، لكن بعـد رجوعي لبعض المراجع والمصـادر تبـين لي أن المقصـود بوَادِي القُـرَى هو (قُرْح) وهـذا أيضًا لا يتنافى مع قولنا: إن المقصود به الوادي من أوله إلى آخره، فحتى في وقتنا الحـالي يطلـق البعض علـى منطقـة الرياض أي المدينة بعينهـا، بينما الصـواب في نظـري أن مدينة الرياض تختلف عـن منطقة الرياض التي تمتد مئات الكيلو مترات، بحسب التقسيم الإداري. وتبين لي أن (الحِجْر) ليسـت من وَادِي القُرَى، بل يكاد يجمـع البلدانيون على ذلك. فقد أكد لنا صاحب كتاب معجم البلدان أن (الحِجْر) ليست من وَادِي القُرَى.

١ - أ. تركي القهيدان، جريدة الرياض، الجمعة ١٧ ذو الحجة ١٤٢٥هـ.



مبان أثرية من مدينة العُلا

التسلسل	مسمّى المكان	التبويب اللغوي	النص القرآني الكريم	النطاق الجغرافي للمكان
٧٤	الوَادِ المُقَدَّسِ	الـواو	قال تعالى: ﴿ إِنِّيٓ أَنَا۠ رَبُّكَ فَٱخۡلَعۡ نَعۡلَيۡكَ إِنَّكَ بِٱلۡوَادِ ٱلۡمُقَدَّسِ طُوٗى ١٢ ﴾ سُورَةُ طه	الوادي المقدس بسيناء

التعريف اللغوي

تقـدم الحديـث عـن الـوادِ فـي التسلسـل الرقمـي رقـم ٧٢ ص ١٩١.

نظرًا لتشابه المعلومات
الخاصـة بهـذا المسمَّى يُرجـى الرجـوع إلى التسلسل الرقمـي الآتـي من هذا الأطلـس: رقـم ١٨ ص ٥٦، والتسلسل الرقمي رقم ٣٥ ص ١٠٢، والتسلسل الرقمي رقم ٣٦ ص ١٠٨، والتسلسل الرقمي رقم ٤٢ ص ١٢٢.

التسلسل	مسمّى المكان	التبويب اللغوي	النص القرآني الكريم	النطاق الجغرافي للمكان
٧٥	وادِ النَّمل	الـواو	قال تعالى:	بين جبرين وعسقلان وقيل: الطائف

التعريف اللغوي

تقدم الحديث عن الوادِ في التسلسل الرقمي رقم ٧٢ ص ١٩١.

﴿ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَوۡاْ عَلَىٰ وَادِ ٱلنَّمۡلِ قَالَتۡ نَمۡلَةٞ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّمۡلُ ٱدۡخُلُواْ مَسَٰكِنَكُمۡ لَا يَحۡطِمَنَّكُمۡ سُلَيۡمَٰنُ وَجُنُودُهُۥ وَهُمۡ لَا يَشۡعُرُونَ ١٨ ﴾ سورة النمل

وادي النمل

يقال: إنه واد تسكنه الجن الذين كانوا يتخذون النمل مراكبًا لهم، وقيل: إنه فيما وراء الهند أو في بلاد التبت أو اليمن أو قريب من الطائف أو هو واد بين بيت جبرين وعسقلان[1] وهو ما ذكره ياقوت في معجمه وأميل إليه.

١- د. حمد صراي، ود. يوسف الشامسي، المعجم الجامع لما صرح به وأبهم في القرآن الكريم من المواضع، ص ٣٥٣.

﴿ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَوۡاْ عَلَىٰ وَادِ ٱلنَّمۡلِ قَالَتۡ نَمۡلَةٞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّمۡلُ ٱدۡخُلُواْ مَسَٰكِنَكُمۡ لَا يَحۡطِمَنَّكُمۡ سُلَيۡمَٰنُ وَجُنُودُهُۥ وَهُمۡ لَا يَشۡعُرُونَ ١٨ ﴾ سورة النمل

الأقوال الأخرى في وَادِ النَّمْلِ

وادٍ تسكنه الجن

ماوراء الهند (بلاد التبت)

بلاد اليمن

بلاد الشام

بالقرب من الطائف

النمل: كائنات تنتمي إلى طائفة الحشرات، ويبلغ أنواعه حوالي تسعة آلاف نوع، وتختلف أنواع النمل في الحجم، فمنه الصغير الذي لا يكاد يرى بالعين المجردة، ومنه أنواع كبيرة... وكذلك يختلف النمل في الشكل واللون، كاختلافه في الحجم، ومملكة النمل تتكون من: ملكة النمل: وهي أنثى خصبة، دورها هو وضع البيض وإدارة الحكم في المملكة. الشغالات (العاملات): وهي إناث عقيمة، تقوم بكل أعمال المملكة، بتوزيع دقيق، كل حسب قدرته. العساكر (الجنود): وهم ذكور عظيمة، ويعتبر الجناح العسكري للمملكة. الذكور: وهم ذكور خصبة، ودورها هو تلقيح الملكة فقط. أ. د. رضا فضيل بكر، أستاذ بكلية العلوم جامعة عين شمس، وجوه من الإعجاز العلمي في آية النمل.

التسلسل	مسمّى المكان	التبويب اللغوي	النص القرآني الكريم	النطاق الجغرافي للمكان
٧٦	وَدًّا	الـواو	قال تعالى:	قوم نوح بالعراق ثم دومة الجندل

﴿ وَقَالُوا۟ لَا تَذَرُنَّ ءَالِهَتَكُمْ وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا ﴿٢٣﴾ ﴾ سورة نوح

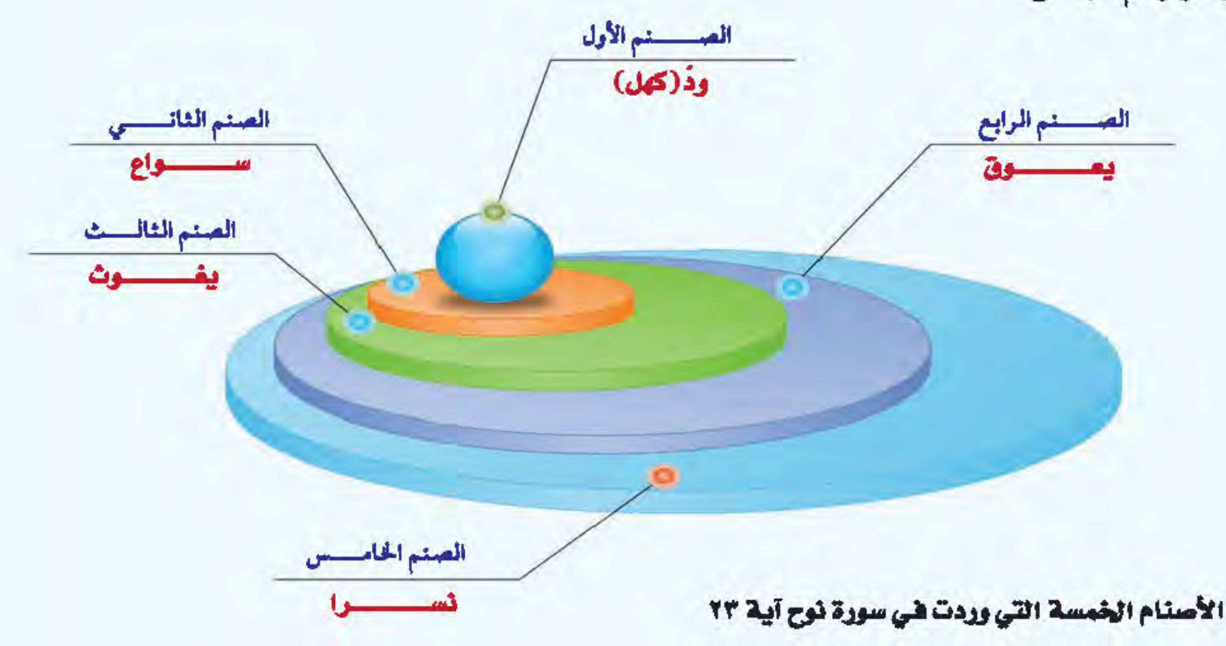
التعريف اللغوي

الـوُدُّ: بالضمّ الرجـلُ (الكَثِيرُ الحُبِّ) قال شيخُنَا: وهذا لا يُنَافي الأول، بل هو كمُرَادِفِه، (كالـوَدُود)، (ووَدّ)، بالفتح (صَنَـمٌ، ويُضَم)، **كان لقَوْمِ نُوح، ثم صارَ لكَلْب، وكان بِدُومَة الجَنْدَلِ**، وكان لقُرَيْشٍ صَنَمٌ يَدْعُونه وُدًّا، ومنهم مَـن يهمـز فيقـول أُدٌّ، ومنـه سُمِّـيَ: عَبْدوُد، ومنه سُمِّيَ أُدُّ بن طابِخَة.
ابن منظور، لسان العرب.

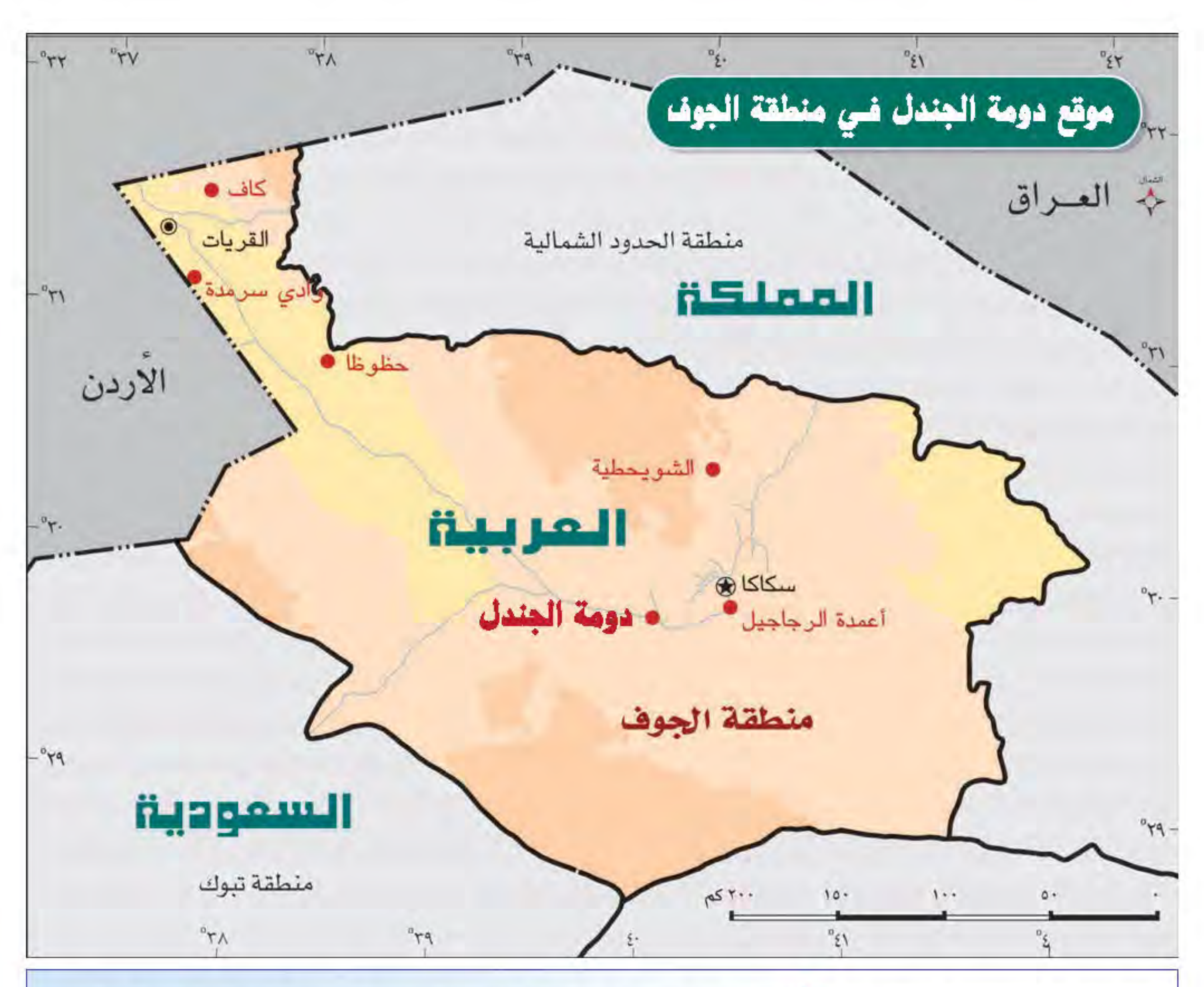
الصنم **وَدّ** هو إله محبة لدى العرب وأحد الآلهة الخمسة الذي وجد تماثيلهم عمرو ابن لحيّ الخزاعي مدفونة في ساحل البحر، وأدخل عبادتها للجزيرة العربية. كان مـن الآلهة المهمـين عند العرب عمومًـا، ويرجَّح أن عبادته ترجـع لزمن النبي نوح عليه السلام وذُكـر في القرآن الكـريم: ﴿ وَقَالُوا۟ لَا تَذَرُنَّ ءَالِهَتَكُمْ وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا ﴾.

ويظهـر مـن اسمـه أنه يحمل معنى المودة والمحبـة، وله أسماء أخرى مثـل: أدد وأَدّ (أَدّ الرجل أي حنّ إلى الشيء) وسين – التي تعني القمر – والمقة، والكلمة مشتقة من الفعل وَمَق أي أَحَبّ، كما جاء في شعر بنات الطارق في معركة أحد: إن تقبلوا نعانقْ ونفرشِ النمارق   أو تدبروا نفارقْ فراقَ غيرِ "وامقْ".

و من أسمائه أيضًا "كهلن" أي الكهل أو القديم، ويظن أن قبائل عرب الجنوب التي تنتسب لكهل إنما تنتسب للإله ود، وتزعم أنها من نسله.



الأصنام الخمسة التي وردت في سورة نوح آية ٢٣



لم يكن عرب تهامة يعرفون **ودًا** في بادئ الأمر إلا حينما أخرجه عمرو بن لحي الخزاعي، وقصة العثور على **ودّ** هي أن عمرو بن لحيّ كان له رئي من الجن، فقال له: "عجل بالمسير والظعن من تهامة بالسعد والسلامة" فقال عمرو: "جير ولا إقامة" فقال له الرأي: "إيت ضف جده، تجد فيها أصنامًا معدة، فأوردها تهامة، ولا تهاب، ثم ادع العرب إلى عبادتها تجاب" ففعل ذلك عمرو، وأتى شط جدة؛ فاستخرج التماثيل، وحملها معه حتى وصل **تهامة**، ثم إنه خرج للحج في تلك السنة، ودعا العرب إلى عبادتها. فجاء رجل يقال له عوف بن عذرة بن زيد اللات إلى عمرو، وطلب منه تمثال **ود**، فاحتمله وسار به إلى **دومة الجندل**، ووضعه هناك وبنى له معبدًا **وجعل ابنه عامرًا الذي يقال له عامر الأجدار سادنًا لود، وسمى عوف أحد أبنائه بـ"عبد ود"**.

ذكر الحموي في معجمه: أن اسم دومة الجندل نسبة إلى حصن بناه دوماء بن إسماعيل. أما الجندل: فهي الحجارة، ومفرده: جندلة. وعلى هذا يكون معناه: الحصن الذي بناه دوماء في منطقة مليئة بالحجارة. وكان يُضرب المثل بمناعة حصن دُومة وشدته. كان اسمها الجوف.



ظهرت مدينة **دومة الجندل (الجوف)** في العهد الأشوري، وهناك نصوص مكتوبة تتحدث عنها، تعود إلى القرنين الثامن والسابع قبل الميلاد، وتشير المصادر الأشورية إلى دومة الجندل بـ(أدوماتو - أدمو) وكذلك وقوعها ضمن ممتلكات قبيلة قيدار العربية. ولقد عاصرت مدينة دومة الجندل (الجوف) التاريخ منذ أقدم أزمانه، وبالتحديد منذ أيام الآشوريين. وورد ذكرها في كثير من الكتب التاريخية، وفي أشعار بعض كبار الشعراء ما يدل على المكانة التي كانت تحتلها بوصفها إحدى بوابات شبه الجزيرة العربية، وعقدة مواصلات ما بين سوريا والعراق وشبه الجزيرة العربية، وتدل الآثار الكثيرة الموجودة في مدينة دومة الجندل (الجوف)، التي عنيت الجهات الرسمية بدراستها وتسجيلها واستقرائها، على الدول والأقوام الذين تعاقبوا على الجوف كالأشوريين والأنباط وملكة تدمر الشهيرة زنوبيا غزتها ولكنها عجزت عن الاستيلاء عليها بسبب مناعة تحصينها، وحكمها امرؤ القيس متخذًا منها قاعدة له، وامتد نفوذه شمالاً حتى الأردن. وفي العام التاسع للهجرة بعث الرسول صلى الله عليه وسلم خالد ابن الوليد إلى **دومة الجندل** الذي استطاع فتحها، وأسر حاكمها أكيدر بن عبد الملك السكوني، وأخذه إلى الرسول صلى الله عليه وسلم بالمدينة؛ فأسلم أكيدر حيث أعاده صلى الله عليه وسلم إلى دومة الجندل، وبعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم ارتد أكيدر عن الإسلام، وترك دومة الجندل. ولقد ظلت بعد ذلك ممرًا للجيوش والقوافل التجارية المتجهة إلى بلاد الشام والعراق، ونظرًا لموقعها الإستراتيجي المهم وردت في معظم الكتب التاريخية والجغرافية.

التسلسل	مسمّى المكان	التبويب اللغوي	النص القرآني الكريم	النطاق الجغرافي للمكان
٧٧	يثـرب	الياء	قال تعالى:	المدينة النبوية

التعريف اللغوي

يَثْرِبُ: كيَضْرِب وأَثْرِبُ بإبْدالِ الياءِ هَمْزَةً لُغَةٌ فـي يَثْرِبَ كـذا فـي معجم البلـدان: اسْمٌ للنّاحِيَةِ التي منها **المَدِينَةُ** وقِيلَ للنّاحِيَةِ منها، وقيـل: هي **مَدِينَةُ** النبيّ صلى الله عليه وسلم سُمّيَـتْ بأوّلِ مَنْ سَكَنَهَا مِـنْ وَلَدِ سَامِ ابنِ نُوحٍ وقِيـلَ باسْمِ رَجُلٍ من العَمَالِقَـةِ وقيلَ: هو اسْمُ أَرْضِهَا ... . الفيروزآبادي، القاموس المحيط.

﴿ وَإِذْ قَالَت طَّآئِفَةٌ مِّنْهُمْ يَـٰٓأَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ فَٱرْجِعُوا۟ ۚ وَيَسْتَـْٔذِنُ فَرِيقٌ مِّنْهُمُ ٱلنَّبِىَّ يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ وَمَا هِىَ بِعَوْرَةٍ ۖ إِن يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَارًا ﴿١٣﴾ ﴾ سورة الأحزاب

أسماء يثرب (المدينة النبوية) الثابتة في القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة

يثرب: قال تعالى: ﴿ وَإِذْ قَالَت طَّآئِفَةٌ مِّنْهُمْ يَـٰٓأَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ فَٱرْجِعُوا۟ ﴾ [الأحزاب: ١٣]

ملاحظة: عُرِفت المدينة بـ(بيثرب) قبل هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم، ولما هاجر إليها أصبحت تعرف باسم (المدينة النبوية).

المدينة: قال تعالى: ﴿ مَا كَانَ لِأَهْلِ ٱلْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُم مِّنَ ٱلْأَعْرَابِ أَن يَتَخَلَّفُوا۟ عَن رَّسُولِ ٱللَّهِ وَلَا يَرْغَبُوا۟ بِأَنفُسِهِمْ عَن نَّفْسِهِۦ ﴾ [التوبة: ١٢٠]

الدار والإيمان: قال تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ وَٱلْإِيمَـٰنَ مِن قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِى صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّآ أُوتُوا۟ ﴾ [الحشر: ٩]

طيبة: قال عليه السلام: [هذه طَيبةُ حرَمُها كما حرَّم إبراهيمُ مكَّةَ والذي نفسي بيدِه ما فيها نَقْبٌ في سهلٍ ولا جَبلٍ إلا وعليه ملَكانِ شاهرًا السَّيفِ يمنَعانِ الدجالَ إلى يومِ القيامةِ] صحيح ابن حبان

طابة: عن أبي حميد الساعدي قال: [أقبلْنا مع النبيِّ صلى الله عليهِ وسلم من غزوةِ تبوكٍ، حتى إذا أشرفْنا على المدينةِ قال: هذه طابةُ، وهذا أُحدٌ، جبلٌ يُحبنا ونُحبُّه] صحيح البخاري

دار الهجرة: عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: [إني أُرِيتُ دارَ هجرتِكم، ذاتَ نخلٍ بين لابَتَينِ] وهما الحَرَّتانِ. صحيح البخاري

مأرز الإيمان: عن أبي هريرة رضي الله عنه قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: [إن الإيمانَ ليأرِزُ إلى المدينةِ، كما تأرِزُ الحيةُ إلى جُحرِها] صحيح البخاري



خريطة المدينة النبوية ويتوسطها مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم



واجهة الروضة الشريفة بالمسجد النبوي الشريف

قال النبي، صلى الله عليه وسلّم، لما هاجر إلى المدينة: «اللهمّ، إنك أخرجتني من أحب أرضك إليّ فأسكنّي أحب أرضك إليك، فأسكنه المدينة»؛ عن أنس بن مالك رضي الله عنه، لما أشرف النبي ﷺ على المدينة، قال: « اللهم، إني أُحرم ما بين جبليها مثل ما حرم به إبراهيم مكة، اللهم، بارك لهم في مُدّهم وصاعهم ». البخاري ومسلم قال ابن عباس، رضي الله عنه: من قال للمدينة **يثرب** فليستغفر الله ثلاثًا إنما هي **طيبة**.

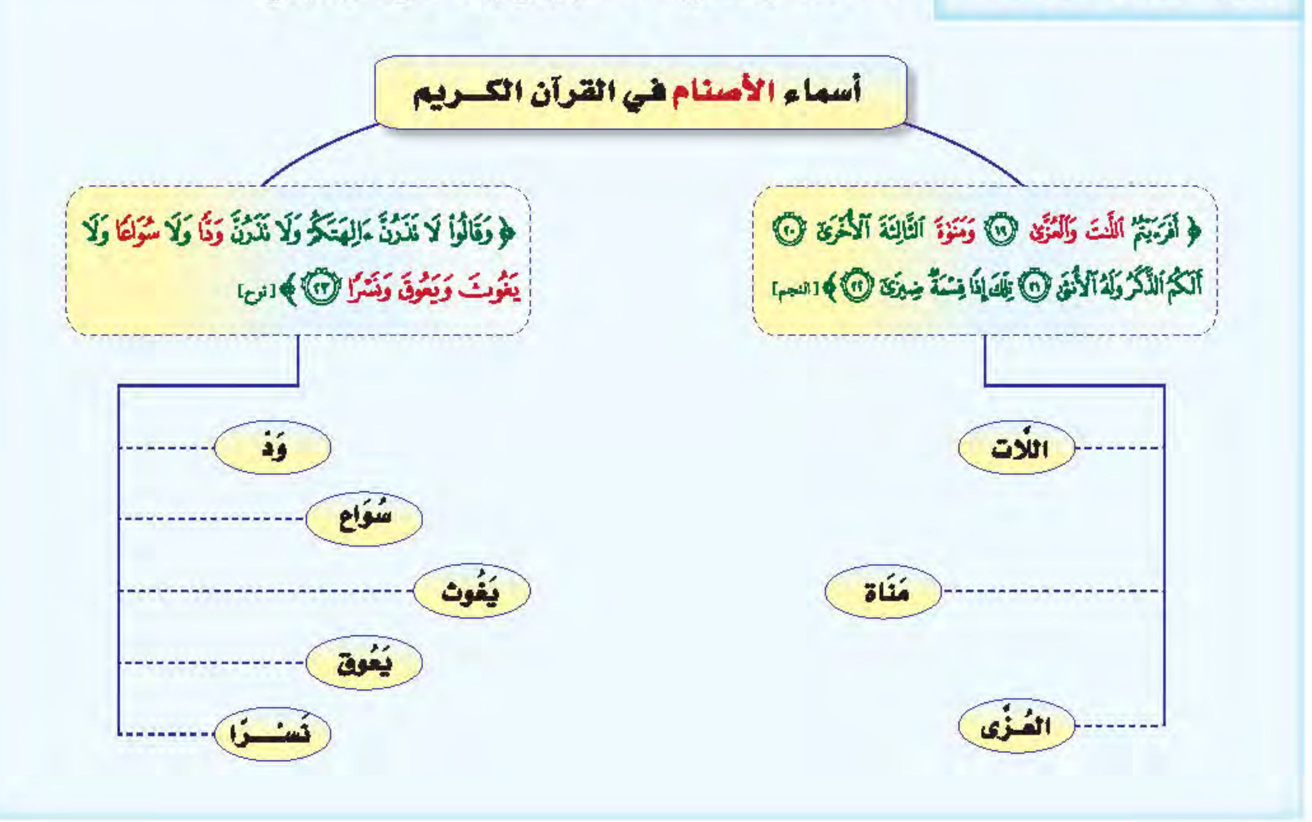
التسلسل	مسمّى المكان	التبويب اللغوي	النص القرآني الكريم	النطاق الجغرافي للمكان
٧٨	يَعُوقُ	الياء	قال تعالى:	قوم نوح بالعراق ثم أرض اليمن

﴿ وَقَالُواْ لَا تَذَرُنَّ ءَالِهَتَكُمۡ وَلَا تَذَرُنَّ وَدّٗا وَلَا سُوَاعٗا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسۡرٗا ٢٣ ﴾ سورة نوح

التعريف اللغوي

العَوْقُ: الحَبْسُ والصَّرْفُ، والتَّثْبيطُ، كالتَّعْويقِ والاعْتِياقِ، والرجُلُ الذي لا خَيْرَ عندَهُ، ويُضَمُّ، ج: أعْواقٌ، ومَنْ يُعَوِّقُ الناسَ عن الخَيْرِ، ك العَوَّقَة. ولا يكونُ ذلك آخِرَ عَوْقٍ: آخِرَ دَهْرٍ. وعاقَنِي عائِقٌ وعَوْقٌ، بالفتح والضم، وكَكَتِفٍ: بمعنًى. **ويَعوقُ: صَنَمٌ لقومِ نوحٍ**، أو كانَ رجُلاً من صالِحِي زَمانِه، فلما ماتَ جَزِعوا عليه، فأتاهُمُ الشيطانُ في صورَةِ إنسانٍ، فقال: أُمَثِّلُهُ لَكُمْ في مِحرابِكُمْ حتى تَرَوْهُ كُلَّما صَلَّيْتُمْ، فَفَعَلوا ذلك به، وبِسَبْعَةٍ من بَعْدِهِ من صالحيهم، ثم تَمادَى بهم الأمرُ إلى أن اتخذوا تِلكَ الأَمْثِلَةَ أصناماً يَعْبُدونها. الفيروزآبادي، القاموس المحيط.

يَعُوقُ صنمٌ مصنوعٌ من الصفر (نوع من المعادن) والرصاص على هيئة فرس. واسمه مشتق من الفعل "عاق" أي ثبطه، ما يوحي بأنه كان إلهًا "معيقًا". الأصل في عبادة يعوق أن عمرو بن لحي الخزاعي استخرج تمثاله من شط جده مع تماثيل أربعة آلهة أخرى هم: ودّ وسواع ويغوث ونسرًا، ووزع تلك التماثيل على القبائل العربية في موسم الحج. فجاء مالك بن مرثد الهمداني، فأعطاه عمرو تمثال يعوق، فنصبه في موضع خيوان بالقرب من صنعاء. فعبدته قبيلة همدان ومن والاها من أهل اليمن.



التسلسل	مسمّى المكان	التبويب اللغوي	النص القرآني الكريم	النطاق الجغرافي للمكان
٧٩	يَغُوثُ	الياء	قال تعالى:	قوم نوح بالعراق ثم أرض اليمن

﴿ وَقَالُواْ لَا تَذَرُنَّ ءَالِهَتَكُمْ وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا ﴿٢٣﴾ ﴾ سورة نوح

التعريف اللغوي

يَغُوث: آخره ثاء مثلثة: اسم صنم، وهو من غَثُّ الرجل أغوثه من الغَوْث أي أغثته؛ قال:

متى يأتي غياثك من يغوث، تَغوثُ أي تُغيث كأنهم سموهما يعوق ويغوث أن يغيث مرة ويعوق أُخرى، من أصنام قوم نوح الخمسة المذكورة في القرآن (انظر ص ٢٠٣) أخذها عمرو بن لحيّ من ساحل جُدة وفرقها فيمن أجابه من العرب إلى عبادتها، كما ذكرناه في ود، فكان ممن أجابه إلى عبادتها مذحج فدفع إلى أنعم بن عمرو المرادي يغوث وكان بأكمة باليمن يقال لها مذحج يعبده مذحج ومن والاها.

الحموي، معجم البلدان،ج ٥، ص ٤٣٩.

كان **يَغُوثُ** على هيئة أسد مصنوعٌ من الرصاص، كما في رواية عبد الرحمن بن ملِ البصري قال: "أدركت في الجاهلية **يغوث** صنمًا من رصاص يحمل على جمل أجرد (أي سَبَّاق)، فإذا بلغ واديًا برك فيه، فيقولون: قد رضي ربكم لكم هذا الوادي، فينزلون فيه". ويظهر أنه كان إلهًا خيرًا مغيثًا مساعدًا معاونًا -بحسب اعتقادهم الباطل-، ولعل تصويره على هيئة الأسد يدل أيضًا على الشجاعة والقوة في الحروب.

دخل هذا الإله التاريخ المدوّن عندما استخرجه عمرو بن لحيّ من حيث وجده مدفونًا مع بضعة تماثيل أخرى، فخرج للحج، ودعا العرب لعبادتها، ووزع التماثيل على القبائل، فدفع تمثال **يغوث** إلى رجل اسمه أنعم بن عمرو المرادي، فوضعه بأكمة **مَذحج** باليمن، فعبدته مذحج ومن والاها وأهل جرش.

وبقي يغوث عند بني أنعم وبني أعلى وهما بطنان من **قبيلة طيء** كانوا يقومون بأمر سدانة يغوث. وكان هذان البطنان مساكنين لقبيلة يقال لها مراد، وكان مسكن مراد بموضع مرتفع يقال له **جُرش**. فحدث أن اجتمع أشراف مراد، وتشاوروا بينهم في أمر يغوث فيمن هو أحق بإجلال الإله والقيام بسدانته، فاستقر رأيهم أن يكون فيهم، لما فيهم من العدد والشرف. فلما بلغ ذلك بني أعلى وبني أنعم، حملوا يغوث، وهربوا به حتى وضعوه في بني الحارث ابن كعب، في وقت كان النزاع فيه قائمًا بين مراد وبني الحارث بن كعب

فخرج وجوه قبيلة **مراد** للمفاوضات في تسليم إلههم، فلما أبت بنو الحارث تسليم يغوث إلى مراد وتسوية أمر الديات، أرسلت مراد جيشًا لمهاجمة بني الحارث بن كعب. فاستنجدت بنو الحارث **بهمدان** الساكنة في نجران، فنشبت بينهما معركة عرفت بيوم الرزم، حمل الجيش المتكون من اتحاد القبائل الثلاث (بطنا طيء **أنعم وأعلى** مع بني الحارث بن كعب مع همدان) حمل معه يغوث مستمدين منه الغوث والمدد، وكانت تلك الوقعة سنة ٦٢٣م. انهزمت فيها مراد ومنيت بخسارة كبيرة قبيحة، وبقي يغوث في بني الحارث بن كعب. وقد وافق يوم الرزم يوم بدر. وقد قال أحد الشعراء قصيدة يمجد فيها يغوث: وقد صار هذا الإله طوطمًا لقبيلة مذحج، يدافع عنها، ويذب عن القبيلة التي تستغيث به. والطوطم هو العلامة التي تتخذها القبيلة (أو أي تشكيل قومي) شعارًا لها، وكانوا يجعلون ألويتهم تحمل ذلك الطوطم أو العلامة.

وقد ورد أن بعض الجاهليين تسموا بأسماء تعبدوا فيها ليغوث **كـ "عبد يغوث"**، منهم من كان في مذحج، ومنهم من كان في قريش، ومنهم من كان في هوازن. وقد كان اسم قائد جيش بني الحارث بن كعب "عبد يغوث" في يوم الكلاب الثاني التي دارت بينهم وبين تميم. وكان لدريد بن الصمة أخ اسمه "عبد يغوث". بتصرف عن كتاب الأصنام لابن الكلبي، وموقع الأصنام في الجاهلية على الشبكة العنكبوتية.



التسلسل	مسمّى المكان	التبويب اللغوي	النص القرآني الكريم	النطاق الجغرافي للمكان
٨٠	**اليَمُّ**	الياء	قال تعالى:	نهر النيل في مصر

﴿ أَنِ ٱقْذِفِيهِ فِى ٱلتَّابُوتِ فَٱقْذِفِيهِ فِى ٱلْيَمِّ فَلْيُلْقِهِ ٱلْيَمُّ بِٱلسَّاحِلِ يَأْخُذْهُ عَدُوٌّ لِّى وَعَدُوٌّ لَّهُۥ ۚ وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِّنِّى وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِىٓ ﴿٣٩﴾ ﴾ سُورَةُ طه

﴿ وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰٓ أُمِّ مُوسَىٰٓ أَنْ أَرْضِعِيهِ ۖ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِى ٱلْيَمِّ وَلَا تَخَافِى وَلَا تَحْزَنِىٓ ۖ إِنَّا رَآدُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٧﴾ ﴾



سُورَةُ القَصَصِ

التعريف اللغوي

اليَمُّ: البحرُ الذي لا يُدْرَكُ قَعْرُه ولا شَطُّاه، ويقال: اليَمُّ لُجّتهُ. وقال الزجاج: اليَمُّ البحرُ، وكذلك هو في الكتاب، الأول لا يُثَنّى ولا يُكَسّر ولا يُجْمَع جمعَ السلامة، وزَعَم بعضُهم أنها لغة سُرْيانية فعرّبته العرب، وأَصله يَمّا، ويقَع اسمُ اليَمّ على ما كان ماؤه مِلْحًا زُعاقًا، وعلى النهر الكبير العَذْب الماء، **وأُمِرَتْ أُمُّ موسى** حين وَلَدَتْه وخافتْ عليه فِرْعَوْنَ أَن تجعلَه في تابوت، ثم تَقْذِفَه في **اليَمِّ**، وهو **نَهرُ النيل بمصر**، حماها الله تعالى، وماؤه عَذْبٌ. قال الله عز وجل: ﴿ فَٱقْذِفِيهِ فِى ٱلْيَمِّ فَلْيُلْقِهِ ٱلْيَمُّ بِٱلسَّاحِلِ ﴾ فَجَعل له ساحِلاً، وهذا كله دليلٌ على بطلان قول الليث إِنه البحر الذي لا يُدْرَكُ قَعْرُه ولا شَطُّاه. وفي الحديث: ما الدنيا في الآخرة إلا مِثْلُ ما يَجْعَلُ أَحدُكم إِصْبَعه في اليَمِّ فلْيَنْظُرْ بِمَ تَرْجِعُ؛ **اليَمُّ: البحرُ**. ويُمَّ الرجلُ، فهو مَيْمومٌ إِذا طُرِح في البحر، وفي المحكم: إِذا غَرِقَ في اليَمّ. ويُمَّ الساحلُ يمًّا: غَطَّاه اليَمُّ، وطَما عليه، فغلَب عليه. ابن بري: واليَمُّ الحيَّةُ. ابن منظور، لسان العرب.

قال مقاتل[1]: مؤمن آل فرعون هو الذي صنع التابوت ونَجَره، وكان اسمه حزْقيل. وكان التابوت من جُمّيز. ﴿ أَنِ ٱقْذِفِيهِ فِى ٱلتَّابُوتِ فَٱقْذِفِيهِ فِى ٱلْيَمِّ فَلْيُلْقِهِ ٱلْيَمُّ بِٱلسَّاحِلِ يَأْخُذْهُ عَدُوٌّ لِّى وَعَدُوٌّ لَّهُۥ ۚ وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِّنِّى وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِىٓ ﴾ أي اطرحيه في **البحر (نهر النيل)**. قال الفرّاء: أمر وفيه معنى المجازاة. أي اقذفيه يلقِه اليمُّ. يعني فرعون؛ فاتخذت تابوتًا، وجعلت فيه نطعًا، ووضعت فيه موسى، وقيّرت رأسه وخصَاصه يعني شقوقه، ثم ألقته في **النيل**، وكان يَشْرَع منه نهر كبير في دار فرعون، فساقه الله في ذلك النهر إلى دار فرعون. وروي أنها جعلت في التابوت قطنًا محلوجًا، فوضعته فيه وقيّرته وجَصّصته، ثم ألقته في **اليمّ**. وكان يَشْرَع منه إلى بستان فرعون نهر كبير، فبينما هو جالس على رأس بِركة مع آسية، إذا بالتابوت، فأمر به فأخرج، ففتح فإذا صبيّ أصبح الناس، فأحبه عدوّ الله حبًّا شديدًا لا يتمالك أن يصبر عنه. وظاهر القرآن يدل على أن البحر ألقاه بساحله وهو شاطئه، فرأى فرعون

١- القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ج ١١، ص ١٩٥.

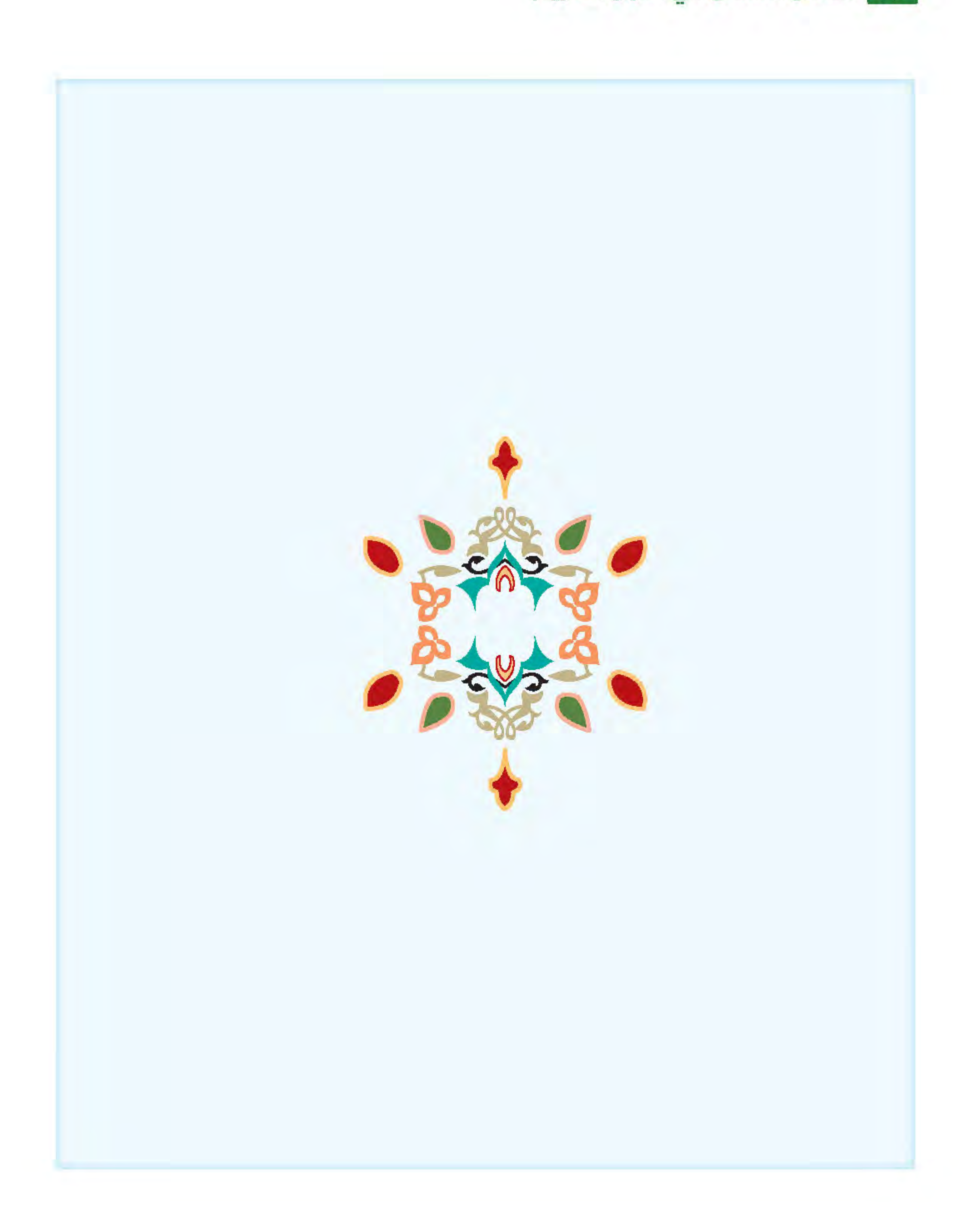
التابـوت بالسـاحـل، فأمر بأخذه. ويحتمل أن يكون إلقاء اليمّ بموضع من الساحل، فيه فُوّهة نهر فرعون، ثـم أدّاه النهـر إلى حيـث البِركة. والله أعلـم. وقيل: وَجَدَته ابنــة فرعون، وكان بها برص، فلما فتحت التابـوت شفيـت. وروي أنهـم حين التقطـوا التابوت عالجـوا فتحه، فلم يقـدروا عليه، وعالجـوا كسره فأعياهـم، فدنـت آسِية فرأت في جـوف التابوت نورًا فعالجته ففتحته، فإذا صبـيّ نوره بين عينيه، وهو يمصّ إبهامه لبنًا فأحبّوه. وكانت لفرعون بنت برصاء، وقال له الأطباء: لا تبرأ إلا من قبل البحر، يوجد فيه شبه إنسان دواؤها رِيقه؛ فلطخت البرصاء برصها بريقه، فبرئت. وقيل: لما نظرت إلى وجهه برئت. والله أعلم. وقيل: وجدته جوارٍ لامرأة فرعون، فلما نظر إليه فرعون، فرأى صبيًّا من أصبح الناس وجهًا، فأحبه فرعون، فذلك قوله تعالى: ﴿ أَنِ ٱقْذِفِيهِ فِى ٱلتَّابُوتِ فَٱقْذِفِيهِ فِى ٱلْيَمِّ فَلْيُلْقِهِ ٱلْيَمُّ بِٱلسَّاحِلِ يَأْخُذْهُ عَدُوٌّ لِّى وَعَدُوٌّ لَّهُۥ ۚ وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِّنِّى وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِىٓ ﴾ [طه: ٣٩].



صورتان لنهر النيل الذي نشأت حول ضفافه واحدة من أقدم وأعرق الحضارات التي تركت أثرها على تاريخ البشرية

﴿ وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰٓ أُمِّ مُوسَىٰٓ أَنْ أَرْضِعِيهِ ۖ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِى ٱلْيَمِّ وَلَا تَخَافِى وَلَا تَحْزَنِىٓ ۖ إِنَّا رَآدُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴾ [القصص: ٧]


البحـــــــــــر المتوســـــــــــط
الدلتا
نهر النيل
خ. السويس
سيناء
خ. العقبة
البحر الأحمر
مصـــــــــر
نهر النيل
نهر النيل
ليبيا
إريتريا
هضبة الحبشة
إثيوبيا
أوغندا
كينيا
الكونغو الديمقراطية
بحيرة فكتوريا
رواندا
تنزانيا
الهضبة الاستوائية
مصر
السودان
الخرطوم
أسوان
القاهرة
© الموسوعة العربية



المصادر
و
المراجع


المصـــادر والمراجـــــع
المصـــادر والمراجـــــع
المصـــادر والمراجـــــع
القــــرآن الكـــريم
السنة النبوية المطهرة
أخـــــرى
التفسير
المعاجم اللغوية
المصادر و المراجع
أ. الكتب السماوية
القرآن الكريم
١ - مصدر رئيـس
٢ - مصدر ثانوي
صفحات من الكتاب المقدس (التوراة - الإنجيل)
الكتب السماوية
الإنجيل
التوراة

ب. كتب الحديث النبوي الشريف والتراجم:

١. البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل: صحيح البخاري، دار ابن كثير، (دمشق، بيروت).

٢. النيسابوري، أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري: صحيح مسلم، دار الخير.

٣. الشيباني، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد: مسند الإمام أحمد، بيت الأفكار الدولية.

٤. الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك السلمي: سُنن الترمذي، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

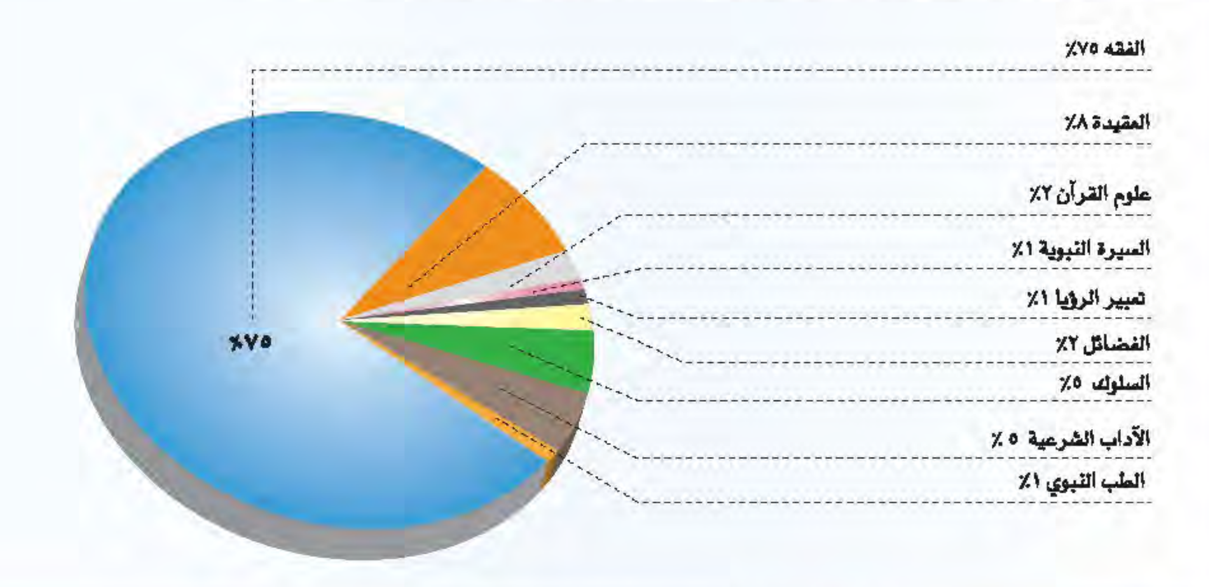
٥. السجستاني، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير الأزدي: سُنن أبي داود، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

٦. ابن حبان، أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معبد (البستي) التميمي: صحيح ابن حبان بترتيب ابن ب لبان ....

٧. العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر : فتح الباري بشرح صحيح البخاري. دار الحديث، القاهرة.

٨. السقاف، علوي بن عبد القادر: الموسوعة الحديثية على موقع الدرر السنية(مرجع علمي موثق على منهج أهل السنة والجماعة) على الشبكة العنكبوتية.

٩. الزهري، محمد بن سعد بن منيع: الطبقات الكبرى، دار صادر، بيروت.



توزيع نسب كتب الحديث النبوي الســـتة على العلوم بشكل تقريبي

ج - كتب التفسير:

١٠. الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير: جامع البيان عن تأويل آي القرآن، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ. والطبعة الرقمية للمكتبة الشاملة.

١١. القرطبي، أبو عبدالله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فَرْح: الجامع لأحكام القرآن، والمبين لما تضمن من السنة وأحكام الفرقان (تفسير القرطبي)، دار الفكر للنشر والتوزيع.

١٢. ابن كثير الدمشقي، الحافظ أبو الفداء إسماعيل بن عمر: تفسير ابن كثير(تفسير القرآن العظيم)دار طيبة، تحقيق: سامي بن محمد السلامة.

١٣. الرازي، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي: مفاتيح الغيب، دار إحياء التراث العربي – بيروت.

١٤. البقاعي، إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن أبي بكر: نظم الدرر في تناسب الآيات والسور. طبعة دار المعارف الإسلامية، حيدر آباد، ١٩٧٨م.

١٥. الآلوسي، شهاب الدين محمود بن عبدالله الحسيني: روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، دار إحياء التراث العربي – بيروت.

١٦. ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي بن محمد: زاد المسير في علم التفسير، المكتب الإسلامي – بيروت.

١٧. الماوردي، أبوالحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي: النكت والعيون، دار الكتب العلمية – مؤسسة الكتب الثقافية.

١٨. الخازن، أبو الحسن علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيحي: تفسير الخازن المسمى (لباب التأويل في معاني التنزيل).

١٩. الجزائري،أبو بكر: أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير.

٢٠. السعدي، عبدالرحمن بن ناصر: تيسير اللطيف المنان في خلاصة تفسير القرآن، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد – المملكة العربية السعودية، ١٤٢٢هـ.

٢١. البغوي، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد الفراء: معالم التنزيل في التفسير والتأويل، بيروت، ١٩٨٥ م، تحقيق : محمد بن عبدالله النمر وعثمان جمعة وسليمان المسلم، الرياض، ١٤٠٩هـ.

٢٢. الثعالبي، أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف: الجواهر الحسان في تفسير القرآن، دار إحياء التراث العربي بيروت – لبنان .

٢٣. الراغب الأصفهاني، الحسين بن محمد بن المفضل: معجم مفردات ألفاظ القرآن الكريم، دار القلم، دمشق.

٢٤. الشعراوي، أبو سامي، الشيخ محمد بن متولي: تفسير خواطر الشعراوي، موقع الشيخ على الشبكة العنكبوتية.

د. كتب (المعاجم اللغوية):

٢٥. ابن منظور، جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم الإفريقي: لسان العرب، تحقيق: عامر أحمد حيدر، مراجعة: عبدالمنعم خليل إبراهيم، دار الكتب العلمية، منشورات: محمد علي بيضون، بيروت - لبنان.

٢٦. الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حماد: الصحاح (تاج اللغة وصحاح العربية)دار الحديث، القاهرة.

٢٧. الرازي، أبو بكر محمد بن شمس الدين: مختار الصحاح، دار الفيحاء، دمشق، دار المنهل(ناشرون) دمشق.

٢٨. الرازي، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا: معجم مقاييس اللغة، تحقيق عبدالسلام هارون، دار الجيل.

٢٩. مصطفى، إبراهيم. الزيات، أحمد حسن. عبد القادر، أحمد. النجار، محمد علي: المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة. المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع.

٣٠. الفراهيدي، الخليل بن أحمد: كتاب العين، ترتيب وتحقيق د. عبدالحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

٣١. الفيروزآبادي، أبو طاهر مجد الدين محمد بن يعقوب بن محمد بن إبراهيم الشيرازي: القاموس المحيط والقابوس الوسيط، الجامع لما ذهب من كلام العرب شماميط. دار الجيل، بيروت - لبنان.

٣٢. الزبيدي، السيد محمد مرتضى بن محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني: تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق علي شيري، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

٣٣. موقع (معاجم) عربي - عربي .. يحتوي على معظم المعاجم والقواميس العربية على الشبكة العنكبوتية.

هـ. كتب البلدانيين (معاجم جغرافية ورحلات):

٣٤. الحموي، أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله ت ٦٢٦هـ: معجم البلدان، دار إحياء التراث العربي بيروت – لبنان.

٣٥. ابن جنيدل، سعد بن عبدالله، معجم الأمكنة الوارد ذكرها في القرآن الكريم، مطابع الحميضي، ط الأولى ١٤٢٤هـ.

٣٦. المقدسي البشاري، شمس الدين أبو عبدالله محمد: أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، دار صادر، ط٢ ، ١٩٠٩م.

٣٧. الحِميري، محمد بن عبد المنعم: الروض المعطار في خبر الأقطار، تحقيق إحسان عباس، مؤسسة ناصر للثقافة – بيروت – مطابع دار السراج، ط. ٢ – ١٩٨٠م.

٣٨. الإصطخري، أبو القاسم إبراهيم محمد الكرخي: المسالك والممالك،الموسوعة الشاملة الإلكترونية.

٣٩. البكري، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز الأندلسي: مُعجم ما استَعْجَمَ، تحقيق: د. جمال طلبة، دار الكتب العلمية.

٤٠. الطنجي، محمد بن عبد الله بن محمد اللواتي (ابن بطوطة): تُحفة النُّظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار (رحلة ابن بطوطة).

٤١. الإدريسي، الشريف أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن إدريس: ت ٥٥٩هـ، نزهة المشتاق في اختراق الآفاق. عالم الكتب، بيروت – لبنان.

٤٢. البلادي، المقدم عاتق بن غيث: معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية، دار مكة للطباعة، الطبعة الأولى ١٤٠٢هـ.

٤٣. الكلبي، هشام بن محمد بن السائب: كتاب الأصنام لابن الكلبي. الموسوعة الشاملة الإلكترونية.

٤٤. الهمداني، أبو بكر محمد بن موسى بن عثمان الحازمي: الأماكن أو ما اتفق لفظه وافترق مسماه من الأمكنة، تحقيق الشيخ حمد الجاسر، الموسوعة الشاملة على الشبكة.

٤٥. صراي: د. حمد بن محمد، والشامسي: د. يوسف بن محمد، المعجم الجامع لما صُرِّح به وأبهم في القرآن الكريم من المواضع. مركز زايد للتراث والتاريخ، ط. الأولى ١٤٢١هـ– ٢٠٠٠م.

٤٦. ابن جبير، محمد بن أحمد بن جبير الأندلسي: تذكرة بالأخبار عن اتفاقات الأسفار (رحلة ابن جبير)، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان.



أدب الرحلات نوع من الأدب الذي يصور فيه الكاتب ما جرى له من أحداث وما صادفه من أمور في أثناء رحلة قام بها لأحد البلدان. حيث تُعد كتب الرحلات من أهم المصادر الجغرافية والتاريخية والاجتماعية والاقتصادية، لأن الكاتب يستقي المعلومات والحقائق من المشاهدة الحيَّة، والنقل المباشر، مما يجعل قراءتها غنية، ذات قيمة علمية، وعدد كبير من هذه الكتب يمكن أن يندرج بصورة ما تحت مسمى أدب الرحلات، ومن أبرز العاملين في هذا الحقل الأدبي السامي كابن بطوطة، وابن جبير، وابن واصل ... إلخ. وبالرغم من التباين الكبير فيما بينهم؛ إلا إن الفكرة التي تجمعهم هي فكرة الرحلة نفسها (الزمانية أوالمكانية أوالنفسية). وهنا نقدم أنموذجًا لخريطة رحلة العالم الكبير ابن جبير الأندلسي.

و. كتب التاريخ:

٤٧. الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير: تاريخ الأمم (الرسل) والملوك، طبعة بيت الأفكار الدولية، اعتنى به أبو صهيب الكرمي.

٤٨. ابن كثير الدمشقي، الحافظ أبو الفداء إسماعيل بن عمر: البداية والنهاية، المكتبة العصرية، بيروت - لبنان.

٤٩. ابن دهيش، د. عبدالملك بن عبدالله: الحرم المكي الشريف والأعلام المحيطة به (دراسة تاريخية وميدانية)، المكتبة الوقفية للكتب المصورة.

٥٠. الأزرقي، أبو الوليد محمد بن عبد الله بن أحمد: أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار، دراسة وتحقيق د. عبدالملك بن عبدالله بن دهيش.

٥١. ابن الأثير، محمد بن محمد بن عبد الكريم، ت ٦٣٠ هـ: الكامل في التاريخ، نشر وتوزيع دار صادر - بيروت- لبنان.

٥٢. المسيري، د. عبد الوهاب: موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية، دار الشروق.

٥٣. عبد الهادي، د. جمال، و د. وفاء محمد رفعت: سلسلة أخطاء يجب أن تصحح في التاريخ، تاريخ الأمة المسلمة منذ أقدم عصورها وحتى القرن السابع قبل الهجرة في مصر والعراق، الطبعة الأولى ١٤١١هـ، دار الوفاء للنشر والتوزيع.

٥٤. المسعودي، أبو الحسن بن علي: مروج الذهب ومعادن الجوهر، المكتبة العصرية، صيدا - لبنان.

٥٥. ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي بن محمد: تاريخ بيت المقدس، تحقيق: محمد زينهم محمد عزب، القاهرة، ١٩٨٩م.

٥٦. ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي بن محمد: مثير الغرام الساكن إلى أشرف الأماكن، تحقيق: مرزوق علي إبراهيم، الرياض، ١٩٩٨م.

٥٧. المغلوث، سامي بن عبدالله: أطلس تاريخ الأنبياء والرسل، ط. ١٢، ١٤٣٦هـ، مكتبة العبيكان - الرياض.

٥٨. المغلوث، سامي بن عبدالله: الأطلس التاريخي لسيرة الرسول صلى الله عليه وسلم، ط. ٨، ١٤٣٤هـ، مكتبة العبيكان - الرياض.

٥٩. المغلوث، سامي بن عبدالله: أطلس الحج والعمرة (تأريخًا وفقهًا). ط. الثانية، ١٤٣٦هـ،مكتبة العبيكان - الرياض.

٦٠. المغلوث، سامي بن عبدالله: أطلس الأديان (تاريخ - عقائد - انتشار). ط. الرابعة، ١٤٣٥هـ،مكتبة العبيكان - الرياض.

٦١. الحرستي، محمود شاكر: موسوعة الحضارات القديمة والحديثة وتاريخ الأمم، جزءان، دار أسامة للنشر والتوزيع.

ن. مراجع أخرى:

٦٢. القاسم، د. محمود: جغرافية القصص القرآني، المكتبة الإسلامية، ١٩٩٤م.
٦٣. الماجدي، د. خزعل: المعتقدات الكنعانية، دار الشروق للنشر والتوزيع، ٢٠٠١م.
٦٤. موقع الأصنام في الجاهلية، الشبكة العنكبوتية.
٦٥. جزيرة العرب من الفضاء الخارجي ، م . ص . مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية بالرياض.
٦٦. الموسوعة العربية العالمية، مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع بالرياض سنة ١٤١٦هـ، ١٩٩٦م.
٦٧. القهيدان، أ. تركي: جريدة الرياض، الجمعة ١٧ ذو الحجة ١٤٢٥هـ.
٦٨. المؤيد، محمد: جريدة عكاظ، عدد ٣٩٤٩، الاثنين ١٧/٠٥/١٤٣٣ هـ .
٦٩. ملتقى أهل التفسير.
٧٠. د. تيسير الغول، ملتقى أهل الحديث.
٧١. موقع د. زغلول النجار.
٧٢. قوقل إرث. وكالة ناسا للفضاء.
٧٣. موقع القدس أون لاين.
٧٤. مخطط المسجد النبوي الشريف؛ إعداد وجمع د. فهمي القزاز، وأ. عبد الرحيم الخولي، تصميم أ. علي العزاوي، وأ. ناصر الحسمدي، محرم ١٤٣١هـ.
٧٥. موقع الشبكة الإسلامية (إسلام ويب).
٧٦. أبوزيد، د. حمدي بن حمزة: فك أسرار ذي القرنين ويأجوج ومأجوج، ط. الأولى ١٤٢٥هـ.
٧٧. د. عبد الرحيم ريحان، موقع موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة.
٧٨. مصاصاتي، د. أحمد، خريطة دوائر الصلاة ودوائر اتجاه الصلاة، جامعة الإمارات العربية المتحدة.
٧٩. السباعي، أحمد: تاريخ مكة المكرمة(دراسات في السياسة والعلم والاجتماع والعمران)، مطبوعات نادي مكة الثقافي ١٤٠٤هـ.
٨٠. السواح، فراس: موسوعة تاريخ الأديان (الكتاب الأول الشعوب البدائية والعصر الحجري)، دار علاء الدين، للنشر والطباعة والتوزيع، سوريا - دمشق.
٨١. داود، البرفسور عبدالأحد: محمد صلى الله عليه وسلم كما ورد في كتاب اليهود والنصارى، نقله للعربية: محمد فاروق الزين. مكتبة العبيكان، الطبعة الثالثة، ١٤٣٣هـ.
٨٢. بكر، أ. د. رضا فضيل: وجوه من الإعجاز العلمي في آية النمل.، كلية العلوم جامعة عين شمس.

الفهارس

فهـــرس الكتـــاب



أولاً .. فهـــــــــرس الموضوعـــــات





ثانيًا .. فهــــــرس الخــــــرائط

ثالثًا .. فهـــــــــــرس الصـــــــــــور

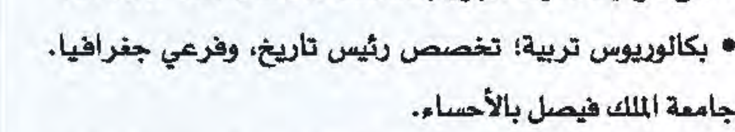






أ. سامي بن عبد الله بن أحمد المغلوث

- من مواليد مدينة المبرز بمحافظة الأحساء سنة ١٣٨٢ هـ.



- بكالوريوس تربية؛ تخصص رئيس تاريخ، وفرعي جغرافيا. جامعة الملك فيصل بالأحساء.
- حفظ القرآن الكريم -بفضل الله تعالى- في سن مبكر.
- شارك في إعداد وثيقة المشروع الشامل لتطوير المناهج بوزارة التربية والتعليم، سنة ١٤٢٣هـ.
- كُلِّفَ كعضو لفريق تأليف العلوم الاجتماعية للمشروع الشامل لتطوير المناهج بوزارة التربية والتعليم، وعين مشرفًا على الدعم الفني والتصميم التعليمي للمشروع.
- عضو فريق تأليف الأطالس التعليمية بدارة الملك عبد العزيز، وممثل الجانب التاريخي عن وزارة التربية والتعليم في المشروع.
- عضو فريق تأليف الأطالس المدرسية بمكتبة العبيكان بالرياض.
- كُلِّفَ من قبل وزير الشؤون الإسلامية والأوقاف بإعداد (وثيقة أطلس تاريخ الدعوة الإسلامية) سنة ١٤٢٩هـ.
- كُلِّفَ من قبل الهيئة العامة للسياحة والآثار بإعداد (وثيقة تضمين المفاهيم السياحية والأثرية في المنتج التعليمي لمناهج التعليم بالمشروع الشامل لتطوير المناهج) سنة ١٤٣٠ هـ، حسب مذكرة التفاهم بين الهيئة العامة للسياحة والآثار ووزارة التربية والتعليم.
- كُلِّفَ من قبل وزير التربية والتعليم بإعداد ورقة وزارة التربية والتعليم للمؤتمر الدولي للتراث العمراني بالدول الإسلامية، وتم تقديمها في المؤتمر الدولي سنة ١٤٣١هـ.
- كُلِّفَ مديرًا لمشروع الأطلس المصور التربية السياحية الذي تم الانتهاء منه في ١٥ / ٨ / ١٤٣٢هـ.
- كُلِّفَ في ١ / ٢ / ١٤٣٢ هـ من قبل صاحب السمو الملكي الأمير/ سعود بن عبد المحسن بن عبد العزيز أمير منطقة حائل بإعداد فكرة أطلس النقوش والكتابات الأثرية بمنطقة حائل، وتم تفريغه للعمل بإدارة التربية والتعليم بمنطقة حائل لإنجاز وثيقة المشروع.
- حصل على العديد من الشهادات العلمية والتربوية في مجالي تأليف وتصميم الكتاب المدرسي.
- حصل على جائزة المؤلف السعودي لجمعية الناشرين السعوديين لعام ١٤٣٦ هـ / ٢٠١٥ م، نظرًا لدوره في نشر الثقافة السعودية.

أهم مؤلفات الأستاذ / سـامي بن عبد الله بن أحمد المغلوث - الخبير والمختص في مجال الأطالس التاريخية والإسلامية :

١- أطلس تاريخ الأنبياء والرسل، طبع ونشر مكتبة العبيكان (١٢ طبعة).

٢- الأطلس التاريخي لسيرة الرسول صلى الله عليه وسلم، طبع ونشر مكتبة العبيكان (٨ طبعات).

٣- أطلس الخليفة أبي بكر الصديق رضي الله عنه، طبع ونشر مكتبة العبيكان بالرياض (٤ طبعات).

٤- أطلس الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه، طبع ونشر مكتبة العبيكان بالرياض (٤ طبعات).

٥- أطلس الخليفة عثمان بن عفان رضـي الله عنه، طبع ونشر مكتبة العبيكان بالرياض (٣ طبعات).

٦- أطلس الخليفة علي بن أبي طالب رضي الله عنه، طبع ونشر مكتبة العبيكان بالرياض (٣ طبعات).

٧- أطلس الأديان، طبع ونشر مكتبة العبيكان بالرياض (٣ طبعات).

٨- أطلس حروب الرِّدَّة في عهد أبي بكـر الصديق رضي الله عنه، طبع ونشـر مكتبة العبيكان بالرياض(طبعتان)

٩- أطلس الحملات الصليبية على المشرق الإسلامي في العصور الوسطى، طبع ونشر مكتبة العبيكان بالرياض(طبعتان).

١٠- أهم الأحداث التاريخية في عهد الخلفاء الراشدين. رضي الله عنهم. دار الوراق - الأحساء (٣ طبعات).

١١- غزوات الرسول صلى الله عليه وسلم (خريطة جدارية) مقاس كبير، وخريطة أخرى لحروب الرِّدَّة في عهد أبي بكر الصديق رضي الله عنه، وكلاهما طبع ونشر مكتبة العبيكان بالرياض.

١٢- غزوات الرسول صلى الله عليه وسلم، وسيلة تربوية معرفية، طبع ونشر الشركة العالمية للدعاية والإعلان بالرياض.

١٣- الفهد رائد التعليم الأول؛ بمناسبة عشرين عامًا على تولي خادم الحرمين الشريفين مقاليد الحـكم، وزارة التربية والتعليم.

١٤- المملكة العربية السعودية(قيادة وريادة)، برنامج حاسوبي بالوسائط المتعددة، الإدارة العامة للمناهج- ١٤٢٢هـ.

١٥- أطلس الفتوحات الإسلامية في عهد الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم، مكتبة العبيكان (طبعتان).

١٦- أطلس الحج والعمرة " تأريخًا وفقهًا " مكتبة العبيكان، (طبعتان).

١٧- أطلس تاريخ الدولة الأموية، مكتبة العبيكان.

١٨- أطلس تاريخ الدولة العباسية، مكتبة العبيكان.

١٩- أطلس تاريخ العصر المملوكي، مكتبة العبيكان.

٢٠- أطلس تاريخ الدولة العثمانية، مكتبة الإمام الذهبي بالكويت، ١٤٣٥هـ(طبعتان).

٢١- أطلس الأماكن في القرآن الكريم(هذا الكتاب)، مكتبة العبيكان - ١٤٣٦هـ.

أهم مؤلفاته المترجمة :

١- أطلس تاريخ الأنبياء والرسل،(لغات عالمية).

٢- الأطلس التاريخي لسيرة الرسول صلى الله عليه وسلم،(لغات عالمية).

٣- أطلس الدين الإسلامي (وهو مقتطع من أطلس الأديان) دار الماهرة للطباعة والنشر - إندونيسيا، طبعتان.

٤- أطلس الحملات الصليبية على المشرق الإسلامي في العصور الوسطى،(لغات عالمية).

٥- أطلس الأديان،(لغات عالمية).

٦- سلسلة أطالس الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم (٦ عناوين - لغات عالمية).

٧- أطلس الخليفة علي بن أبي طالب باللغة التركية، طبعتان،(دار يوسف أوزبك للطباعة والنشر - تركيا).

٨- أطلس الحج والعمرة " تأريخًا وفقهًا " بالإندونيسية والتركية طبعتان .

٩- تم الاتفاق مؤخرًا مع دار السلام بالرياض – بناء على رغبتها - بترجمة (١٢) أطلسًا إلى اللغة الأوردية وذلك من خلال التنسيق مع مكتبة العبيكان.

مؤلفات مشتركة :

- أطلس المملكة العربية السعودية الجغرافي (المرحلة الابتدائية)، طبع ونشر مكتبة العبيكان.
- أطلس المملكة العربية السعودية الجغرافي (المرحلة المتوسطة)، طبع ونشر مكتبة العبيكان.
- أطلس المملكة العربية السعودية الجغرافي (المرحلة الثانوية)، طبع ونشر مكتبة العبيكان.
- مناهـج وزارة التربية والتعليم للمشروع الشامل لتطوير المناهج للمرحلتين (الابتدائية والمتوسطة) كتاب الطالب والنشاط والمعلم عدد (٣٦) كتابًا.